Hi-Tech صخر
الإدريسي
للبحث على الانترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
A comprehensive range of travel services
...... at your fingertips
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

AL HAYAT TUESDAY 1, JULY, 1997 ISSUE NO 12541
إن الحياة عقيدة وجهاد
الثلثاء ١ تموز (يوليو) ١٩٩٧ الموافق ٢٦ صفر ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٤١

أزمة جديدة بين نتانياهو وليفي سببها شارون

القناعة تزداد في اسرائيل بقرب نهاية عمر الحكومة

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ اختار وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي إطالة عمر الازمة الحالية التي تفجرت بينه وبين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو على اثر إخفاء الاخير عنه اجتماع وزير البنية التحتية أرييل شارون مع الرجل الثاني في منظمة التحرير السيد محمود عباس (أبو مازن) قبل اسبوعين بإعلانه أمس انه لم يقرر الاستقالة بعد ولكنه لن يضع حداً للازمة بنفسه، الأمر الذي زاد قناعة من يعتقدون بقرب نهاية عمر الحكومة الحالية وإجراء انتخابات مبكرة في اسرائيل.

وخرج ليفي أمس عن صمت استمر حوالى اسبوع حاول خلاله

التتمة في الصفحة (٦)

توقع اتفاق قريب على مطار غزة والممر

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ توقعت مصادر ديبلوماسية غربية امس الاعلان قريباً عن اتفاق اسرائيلي - فلسطيني في شأن فتح مطار غزة، والممر الآمن بين الضفة الغربية والقطاع في شكل يسبق استئناف المفاوضات بين الجانبين أو يتزامن معه، في ضوء تقدم توصلت إليه «قناة سرية» يشرف عليها السيد محمود عباس (أبو مازن) الرجل الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية، ووزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي بمتابعة اميركية ومصرية.

وقالت هذه المصادر لـ «الحياة» في عمان ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كان كلف السيد نبيل عمرو اجراء المحادثات السرية بإشراف «أبو مازن» بهدف الخروج من المأزق الذي وصلت اليه المفاوضات لتنفيذ المرحلة الانتقالية لاتفاق أوسلو. وأوضحت أن موردخاي هو «المسؤول الاسرائيلي الأول عن ملف المفاوضات السرية» التي تجرى بمتابعة السفير الاميركي مارتن انديك والسفير المصري في تل أبيب محمد بسيوني. واضافت ان

التتمة في الصفحة (٦)

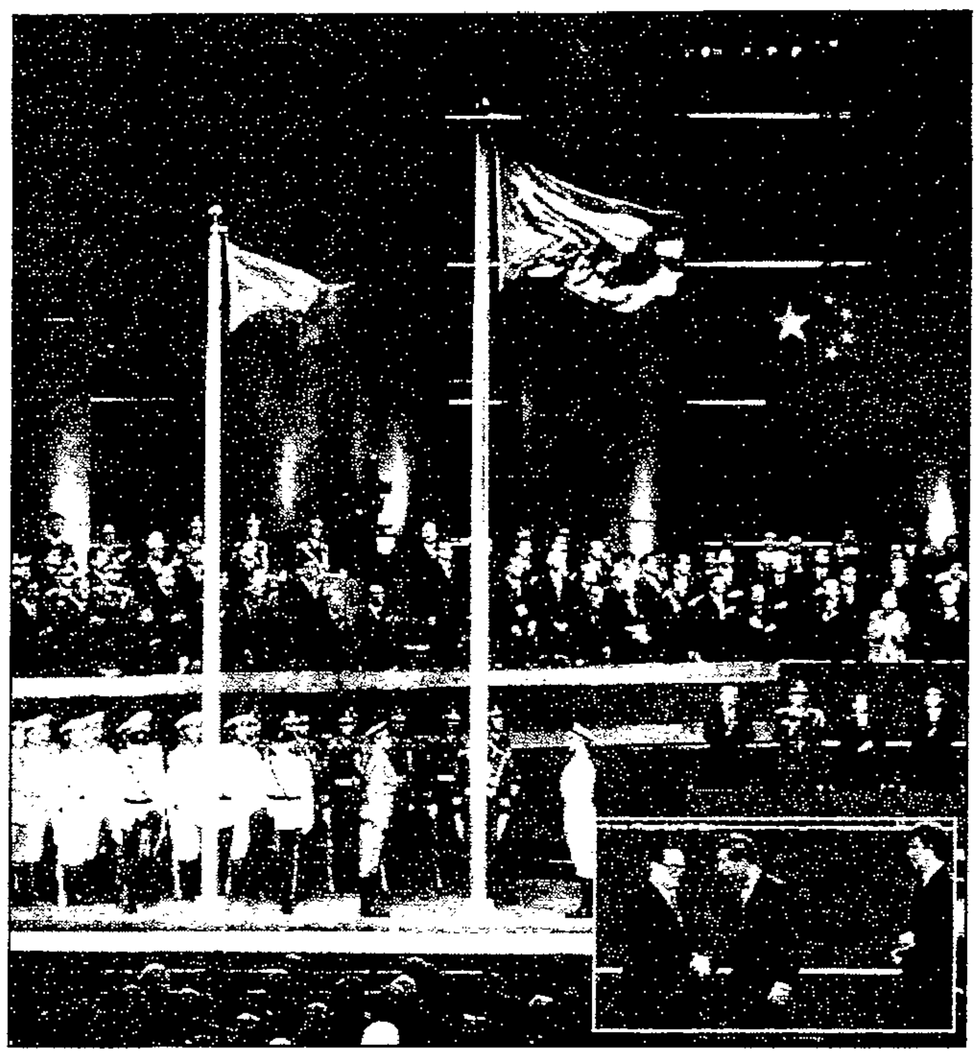

العلم الصيني يرتفع في هونغ كونغ. وفي الاطار: الامير تشارلز يصافح الرئيس الصيني وبدا رئيس الوزراء بلير. (رويتر، ا ف ب)

بلير دعا إلى تناسي معارك الماضي وكلينتون يؤكد متابعة التطورات

هونغ كونغ صينية وبكين تعد بالحرية

□ لندن - «الحياة»:

■ طوت بريطانيا الصفحة الأخيرة من وجودها الاستعماري في آسيا. ونكست الاعلام البريطانية في هونغ كونغ وحلت محلها الاعلام الصينية بحلول منتصف الليل (الساعة الرابعة بعد ظهر أمس بتوقيت غرينتش). وسلّم ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز مقاليد هونغ كونغ إلى الرئيس الصيني جيانغ زيمين متوجاً بذلك سلسلة احتفالات استمرت طوال النهار في مناسبة عودة المستعمرة السابقة إلى الوطن الام بعد ١٥٦ عاماً. وتعهد الرئيس الصيني احترام الحريات في هونغ كونغ.

واتجهت أنظار العالم إلى هونغ كونغ وسط تساؤلات عن مستقبل الازدهار المالي الذي عاشته هذه المستعمرة السابقة، علماً ان الاتفاق المبرم عام ١٩٨٤ بين بكين ولندن يضمن لها استقلاليتها الذاتية اقتصادياً على مدى خمسين سنة مقبلة. (راجع ص ٨)

وقال الرئيس الأميركي بيل كلينتون إن الولايات المتحدة ستتابع عن كثب مدى احترام الصين لهذا الاتفاق، مؤكداً ان لا دلائل تشير حالياً إلى رغبة بكين في انتهاكه.

واعتبر الرئيس الصيني جيانغ زيمين عودة هونغ كونغ بمثابة «نصر للأمة». وتعهد مجدداً احترام حريات سكانها الذين «سيكونون أسياداً في منطقتهم التي تشكل جزءاً من الصين». واعتبر الرئيس الصيني

التتمة في الصفحة (٦)

زيارته قد تمهد لمجيء علي صالح الى السعودية

الأمير نايف في صنعاء لتسريع التفاهم على الحدود

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ استقبل الرئيس علي عبدالله صالح مساء امس الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي الذي نقل اليه رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تتعلق بآخر تطورات المفاوضات بين البلدين في شأن مسألة ترسيم الحدود بينهما والعلاقات الثنائية.

واعتبر المراقبون زيارة وزير الداخلية السعودي الى صنعاء خطوة مهمة نحو تقريب وجهات

التتمة في الصفحة (٦)

وزير سعودي الى طهران

□ طهران - «الحياة»:

■ توقعت مصادر مطلعة في طهران امس ان يصل اليوم الى العاصمة الايرانية السيد عبد العزيز الخويطر وزير الدولة السعودي حاملاً رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني.

الرئيس الجديد للجنة الخاصة إلى بغداد أواخر الشهر

بتلر يخلف اكيوس: مهمتي تقنية والعقوبات مهمة مجلس الأمن

□ نيويورك - من راغده درغام:

■ شدّد الرئيس التنفيذي الجديد للجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة إزالة الأسلحة العراقية المحظورة، السفير ريتشارد بتلر، على فصل مهمات اللجنة الخاصة، التقنية والعلمية والموضوعية، عن القرار السياسي لمجلس الأمن في شأن مصير العقوبات على العراق. وقال في حديث إلى «الحياة»: «مهمتي موضوعية علمية وتقنية. أما النتيجة السياسية فإنها عائدة إلى مجلس الأمن». وتعهد أن يسعى بقدر الامكان إلى «عدم الادلاء بمواقف سياسية»، فيما شدد سلفه السفير رالف اكيوس في حديث إلى «الحياة» (نص الحديثين ص ٤)، على أن مسألة التعاون مع اللجنة الخاصة أو عرقلة عملها «قرار سياسي» لدولة العراق. واعتبر نائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز «مسؤولاً شخصياً عن جهود العرقلة».

ويتسلم بتلر (استراليا) اليوم الثلثاء منصب الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة من اكيوس الذي يغادر المنصب بعد ست سنوات ليمثل السويد سفيراً لدى واشنطن. وشهدت علاقة اكيوس بالحكومة العراقية تصعيداً عنيفاً وتبادل اتهامات في أعقاب مواجهة أسفرت عن قرار جديد لمجلس الامن أقر مبدأ فرض عقوبات اضافية تحظر سفر المسؤولين العراقيين إذا لم تتعاون بغداد كلياً مع اللجنة

التتمة في الصفحة (٦)

ديميريل صادق عليها وتشيلر للمرة الاولى في المعارضة

يلماز يشكّل حكومة تتمسك بـ"العلمانية والليبرالية"

□ أنقرة - من رشيد غيورديلك:

■ أعلن زعيم حزب الوطن الام (يمين الوسط) مسعود يلماز (٥٠ سنة) تشكيلة حكومة علمانية برئاسته استبعدت حزب الرفاه (الاسلامي بزعامة رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان) ولا تضم ممثلين لحزب الطريق الصحيح الذي تتزعمه وزيرة الخارجية السابقة تانسو تشيلر التي انتقلت للمرة الاولى منذ تزعمها الحزب في ١٩٩٣ الى المعارضة في البرلمان. وصادق الرئيس سليمان ديميريل على توزير جميع اعضاء الحكومة الجديدة.

وقال يلماز في مؤتمر صحافي إثر مصادقة ديميريل على اسماء الوزراء ان حكومته ستنتهج سياسة تقوم على «قيم مدنية ديموقراطية ليبيرالية» وتتمسك بالمبادىء العلمانية. وشدد على انه عازم على التغلب على المشاكل التي تواجهها تركيا. واعتبر ان تراجع التوتر الاجتماعي «منذ كلف» تشكيل حكومة جديدة امر يدعو الى التفاؤل. وتوقع ان يعرض حكومته على البرلمان للتصويت على الثقة في الثاني عشر من الشهر الجاري.

التتمة في الصفحة (٦)

الحياة اليوم

روبرت بلليترو

● المساعد السابق لوزير الخارجية الاميركي يبدأ الكتابة لـ «الحياة» ويخصص مقالته الأولى لخلفيات المأزق الراهن في عملية السلام.

(ص١٣)

باتريك سيل

● يكتب عن الجولان المحتل في الاستراتيجية الاسرائيلية ويشير الى ان الحكومات الاسرائيلية خططت لاحتلاله مفتعلة الاستفزازات لتبرير السيطرة على المرتفعات.

(ص١٨)

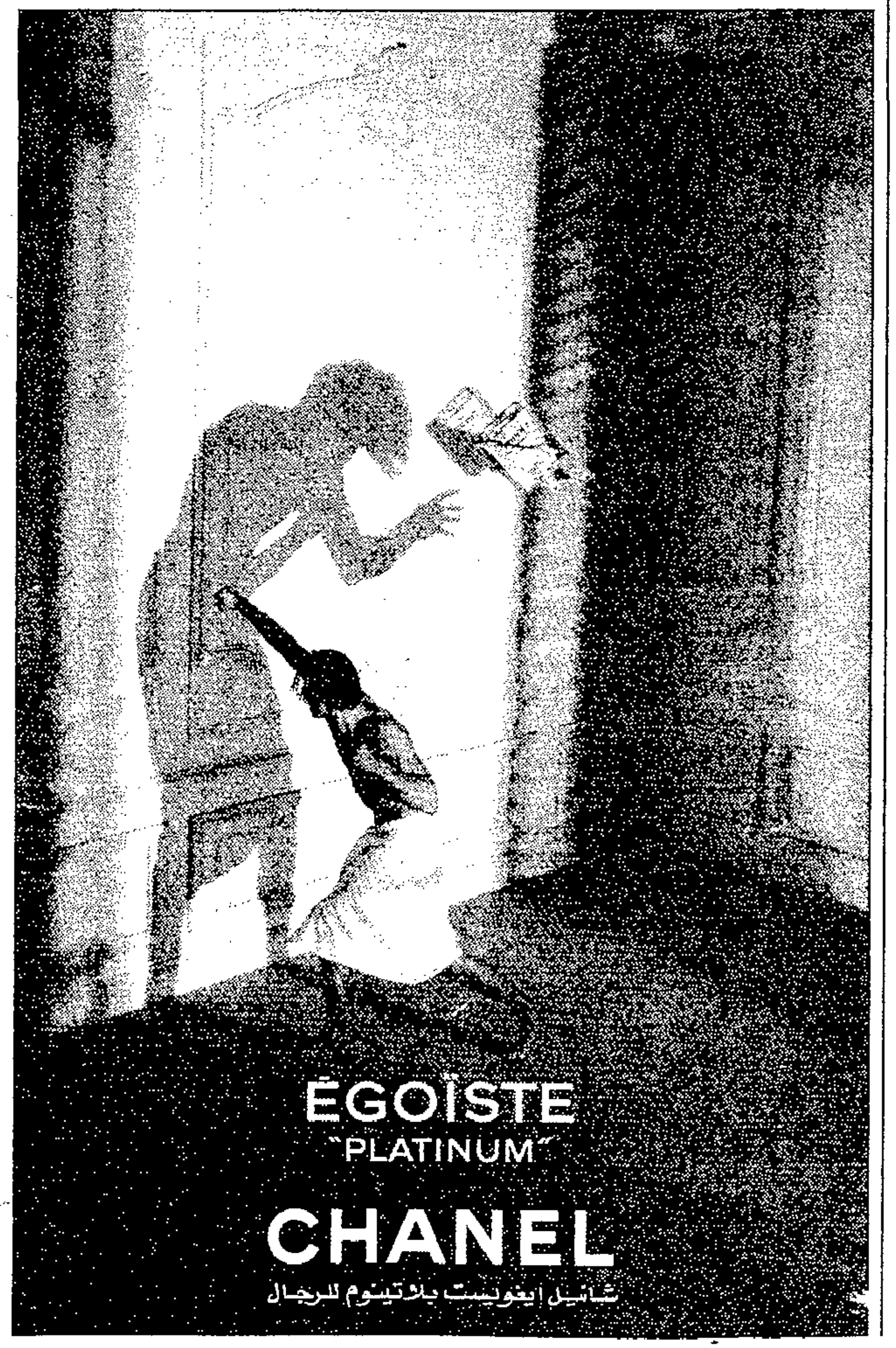

المستقلون تخلوا عن المحافظين وأيّدوا حكومته مسبقاً

خاتمي يحقق أول اختراق للبرلمان

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ نجح الرئيس المنتخب سيد محمد خاتمي امس في تحقيق اول اختراق استراتيجي لمجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) قبل ان يتولى مهمات منصبه في شكل رسمي، اذ بات يتمتع بثقل نيابي مؤيد له قريب من ثلثي الاعضاء. وحصل الاختراق بعدما اكدت كتلة النواب المستقلين انها ستمنح ثقتها للحكومة المقبلة.

الى ذلك، حذرت ابنة الرئيس الايراني النائب فائزة هاشمي من ان معارضة البرلمان لخاتمي في المستقبل ستسيء إلى «سمعة» النواب وستضعف موقع البرلمان كسلطة يفترض انها تعبر عن أراء الشعب. وشددت على ضرورة ان تضم الحكومة المقبلة العنصر النسائي.

ويتمتع اليمين المحافظ بغالبية نسبية في البرلمان الذي انتخب نوابه العام الماضي، ونجح في السيطرة على رئاسة المجلس وهيئة الرئاسة ورؤساء كل اللجان النيابية بفضل الدعم الذي لقيه من النواب المستقلين وعددهم ٦٠. وحتى بعد الانتخابات الرئاسية وهزيمة رئيس البرلمان حجة الاسلام علي اكبر ناطق نوري، وبالتالي اليمين المحافظ فإن المستقلين منحوا اصواتهم لناطق نوري وللمحافظين في عملية انتخاب الرئيس ونائبيه واعضاء هيئة الرئاسة والمقررين. وشكلت تلك اشارة سلبية الى مؤيدي خاتمي من الراديكاليين وكوادر البناء، دفعت بالبعض الى توقع ان يواجه خاتمي تحديات كبيرة مع البرلمان في المستقبل. لكن كتلة «نواب حزب الله المستقلين» اكدت انها ستمنح ثقتها لخاتمي وحكومته. وذكر بعض النواب ان نواب كتلة «تجمع حزب الله» التي تضم ائتلافاً بين نواب «خط الإمام» (راديكاليين) ونواب «كوادر البناء» والمؤيدة لخاتمي سيجتمعون قريباً مع المستقلين لاجراء مشاورات في شأن تركيبة الحكومة وسبل التنسيق واتخاذ مواقف مشتركة وموحدة في المستقبل، وهذا يعني ان كتلة «الرئيس» باتت تتمتع بالغالبية المطلقة (١٧٠ نائباً من اصل ٢٧٠ هم اعضاء البرلمان).

وعلى رغم ان خاتمي يدرك ان تأييد البرلمان له في المرحلة المقبلة شرط لازم للنجاح في تنفيذ برنامجه، وبالتالي قد يكون من الافضل كما يشير عليه بعض انصاره ان يتفق مع النواب مسبقاً على تشكيلته الحكومية كي لا يواجه صعوبات. والمقصود بالنواب في الحقيقة هم المحافظون المنافسون الرئيسيون له، فإنه أبى حتى الآن ان يجري اي مفاوضات، ولا يزال يرفض مبدأ «المساومة». وحاولت جهات أعلامية وسياسية نيابية ان تشيع اخيراً ان خاتمي قبل ان «يتفاوض» مع النواب على تركيبة الحكومة، واكدت انه وجه رسالة الى ناطق نوري يعرب فيها عن استعداده للمجيء الى مقر مجلس الشورى لهذا الغرض.

ISSN 0967-5590

التتمة في الصفحة (٦)

الحريري يبدأ اليوم زيارته للمغرب: اتفاق لتشجيع الاستثمار وآخر للتعاون

□ الرباط - من محمد شقير:

■ في اول زيارة رسمية منذ توليه رئاسة الحكومة، يصل رئيس الحكومة رفيق الحريري الى الرباط قبل ظهر اليوم حيث يجري محادثات رسمية مع نظيره المغربي عبداللطيف الفيلالي، ويقابل الملك الحسن الثاني.

ويتوقع ان تتناول المحادثات التي يشارك فيها عدد من الوزراء الى جانب سفير لبنان في المغرب مكرم عويدات، العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها وتعزيزها والتوقيع بالاحرف الأولى على مذكرة للتعاون.

كما ستتناول المحادثات مصير العملية السلمية في ضوء الجمود الحالي والوضع في جنوب لبنان. وعلم أن الحريري سيعرض الوضع انطلاقاً من مواجهة الضغوط الاسرائيلية وتوفير الحد الأدنى من التضامن العربي.

وفي هذا الصدد قال مصدر مغربي مراقب لـ «الحياة»، ان الزيارة التي تعتبر الرسمية الثانية لمسؤول لبناني رفيع للمغرب منذ زيارة الرئيس صائب سلام في مطلع السبعينات «تؤكد مدى انفتاح الحكومة اللبنانية على الدول العربية في محاولة جادة لرفع مستوى التعاون الاقتصادي بين الاشقاء العرب من جهة وللتشاور في دقة المرحلة السياسية من جهة اخرى».

ولفت الى أن العلاقات الاقتصادية بين لبنان والمغرب لا تزال متواضعة «وهذا ما يشدنا الى التفاؤل بالنتائج المعنوية والسياسية التي ستسفر عنها المحادثات الثنائية».

ومن المتوقع ان يصل الحريري الى الرباط في الحادية عشرة قبل ظهر اليوم بتوقيت المغرب على راس وفد موسع يضم الوزراء نديم سالم وفؤاد السنيورة وياسين جابر وباسم السبع، والأمين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر، ومدير المؤسسة العامة للاستثمار يوسف شقير، اضافة الى مستشارين والسفير عويدات ومستشار سفارة لبنان في الرباط عزيز القزي اللذين ينضمان الى الوفد الرسمي.

وفي برنامج الزيارة، اجتماع موسع للوفدين اللبناني والمغربي، ينتهي بخلوة بين الحريري والفيلالي يعقبها عشاء يقيمه الأخير على شرف رئيس الحكومة.

ويتفقد رئيس الحكومة غداً الاربعاء منشآت شركة «تومسون» في الدار البيضاء ويقوم الخميس بجولة ثانية من المحادثات تتوج بتوقيع اتفاق لتشجيع الاستثمارات بين البلدين، ومذكرة للتعاون الاقتصادي والتجاري ينبثق عنها تشكيل لجنة مشتركة تتولى متابعة وتنفيذ ابرز ما تتضمنه المذكرة.

وفي بيروت استقبل رئيس الحكومة امس في دارته في قريطم وزير الخارجية الجزائري السابق الأخضر الإبراهيمي، وبحث معه في التطورات اللبنانية والعربية. وقوّم مع نواب في اطار لقاءاته الاسبوعية في القصر الحكومي نتائج الانتخابات الفرعية في الشمال وجبيل.

واوضح النائب بهاء الدين عيتاني ان «هذه الانتخابات عكست حرية التعبير عن الراي وتميزت بديموقراطيتها».

ووصف النائب وجيه البعريني الانتخابات بـ «الجيدة». وقال «انها تميزت بالهدوء والتنظيم المتناهي». واثنى على قرارات الحكومة الاخيرة خصوصاً رصد مبلغ ١٥٠ بليون ليرة للبقاع وعكار مشيراً الى ان «هذا الامر يؤكد ان الدولة بدات بتطبيق الانماء المتوازن في المناطق».

واكد النائب انطوان حداد ان «الانتخابات كانت ديموقراطية وعبرت عن ارادة الشعب». واشار الى ان «النتائج اكدت ان الطعون النيابية لم تبن على اشياء دقيقة» مطالباً «بتعديل قانون المجلس الدستوري خصوصاً في ما يتعلق بالطعون النيابية وضرورة تحديد صلاحياته بطريقة واضحة».

المر دعا الى تعديل قوانين لسد "ثغرات" في المجلس الدستوري

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا وزير الداخلية ميشال المر الى تعديل قوانين في المجلس الدستوري والتي كانت سبباً في «الثغرات» السابقة، منتقداً ضمناً اعضاء في المجلس الذين «عليهم ان تكون اعصابهم هادئة».

واعلن المر، في مؤتمر صحافي امس في الوزارة، النتائج الرسمية للانتخابات الفرعية التي اجريت اول من امس في دائرتي قضاء جبيل ومحافظة الشمال، وبالتالي فوز الوزير فوزي حبيش عن المقعد الماروني وخالد ضاهر عن المقعد السنّي في عكار - الشمال، وإميل نوفل عن المقعد الماروني في جبيل.

واوضح ان حبيش نال ٨٢٢١٠ اصوات في مقابل ٤٣٠١٥ صوتاً لمنافسه النائب السابق مخايل الضاهر، وخالد ضاهر ٥٦١٥٨ صوتاً فيما نال منافسوه الثلاثة الاساسيون كميل مراد ٢٣٩٣٢ وجمال اسماعيل ٢٢٧٣٦ ومحمد يحيه ٢١٥٨٩. والاخيران كانا طعنا في نيابة ضاهر. وكانت اعلنت ليل اول من امس النتائج النهائية للانتخاب الفرعي في جبيل، فنال نوفل ١٥٠٨٣ صوتاً، ونال منافسوه: ناظم الخوري ١٢٣٩٦ وكمال قرداحي ٣٥٩٥ والنائب السابق ميشال الخوري ٢٥٦٤.

وقال المر ان «الانتخابات في الشمال كانت حرة ونزيهة وديموقراطية وشبه مثالية، على الصعيدين الامني والعسكري».

وعن نسبة المشاركة في الشمال، قال ان «عدد الناخبين ٥٩٩٢٠٠ اقترع منهم ١٥١٣٨٢، اي ٢٥ في المئة» موضحاً ان نسبة المقترعين للانتخابات منذ ما قبل الحرب لم تتجاوز الـ ٥٠ في المئة. (اما في جبيل فبلغت نسبة المشاركين ٥٥ في المئة).

واضاف ان «مجلس الوزراء اتخذ قراراً برصد ١٥ بليون ليرة لاعتماد الفرز الالكتروني والمكننة في العملية الانتخابية، انما التريث في تامين هذا الاعتماد عائد الى اقرار قانون الانتخاب، وثمة فوارق في التنظيمات والترتيبات والتقنيات في شكل الدوائر التي ستعتمد فيه، هل يكون لبنان دائرة واحدة او يعتمد القضاء او المحافظة».

سئل: ما الفرق بين انتخابات ٩٦ وانتخابات اول من امس اذ صدرت النتائج نفسها، بمعنى ان هذه الطعون لم تكن دقيقة؟ وما تفسيرك للامر؟ اجاب «اصدر المجلس قراراته واخذنا في الاعتبار ملاحظاته ولن ننتقد اي قرار صدر عنه. ما حصل اخطاء من رؤساء اقلام وكتبة من قبل اهمال توقيع محضر او عدم توقيع نسخة ثانية له. هذه الثغرات الصغيرة تداركتها وزارة الداخلية بعقد ندوات للموظفين. كان هناك طعن سياسي واحد (من الضاهر ضد حبيش). ورد الناخبون الشماليون على هذا الامر بإعطائه عشرة آلاف صوت زيادة (عما ناله في العام الماضي)».

ولخّص موضوع المجلس الدستوري «بثلاثة عناوين: اولاً: هذه مؤسسة يجب ان نحافظ عليها ويجب ان تبقى. وثانياً: لكي تبقى غير معرضة للانتقاد او للتهم علينا كحكومة وكمجلس نيابي ان نحصنها. وثالثاً: تحصين هذه المؤسسة بتعديل القوانين والانظمة المتعلقة بها التي كانت سبب الثغرات التي وقعت فيها من جهة وبانتقاء الاشخاص الذين سيتبوأون مناصب المجلس الدستوري، اذ عليهم ان تكون اعصابهم هادئة والا يقوموا بسبق صحافي. انني اتحدث من زاوية وطنية لا من زاوية شخصية».

سئل: هل اوقف احد بتهمة دفع رشاوى؟ اجاب «اطلقت اتهامات من صديق نجح في الانتخابات، ولم نتلق شكاوى رسمية او خطية».

سئل: هل تعتقد ان القضاء يبقى الافضل كدائرة انتخابية؟ اجاب «لا نزال في الخطوة الاولى من قانون الانتخاب. وتألفت لجنة وزارية برئاسة رئيس الحكومة (رفيق الحريري) وانا عضو فيها وكذلك وزير العدل (بهيج طبارة)، وضمن هذا القانون سنطرح كل شيء من القضاء الى الدائرة الواحدة. والبحث مفتوح لكل الاحتمالات».

ووجه النائب المنتخب إميل نوفل كلمة الى اهل جبيل شكر لهم فيها «وقفة العز والكرامة التي وقفتموها الى جانبي في انتخابات نيابية تخطت في معطياتها ونتائجها حدود منطقتنا الصامدة العنيدة. وباسمكم اوجه شكري الى الجيش اللبناني وقيادته الواعية على توفير الاجواء الامنية التي رافقت عملية الاقتراع. واكرر شكري الى العميد ريمون إده الذي اعطى المقاطعة المبدئية مضموناً سياسياً ايجابياً ما وفر لنا النجاح بنسبة عالية في الاصوات».

وزار النائب المنتخب الوزير فوزي حبيش امس النائب عصام فارس وشكره على دعمه له وللنائب المنتخب خالد ضاهر. وهنا فارس حبيش وضاهر، وشكر المجلس الدستوري «لأنه اتاح للناخبين ان يؤكدوا صدق ارادتهم الحرة بالزملاء حبيش وضاهر ونوفل، واتاح اجراء هذه الانتخابات الفرعية بأخطاء وإرتكابات اقل من الماضي».

ورأى الوزير حبيش، في مؤتمر صحافي امس في القبيات انه «بعد فوزه بنحو ٨٣ ألف صوت وبفارق ٤٢ الف صوت عن منافسه لم يكن من داع لاجراء الانتخابات الفرعية ولم يكن بالتالي من داع لهذا الطعن ولهذه المسيرة».

الانتخابات فرعية والممارسة شمولية؟

■ حكومة الرئيس الحريري تتمتع بتأييد أكثرية نيابية مريحة جداً منذ انتخابات ١٩٩٦. نحو مئة من اصل مئة وثمانية وعشرين صوتاً. ولم تكن الانتخابات الفرعية لتهددها في شيء، مهما كانت نتائجها. وتالياً، لم تكن المسألة تتعلق بمصير الحكومة أو استمرارها، ما ينزع عنها صفة الحاسمة والحيوية.

وربما لانها كذلك جاءت الطعون الدستورية على النحو المعروف. والتزم الجميع قرارات المجلس الدستوري، من غير ان يكون لهذا الالتزام أي ثمن أو مخاطرة سياسية. وكسبت الحكومة، معنوياً على الأقل، على حساب غيرها، وعلى حساب المبررات الدستورية للطعن.

المطعون في نيابته في البقاع هنري شديد ادرك حجم التغيير في «كلمة السر» فانسحب ليفوز منافسه روبير غانم بالتزكية، مضيفاً صوتاً جديداً الى التأييد الحكومي في المجلس. وتنافس المطعون في نيابتهم والطاعنون وآخرون في انتخابات الشمال وجبيل. وفاز المطعون في نيابتهم. وازداد الكسب الحكومي في المجلس، عددياً على الأقل.

لكن هذه المعادلة البسيطة والسليمة ظاهرياً لا تخفي حجم المشكلة الانتخابية في لبنان عموماً. لا بل ان الانتخابات التي جرت أول من امس في جبيل، وخصوصاً في الشمال، تؤشر، على رغم فرعيتها وعدم أهميتها بالنسبة الى التوازن في المجلس، الى الثغرات الكبيرة في القانون الانتخابي والممارسة الانتخابية غير المستقيمة.

المشكلة لا تتعلق بضعف الاقبال على الاقتراع أو بكثرة الشكوى من الرشوة. فالانتخابات فرعية لا تثير الناخبين كثيراً، وتجري في مناطق فقر ويؤس تضعف النفوس ازاءهما.

المشكلة تتعلق أولاً بالدائرة الانتخابية. فتوسيع الدائرة الى محافظة تشمل آلاف اقلام الاقتراع، لا يتيح لأي مرشح، في الظروف الراهنة، تغطية الساحة المتنافس على تمثيلها. ففي حال المتنافسين على المقعد الماروني في الشمال مثلاً، الوزير فوزي حبيش والنائب السابق مخايل الضاهر، انحصرت المعركة والاقتراع في عكار، لكن ثقل النتيجة كان شمالياً. ما يجعل التمثيل مشوباً بالشكوك والشكوى، ويعيد طرح السؤال المتكرر عن حدود التمثيل الحقيقي للناخبين في الدوائر - المحافظات، مع بدء الحديث عن تعديل قانون الانتخابات النيابية.

السلطة لم تتدخل مباشرة في العملية يوم الاقتراع. لكن ذلك لا يعني وقوفها على الحياد. فهي تركت مهمة التدخل لشخصيات، قد تكون مؤثرة بنفوذها وثروتها في مناطقها، من اجل الوصول الى التعديل المطلوب في النتيجة الانتخابية. وهذه العملية لم تكن ممكنة الا في ظل اعتماد الدائرة - المحافظة.

من حق كل سياسي ان يقدم الدعم لحليفه. لكن عندما تعمل «الماكينات» الانتخابية ضد الطيف المفترض ولمصلحة الخصم المعلن، يمكن التأكيد ان النتيجة لا علاقة لها بالديموقراطية، والتمثيل الشعبي. ففي الشمال مثلاً، دعم أقطاب المعارضة للحكومة الوزير المرشح حبيش في مواجهة المرشح الضاهر الذي يجد مكانه الطبيعي في صفوف هذه المعارضة.

هذه المفارقة هي التي تفسر غياب الدور العلني للأجهزة وللتدخل المباشر، هذا الدور الذي كان وراء الطعون الدستورية.. ومن أخرج من الشباك دخل من الباب الأمامي.

عندما يكون هناك اصرار على ابقاء الثغرات في القانون الانتخابي، وعندما تقرر نتيجة الانتخاب بعيداً عن ارادة الناخب، وعندما يصل التدخل الى حد اجبار سياسيين على التخلي عن مواقفهم، عندما يحصل كل ذلك لاسقاط خصم لن يضيف وجوده في المجلس اي تعديل يذكر في المعادلة ومعروفة حدود معارضته، الا يعني ان السلطة تضيق صدراً بأي رأي مخالف وتتجه الى الشمولية؟

عبدالله اسكندر

جنبلاط هنأ زيمين: اليوم هونغ كونغ وغداً تايوان

■ بيروت - «الحياة»: ابرق رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط الى الرئيس الصيني جيانغ زيمين مهنئاً اياه لمناسبة «عودة هونغ كونغ بعد غربة طويلة الى احضان الوطن الام». وقال جنبلاط في برقيته: «تؤكدون للعالم اجمع ان صبركم وصمودكم واصراركم من دون التخلي عن وحدتكم ومبادئ حزبكم له بعد سياسي يتخطى كل الاعتبارات الاستعمارية السياسية والاقتصادية ومختلف مقولات النظام العالمي الجديد. والبتم ان رحلة الالف ميل هي حقيقة واقعة وان شعب الصين بقيادة حزبكم التاريخي قادر على قهر كل مؤامرات الاستعمار الهادفة الى تفتيت العالم لتحقيق احلام الراسمالية الجديدة. فاليوم هونغ كونغ وغداً تايوان وبعد غد مواجهة غطرسة الامبريالية وتحديها لاحلام الشعوب».

زارة رئيس مجلس القضاء الأعلى عشية انتهاء خدمته
طبارة: التمديد يعود إلى النواب

□ بيروت - «الحياة»:

■ رفض وزير العدل بهيج طبارة تسمية زيارته امس لرئيس مجلس القضاء الاعلى فيليب خيرالله عشية انتهاء خدمته بزيارة وداع، لكنه اعتبرها «مشاركة في تظاهرة تقدير ومحبة واحترام للرئيس خيرالله، وتعبيراً عن تقدير وزارة العدل له وشكره لكل ما بذله في سبيل احقاق الحق واعلاء شان دولة القانون». وكان الوزير طبارة زار خيرالله في مكتبه في قصر العدل في بيروت حيث احتشد عشرات القضاة الذين اتوا للوداع. وعقد اجتماعاً معه في حضور القضاة تحول نقاشاً في شؤون القضاء في لبنان. وقال طبارة ان «ما انجز لا ينسينا الامور التي ينبغي العمل على تحقيقها من اجل عدالة اكثر فاعلية واسرع انتاجية، وفي كل مرة التقيت الرئيس خيرالله كنت اراه حاملاً في صدره هموم القضاء ومعاناة القضاة جاهداً لإيجاد الحلول لها».

ورفض وزير العدل في لقاء مع الصحافيين اثر الزيارة ان «يغوص في اي تسميات لقضاة يمكن ان يحلّوا في مركز الرئيس خيرالله» مشيراً الى ان «ثلاثة مشاريع قوانين ارسلتها الحكومة لحل مشكلة النقص في عدد القضاة وتركيبة الجسم القضائي ومنها مشروع استبقاء القضاة حتى بلوغهم سن السبعين، لا تزال قيد النظر في المجلس النيابي».

وعن امكان التمديد لخيرالله في حال اقر المشروع، قال ان «هذا الامر منوط بالمجلس النيابي ولا استطيع الغوص فيه».

فاخوري: مشاريع بعلبك وعكار تنتظر المعاملات لصرف الأموال

بيروت - «الحياة»: اعتبر وزير الزراعة شوقي فاخوري «ان قرار الحكومة رصد اعتمادات لمنطقة بعلبك - الهرمل نصر للمزارعين» مؤكداً «ان الحكومة ستقوم بواجبها في دعم هذه القرى المحرومة وهي لا تنتظر الهدايا من الخارج للقيام بذلك».

واعلن فاخوري في مؤتمر صحافي عقده امس في زحلة «ان المشاريع لمنطقتي بعلبك الهرمل وعكار والتي رصدت الحكومة لها مبلغ ١٥٠ بليون ليرة اصبحت جاهزة وتنتظر انجاز المعاملات لصرف الاموال، وان مجلس الانماء والاعمار سينفذها». وتحدث عن «وجود آلية معينة باشراف لجنة من الوزراء لتنفيذ الاعتمادات». واعاد الى الاذهان انه اعلن «مدن بعلبك الهرمل وقراها، مناطق منكوبة قبل ان يعلن الشيخ صبحي الطفيلي ثورة الجياع».

صفير: العدالة والإنصاف والمساواة قيم يجب ان ترضي الجميع

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير ان «الانصاف والعدالة والمساواة قيم ترضي جميع الناس»، لافتاً الى «ضرورة المحافظة على جمال الطبيعة اللبنانية لان لبنان بلد سياحي».

كلام صفير جاء لدى استقباله امس في بكركي وفداً من اصحاب الكسارات والعاملين فيها أطلعه على الاضرار التي لحقت بهم مؤكداً «انهم يريدون العمل في الكسارات ضمن المواصفات المطلوبة». ورد البطريرك بكلمة قال فيها «عرفنا انكم قادمون لتطالبوا بابقاء الكسارات وهذا مطلب مشروع ولكن هناك قواعد للكسارات يسمح بها ويجب الا تضر وتشوه مناظر لبنان لان غناه في مناظره الخلابة وانتم تريدون المحافظة عليها لانه بلد سياحي». واضاف «هناك ايضاً غيركم يطالب باغلاق الكسارات واقفالها. حيال هذا الوضع، على المسؤولين في الحكومة ان ينصفوا الجميع ويسمحوا بكسارات فيتأمن معاش الذين يعملون بها وبطريقة لا تسيء الى البيئة. وايضاً عليهم ان يراعوا مطالب من يطالب بغير ما تطالبون به. فالانصاف والعدالة والمساواة ومعاملة الناس بهذه القيم هي التي يجب ان ترضي الجميع». وقال «نحن نراجع بهذا الموضوع واننا معكم في مطالبكم العادلة».

والتقى البطريرك صفير المحامي ناجي البستاني الذي قال بعد اللقاء «عرضت مع غبطة البطريرك لموضوع بيع الاراضي في بلدة الدامور وما ينطوي عليه من استنكاف عن المسؤولية والواجب وما يتاتى عنه من انعكاسات ونتائج سلبية على الصعيدين الديموغرافي والاجتماعي ومع ما يفترض اتخاذه من تدابير واجراءات لوقف عمليات البيع».

خدام مرتاح الى "تنامي الاعتراض" على المشاريع الاسرائيلية

■ بيروت - «الحياة»: عاد من دمشق بعد ظهر امس وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج ومعن بشور بعدما التقيا نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام في مكتبه، وعرضا معه «الشؤون السياسية والقومية في ظل التطورات المتسارعة».

وأفاد بيان ان خدام أعرب عن «ارتياحه الى تنامي الاعتراض العربي، الشعبي والرسمي، على المشاريع التي تسعى تل ابيب الى فرضها على المنطقة، خصوصاً الموقف من المؤتمر الاقتصادي المزمع انعقاده في الدوحة»، ملاحظاً اختلاف الظروف بين تلك التي اتفق فيها على عقد المؤتمر واليوم.

وأكد خدام «ان خطوات عملية تعد لوضع مشروع السوق العربية المشتركة موضع التنفيذ بعدما نام في الادراج نحو اربعين عاماً»، مبدياً ارتياحه الى «تطور العلاقة اللبنانية - السورية في مواجهة المخططات المعادية» وتقديره العالي لمواقف مصر رئيساً وحكومة وشعباً حيال التحديات المطروحة، وللموقف السعودي الذي جاءت زيارة ولي العهد الأمير عبدالله لسورية ولبنان خير تعبير عنه.

ابي نصر أعلن لائحته لانتخابات الرابطة المارونية

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن أمين سر الرابطة المارونية نعمة الله ابي نصر لائحته لانتخابات المجلس التنفيذي للرابطة المقررة في نهاية الاسبوع. ويتوقع أن يعلن اليوم النائب السابق بيار حلو لائحته، كما يعلن السفير جوي ثابت والمحامي انطوان عقل لائحتهما لاحقاً.

وضمت لائحة ابي نصر اليه (مرشحاً الى رئاستها) سليم غاريوس (نائب رئيس) وفيكتور ابو جودة وجورج ابو معشر وسامي ابي طايع واميل ابي نادر وميشال الطويل وجورج بشير وعبده جرجس ومنير رحيم وعالية بارتي زين وسمير سركيس وفرنسوا ضاهر وقيصر نصر وايلي يشوعي أعضاء، وسماها «لائحة التجدد الماروني» ويهدف الى تحويل الرابطة «مؤسسة تعتمد العلم والكفاية والاختصاص وتوسيع قاعدة المشاركة الديموقراطية فيها وتوزيع العمل بين افرادها على لجان متخصصة وإنشاء فروع لها في الانتشار».

وقال: «بين هجرة وتهجير وتجنس وتوطين وبيع الارض من الاغراب وإهمال ابنائنا في عالم الانتشار، نخشى أن يكون المطلوب افراغ الوطن من سكانه الاصليين»، داعياً الى «الضغط في شدة لفرض سياسة تحدّ من دخول الاجانب والاغراب الى لبنان حفاظاً على لقمة العيش لأبناء وطننا الذين باتوا بعشرات الآلاف عاطلين من العمل، ينتظرون الفرصة الأولى لاقتناصها فيهاجرون!»، معلناً «التقيد بتوجيهات بكركي».

الى ذلك أعلن المحامي انطوان عقل استمراره «في السبق الحضاري لرئاسة الرابطة». ودحض الاشاعات التي تروج عن امكان انسحابه من المعركة.

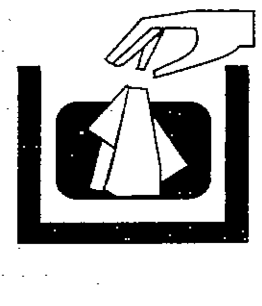

حافظوا على نظافة مدينتكم

الحياة

Portfolio Travel

In business we're first class

A comprehensive range

of travel services

...... at your fingertips

London 0171-371 3717

Jeddah 9662-669 4500

نتائج الشمال وجبيل تطلق السجال حيال الدائرة الانتخابية مجدداً

الاستقطاب الطائفي يؤدي دوره في كل الدوائر وسقوط المقاطعة يثبت فاعلية المعارضة

□ بيروت - من وليد شقير:

■ الانتخابات الفرعية التي اجريت في محافظة الشمال وقضاء جبيل اول من امس، على رغم انتهائها الى عودة النواب المطعون في نيابتهم، وقلة الحماسة والمشاركة، خصوصاً في الشمال في العملية الانتخابية، تركت دلالات ومفارقات سياسية لدى معظم القوى المعنية.

وكان تقويم النتائج ابرز ما شغل الوسطين الرسمي والسياسي امس في بيروت، وفي اللقاءات التي عقدت في حصيلة أولية لآراء معظم التيارات والمراجع السياسية المعنية في هذه الانتخابات يمكن تسجيل الملاحظات الآتية:

- ان التحالفات العريضة في الدائرة الموسعة، اي المحافظة، قادرة على ضمان نجاح فريق معين ايا كانت قوة خصمه في الدوائر الصغرى. وهذا ما حصل في منطقة الشمال بفوز الوزير فوزي حبيش على الوزير والنائب السابق مخايل الضاهر. حتى ان التحالف العريض، اذا تم على مستوى تعاون الموالين مع الاقطاب التقليديين ومواقع النفوذ يستطيع ان يكون راجحا في وجه المعارضة.

وفي المقابل فان انقلاب الآية في دائرة جبيل، على رغم الخصوصية والفرادة للاسباب التي تحول دون اعتماد التصنيف التقليدي بين موال ومعارض، بين المنتخب اميل نوفل والخاسر ناظم شهيد الخوري، يدل الى ان القضاء يمكن ان يكون حاضناً لصراع انتخابي يسمح للمعارضة بأن تحقق الفوز او القيام بتحالفات تتيح لها النجاح. ومع ان نوفل ليس مصنفاً في المعارضة فان تجيير الاصوات الذي حصل له جاء رداً على تأييد رجال السلطة جميعاً لمنافسه ناظم شهيد الخوري.

وفيما جددت النتائج النقاش في شأن ايهما الافضل الدائرة الصغرى (القضاء) ام الموسعة (المحافظة وما فوق) فان الموالين اخذوا يعتبرون انها دليل الى صحة وجهة نظرهم وجوب اعتماد الدائرة الموسعة، تحت شعار قطع الطريق على التطرف والتعصب، في مواجهة احتمالات تكتل المعارضة، ذات اللون الطائفي الواحد في حال النظام الطائفي اللبناني. اما المعارضون فقد رأوا في النتائج بين جبيل حيث توافق المعارضون على هدف رد الكيد الى السلطة والمرشح الذي تدعمه، اكثر من حبهم بنوفل، والشمال حيث تمكن الموالون من إلحاق الهزيمة بالغير، ما يدل الى صحة مطلبهم اعتماد القضاء دائرة انتخابية.

والسجال في شأن الدائرة الانتخابية يتزامن مع حماة الحديث عن مشروع قانون الانتخاب الذي تتعدد الافكار في شانه، بعدما شكل مجلس الوزراء لجنة لدراسته، ويقوم نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر بالتحضير للافكار الممكنة في شانه، بين اقتراح رئيس الجمهورية الياس الهراوي اعتماد نظام المرحلتين: التأهيل في القضاء ثم الاقتراع على مستوى لبنان ككل، واقتراح الحريري الدائرة الواحدة، مع ما يفتح ذلك من احتمالات، النسبية ام اللوائح، المقفلة ام المفتوحة، اضافة الى افكار المحافظات الست او الخمس او الاقضية... الخ. ولم تعقد اللجنة التي يرأسها الحريري سوى جلسة واحدة، في انتظار مزيد من بلورة الافكار.

- ان مفارقة تكتل المعارضة في جبيل وتكتل الموالاة للنظام والتركيبة الحاكمة (بمعناها العريض) في الشمال ونجاح كل منهما يدل الى ان الاستقطاب الطائفي هو الذي يرجح الكفة. فالتكاتف المسيحي في جبيل لمصلحة نوفل، نموذج يقابل التكاتف الاسلامي الذي كانت له اليد الطولى في انجاح حبيش في الشمال، وهما استقطابان حصلا بغض النظر عن نوعية الدائرة الانتخابية، وكل لسبب يتعلق بالظرف السياسي المحيط بحصوله.

ويقول نائب موال لـ «الحياة» ان انتخابات جبيل اثبتت بهذا المعنى ان المناخ الشعبي والسياسي المسيحي ضد كل من هو موال او من يتعاطف معه اهل الحكم والدولة، وان هذا المناخ يميل الى اسقاط الموالاة مهما كانت لها جذور سياسية محلية.

ويرى البعض ان في مقابل اعتبار بعض الموالين ان انتخابات جبيل مؤشر الى وجوب اعتماد المحافظة لاستيعاب المعارضة اكثر، فان ما حصل فيها يعزز وجهة نظر المتحفظين عن المحافظة خوفاً من الذوبان في الغالبية المسيحية مثل الوزير وليد جنبلاط الذي رأى انصاره ان تحكم الاستقطاب المسيحي بالنتائج على مستوى القضاء سيكون اشد على مستوى المحافظة، ولذلك فان القضاء يبقى افضل بالنسبة الى بعض المناطق التي لا رجحان كاملاً فيها لعدد المسيحيين.

- ان تعاون قوى المعارضة المسيحية في جبيل، بالتصويت لنوفل، نكاية بالخوري، أسقط دعوة تيار العماد ميشال عون والكتلة الوطنية والوطنيين الاحرار وغيرهم الى مقاطعة الانتخابات، والمشاركة من معظم ناخبي هؤلاء، وخصوصاً الكتلويين ذوي الثقل في جبيل، اضافة الى بعض من كانوا في عداد «القوات اللبنانية» المحظورة أثبت ان المقاطعة خاطئة، لان المشاركة فاعلة اكثر في تغيير مجرى الامور في الحياة السياسية.

جلستان نيابيتان الاسبوع المقبل

□ بيروت - «الحياة»:

■ يشهد المجلس النيابي الاسبوع المقبل نشاطاً كثيفاً، اذ يعقد جلستين عامتين الاولى لانتخاب اعضاء في المجلس الدستوري ومناقشة الحكومة، والثانية تشريعية.

وكان رئيس المجلس نبيه بري عرض في ساحة النجمة امس مع رئيس الحكومة رفيق الحريري التطورات العامة، والتقى الوزير محمود ابو حمدان وعدداً من النواب.

ودعا بري النواب الى جلسة نيابية عامة الاثنين والثلثاء المقبلين في ٧ و٨ تموز (يوليو) لانتخاب ثلاثة اعضاء لعضوية المجلس الدستوري مكان الذين اسقطت اسماؤهم بالقرعة التي اجريت في ١٩ ايار (مايو) الماضي من حصة المجلس النيابي (الذي ينتخب خمسة اعضاء فيما يعين مجلس الوزراء الخمسة الآخرين).

كذلك دعا النواب الى عقد جلسة تشريعية الاربعاء والخميس في ٩ و١٠ تموز لدرس مشاريع القوانين والاقتراحات الواردة على جدول الاعمال واقرارها. ودعا لجان المال والموازنة الادارة والعدل والاشغال العامة والنقل والموارد المائية والكهربائية والزراعة والسياحة والشؤون البلدية والقروية الى اجتماع مشترك اليوم، لمتابعة درس مشروع القانون الرامي الى تسوية المخالفات العامة على الاملاك البحرية. ودعا لجان المال والموازنة والادارة والعدل والاشغال العامة والنقل والموارد المائية والكهربائية الى اجتماع مشترك لدرس مشروع القانون الرامي الى تعديل قانون الاستملاك.

لوبيك: المحكمة برأت اللبناني عيد من تهمة إحراق مبنى للاجئين

□ بون - من اسكندر الديك:

■ برأت محكمة الاحداث في مدينة لوبيك في شمال المانيا امس الشاب اللبناني صفوان عيد (٢١ سنة) من تهمة اشعال النار في مبنى للاجئين الاجانب ادى الى قتل تسعة افارقة والفتى اللبناني ربيع العمري (١٦ سنة) وإصابة ٣٨ بجروح مختلفة.

وقال رئيس المحكمة القاضي رولف فيلكن لدى اعلانه قرار المحكمة ان النيابة العامة «لم تتمكن من اثبات الدافع لدى المتهم الى إضرام النار في المبنى». وأضاف ان «أسئلة عدة بقيت من دون أجوبة» تتعلق ببعض التصرفات التي قام بها عيد ليلة الحادث، مشيراً الى ان حكم البراءة «لا يثير الارتياح الكامل، ولكن في حال الشك يكون الحكم لمصلحة المتهم».

وأضاف ان المحكمة قررت التعويض على عيد لقضائه فترة خمسة اشهر ونصف الشهر في السجن الاحترازي بمبلغ مقداره ٢٠ ماركاً لكل يوم سجن، كما اقرت ان تتحمل الدولة الالمانية تكاليف المحاكمة المستمرة منذ شهر ايلول (سبتمبر) العام الماضي.

وعلا التصفيق في القاعة عند اعلان حكم البراءة شاركت فيه عائلة عيد وجماعات المانية مناهضة للعنصرية شنت حملة للافراج عنه في الأشهر الماضية واتهمت النازيين الجدد بحرق المبنى.

LONGINES
تمتّع بشعور التفوّق مع لونجين
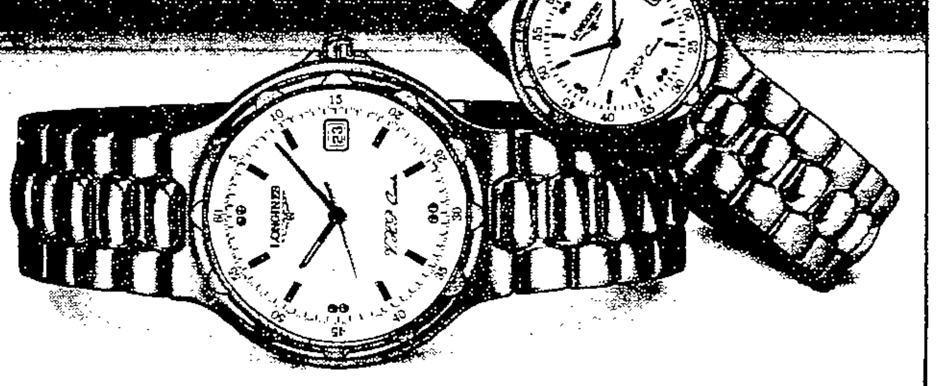
لونجين "كونكويست" V.H.P. ...
كوارتز، زجاج من الصفير المقاوم للخدش، ومقاومة للماء حتى عمق ١٠٠ متراً.
لونجين. صناعة سويسريّة منذ عام ١٨٣٢.
LONGINES. SWISS MADE SINCE 1832.
الوكيل العام في المملكة العربية السعودية
شركة الحصيني التجارية
AL-HUSSAINI TRADING CO.

المقاومة أكدت مقتل ٢ من عناصرها وصدّ محاولتي تقدم أسرائيليتين

□ بيروت - «الحياة»:

■ قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلية ظهر امس مجرى نهر الزهراني والجبل الرفيع في اقليم التفاح بمدافع من عيار ١٥٥ ملم وسط تحليق طائرات حربية اسرائيلية فوق منطقتي النبطية والاقليم، نفذت غارات وهمية وعلى علو منخفض. وكان القصف استهدف صباحاً محيط كفرحونا وميفدون وزوطر الغربية. وأعلنت «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لـ «حزب الله» في بيان امس ان مجموعة منها اشتبكت فجراً مع قوة كوماندوس اسرائيلية «على مسافة امتار، حيث سطر المجاهدون ملحمة بطولية بصمودهم في وجه القوة المتقدمة في اتجاه مجرى نهر الليطاني في منطقة جبل الشومرية، واستمر الاشتباك قرابة نصف ساعة انكفأت بعدها قوة الكوماندوس المتقدمة بعد تكبيدها إصابات عدة بين افرادها. وقد اعترف الجيش الاسرائيلي بالاشتباك وتكتم عن ذكر خسائره».

واضافت في بيان آخر ان مجموعة منها تصدت منتصف ليل اول من امس «لقوة صهيونية كانت تحاول التسلل بين بلدتي زوطر الغربية وميفدون باتجاه المناطق المحررة تحت ظل غطاء مدفعي كثيف (...). وتمكن المجاهدون من صد القوة المعتدية واجبروها على الانكفاء والتراجع الى المنطقة المحتلة بعدما أوقعوا في صفوفها عدداً من الاصابات».

وذكرت الإذاعة الاسرائيلية ان «قوة اسرائيلية اشتبكت مع اربعة مقاومين في وادي الليطاني وتمكنت من قتل اثنين وجرح آخر فيما تمكن الرابع من الهرب».

وأكدت «المقاومة» مقتل الاثنين. وأوضح ناطق باسم «حزب الله» لوكالة «فرانس برس» ان المقاتلين سقطا عندما «اشتبكت مجموعة من المقاومة فجر اليوم مع قوة كوماندوس اسرائيلية تقدمت الى خارج المنطقة المحتلة باتجاه مجرى نهر الليطاني في منطقة الشومرية في القطاع الاوسط». واضاف «ان الاشتباك الذي وقع على مسافة امتار استمر قرابة ٣٠ دقيقة».

على صعيد آخر، دعت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية الى المشاركة في اسبوع نشاطات «يوم الاسير اللبناني» الذي يبدأ في السابع من تموز (يوليو) الجاري وطالبت وزارة الخارجية بتوجيه رسائل ومذكرات الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان والجامعة العربية، وإطلاق حملة عالمية دفاعاً عن المحتجزين.

«معاريف»: اسرائيل اقترحت قيادة فرنسية لقوة متعددة في الجنوب

■ القدس المحتلة - أ ف ب - نشرت صحيفة «معاريف» امس ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي اقترح على فرنسا قيادة قوة متعددة الجنسيات تنتشر في جنوب لبنان وتسمح لاسرائيل بالانسحاب منه.

وافادت الصحيفة ان موردخاي عرض هذا الاقتراح على نظيره الفرنسي الان ريشار خلال زيارته لباريس في منتصف حزيران (يونيو) الماضي. وأضافت الصحيفة ان فكرة نشر قوة متعددة الجنسيات يجب ان تحصل على دعم فعلي من الولايات المتحدة لكي تقبل بها سورية على الأرجح.

وأكدت وزارة الدفاع في تل أبيب ان موردخاي تطرق الى هذا الملف أخيراً خلال محادثاته الرسمية في باريس من دون ان تعطي أي تفاصيل أخرى.

وكان الوزير الاسرائيلي صرح خلال زيارته لباريس: «نأمل في ان تستخدم فرنسا علاقاتها مع لبنان للحد من العنف والارهاب ومن اجل التوصل الى اتفاق بين بلدينا».

سفيرا إيطاليا ومصر في الخارجية

□ بيروت - «الحياة»:

■ أثنى سفيرا ايطاليا كارلو كاليا ومصر عادل الخضري على زيارة ولي العهد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز للبنان. وشددا في تصريحين منفصلين في وزارة الخارجية على «اهميتها وعلى معناها بعودة مكانة لبنان الى موقعه في المنطقة».

وأعلن السفير كاليا بعد لقائه امس وزير الخارجية فارس بويز في قصر بسترس انه بحث معه في «الدور الاوروبي الممكن للمساعدة في عملية السلام في الشرق الاوسط».

وقال «صحيح ليس لدينا اي وجود عسكري في المنطقة لكن لدينا وجوداً اقتصادياً يمكن ان يكون مؤثراً في حال تقرر استعماله». وأضاف «اجرينا جولة افق شملت نتائج القمة الاوروبية التي عقدت في امستردام وتطرقت في بيانها الى القضية السياسية الوحيدة خارج المواضيع الاوروبية وسمت للمرة الاولى الدولة الفلسطينية بالاسم». وشدد على «ضرورة تحاشي اي عمل يعيق التقدم في عملية السلام».

وقال «تناولنا ايضاً القمة الصناعية التي عقدت في دنفر برئاسة الولايات المتحدة الاميركية، وجديدها انها تطرقت للمرة الاولى الى قضية السلام في الشرق الاوسط مكررة المبادئ المرتكزة اليها.

وقبل الاميركيون للمرة الاولى الحديث عنها في مثل هذه القمم التي تتطرق عادة الى الحلف الاطلسي والى روسيا الاتحادية. ونحن ننظر الى البيان الذي صدر عن دنفر على انه يعطي نوعاً من التوازن في المنطقة».

وأضاف «اما الموضوع الآخر الذي بحثنا فيه فهو زيارة ولي العهد السعودي الامير عبدالله للبنان والتي هي تأكيد لموقع لبنان في المنطقة. وتناولت جولة الافق ايضاً موضوع سد شبروح اذ جهزت وزارة الموارد المائية والكهربائية الملفات الخاصة به، والتوقيع على اتفاق في شأنه متوقع هذا الاسبوع وكذلك الامر بالنسبة الى تمويله من شركة ايطالية».

اما السفير المصري فبحث مع الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن في موضوع زيارة رئيس وزراء مصر كمال الجنزوري للبنان. وقال ان «موعدها سيحدد خلال اليومين المقبلين، وهدفها المشاركة في رئاسة اللجنة العليا المشتركة اللبنانية - المصرية مع الرئيس رفيق الحريري، وهي تعقد دورياً مرة كل سنة، والدورة الاولى كان موعدها العام الماضي في القاهرة».

وأوضح الخضري ان «زيارة الجنزوري هي تطور، وترسل اشارات ايجابية جداً في شأن استقرار لبنان وتمتعه بالامن» مشدداً على «الاهمية التي توليها بلاده لإنشاء سوق عربية مشتركة».

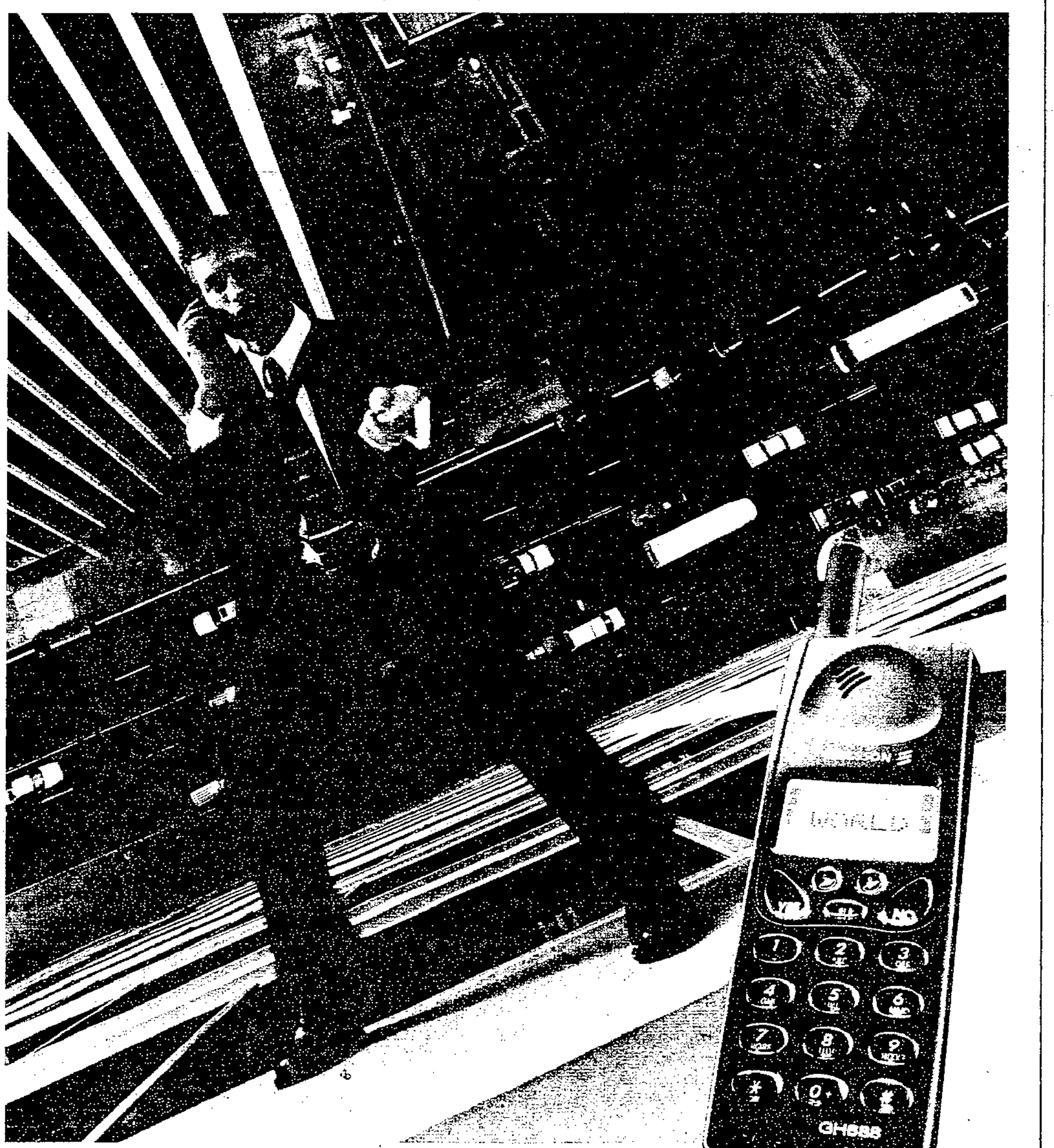
رائـع!
اريكسون جي اتش ٦٨٨ الجديد.
مصمم لاعمالكم. ملائم لحياتكم.
ان هاتف «جي اتش ٦٨٨» الجوّال الجديد من اريكسون يتوافق مع انظمة الفاكس والبيانات* بشكل كامل. لذا فهو يتيح لكم متابعة اعمالكم اينما تشاؤون. ولأنه يمنحكم مدة انتظار تصل إلى ١٠٠ ساعة مع امكانية ارسال واستقبال الرسائل الموجزة*، بالإضافة إلى ساعة مع منبّه، فإنه يتيح لكم مزاولة اعمالكم حيثما تشاؤون. كل ذلك في هيكل معدني فريد وخفيف الوزن، مما يتيح لكم ممارسة اعمالكم كيفما تشاؤون.
ERICSSON
(*حسب توفر الخدمة في الشبكة/ البدالة)

السعودية تدعو الى رفض الممارسات الاسرائيلية

الملك فهد يشيد بالنتائج الايجابية لزيارة الأمير عبدالله

□ الرياض - «الحياة»:

■ دعا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الدول الاعضاء في الامم المتحدة الى تاكيد موقفها الرافض لكل الممارسات والاجراءات التي تقوم بها اسرائيل في القدس المحتلة خصوصاً وفي الأراضي العربية المحتلة عامة.

وحض الملك فهد، الذي كان يرأس مجلس الوزراء السعودي امس، المجتمع الدولي على ضرورة «الاستجابة لمنطق الحق والعدل بالعمل على تطبيق القرارات الدولية في شأن القدس والمساهمة في تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة يقوم على ما اتفقت عليه الاطراف المعنية بعملية السلام في المنطقة، بمشاركة راعيي مؤتمر السلام الولايات المتحدة الاميركية وروسيا الاتحادية».

الى ذلك اثنى الملك فهد على النتائج الايجابية التي حققتها زيارة ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز لسورية ولبنان، معتبراً ان الجهود التي بذلتها خلال الزيارتين عبرت «أصدق تعبير عن مواقف المملكة العربية السعودية إزاء شقيقاتها العربيات وهي المواقف الهادفة الى وحدة الصف العربي الحريصة على أمن وسلامة واستقرار المجتمعات العربية الداعمة لجهودها التنموية المتفهمة لقضاياها والساعية الى مواجهة التحديات بروح المسؤولية الجماعية المستشعرة لتعاظم هذه المسؤولية وخصوصاً في المرحلة الراهنة».

واضافت وكالة الانباء السعودية التي بثت الخبر ان الملك فهد اعتبر منحه ميدالية اغريكولا من منظمة «الفاو» «تكريماً لكل مواطن سعودي، فالمواطن هو المعني بهذا التكريم لانه كان ولا يزال حريصاً على تحقيق أمنه الغذائي قدر حرصه على أمنه الاجتماعي، فضلاً عن أمنه الاقتصادي والثقافي والفكري».

النفط العراقي يعود الى الاسواق الشهر المقبل

الانباري لـ «الحياة»: توزيع المواد الغذائية يبدأ خلال اسبوعين لكل مناطق العراق

□ كران مونتانا (سويسرا) - من رنده تقي الدين:

■ توقع السفير العراقي لدى «اليونيسكو» (باريس) الدكتور عبدالأمير الانباري، الذي يترأس الوفد العراقي في المفاوضات بين العراق والامم المتحدة حول «النفط مقابل الغذاء»، ان يبدأ تطبيق الخطة الجديدة لتوزيع المواد الغذائية، ومدتها ستة اشهر، خلال اسبوعين.

وقال الانباري في حديث لـ «الحياة» على هامش الندوة الاقتصادية التي عقدت يوم السبت الماضي في كران مونتانا وهي منطقة جبلية في سويسرا، وشارك فيها الى جانب السفير العراقي لدى الامم المتحدة في جنيف برزان التكريتي، ان الخطة قدمت ودرست من جانب البرنامج الانساني في الامم المتحدة برئاسة اكاشي المسؤول عن خطة التوزيع بالاضافة الى الدوائر المعنية الاخرى وانها تعرض على اعضاء لجنة العقوبات للتشاور في شأنها، ومن المفروض ان يعطي الأمين العام للامم المتحدة رسالة تحريرية مفادها ان هذه الخطة تضمن عدالة التوزيع لجميع سكان العراق في الشمال والجنوب والوسط وفقاً للمعايير المتفق عليها مع الحكومة. وعن الموعد الذي يتوقع فيه عودة النفط العراقي الى السوق العالمية، في ضوء ما قاله من خطة التوزيع، أشار الانباري الى انه «في اطار التجربة الأولى لتطبيق القرار ٩٨٦، خدع بعض الدول الدائمة العضوية في الامم المتحدة العراق لانه سهل المصادقة على العقود النفطية، فضمن السيولة الكافية لصندوق التعويضات ونفقات الامم المتحدة. لكنه عقد عملية تامين المبالغ المخصصة لشراء الاغذية والادوية والمواد الكهربائية، التي يستفيد منها المواطن العراقي».

وقال ان هذا التعقيد بلغ درجة حالت دون حصول العراق، في نهاية الأشهر الستة ووفقاً للتقرير الذي قدمه الأمين العام للامم المتحدة الى مجلس الأمن، على اكثر من نصف المبلغ الموجود وذهب النصف الآخر الى صندوق التعويضات، في حين ان القرار ينص على حصول العراق على مبلغ قدره ١،٣ بليون دولار وتخصيص ٧٠٠ مليون دولار للتعويضات وغيرها من التكاليف.

وأضاف الانباري ان ما حدث بالفعل هو ان المبلغ الذي تأمن وزع مناصفة. لكنه رأى انه عقب اقرار العقود المتبقية فإن حصة العراق من العائدات النفطية سترتفع الى ما يقارب ١،٢ بليون دولار. وعن تكهن الشركات النفطية العالمية باحتمال عودة النفط العراقي الى السوق في منتصف تموز (يوليو) المقبل قال الانباري «من الصعب التكهن بموعد محدد. ونظراً الى معرفتي بالبيروقراطية السائدة في لجنة العقوبات، فإن النفط العراقي يعود الى الاسواق بين نهاية تموز ونهاية آب (اغسطس)».

وقدم الانباري خلال ندوة كران مونتانا (مساء السبت) تقريراً عن الوضع الاقتصادي السائد في العراق نتيجة العقوبات الدولية عليه واهم ما جاء فيه ان الحصار المفروض على العراق ادى الى تضخم كبير جداً بالا ضافة الى معاناة الشعب العراقي وانهيار قيمة الدينار العراقي الى درجة وصل سعر الدولار في فترة من الفترات الى ما يعادل ٣٠٠٠ دينار، في حين ان السعر الرسمي هو ٣ دولارات و٢٠ سنتاً لكل دينار. واضاف انه لمعالجة هذه الظاهرة، اتخذت الحكومة العراقية منذ بداية سنة ١٩٩٥ حوالى ٢٠ اجراء اقتصادياً ومالياً بهدف الحد من السيولة النقدية الموجودة وسحب اكثر ما يمكن عن طريق بيع ممتلكات الدولة الفائضة أو زيادة الضرائب للشرائح التي تستطيع دفعها، اضافة الى اجراءات اخرى تستهدف خفض معدلات التضخم وتحسين قيمة الدينار. واعتبر ان الاسعار باتت الى حد كبير في متناول الطبقة المتوسطة.

امير قطر يزور بريطانيا في ٢٠ تموز

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ علمت «الحياة» ان امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني سيقوم بزيارة رسمية الى بريطانيا في العشرين من الشهر الجاري «للبحث في سبل دعم العلاقات بين البلدين الصديقين». وسيلتقي الشيخ حمد، خلال الزيارة التي تستمر خمسة ايام ويرافقه خلالها وفد رفيع المستوى، رئيس الوزراء البريطاني والملكة وعدداً من الوزراء والمسؤولين.

تربط قطر وبريطانيا علاقات جيدة، وتعد زيارة الشيخ حمد بن خليفة المقبلة الى بريطانيا الأولى لقيادي خليجي منذ تولي حزب العمال السلطة في بريطانيا، كما تأتي بعد اول زيارة قام بها الشهر الماضي للولايات المتحدة التقى خلالها الرئيس بيل كلينتون وعدداً من كبار المسؤولين في الادارة الاميركية.

AUJOURD'HUI

MORATINOS ET SON COMBAT POUR LA PAIX: "UN ÉLECTROCHOC SAUVERA LE PROCHE-ORIENT"

* * *

LE RÉSEAU DES AUTOROUTES DE BEYROUTH: DÉMARRAGE DES TRAVAUX

* * *

UN HÔTEL MALAIS SUR UN REMBLAI DE BEYROUTH

* * *

TEMPÊTE AUTOUR D'UNE SURTAXE

* * *

L'AGRICULTURE FACE AUX EXIGENCES DU GATT

* * *

IBM: DÉFI COLOSSAL DU PASSAGE EN L'AN 2000

* * *

FAUT-IL DES JUGES UNIQUES AU LIBAN?

* * *

LES MISES EN GARDE D'UN SISMOLOGUE: INQUIÉTANT. POURQUOI?

Lisez
"Le Commerce du Levant"
En vente
dans toutes les librairies du Liban
et dans les grands kiosques de Paris

الرئيس الجديد للجنة نزع اسلحة الدمار الشامل في العراق يعطي انطباعاً جيداً عن لقائه مع طارق عزيز

بتلر لـ «الحياة»: سأسير على خطى إكيوس ومنتصف اكتوبر موعد مهم ومسؤولية كبيرة

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ حرص السفير ريتشارد بتلر، عشية تسلمه مهماته كرئيس تنفيذي للجنة الخاصة لنزع اسلحة الدمار الشامل في العراق، خلفاً لرالف اكيوس، على ان يحصر مهمته في اطارها التقني. واعتبر ان مسألة رفع العقوبات ليست من شأن اللجنة الخاصة وانما تعود الى مجلس الأمن.

وأعطى بتلر انطباعاً جيداً عن لقائه مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز، في نيويورك قبل ايام، وتوقع ان يكون هناك تعاون جيد بين اللجنة والحكومة العراقية.

ولم يشأ بتلر الرد على اتهامات بغداد لسلفه اكيوس لكنه اشار الى انه سيأخذ في الاعتبار تقويم اكيوس لتعاون بغداد مع اللجنة في تنفيذ قرارات مجلس الأمن.

وهنا نص الحديث:

● تتولى مهماتك كرئيس تنفيذي للجنة الخاصة مباشرة في اعقاب مواجهة ووداع سيئ بين رالف اكيوس والحكومة العراقية. كيف تنوي ان تبدأ؟

- عقدت محادثات مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز، وكنت مسروراً جداً باللقاء الأول. فهو اعترف ان صعوبات جمة برزت اخيراً، لكنه اوضح تماماً لي ان رغبته ونيته التعاون مع اللجنة الخاصة في المستقبل كي تكمل مهماتها. وواضح ان احد اهم آمال العراق هو رفع العقوبات. وانا اوضحت له انه من الخطأ تماماً الافتراض ان اللجنة الخاصة وحدها في استطاعتها تحقيق ذلك. ووافقني في ذلك. ووجدت من الضروري ان اوضح له انني في الوقت الذي افهم تماماً ألم العقوبات، فليس صحيحاً الايحاء لي بان اللجنة الخاصة وحدها في امكانها معالجة ذلك. لكني كنت مرتاحاً ومسروراً لما قاله بانه يريد بداية جديدة للتعاطي مع المسائل والمهمات الموكلة الى اللجنة الخاصة. ووافقت معه. قلت له انني من جهتي اريد تنفيذ المهمة بصورة حسنة وبموضوعية وبأسرع وقت ممكن. واذا كان ذلك يعني ساكون بعد ذلك عاطلاً عن العمل قريباً، فليكن. فمهمة اللجنة الخاصة مهمة موضوعية وهي العثور على الاسلحة والتخلص منها. وعندئذ، يتمنى المرء ان يتبنى مجلس الأمن القرارات الملائمة. لكن القرار لجهة بقاء او استمرار العقوبات ليس عائداً الى اللجنة الخاصة. ان مهمة اللجنة الخاصة هي التخلص من هذه الاسلحة الرهيبة، بتعاون من العراق، لتتوجه الى مجلس الأمن وتقول: «نفذنا المهمة، والأمر عائد لكم». ومجلس الأمن هو الذي يقرر اذا كان سيرفع العقوبات اولاً. واعتقد ان نائب رئيس الوزراء وافق على التمييز بين المهمة التقنية للجنة الخاصة، وبين المهمة السياسية لمجلس الأمن. وأود ابراز هذه الناحية والتأكيد عليها. مهمتي موضوعية علمية وتقنية. اما النتيجة السياسي فانها عائدة الى مجلس الأمن.

● تدرك ان العراقيين اتهموا اكيوس بالقيام بمهمة سياسية. كيف سيختلف اداؤك عما قام به اكيوس لئلا تواجه التهمة ذاتها؟

- قلت لنائب رئيس الوزراء اني انظر الى مهمتي على انها تقنية وعلمية وموضوعية واني سأسعى بقدر الامكان الى عدم الادلاء بمواقف سياسية. اما في شأن سؤالك عما اذا كنت سأنفذ المهمة بصورة تختلف عن رالف اكيوس أو لا فليس في وسعي التعليق على ذلك سوى القول ان رالف اكيوس قام بمهماته بصورة متميزة واني اكن له فائق الاحترام. لكن الحياة والتاريخ يمضيان. واذا كنا سندخل مرحلة جديدة، سيسرني اذا تمكنا من التخلص من الاسلحة وتحقيق امور جيدة للشعب العراقي. وقد قلت لنائب رئيس الوزراء العراقي انه اذا كان هناك من مجال بان يساهم عمل اللجنة الخاصة في رفع العقوبات، فهذا سيسعدني جداً. انما عليه الا يقول لي ان رفع العقوبات مهمتي. هذه ليست مهمتي. مهمتي الاسلحة. ومهمة ما سيحدث لاحقاً هي لمجلس الأمن.

● ذكرت مرات عدة «بداية جديدة»، و«مرحلة جديدة» و«صفحة جديدة». ما هي الامور الجديدة التي بحثتها مع السيد طارق عزيز وتجد ان فيها وسيلة لتحقيق بداية جديدة او عهد جديد في العلاقات بين الحكومة العراقية واللجنة الخاصة؟

- أجرينا المحادثات قبل ايام من تسلمي مهماتي رسمياً، وعلى الانتظار قبل الدخول في مثل هذه التفاصيل. لكن روح اللقاء هي الاهم في هذا المنعطف. فهو تعهد لي بالتعاون وانا تعهدت له بالتعاون بالمقابل. وقد طرح معي مسائل لا يمكنني الدخول فيها هنا اذ ان هناك آراء مختلفة منقسمة في شأنها. وأمل بان نتمكن من سد الفجوة بين هذه الآراء باسرع ما يمكن.

● كيف سيختلف اسلوبك عن اسلوب رالف اكيوس؟

- لا اعرف تماماً كيف اجيب عن هذا السؤال. يقال في الاعلام ان رالف رجل لين ولطيف وسمعتي اني رجل عنيف يجهر بارائه. وفي المؤتمر الصحافي الذي عقدناه معاً عند اعلان تعييني خلفاً لرالف، هكذا وصفنا، ثم قال رالف اشياء قوية عنيفة، واعتقد اني لست بلا حساسية. وبالتالي فان تصنيف شخصية الرجلين خاطئ. فرالف اكيوس قد يبدو اكثر ليونة مني، لكنه رجل عظامه حديد. وانا من جهتي اتحدث بصورة عنيفة احياناً، لكني لست رجلاً بلا احاسيس. ادري كيف ستختلف اساليبنا. الأهم ليس الاسلوب وانما الجوهر. وما يهمني هو البحث في امكان تعزيز التعاون العراقي مع اللجنة الخاصة، والتركيز على الحقائق الموضوعية. فانا رجل يكرس نفسه للوقائع. اذا ركزنا انتباهنا على الوقائع قد نتمكن من تحقيق التقدم. فمهمة اللجنة الخاصة تكنولوجية، واود ان اعتقد ان التكنولوجيا هي التي ستدفع السياسة. فاذا توصلنا الى استنتاجات علمية موضوعية واضحة، فان السياسة ستتبع. وما اريد تجنبه هو ان تقود السياسة التكنولوجيا لاسباب ودوافع سياسية. ان يقال مثلاً، يجب تركيز الانظار على هذا دون ذاك. مثل هذا التوجه خطأ.

● الانطباع لدى السلطات العراقية هو ان السياسة تقود اللجنة الخاصة، وان السياسة الاميركية بالذات هي التي تقود اعمال واولويات اللجنة الخاصة. كيف تنوي تجنب مثل هذا الانطباع علماً بأن المواقف الاميركية حيال العراق قوية وواضحة، ووزيرة الخارجية قالت ان العقوبات على العراق يجب ان تبقى طالما ان صدام حسين في السلطة؟

- سأفعل ذلك عبر وسيلتين: أولاً، ان ابقى متنبهاً لما يحدث سياسياً مع الاصرار على ان مهمتي ليست سياسية. وافضل ما يمكنني القيام به هو تحقيق التخلص من الاسلحة المحظورة على امل ان يساهم ذلك في امن الشرق الأوسط واستقراره وتجنب ما هو خارج اطار مهماتي، اي سياسات مجلس الأمن وأعضائه.

● ما هي توقعاتك من نفسك كرئيس تنفيذي للجنة الخاصة في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل عندما سيكون عليك ان تقدم تقريراً الى مجلس الأمن يقرر المجلس بناء عليه اذا كان سيفرض عقوبات اضافية على العراق؟

- بسبب القرار ١١١٥، فان ١٥ تشرين الأول (اكتوبر) اصبح الآن موعداً مهماً، وهذه مسؤولية كبيرة عليّ. سأقدم التقرير المطلوب مني بأكبر قدر من الموضوعية. ومن الطبيعي التوقع بازدياد حرارة الاجواء السياسية في الاشهر القليلة المقبلة، ان ما قلته سابقاً ينطبق على هذا الأمر: سآخذ هذه الناحية بحساسية، ان أملي الا اتحول عن مهمتي بسبب هذه الناحية. وأكرر مهمتي موضوعية وعلي ان اكون موضوعياً.

● ماذا ستكون اولويات عهدك؟

- لديّ اولويتان: اولاً، الذهاب الى المنطقة للتعرف الى الوضع الراهن والافراد المعنيين بمهمتي. ولا أريد ان ابدو في زيارتي حاملي مجرد سائح. وبالتالي، اود ان اتحدث مع العاملين في فرق التفتيش وفي اللجنة الخاصة لتقويم العمل الذي امامنا. وسأطرح السؤال الآتي: اين نود ان نكون في ١١ تشرين الاول (اكتوبر). وعندما يتوضح لديّ الرد، أود ان اصيغ هيكلة للخطوات في توصلنا الى هدفنا.

● متى تنوي الذهاب الى المنطقة؟

- بعد اسبوعين، في الاسبوع الأخير من تموز (يوليو) الجاري. اي، ما انوي القيام به هو تكريس الاسبوعين الأولين للتعرف الى الموظفين هنا في نيويورك والاستماع الى تقويمهم ورأيهم لجهة اين نحن وأين نريد ان نكون بعد اربعة اشهر. ثم في اواخر الشهر اتوجه الى المنطقة.

● الى اين ستذهب عدا بغداد؟

- بالطبع، سأذهب الى بغداد، لكني لست متأكداً اين سأذهب بعد العراق. طلبت من الموظفين في اللجنة تحضير الاقتراحات وسأتخذ القرار بعد الاطلاع على الاقتراحات.

● هل بين اولوياتك الاصرار على دخول المواقع التي اسفرت عن آخر جولة من المواجهة بين اللجنة الخاصة والسلطات العراقية؟

- افترض ان هذا جزء من اولوياتي. انما اود ان أبدأ بوضع خريطة واضحة في شأن ما هو المطلوب الآن، وما هو المطلوب مع حلول موعد ١١ تشرين الاول (اكتوبر).

● رالف اكيوس كان واضحاً في تحميل القيادة العراقية مسؤولية القرار السياسي لجهة تعطيل مهمات اللجنة الخاصة. انت تتحدث عن الناحية التقنية وتقول ان اللجنة الخاصة لا علاقة لها بالقرار السياسي، ولا تتحدث عن قرار سياسي عراقي بتعطيل وعرقلة مهمات اللجنة الخاصة. اكيوس يتحدث عن قرار سياسي عراقي بعرقلة عمل فرق التفتيش واللجنة الخاصة. اتعتقد انه مصيب؟

- نادراً، في رأيي، ان لم يكن اطلاقاً، ما تكلم اكيوس غير الحقيقة. انه رجل صادق ورجل جيد وقد قام بمهماته بكرامة كاملة. وبالطبع، فاني آخذ ما قاله في الحساب. انما اود ان اعتقد ايضاً ان هناك فرصة سياسية في عملية التغيير منه الى نحو التقدم في اتجاه حلول لمشكلة جدية. لذلك لن اتجاهل بأية صورة من الصور تقويم رالف اكيوس وحكمه على ما حدث. فهو رجل لا غبار على صدقه ونزاهته. انما مهمتي هي ان اسير في خطواته وابني على ما قام به، واذا تمكنت من البناء على ما فعله بصورة خلاقة اكثر - ناتجة عن التغيير وليس لأني رجل افضل وانما لمجرد وجود فرصة - فاني سأنظر في المسألة.

● هل طلبت، أو هل ستسعى للقاء الرئيس صدام حسين؟

- سأكون في غاية الرغبة للقائه، لكني لست متأكداً ان كان راغباً من جهته في لقائي. انما هذا ليس مقياساً لمدى التقدم الذي نحرزه، فقد أوكل هذه المهمات الى طارق عزيز وهو رجل رفيع المستوى في الحكومة. وسأكون على استعداد للتعاطي مع اي مسؤول يجدونه الرجل الملائم.

● مسؤول اميركي قال لـ «الحياة» ان طارق عزيز مسؤول شخصياً عن تعطيل مهمات اللجنة الخاصة وعرقلة عمليات التفتيش، هل تجد التهمة مبررة؟

- لا أدري لماذا يدلي بعض النواب بملاحظات كهذه. ربما لديهم مبررات لها. من جهتي، بدأت علاقتي مع طارق عزيز قبل أيام، وهو اوضح لي انه يريد ان يتعاون معنا وانه على استعداد لمساعدة اللجنة الخاصة في تنفيذ مهماتها. وقد اخذت هذا التعهد على محمل الجد. وآمل بأن لا يكون هناك ما يحبط آمالي.

● هل اعترف لك طارق عزيز بأنه لا تزال هناك مسائل تجب معالجتها لاستكمال الملف أم أنه كرر ما تزعمه الحكومة العراقية بانها استكملت ملف السلاح؟

- ترك الانطباع لديّ بانه يدرك ان هناك اموراً لا تزال عالقة، لكني لن ادخل في هذه التفاصيل الآن.

عبر لـ «الحياة» عن خيبة أمله وكرر اتهام طارق عزيز بالمسؤولية عن عرقلة عمل اللجنة الخاصة

اكيوس لا يتوقع فرض عقوبات جديدة على العراق

□ نيويورك - «الحياة»:

■ عبر السفير رالف اكيوس عن شعوره بـ «خيبة أمل» إزاء العراق، وهو يغادر منصبه بعد ست سنوات امضاها رئيساً للجنة الدولية الخاصة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية.

وقال في حديث الى «الحياة» انه يحمّل نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز «مسؤولية شخصية»، عن منع آخر فريق تفتيش من دخول مواقع في العراق لانجاز مهمته.

وأضاف اكيوس الذي صار سفيراً لبلاده (السويد) في واشنطن، انه لا يتوقع فرض عقوبات اضافية على العراق.

وهنا نص الحديث:

● إنه لوداع سيئ بينك وبين الحكومة العراقية بعد ستة سنوات. كيف يؤثر هذا الوداع عليك وانت تترك منصبك؟

- اشعر بخيبة امل اذ انني حاولت خلال كل هذه السنوات ان ابني علاقات عمل جيدة مع المسؤولين العراقيين، وتحديداً مع السيد طارق عزيز الذي أكن له الاحترام رغم خلافي العميق معه لجهة الامور الجوهرية.

● هل توافق على ما قاله عنه مسؤول اميركي بانه شخصياً المسؤول عن عرقلة مهمات اللجنة الخاصة؟

- قد يكون هذا رأي خبير في الشؤون الداخلية العراقية. لكن الواقع يفيد ايضاً ان هذه المسالة (عرقلة مهمات اللجنة واخفاء الأسلحة) تتعاطى معها القيادة العراقية وطارق عزيز جزء من هذه القيادة أوكلت اليه مهمات تنفيذ السياسة. ونحن نعرف، وهذا ما قاله لنا الحرس المسلح بانهم كانوا يتلقون الأوامر مباشرة من القيادة لمنع فرق التفتيش من دخول المواقع. واوامر منع دخول المواقع جاءت مباشرة من طارق عزيز ولا اظن انه كان يفعل ذلك على سبيل الخطأ او عدم القصد. ان من عرقل فرق التفتيش ومنعها من دخول المواقع هو دولة العراق.

● هل يعني ذلك انك تحمل طارق عزيز المسؤولية شخصياً؟

- بكل تأكيد، فهو الذي منع آخر فريق تفتيش من دخول المواقع، وهذا مخيب للأمل لاننا كنا معاً توصلنا الى شكليات ووسائل للتعاطي مع المواقع التي يعتبرونها حساسة واتفقت على اساليب حذرة تراعي هذه الحساسيات. لكن طارق عزيز اصدر اوامر عرقلة الفريق من القيام بمهماته. وبالتالي فهو مسؤول مباشرة. فالقرار جاء من القيادة السياسية ولم يأت خطأ عن الطيارين او التقنيين. لقد كان قراراً جدياً وخطيراً مبنياً على حسابات دقيقة وجهد سياسي متعمد بهدف تغيير قواعد عمل اللجنة الخاصة على عتبة التغيير في منصب الرئيس التنفيذي. ولا اعتقد انه (طارق عزيز) تصرف بتهور، وانما تصرف بحسابات مدروسة طبقاً لشخصيته. ولهذا السبب جاء رد فعل مجلس الأمن بالقوة التي ميزت قراره الاخير (الذي اقر مبدأ عقوبات اضافية على العراق وحظر سفر المسؤولين اذا لم ينفذ العراق مطالب اللجنة الخاصة في غضون اربعة اشهر).

● تحدثت عن تغيير قواعد عمل اللجنة الخاصة كهدف من اهداف السلطات العراقية. في أي اتجاه تعني بالتغيير؟

- تغييرها بما يؤدي الى تقويض حقوقها وممارساتها وقدراتها ونفوذها وجعلها اقل قدرة على العمل.

● تدرك ان طارق عزيز أوشك على وصفك بأنك «كذاب».

- إني أعرفه جيداً واحترمه كفرد لكن خلافي معه على الجوهر عميق ان السياسة التي يتبعها العراق ليست سياسة حكيمة. وطارق عزيز كفرد يطبق ويستمر في سياسة غير حكيمة. ولا مشكلة شخصية بيني وبينه، بل اني

اجده رجلاً مثيراً للانتباه وموهوب. خلافنا على الجوهر.

● ما هي نصيحتك لخليفتك، ريتشارد بتلر، وهو يتسلم مهماته في اعقاب مواجهة جديدة بين اللجنة الخاصة والسلطات العراقية؟

- إني سعيد لقيام مجلس الأمن بوضعه (بتلر) في موقع جيد وتزويده أوراقاً جيدة. وعليه ان يحسن استخدام ذلك بعزم وقوة وان يتحرك بسرعة في شأن تفتيش المواقع كي يتمكن من اقناع السلطات العراقية، اخيراً، بالتوقف عن هذه اللعبة. فمجلس الأمن اتخذ موقفاً قوياً وبالاجماع، وكل المصالح الاقتصادية والسياسية لجهة العلاقات الثنائية بين العراق واعضاء مجلس الأمن اتخذت المقعد الخلفي امام اولوية المبادئ التي أكدها المجلس.

● تقرير اللجنة الخاصة المنتظر في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل مهم جداً لجهة اما اقرار عقوبات اضافية أو اعطاء شهادة حسن سلوك للعراق. ماذا تتوقع في ذلك التقرير انطلاقاً مما تعرفه اليوم؟

- لقد ترك خطاب طارق عزيز لدي خيبة امل إذ انه كان مفعم بالتحدي والرفض. لكن موقف مجلس قيادة الثورة في بغداد اتخذ موقفاً اكثر حذراً. انطلق من ادراكه واقع عزل العراق، اذا استمر في التحدي. وفي ضوء ما صدر عن القيادة في بغداد، يوجد قدر جيد من الأمل بتطورات ايجابية وفترة خالية من المشاكل لأن مجلس الأمن كان واضحاً الى اقصى درجة في قراره الأخيرة ازاء ما هو مطلوب وما سيترتب على الرفض.

● هل تتوقع ان يفرض مجلس الأمن عقوبات اضافية على العراق بعد تقرير تشرين الأول (اكتوبر)؟

- لا اتوقع عقوبات اضافية، أظن ان العراق يفهم العواقب ويفهم ان الخلاف ليس فقط مع اللجنة الخاصة وانما مع أصدقاء أعضاء في مجلس الأمن اذا جرى تبني القرار الأخير في ظل رئاسة روسيا لمجلس الأمن. وهو بالتالي قرار تقوده روسيا. ولهذا السبب اتوقع ان تكون الفترة المقبلة جيدة وخالية من المشاكل. وانا متفائل إذ إن القرار قوي وجيد وواضح جداً في ما ينذر به.

● كيف تتوقع ان يسجل التاريخ دور رالف اكيوس؟

- هذا جهد جماعي والتاريخ سيسجل المهمة الفريدة التي اوكلت الى الامم المتحدة التي هي معقدة وحساسة وصعبة اذ انها تتعاطى مع مسائل السيادة الوطنية. وقد تمكنا من المثابرة رغم المقاومة، واعتقد ان التاريخ سيسجل نجاحاً عظيماً للامم المتحدة في هذا الصدد.

● رغم المقاومة والمواجهة والصعوبات اصريت دائماً على ضرورة استمرار الحوار مع العراق. أترى الآن ان الوقت حان كي تبدأ الولايات المتحدة حواراً مع العراق؟

- إني ذاهب الى واشنطن كسفير للسويد ولا اتوقع ان تطلب الولايات المتحدة مني نصيحتي. لكني دائماً على اقتناع بجدوى الاتصال والحوار، خصوصاً عندما يتعمق الخلاف. عندئذ يصبح الحوار ضرورياً اكثر للتوصل الى حل النزاع.

● والى ماذا تتطلع الآن؟

- لقد قمت بمهمة صعبة تركتني مرتاحاً جداً مع نفسي مهنياً وتركت علاقاتي بكل القادة، باستثناء العراق ربما، جيدة. لكن المهمة كانت شاقة بعض الشيء، واني اتطلع الآن الى مهنة اكثر راحة كسفير لبلادي، حيث تعود الى أيام السائق والسيغار.

وزيرا الداخلية البحريني والكويتي يناقشان تكامل الاجهزة الأمنية

■ المنامة - «الحياة» - عقد وزير الداخلية في دولة البحرين الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة امس اجتماعاً مع وزير الداخلية في دولة الكويت الشيخ محمد الخالد الحمد الصباح حضره من الجانب البحريني كبار ضباط الأمن العام ومن الجانب الكويتي السفير الكويتي لدى البحرين السيد عبدالوهاب يوسف العدساني.

وقال وزير الداخلية البحريني «جرى خلال الاجتماع مزيد من المشاورات وتبادل الآراء والتنسيق الكامل في شأن تطوير العمل الامني المشترك بين البلدين، والعمل على زيادة التكامل بين الاجهزة الامنية في مجالات العمل المختلفة بما يحقق خير البلدين وصالحهما». واعتبر وزير الداخلية الكويتي ان محادثاته مع امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ورئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة كانت ايجابية وبناءة وان المواضيع التي تم البحث فيها تناولت عدداً من الجوانب الامنية التي تهم البلدين.

وأشار الى ان هذا الاجتماع استمرار للمشاورات المتواصلة في كل ما يتعلق بتعزيز التعاون الأمني بين البلدين.

حزب بارزاني يهدد بنقل القتال ضد مقاتلي اوجلان الى مناطق طالباني

■ لندن - «الحياة» - اتهم الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) غريمه الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) بـ «خرق» وقف النار الذي تم تثبيته في اطار عملية انقرة للسلام وكلفت «قوة مراقبة السلام» الاشراف عليه. وهدد بنقل القتال الى مناطق طالباني.

واوضح بيان اصدره الناطق الرسمي باسم حزب بارزاني وتلقته «الحياة» امس ان قيادة الاتحاد الوطني «سمحت لنفسها منذ اكثر من شهر وبصورة منتظمة بخرق وقف النار وذلك بتجميع فلول حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) قرب خطوط التماس (بين حزبي بارزاني وطالباني) ابتداء من منطقة كويسنجق (جنوب اربيل) ومروراً ببالبسان وورتي الى ناوشت وصولاً الى الجبال القريبة من حاجي عمران (على الحدود مع ايران)». واضاف البيان: «تقوم هذه الفلول برفقة ادلاء من الاتحاد الوطني بخروقات متتالية لوقف النار، إذ تتسلل تحت ستر الظلام وتطلق النار على مواقع قواتنا وتهرب لتختفي وراء قوات الاتحاد الوطني».

وجاء في البيان ان حزب بارزاني «يطلب» مجدداً من قوة حفظ السلام ولجنة المتابعة التي تتخذ انقرة مقراً في اطار عملية السلام التي ترعاها الولايات المتحدة بين الاكراد «وضع نهاية لهذه الخروقات وبخلاف ذلك سوف تكون قواتنا حرة في الدفاع عن نفسها وملاحقة فلول تراث حزب العمال الكردستاني الى حيث يهربون داخل منطقة الاتحاد الوطني».

اعادة الحياة الى «حوش» تثير الاشتراكي اليمني

□ صنعاء - من مراد هاشم:

■ أثار منح لجنة شؤون الاحزاب والتنظيمات السياسية في اليمن شهادة ايداع لتأسيس حزب الوحدة الشعبية (حوش) «استياء اعضاء الحزب الاشتراكي اليمني وقياداته، اذ اعتبروا ان الخطوة تستهدف وحدة الحزب ومعاقبته على مقاطعته الانتخابات الاخيرة.

ويعتبر حزب الوحدة الشعبية جزءاً من الحزب الاشتراكي وكان في اثناء فترة حكمه للشطر الجنوبي من اليمن (سابقاً) فرعاً له في الشطر الشمالي وظل «حوش» يمارس نشاطه سراً وأعلن عشية توحيد شطري اليمن في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٠ انه جزء من الحزب الاشتراكي، الا ان بعض الشخصيات البارزة فيه ظل على خلاف مع الاشتراكي بينها السيد سعيد الجناحي الذي يعتبر من كبار الكتاب اليمنيين وتزعم المجموعة التي تحركت للحصول على ترخيص للحزب الجديد.

ويشير تعميم صادر عن اللجنة التي تتولى الاعداد لاعادة تأسيس الحزب الجديد الى ان قيادة الحزب الاشتراكي «عجزت عن استيعاب المتغيرات السياسية التي احدثها قيام الوحدة اليمنية(...) ولأن محاولة انقاذ الحزب من الانهيار فشلت، لذا استقر الرأي لدى كثيرين على ان يكون المخرج اعادة تأسيس حزب الوحدة الشعبية...».

شيراك استقبل عرفات وحذّر من "ارهاب" يطال أميركا واوروبا

□ باريس - من رنده تقي الدين وأرليت خوري:

■ حذّر الرئيس جاك شيراك امس عقب لقاء عقده مع رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات في قصر الإليزيه، من أعمال ارهابية تصعب السيطرة عليها وتهدد المنطقة وكذلك الولايات المتحدة واوروبا بسبب جمود عملية السلام.

وعبّر شيراك عن سروره للقاء عرفات. وقال ان محادثاتهما تناولت «كل المسائل المرتبطة بمسيرة السلام وبالتبعات وردود الفعل التي يمكن ان تحصل نتيجة الجمود. ومنها اعمال ارهابية يتعذّر السيطرة عليها، ولا تهدد فقط المنطقة وانما ايضا الولايات المتحدة واوروبا».

ونقل عن الوزير صائب عريقات «ان التفاؤل بالسلام فكرة بدأت تموت في اذهان الناس». ووصف الأمر بأنه «رهيب بالفعل، اذ انه يعبر عن واقع حقيقي. فكل شيء يمكن ان يحصل اذا ماتت هذه الفكرة». واضاف ان المجتمع الدولي والاطراف المحلية «كانوا بداوا بزرع فكرة السلام، ولكنهم فجاة توقفوا عن ريّها».

واشار الى انه تطرّق الى هذا الموضوع مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون خلال قمة الدول الصناعية الكبرى في دنفر. وانه يتعين على فرنسا واوروبا القيام بكل ما من شأنه ان يعيد اطلاق مسيرة السلام والالتزام بالتعهدات التي اقدم عليه الطرفان في اوسلو وطابا. واكد ان عدم تجاوز الصعوبات القائمة يهدد بمخاطر كبيرة، مشدداً على ضرورة احترام التعهدات القائمة باعتبارها السبيل الوحيد المؤدي الى السلام.

وعبّر عرفات من جانبه عن سروره لقيامه بهذه الزيارة وباللقاء البنّاء الذي عقده مع شيراك واستمع خلاله الى «نصائح مهمة حول استمرار مسيرة السلام وحمايتها».

وقال: «لقد شرحنا بشكل مطول ما نعانيه وتعانيه مسيرة السلام بسبب التعنت الذي تبديه الحكومة الاسرائيلية. لكن المهم هو التصميم الذي يبديه شيراك لانقاذ مسيرة السلام وحمايتها. ووجه الشكر للرئيس الفرنسي على هذا التصميم.

واضاف انه وشيراك «تناولا مطولاً الجهود التي يقوم بها الرئيس المصري حسني مبارك لتحريك مسيرة السلام».

واعقب اللقاء مأدبة غداء اقامها شيراك على شرف عرفات حضرها صائب عريقات ونبيل ابو ردينة والمفوضة الفلسطينية في باريس ليلى شهيد، كما حضر من الجانب الفرنسي وزير الخارجية هوبير فيدرين ومدير دائرة شمال افريقيا والشرق الاوسط جان كلود كوسران ومستشار الرئيس الفرنسي برنار ايميه وقنصل فرنسا في القدس ستانيسلاس دولا بولاي والناطقة باسم الإليزيه كاترين كولونا.

وعقد عرفات لقاء بعد الظهر مع رئيس الحكومة ليونيل جوسبان تخلله توقيع بروتوكول مالي لسنة ١٩٩٧ بقيمة ٩٠ مليون فرنك فرنسي.

وقال الرئيس عرفات بعد اللقاء ان المحادثات مع جوسبان «كانت ايجابية وبناءة» وانهما تناولا «بصراحة كل العقبات الناجمة عن مواقف الحكومة الاسرائيلية التي تجمد عملياً مسيرة السلام، مما يدفع المنطقة باكملها نحو وضع خطير من الصعب السيطرة عليه».

واضاف انه لمس لدى رئيس الوزراء الفرنسي «حرصاً تاماً على متابعة المسيرة وانقاذها».

وعن اللقاء بين «أبو مازن» ووزير الاسكان الاسرائيلي اريل شارون، قال عرفات ان اللقاء تم بموافقته وان الجانب الفلسطيني يتعامل مع المسؤولين المنتخبين من الشعب الاسرائيلي.

وفي وقت لاحق، عقد الرئيس الفلسطيني لقاءين منفصلين مع كل من وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين ورئيس الجمعية الوطنية (البرلمان) لوران فابيوس.

عرفات: نتانياهو يدفع الامور الى حافة الهاوية والكونغرس يكافئه

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قاطع السفير الاميركي لدى مصر ادوارد ووكر يوم التضامن مع القدس الذي نظمته الجامعة العربية امس وتحول إلى ساحة للهجوم على السياستين الاميركية والإسرائيلية.

واكد مسؤول في الجامعة لـ «الحياة» ان السفير الاميركي تلقى دعوة الجامعة ومنظمة المؤتمر الاسلامي راعيتي يوم التضامن. ضمن الدعوات التي تم توجيهها الى السفراء. ولم يعتذر عن عدم الحضور، عكس ما فعلته تركيا واسبانيا واستراليا والنرويج والفيليبين.

ودانت كلمات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد والامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور عز الدين العراقي الخطط الإسرائيلية لتهويد القدس وفصلها عن بقية مدن الضفة الغربية وترسيخ سياسة الامر الواقع، واكدت مخالفة الاجراءات الإسرائيلية لقرارات مجلس الامن ذات الصلة بقضية الشرق الاوسط، وخرقها الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين.

واتهم عرفات في كلمة وجهها إلى الحاضرين، والقاها مندوب فلسطين لدى الجامعة السفير محمد صبيح، رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو بانه «يدفع الامور على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي الى حافة الهاوية». وتوقع حدوث الانفجار في حال استمرار السياسة الاستيطانية الاسرائيلية. وهاجم قرار الكونغرس نقل السفارة الاميركية الى القدس وقال «القرار يوجه ضربة مؤلمة لمرتكزات عملية السلام وينسف صدقية الدور الاميركي ويكافئ حكومة نتانياهو على سياستها العدوانية». وتابع ان «القرار الاميركي مرفوض وهو عدوان على حقوق الشعب الفلسطيني».

تواصل التنديد بالملصقات المسيئة للإسلام في الخليل

وايزمان: عمل مقيت نتائجه كارثية
طنطاوي: عبث يعرض المنطقة كلها للخطر

■ القاهرة، تل أبيب، طرابلس - «الحياة»، أ ف ب - تواصلت امس ردود الفعل المنددة بالرسوم المسيئة الى الاسلام التي الصقت على متاجر في مدينة الخليل في الضفة الغربية المحتلة.

وقالت وكالة «فرانس برس» في نبأ من تل أبيب ان الرئيس الاسرائيلي عازرا وايزمان وصف امس الاثنين الرسوم المسيئة للاسلام بأنها «عمل مقيت يشكل اساءة للعالم الاسلامي برمته».

وقال وايزمان في تصريح صحافي «انه لأمر معيب ان يكون يهودي قد تمكن من القيام بعمل من هذا القبيل يمكن ان تكون نتائجه كارثية».

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو والحاخام الاكبر لليهود الشرقيين الياهو دورن ندداً الاحد بهذا العمل.

وشاهد فلسطينيون الرسم المسيء الى الاسلام ملصقاً على نحو ٢٠ محلاً تقع على مقربة من الحي الذي يعيش فيه ٤٠٠ مستوطن يهودي في الخليل. واوقفت الشرطة الاسرائيلية امرأة اسرائيلية من القدس تدعى تاتيانا سوسكند اعترفت بتوزيع هذه الملصقات. وتقرر تمديد توقيفها مدة خمسة ايام من اجل التحقيق معها.

ودعت فعاليات اسلامية ووطنية في الخليل بالضفة الغربية في بيان اصدرته مساء الاحد الى اضراب عام الأربعاء احتجاجاً على هذه الرسوم.

وفي القاهرة، ناشد شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي قادة الدول الاسلامية والمنظمات الدولية وهيئات حقوق الانسان الدفاع عن حقوق المسلمين في الاراضي الفلسطينية المحتلة وضمان احترام مقدساتهم. ووصف الملصقات المسيئة الى الاسلام في مدينة الخليل بأنها «عمل عدائي جبان لا يصدر الا من اصحاب نفوس مريضة».

وحذر طنطاوي من «هذا العبث الذي يعرض المنطقة كلها للخطر، ويتزامن مع تعنت إسرائيل». لكنه رفض ان يرد المسلمون بالاسلوب نفسه «كي لا يكون الدين سلاحا يستخدمه البعض من الجانبين».

اما مفتي مصر الدكتور نصر فريد واصل فقال لـ «الحياة» انه «اذا صح ما بلغني عن هذه الملصقات ورضيت عنها الحكومة الاسرائيلية فهو يعد عملا شائنا مخالفا للقواعد والاعراف الدولية التي تفرض احترام الاديان».

وطالب حكومة اسرائيل وشعبها ورجال الدين اليهودي «توضيح موقفهم من هذا السلوك اللاأخلاقي». ودعا الى مساندة الجهود المصرية لتحقيق سلام قائم على الحق والعدل، واعادة الاراضي الى اصحابها.

ودان اتحاد المحامين العرب الحادثة. وقال الامين العام للاتحاد السيد فاروق ابو عيسى إن «هذه الجريمة لا ينبغي ان تمر مرور الكرام». ودعا المحامين العرب والجماعات المهنية والشعبية والمراجع الدينية الاسلامية والمسيحية الى «رفض هذا السلوك الذي يعكس روح العنصرية البغيضة».

وفي طرابلس (أ ف ب) اعتبرت صحيفة ليبية رسمية امس ان الرسوم التي نُشرت في الخليل ليست فقط مسيئة للإسلام، بل تثبت ان اسرائيل «لا تزال تحتل هذه المدينة».

وتساءلت افتتاحية صحيفة «الزحف الاخضر» عن «اي مدينة تحدث المستسلمون عندما وصفوها بالمحررة. فالاحتلال باق والخليل محتلة». وقال «في هذه المدينة التي ادعى العرب المستسلمون زورا تحريرها، سخر اعداؤنا من ديننا الاسلامي ومن نبينا».

اسرائيل تسعى الى إقناع تركيا بشراء منظومة صواريخ

□ انقرة - «الحياة»:

■ كشفت صحيفة تركية امس ان ممثلي شركات اسرائيلية بينها «رافائيل» و«ايلتا»، بالتعاون مع الصناعات العسكرية الإسرائيلية، تسعى منذ ايام في انقرة الى اقناع السلطات التركية بشراء منظومة صواريخ مضادة للصواريخ من طراز «غيتار».

واوضحت صحيفة «توركيش ديلي نيوز» ان تركيا تخطط لتزويد كل طائراتها الهليكوبتر القتالية صواريخ مضادة للصواريخ لحمايتها من هجمات «ارهابية». وكانت انقرة اعترفت بان مقاتلي حزب العمال الكردستاني اسقطوا قبل نحو اسبوعين بصواريخ من طراز «سام - ٧» طائرتي هليكوبتر عسكريتين خلال عمليات للجيش التركي في شمال العراق.

واضافت «توركيش ديلي نيوز» ان مجموعة الشركات الاسرائيلية هي ضمن شركات اميركية وفرنسية وسويدية تعتزم تقديم عروضها رداً على مقاولة اعلنتها تركيا للحصول على هذه الصواريخ. ونقلت الصحيفة عن خبراء في شؤون الدفاع ان تركيا تمتلك ٥٠ طائرة هليكوبتر «سيكورسكي» و١٩ «كوغارس» و١٧ «صي - ١٧» و٣٠ «كوبرا» يمكن ان تصل كلفة تزويد الطائرة منها صواريخ مضادة للصواريخ ١٠٠ الف دولار. اضافة الى ذلك تنوي تركيا انتاج ٣٠ طائرة من طراز «كوغار م ك» في اطار مشروع مع مؤسسة «يوروكوبتر» الفرنسية. ونقلت عن خبراء في شؤون الدفاع ان اسقاط طائرتي «كوغار اس - ٥٣٢» بصواريخ «سام - ٧» في العراق حمل تركيا على اتخاذ اجراءات حاسمة لمنع تكرار مثل هذا الحادث.

السلطة الفلسطينية تطلق قيادياً في "الجهاد الاسلامي"

■ غزة - أ ف ب - افادت مصادر في حركة «الجهاد الاسلامي» امس الاثنين ان الشرطة الفلسطينية اطلقت سراح محمد الهندي احد قادة الحركة السياسيين الذي كانت تعتقله منذ نيسان (ابريل) الماضي.

وكان الهندي اعتقل خلال حملة طاولت أعضاء في الحركة التي تبنت مسؤولية عمليتين انتحاريتين وقعتا في الأول من نيسان (ابريل) الماضي خارج مستوطنتين يهوديتين في قطاع غزة. وقالت المصادر «افرج عن الهندي السبت بعد انتهاء التحقيق وعدم ثبوت تهمة ضده».

وتعتقل السلطة الفلسطينية في سجونها في الضفة وقطاع غزة نحو ١٥٠ من اعضاء حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» وفقاً لما تقول مصادر فيهما.

الى ذلك، توفي في مستشفى الشفاء في غزة امس فلسطيني كان في حال غيبوبة من جراء تعرضه للضرب على يد أحد أفراد جهاز امني فلسطيني. وقالت مصادر طبية ان ناصر رضوان (٢٨ عاماً) وهو من غزة «لفظ انفاسه بعد ظهر اليوم (امس)».

وكانت مجموعة لمراقبة حقوق الانسان ذكرت ان رضوان أصيب بضربة في رأسه الثلثاء خلال نزاع مع أحد أفراد جهاز أمن الرئاسة الفلسطينية (القوة ١٧).

دعوات فلسطينية لمقاطعة احتفالات العيد القومي الاميركي

■ القدس - أ ف ب - وجهت هيئات سياسية وثقافية واعلامية فلسطينية دعوات امس الى مقاطعة الاحتفالات التي ستقيمها السفارة الاميركية بمناسبة العيد القومي للولايات المتحدة الذي يصادف الرابع من تموز (يوليو) احتجاجاً على سياسة الادارة الاميركية تجاه عملية السلام.

واوصت اللجنة السياسية التابعة للمجلس التشريعي الفلسطيني بمقاطعة الاحتفالات احتجاجاً على «نهج الادارة الاميركية تجاه مفاوضات السلام والموقف الذي تبناه مجلس النواب من القدس».

وقررت الهيئات التي تمثل الصحافيين والكتاب والمسرحيين والفنانين التشكيليين بعد اجتماع عقدته امس في مدينة غزة مقاطعة احتفالات السفارة الاميركية للتعبير عن «الاحتجاج والسخط الشعبي والرسمي لكافة الفلسطينيين ضد قرار الكونغرس الذي يعتبر مسا بحق الشعب الفلسطيني في القدس».

محكمة عسكرية اسرائيلية تدين فلسطينياً بالتخطيط لعمليات انتحارية

■ بيت إيل (الضفة الغربية) - أ ف ب - دانت محكمة عسكرية اسرائيلية امس الفلسطيني حسن سلامة بالتخطيط لثلاث هجمات انتحارية بالمتفجرات أدت الى مقتل ٤٦ شخصاً العام الماضي في اسرائيل. وقالت مصادر عسكرية ان سلامة، الناشط في حركة حماس، اعترف بانه خطط لهذه الهجمات وتبنى عمله.

واوضحت المصادر ذاتها ان المحكمة العسكرية لقاعدة بيت إيل في الضفة الغربية ستصدر حكمها الاسبوع المقبل، ولكن نظراً لإدانة سلامة، فإن الحكم بالسجن المؤبد سيصدر بصورة آلية. وطالب المدعي العسكري بالحكم عليه ٤٦ مرة بالسجن المؤبد، لأن عقوبة الاعدام في اسرائيل لا تطال سوى جرائم النازية.

وكانت «حماس» اكدت ان الهجمات التي وقعت في شباط (فبراير) ١٩٩٦ التي أعدها سلامة، جاءت رداً على قتل اسرائيل مسؤولاً في الحركة في كانون الثاني (يناير) في قطاع غزة.

NOTICE NO. 4/97
MINISTRY OF AGRICULTURE & WATER RESOURCES
TIHAMA DEVELOPMENT AUTHORITY
JOB ANNOUNCEMENT
(TECHNICAL ASSISTANTS)

Professional Careers in the Republic of Yemen

Qualified Candidates are invited to apply for the following jobs/positions to be filled immediately. All positions involve extensive field work and successful candidates will work within a Technical Assistance team for the (Tihama Environment Protection Project) executed by the Tihama Development Authority of the Ministry of Agriculture and Water Resources in Yemen through Bilateral Agreement between the IFAD and the Government of Yemen.
A minimum of 7 years of practical experience in the relevant discipline is required for each position:

1. Afforestation of Arid Lands (Agroforester) (4 Years):

B. Sc. or M.Sc, Forestry, with experience in Shelterbelts- Agroforestry- Afforestation Under Rainfed Conditions - community forestry, forest nurseries, forest research and extension. Actual duties cover all these disciplines.

2. Sand Dune Stablization (Agroforester) (4 Years):

B.Sc. M.Sc. Forestry with experience in Sand Dune Stabilization, Arid Zone Afforestation - Shelterbelts Microwindbreaks- Forest Nurseries - Research on Seedling and tree growth - Agroforestry. Job description covers all aspects related to the specified experience.

3. Irrigation Agronomist (2 1/2 Years):

Post graduate degree in agronomy and crop water requirements. Specific experience in application of water conservation techniques, cropping pattern and irrigation scheduling to enchance water use efficiency, training and extension message planning together with Research experience in these disciplines. Establishment of irrigation network, installation of modern irrigation systems.

4. Female Nutritionist & Home Economist (Two Years):

Basic degree in agriculture and specialization in Food Science and Home Economics. Experience in Food Processing and Preservation with practical work in horticulture and Home Economics and management of Training and extension programmes for Rural Women and female extension agents.

5. Female Veterinary Specialist (3 Years):

University degree in Veterinary science. Experience in small holder livestock Production, Health and Husbandry training and extension planning. Diagnosis and treatment of diseases - animal nutrition - Proper training of Extension Agents and Rural Women. Expert will prepare and execute a detailed Programme covering above and other related aspects.

The following general conditions apply to all positions:
1. Excellent command of English and Arabic is a Pre-requisite.
2. Applications should be received not later than 45 days from the date of advertisement.
3. Application should be accompanied with CV and endorsed copies of documents which prove the required educational level and expertise.
4. Basic annual salaries will be within the range of US$ 30,000 to US$ 40,000 depending on the experience and educational background of each candidate.
5. In addition to basic salaries, the following fringe benefits will be given:

• Furnished House. • 30 days annual leave • 15 days sick leave
• Tickets to country of origin/residence including wife/ husband and two children under the age of 18 years.

Application should be addressed to :

Chairman / Director General
Tihama Development Authority
P.O.Box No 3792 Hodeidah, Republic of Yemen
Fax. 9673 - 211586 / 9673- 252440

إعلان رقم ٩٧/٤
وزارة الزراعة والموارد المائية - هيئة تطوير تهامة - مشروع حماية البيئة
وظائف خبرات فنية بالجمهورية اليمنية

ترغب الهيئة العامة لتطوير تهامة في تعيين خبرات فنية في المجالات والتخصصات الواردة ادناه علما بان جميع الوظائف تتطلب العمل الميداني المكثف. سيعمل من يقع عليه الإختيار ضمن فريق خبرات متكامل لتنفيذ مشروع حماية البيئة بتهامة .

الوظائف :

١- تشجير المناطق الجافة (تكامل زراعي حراجي)
١- تشجير المناطق القاحلة (٣ سنوات)

المؤهلات : بكالوريوس أو ماجستير علوم الغابات .
الخبرة العملية : ٧ - ١٠ سنوات .
مجالات الخبرة : الأحزمة الواقية - الإرشاد الغابوي - أبحاث التشجير - تشجير مناطق الزراعة المطرية - الغابات المجتمعية - التكامل الزراعي الحراجي - الأبحاث ومشاتل الغابات . يشمل الوصف الوظيفي تفاصيل المجالات الواردة أعلاه .

٢- تثبيت الكثبان الرملية (تكامل زراعي حراجي)

المؤهلات : بكالوريوس أو ماجستير علوم الغابات .
الخبرة العملية : ٧ - ١٠ سنوات في المجالات الآتية :
مجالات الخبرة : تثبيت الكثبان الرملية - تشجير المناطق الجافة - الأحزمة الواقية - مصدات الرياح - المشاتل - أبحاث نمو الشتول والأشجار الحراجية - التكامل الزراعي الحراجي - الوصف الوظيفي يتطابق مع تفاصيل المجالات المذكورة أعلاه .

٣- المحاصيل وابحاث المياه

المؤهلات : شهادة فوق الجامعية في إنتاج المحاصيل والمقننات المائية .
الخبرة العملية : ٧ - ١٠ سنوات في المجالات الآتية :
مجالات الخبرة : تطبيق طرق وتقنيات المحافظة على المياه - الأنماط المحصولية وجدولة الري لرفع كفاءة استعمال المياه - تشييد شبكات الري وإدخال أنظمة الري الحديثة - تخطيط التدريب وإعداد الرسائل الإرشادية للمرشدين والمزارعين - الأبحاث التطبيقية في مجال تحسين كفاءة الري والحفاظ على المياه .

٤- خبيرة تغذية واقتصاد منزلي (سنتان)

المؤهلات : بكالوريوس زراعة وتخصص في علوم الأغذية والإقتصاد المنزلي .
الخبرة العملية : ٧ - ١٠ سنوات في المجالات الآتية :
مجالات الخبرة : تصنيع وحفظ الأغذية مع خلفية عملية في مجال البستنة - الإقتصاد المنزلي - إعداد إدارة برامج التدريب والرسائل الإرشادية للمرشدات والمرأة الريفية - يشمل الوصف الوظيفي تفاصيل المجالات المذكورة أعلاه .

٥- طبيبة بيطرية (٣ سنوات)

المؤهلات : بكالوريوس في علوم الطب البيطري .
الخبرة العملية : خبرة عملية لا تقل عن سبع سنوات في المجالات الآتية :
مجالات الخبرة : صحة ورعاية وتربية الحيوان - تشخيص ومعالجة أمراض الحيوان - تدريب المرشدات والمرأة الريفية - إعداد الرسائل الإرشادية في مجال الطب البيطري - تغذية الحيوان وتحسين الإنتاج الحيواني .

ملحوظة :

تنطبق الشروط العامة الواردة أدناه على جميع المتقدمين : ١- إجادة اللغتين العربية والإنجليزية شرط أساسي ٢- يجب أن تصل الطلبات خلال ٤٥ يوما من تاريخ الإعلان ٣- ترفق الشهادات والسيرة الذاتية الموثقة مع طلب التقديم ٤- المرتب ٣٠-٤٠ ألف دولار في العام بحسب الخبرة العملية والمؤهلات الأكاديمية ٥- تقدم الهيئة الإمتيازات الآتية :

* السكن المؤثث * ٣٠ يوما إجازة سنوية * ١٥ يوما إجازة مرضية * تذكرة سفر مرة واحدة في العام للمتعاقد والزوجة/ الزوج واثنين من الأطفال دون سن الثامنة عشر .

يتم تقديم الطلبات إلى :

رئيس الهيئة العامة لتطوير تهامة / المدير العام
ص.ب ٣٧٩٢ - الحديدة - الجمهورية اليمنية - فاكس : ٠٣-٢٥٢٤٤٠

زروال يدعو حكومة أويحيى الى تقديم برنامج "يستجيب مطالب الشعب"

□ الجزائر - «الحياة»:

■ عقد الرئيس اليمين زروال صباح امس اجتماعاً لمجلس وزراء حكومة السيد احمد اويحيى بحضوره. وبعد التعرف على اعضاء الحكومة من التحالف الثلاثي (التجمع الوطني الديموقراطي وحركة مجتمع السلم وجبهة التحرير الوطني)، قدم رئيس الجمهورية توجيهات للحكومة بالعمل على تطبيق القوانين، والاسراع في تقديم برنامج يستجيب «مطالب الشعب»، على ان تعطى الاولوية لاستكمال المسار الانتخابي.

وهذا اللقاء الاول لرئيس الجمهورية مع وزراء اويحيى. وستحتفل الجزائر بالذكرى الـ ٣٥ لاستقلالها عام ١٩٦٢، يوم السبت. وربما يعلن الرئيس زروال في المناسبة عن تاريخ الانتخابات المقترح يوم ٢ تشرين الاول (اكتوبر). ويتوقع ان يتم الاعلان هذا الاسبوع عن فحوى المشاورات التي اجرتها الرئاسة مع ٤٠ حزباً سياسياً.

الى ذلك، ينتظر ان تنهي لجنة اعداد مشروع النظام الداخلي للمجلس الشعبي الوطني (البرلمان) غداً أعمالها، على ان تتم المصادقة على النظام الداخلي قبل ١٥ من تموز (يوليو) الجاري، تاريخ تقديم السيد احمد اويحيى برنامج حكومته وفق المادة ٨٣ من الدستور التي تعطي له فترة ٢٠ يوماً من تاريخ اعلان تشكيلته الحكومية (٢٥ حزيران/يونيو الماضي)، على ان تتم عملية مناقشة المشروع في البرلمان بعد ٧٢ ساعة على الاقل، ويتم التصويت على برنامج الحكومة (بعد تعديله عند الاقتضاء) في خلال ٧ ايام.

ويقسم المشروع الداخلي لمجلس النواب اسئلة النواب الى مكتوبة وشفوية، على ان تكون الاجابة بعد ٣٠ يوماً من تقديم السؤال الخطي. اما بالنسبة الى الاسئلة الشفوية فيجب الا تتجاوز الاجابة خمس دقائق. ويشير المشروع الداخلي الجديد الى تشكيل لجنة للتنسيق من اعضاء المكتب ورؤساء اللجان الدائمة ورؤساء الكتل البرلمانية على ان تكون كل كتلة برلمانية متكونة من ١٥ عضواً. وبالتالي، تكون الاحزاب الصغيرة مجبرة على التحالف بينها لتشكيل كتلة برلمانية. ووفق المادة ٥٥ من المشروع المحدد لشروط تشكيل الكتل، يمنع على اي نائب ان ينتسب الى اكثر من كتلة يتم اعتمادها رسمياً من مكتب المجلس.

من جهة اخرى، كشف السيد جمال شيخي (الامين العام لفيديرالية نقابة عمال السكك الحديد) في مؤتمر تاسيسي لنقابة حرة للمؤسسة، ان عمليات التخريب منذ العام ١٩٩٢ تسببت في إتلاف ٢٦٠ عربة لنقل المسافرين، وما يفوق عن ٣٠ قاطرة جر مستوردة من اميركا.

أنباء عن فرار مسؤول كبير في "الجماعة المسلحة"

■ نيقوسيا - أ ف ب - أعلن بيان باسم «الجماعة الإسلامية المسلحة» أن مسؤول العلاقات الخارجية لديها رضوان ماكادور (أبو بصير) فر من صفوفها وسلم نفسه للسلطة الجزائرية.

وجاء في بيان تلقته وكالة «فرانس برس» في نيقوسيا أمس الاثنين أن ماكادور «فر من صفوف الجماعة وسلم نفسه للطاغوت المرتد منذ أيام وأمده بمعلومات مهمة عن أعيان الجماعة وحصونها ومراكزها». ولم يعط البيان أي تفاصيل اضافية.

وحذرت «الجماعة» في بيانها المؤرخ في السابع والعشرين من حزيران (يونيو) من أنها «ستضرب رقاب كل الذين لهم صلة أو علاقة بالمرتد رضوان ماكادور».

ونبهت «كل الاخوة المكلفين في الخارج إلى اتخاذ احتياطاتهم، إذ أن الغادر وشى بهم وأفسد على الجماعة كل المشاريع الخاصة بالمدد وتوفير العدة». ولم تستطع «الحياة» في لندن تاكيد أو نفي للخبر من مصادر قريبة من «الجماعة».

وفي الجزائر، ذكرت صحيفة «لوتانتيك» أمس ان ٢٠ إسلامياً مسلحاً على الاقل قتلوا في الأيام الأخيرة في «عمليات كبيرة» تنفذها قوى الأمن في مناطق خميس الخشنة ومفتاح والبويرة.

لجنة إسلامية تطالب بكشف مصير زعيمي جبهة "الانقاذ"

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اصدرت «لجنة حقوق الانسان» التابعة لـ «المرصد الاعلامي الاسلامي» بياناً امس في مناسبة مرور ست سنوات على اعتقال رئيس الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر الشيخ عباس مدني، ونائبه الشيخ علي بن حاج، طالبت فيه بـ «كشف مصير الشيخين ومكان وجودهما».

وشددت على ضرورة «اجراء تحقيق عاجل عادل ونزيه حول قضية اختفاء الشيخين والكشف عن مصيرهما واتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة حيال منع الزيارات عنهما». وذكر البيان ان اللجنة تلقت من «مصادر موثوق فيها» معلومات افادت ان الشيخ علي بن حاج شوهد قبل اربعة شهور في مستشفى عين النعجة العسكري قرب العاصمة الجزائرية تحت حراسة مشددة وكان «يبدو عليه الاعياء الشديد».

واضافت ان التقارير والمعلومات الواردة الى اللجنة حول عن المسجونين في الجزائر «تدعو للقلق وتؤكد انهما يواجهان خطر الموت».

وكشف البيان ان عائلة الشيخ علي بن حاج بعثت بنداء الشهر الماضي الى الرئيس الجزائري اليمين زروال جاء فيه «نحن عائلة السجين السياسي الشيخ علي بن حاج والممثلة في شخص شقيقه بن حاج عبدالله عبدالحميد (...) بعد فشل كل الجهود والمساعي التي قمنا بها ومنها الرسالة التي وجهت لوساطة الجمهورية بتاريخ ١٦ كانون الاول (ديسمبر) من العام ١٩٩٦ والتي كان ردها انها حولت القضية على المصالح المكلفة حماية حقوق الانسان، ها نحن نعاود الكرة من جديد ونستانف المراسلة عسانا ان نجد اذناً صاغية وبصيص نور يرشدنا ويخبرنا عن حال ابننا السجين الذي افتقدت العائلة اثاره لمدة تقارب ثلاث سنوات».

واضاف النداء «ان مثل هذه التصرفات تجعلنا نعتقد ان هناك حواجز داخل المؤسسات والهيئات الحكومية تعمل ضد ارادة الشعب. وان افتقاد العائلة اثر ابنها جعلنا نعيش في حال اضطراب نفسي خصوصاً حين يسال الابناء عن والدهم. فاذا قلت لهم انه سجين قالوا نريد زيارته وهذا حق كل سجين». يذكر ان مدني وبن حاج اعتقلا في ٣٠ حزيران (يونيو) العام ١٩٩١ وصدر ضدهما في الشهر نفسه من العام التالي حكم بالسجن لمدة ١٢ عاماً من المحكمة العسكرية.

ووزع إسلاميون جزائريون في لندن الجمعة الماضي عدداً خاصاً من نشرة «صوت الجبهة» التي تصدر عن مناصرين لـ «الانقاذ» في بريطانيا خُصصت لذكرى مرور ست سنوات على اعتقال مدني وبن حاج.

الحسن الثاني يمنح عادل إمام وسام الكفاءة الفكرية

□ الرباط - من إقبال الهامي:

■ استقبل العاهل المغربي الحسن الثاني امس في القصر الملكي بالصخيرات الفنان المصري عادل إمام، الذي انهى جولته الفنية بالمغرب قدم خلالها مسرحية «الزعيم» التي لاقت اقبالاً كبيراً سواء خلال عرضها بمسرح محمد الخامس في الرباط او في المركب الرياضي في الدار البيضاء. ومنح العاهل المغربي خلال هذه المقابلة الفنان عادل إمام وسام الكفاءة الفكرية، وأشاد بقدراته الفنية، والنجاح الذي لقيته مسرحيته.

البصري وشوفينمان بحثا في التعاون الأمني

■ الرباط - «الحياة» - أجرى وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري محادثات مع نظيره الفرنسي جان بيار شوفينمان في باريس نهاية الاسبوع الجاري. وقالت المصادر المغربية ان المحادثات عرضت لمختلف أوجه التعاون القائم بين البلدين في القطاعات الامنية ومكافحة الهجرة غير المشروعة ومحاربة المخدرات.

ويعتبر لقاء باريس الأول من نوعه بين مسؤول مغربي ووزير فرنسي في ضوء فوز اليسار الفرنسي في الانتخابات الأخيرة.

"المنظمة العربية لحقوق الإنسان" تدعو إلى التمييز بين "العملين السياسي والحقوقي"

□ الرباط - «الحياة»:

■ دعا السيد علي اومليل، رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان، الى التمييز بين العمل السياسي والعمل الحقوقي. واوضح في تصريح عقب انتخابه رئيساً للمنظمة في اجتماعها العام الذي استضافته الرباط الأسبوع الماضي، ان المنظمة العربية تتوخى ضمان استقلاليتها السياسية وانها تتحرى ان لا تكون لكوادرها القيادية اي مسؤولية سياسية لضمان استقلاليتها.

وأضاف: «ان المنظمة لا تتخذ من معيار حقوق الانسان شعاراً تتشدق به». وأكد انها «اكتسبت صدقيتها من خلال التمييز بين ما هو حقوقي وما هو سياسي».

وسئل عن تقويم حصيلة عمل المنظمة، فأجاب بانها على رغم العراقيل التي تعترض سير عملها نجحت في تحقيق العديد من النتائج الايجابية. موضحاً أن ما اعلنه الرئيس السابق في شأن فشل المنظمة في تحقيق الاهداف التي حددتها، نابع من الرغبة في تدارك جوانب القصور في عمل المنظمة.

واردف انه لا ينبغي فهم هذا الخطاب على انه «اعلان فشل»، مؤكداً ان اجواء الصراحة والمكاشفة والنقد الذاتي التي طبعت أعمال المنظمة «تعكس مدى الارادة التي تحدو المنظمة في المضي قدماً في المهمة التي نذرت نفسها لتحقيقها».

محكمة ليبية تأمر بمصادرة سفينة صيد يابانية

■ طوكيو - ا ف ب - ذكرت وزارة الخارجية اليابانية امس الاثنين ان محكمة ليبية امرت بمصادرة سفينة صيد يابانية وفرضت غرامات على طاقمها بلغت ٥٢٠٠ دولار.

وقال الليبيون ان السفينة «ريوي مارو ١١» انتهكت المياه الاقليمية الليبية وقامت بعمليات صيد غير مشروعة فيها في ايار (مايو) الماضي. وفرضت غرامات على كل من افراد الطاقم باستثناء احدهم ويدعى تاكيو ناكازاوا الذي تجرى محاكمته في شكل منفصل. وصودرت السفينة في ٣ ايار (مايو) لكن السفارة اليابانية في ليبيا لم تبلغ بهذه المسالة الا في الثالث من حزيران (يونيو).

خاتمي يحقق أول اختراق للبرلمان

تتمة الصفحة الاولى

لكن مكتب خاتمي اصدر بياناً في وقت لاحق نفى فيه ذلك. واكد ان الرئيس المنتخب لا يزال عند رأيه وهو استعداده لأن يستمع الى آراء واقتراحات النواب كما يفعل ذلك مع بقية الجماعات والشخصيات السياسية والفكرية والاعلامية.

ويأتي اعلان المستقلين اول من امس عن انهم سيؤيدون الحكومة المقبلة ليعطي خاتمي قوة دفع جديدة ويصلّب عوده في مسألة اصراره على مبدأ الفصل بين السلطات، وبالتالي عدم الرضوخ للضغوط المرئية والخفية وتمسكه باستقلال القرار كرئيس للجمهورية وليس كرئيس لمؤيديه او الذين انتخبوه فقط.

وربما كان ذلك ما دفع احد رموز «الكوادر» وهو مساعد الرئيس للشؤون البرلمانية والقانونية عطاء الله مهاجراني الى التصريح بأن «الكوادر» لا يحاولون ممارسة ضغوط على خاتمي من اجل أن يحصلوا على مواقع مهمة في حكومته. وجاء التوضيح في ظل معلومات متداولة وتحليلات منشورة افادت ان خاتمي يتعرض لحملة ضغوط شديدة هدفها تشكيل حكومة من الجماعات التي دعمته في الانتخابات الرئاسية، ومنح الحقائب الرئاسية لـ «الكوادر» الذين يدعي بعضهم انهم هم رجال الدولة وان لا خيار امام خاتمي الا ان يعتمد عليهم، وحجتهم في ذلك ان الراديكاليين كانوا بعيدين عن الادارة التنفيذية للدولة طيلة السنوات الثماني الماضية وان المحافظين هم منافسوه.

ويبدو ان السيدة فائزة هاشمي تلقنت الدرس جيداً من والدها، وتحدثت في البرلمان داعية النواب الى «استيعاب» رسالة العشرين مليون صوت الذين انتخبوا برنامج السيد خاتمي، وقالت «علينا ان نكون واقعيين وألا نطلق شعارات سطحية وان نضع القضايا الحزبية والخطابية جانباً وان نفكّر فقط في البرامج الهادفة الى إعمار البلاد ونمنح الثقة لمن يملكون القدرة على التنفيذ». ودافعت بقوة عن حق المرأة في تولي حقائب وزارية، وأوضحت «نحن النساء لم نكن ابداً وراء الحصول على امتيازات خاصة، لكننا عملنا باستمرار من منطلق عدم التخلي عن حقوقنا». وخلصت الى وجوب الاستفادة من امكانات النساء في الحكومة المقبلة، واعتبرت ان التجربة «اثبتت» ما للمراة من كفاءة.

القناعة تزداد في اسرائيل

تتمة الصفحة الاولى

حل إشكالاته مع نتانياهو في اجتماعات منفردة بينهما بذلت خلالها محاولات لاسترضائه لكنه رفض المشاركة في اجتماعين امس بعدما اكتشف ان وعود رئيس الحكومة له فارغة. ودعا الى مؤتمر صحافي اعلن فيه انه لم يتخذ قراراً بعد في شأن استمراره في الحكومة. وقال «ما زلت ادرس خطواتي القادمة واتفحص وجود امكانية حقيقية لان تتغير الامور وان تتمكن الحكومة من القيام بمهماتها وان تلتزم المسيرة السلمية (...) وسأقرر خلال بضعة أيام ما اذا كنت ساستمر في هذه الحكومة».

ويأخذ ليفي على نتانياهو تقزيمه منصب وزير الخارجية من خلال توزيع المهمات المتعلقة بالمسيرة السلمية على اكثر من مسؤول خصوصا بين العاملين في رئاسة الوزراء ما يجعل منصبه صورياً لا أكثر. وعلى رغم حصوله على وعود متكررة في الماضي بان مسالة المفاوضات مع الفلسطينيين هي من احتصاصه وتقع تحت مسؤوليته المباشرة، الا انه كان يكتشف في كل مرة ان مسؤولاً او آخر عين لمتابعة قضايا معينة متعلقة بالعملية السياسية كما جرى اخيراً عندما أسند ملف المبادرة المصرية وتنسيق جولات مستشار الرئيس المصري اسامة الباز الى اسرائيل الى سكرتير الحكومة داني نافيه.

ولم يخف ليفي حنقه مجددا في مؤتمره الصحافي امس وقال «ان السياسة الخارجية لاسرائيل تدار عبر قنوات مختلفة من دون اطلاعي على كل الاتصالات الجارية رغم كوني وزير الخارجية». وتابع مشيرا الى الصدمة التي احدثها كشف اجتماع شارون مع ابو مازن «لو كان شارون اعلمني بنيته الاجتماع بابو مازن لكنت شجعته على ذلك ولكن لا يجوز ان اعلم بالأمر بعد حدوثه ومن وسائل الاعلام».

ووجد ليفي نفسه وحيدا بعد الكشف عن اجتماع آخر عقده شريكه في الطاقم الوزاري المصغر وزير الدفاع اسحق موردخاي مع وزير التخطيط في السلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعث في حين كان يعتقد ان موردخاي حليفه في محاولته منع انضمام شارون الى الطاقم الذي يعنى بالمسائل السياسية والأمنية خوفاً من ان يستحوذ الرجل الذي عرف بان شيئا لا يقف امام تحقيقه رغباته على ملف المفاوضات مع الفلسطينيين. ويرجع مصدر تخوف ليفي الى ان شعبية موردخاي تفوق شعبية نتانياهو نفسه وسط الاسرائيليين حسب استطلاعات الرأي الاخيرة والى ان شارون يحاول ان يقدم نفسه بشكل براغماتي على انه القادر على تحقيق سلام مع الفلسطينيين بينما فشل هو في تحريك ساكن على رغم انه كان أول ليكودي في حكومة نتانياهو يجتمع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات العام الماضي.

واقترح وزير الخارجية المغربي الاصل الذي يعتمد في شعبيته على اليهود الشرقيين (سفارديم) حل الطاقم الوزاري المصغر دفعا للجدل حول انضمام شارون او عدم انضمامه اليه «وان يتحمل كل وزير مسؤولياته ويكون مسؤولا عن مجاله وان يحترم الوزراء الآخرون ذلك والا يتدخلوا في مسؤوليات ومهمات غيرهم من الوزراء». لكن الطريقة التي يدير بها نتانياهو سياسته منذ نجاحه في الانتخابات العامة والتي حاول منذ البداية ترسيخها على انها أشبه باسلوب ادارة رئيس منتخب لا رئيس للوزراء لا تترك مجالا لليفي ليامل بان تتعدل الامور او ان يحصل على ضمانات فعلية وأكيدة بأن السياسة الخارجية هي من مهمات وزير الخارجية وحده.

ولا يتوقع المراقبون ان تؤدي الأزمة الحالية بين ليفي ونتانياهو الى استقالة وزير الخارجية لاسباب عدة اقلها ان ليفي لا يرغب في استبعاد نفسه من منصب وزير الخارجية كما انه يخشى انتخابات مبكرة لم يحضر لها خصوصاً وان تجارب سابقة اثبتت ان الاحزاب الصغيرة التي تكون وراء تقديم موعد الانتخابات تكون الخاسر الاكبر في نهايتها. بل ان الاجتماعات المنفردة بين الاثنين ستبدأ بعد سكون غبار العاصفة الحالية، ولن يحصل ليفي على أكثر من تاكيدات وتطمينات بان رئيسه لن يخفي عنه شيئا من الآن فصاعدا. وستنتهي هذه الأزمة كما يتوقع المراقبون كما انتهت اربع أزمات سابقة على الأقل آثارها ليفي منذ تشكيل الحكومة الاسرائيلية قبل عام ليتبعها طرح نتانياهو قائمة تعييناته على الكنيست التي لا زالت معلقة بانتظار الخروج من الفصل الحالي.

وعلى رغم تردد ليفي وحزب «غيشر» الذي يراسه في تقصير عمر حكومة نتانياهو إلا أن الحديث عن انتخابات مبكرة في اسرائيل ما زال يتسع حتى ان بعض الاحزاب ومنها «تسومت»، الذي تحالف مع ليكود في قائمة موحدة في الانتخابات الاخيرة والطريق الثالث (٤ نواب) اعلنا انهما بدآ يستعدان لاحتمال اجراء انتخابات مبكرة. وشهد اجتماع لكتلة حزب العمل البرلمانية امس دعوات مماثلة لاعداد العدة بدل انتظار المفاجأة وذلك على رغم تطمين الزعيم السابق للحزب شمعون بيريز للنواب بان «على رغم كون جميع الكتل في الائتلاف غير معنية ببقاء الحكومة الحالية إلا ان جميعها غير معني بسقوطها ليس عن اقتناع بها وانما بسبب السلطة التي تمنحها لها والخوف من خوض معركة انتخابية».

بتلر يخلف اكيوس

تتمة الصفحة الاولى

الخاصة وتتوقف عن عرقلة عمليات تفتيش اي مواقع تختارها.

وحرص بتلر على فتح صفحة جديدة مع العراق، لجهة الاسلوب على الأقل، مع إبراز اللقاء بينه وبين طارق عزيز الاسبوع الماضي بصورة ايجابية.

إلا أنه وضع أسساً وقواعد واضحة لعلاقاته بالسلطات العراقية، انطلقت من «التمييز بين المهمة التقنية للجنة الخاصة وبين المهمة السياسية لمجلس الأمن». وقال إن مهمة اللجنة الخاصة «موضوعية، وهي العثور على الأسلحة والتخلص منها»، فيما «القرار لجهة بقاء أو استمرار العقوبات ليس عائداً إلى اللجنة الخاصة، وإنما لمجلس الأمن الذي يقرر إذا كان سيرفع العقوبات أم لا».

وكشف بتلر انه ينوي زيارة بغداد اواخر تموز (يوليو) المقبل، واعرب عن سروره وارتياحه لتعهد طارق عزيز له بالتعاون مع اللجنة الخاصة وكلامه عن بداية جديدة للتعاطي مع المسائل والمهام الموكلة إلى اللجنة الخاصة. وقال: «ما يهمني هو البحث في امكان تعزيز التعاون العراقي مع اللجنة الخاصة، والتركيز على الحقائق الموضوعية، فانا رجل يكرس نفسه للوقائع». وزاد ان مهمة اللجنة الخاصة «تقنية»، وقال: «ما اريد تجنبه هو ان تقود السياسة التكنولوجية لاسباب ودوافع سياسية. إذا توصلنا إلى استنتاجات علمية موضوعية واضحة، فإن السياسة ستتبع».

واعتبر بتلر ان هناك «فرصة سياسية في عملية التغيير» في قيادة اللجنة الخاصة «نحو التقدم في اتجاه حلول لمشكلة جدية». وقال إن اكيوس «رجل لا غبار على صدقه وكرامته. إنما مهمتي هي أن أسير في خطواته وأبني على ما قام به. وإذا تمكنت من البناء على ما فعله بصورة خلاّقة أكثر - ناتجة عن التغيير وليس لأني رجل أفضل وإنما لمجرد وجود فرصة - فإني سانظر في المسألة».

أما أكيوس فعبّر عن خيبة الأمل بالقيادة العراقية، خصوصاً في طارق عزيز، وقال إن الأخير تعمد «إصدار أوامر» لمنع فرق التفتيش من دخول المواقع بقرار «جدي وخطير مبني على حسابات دقيقة وجهد سياسي متعمد بهدف تغيير قواعد عمل اللجنة الخاصة على عتبة التغيير في منصب الرئيس التنفيذي».

وقال إنه لا يعتقد ان عزيز كان يتصرف «بتهور» او ارتكب خطأ غير مقصود و«إنما تصرف بحسابات مدروسة طبقاً لشخصيته»، هدفها تغيير قواعد أعمال اللجنة الخاصة بما يقوّض حقوقها ويقيد حركتها. وزاد اكيوس انه يكنّ الاحترام لطارق عزيز كفرد «لكن خلافي معه على الجوهر عميق». وأضاف: «كفرد، طارق عزيز يطبق ويستمر في سياسة غير حكيمة، للعراق».

وأشاد اكيوس بقرار مجلس الأمن الأخير، معتبراً أنه يضع خلفه بتلر في موقع «جيد» ويزوده «أوراقاً جيدة». وحض بتلر على المثابرة «وعليه ان يحسن استخدام» ما زوّده به مجلس الأمن «بعزم وقوة»، وأن «يتحرك بسرعة» لتفتيش المواقع قيد المواجهة «كي يتمكن من اقناع السلطات العراقية، اخيراً، بالتوقف عن هذه اللعبة».

ورأى أكيوس في موقف مجلس قيادة الثورة رداً على القرار الأخير، موقفاً «حذراً». وقال: «في ضوء ما صدر عن القيادة في بغداد، يوجد قدر جيد من الأمل بتطورات ايجابية وفترة خالية من المشاكل، لأن مجلس الأمن كان واضحاً إلى اقصى درجة في قراره الأخير لجهة ما هو مطلوب وما يترتب على الرفض».

وقال: «لا أتوقع عقوبات اضافية» في شهر تشرين الأول (اكتوبر) المقبل عند تقديم اللجنة الخاصة تقريرها، «واظن ان العراق يفهم العواقب ويفهم ان الشجار ليس فقط مع اللجنة الخاصة وإنما مع أصدقاء (له) اعضاء في مجلس الأمن».

وتطلع اكيوس إلى منصبه الجديد في واشنطن «إذ تعود إليّ ايام السائق والسيغار».

توقع اتفاق قريب

تتمة الصفحة الاولى

التركيز الآن هو على التوصل الى اتفاق على شروط تشغيل مطار غزة وفتح الممر الآمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة «لاعطاء زخم للمفاوضات عشية الاعلان عن استئنافها». وتوقعت هذه المصادر اعلان تقدم ملموس على هذا الصعيد في غضون اسبوعين.

وكشفت المصادر الديبلوماسية ان اللقاء الذي عقد بين «أبو مازن» ووزير البنى التحتية الاسرائيلي اريل شارون قبل اسبوعين يدخل في اطار سعي شارون الى منافسة كل من موردخاي ووزير الخارجية ديفيد ليفي المسؤولين حالياً عن ملف المفاوضات السلمية، واللذين يعارضان انضمام شارون الى المجلس الوزاري المصغر. وأوضحت هذه المصادر ان لقاء شارون - «أبو مازن» أحدث صدمة في أوساط اليمين الاسرائيلي الذي لم يكن يتوقع امكان قيام شارون باتخاذ موقف «براغماتي» تجاه السلطة الفلسطينية ومفاوضات السلام.

وقالت هذه المصادر ان شارون أبلغ «أبو مازن» رفضه القاطع لفكرة انسحاب القوات الاسرائيلية من منطقة غور الأردن في اطار التسوية النهائية، معتبراً ان اتفاقات السلام التي تبرمها اسرائيل مع الأطراف العربية بما فيها الأردن، «تمثل فترات اختبارية بالنسبة الى اسرائيل». ونقلت هذه المصادر عن «أبو مازن» قوله ان الجانب الفلسطيني «يصر على تثبيت المبادئ المتعلقة بحقوقه على الأرض، علماً انه مستعد للبحث في ايجاد حلول للمسائل التفصيلية في اطار المبادئ الاساسية العامة». وقالت ان «أبو مازن» ابلغ شارون ان الجانب الفلسطيني يمكن ان يقبل البحث في بقاء الجيش الاسرائيلي في منطقة وادي الأردن لفترة موقتة (خمس سنوات) لاعتبارات أمنية في حال أقرت اسرائيل مبدأ عودة تلك الأراضي الى السيادة الفلسطينية. وأوضحت المصادر الديبلوماسية ان شارون «أعرب عن ارتياحه الى المرونة التي اظهرها «أبو مازن» في سياق الموقف الفلسطيني تجاه فرص التوصل الى اتفاقات ترضي الطرفين على صعيد الوضع النهائي بما في ذلك الاتفاق على موضوع القدس».

ونقلت المصادر نفسها عن شارون قوله لـ «أبو مازن»: «كلانا يعرف ان لا حل لمشكلة اللاجئين وان علينا في بعض الاحيان ان ندور حول المشاكل كوسيلة لتفاديها بدل ان نصطدم بها دون جدوى».

الأمير نايف في صنعاء

تتمة الصفحة الاولى

النظر بين الرياض وصنعاء بهدف التوصل الى تفاهم نهائي لحل مشكلة الحدود وترسيمها بين البلدين في اقرب وقت. وسيكون التفاهم، في حال التوصل اليه، في ضوء مذكرة التفاهم الموقّعة بين البلدين في مكة المكرمة في شباط (فبراير) ١٩٩٥ وما توصلت اليه اللجان المشتركة في مفاوضاتها لترسيم الحدود اضافة الى نتائج الزيارات المتبادلة بين كبار المسؤولين في البلدين.

ويرى هؤلاء المراقبون ان زيارة الأمير نايف الى صنعاء والتي سبقتها زيارة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني الدكتور عبدالكريم الارياني للسعودية قبل نحو ثلاثة اسابيع مؤشر إلى رغبة قيادتي البلدين في حسم مشكلة الحدود عبر تفاهم سياسي على مستويات رفيعة.

وفي هذا السياق تحدثت مصادر مطلعة في صنعاء عن احتمال قيام الرئيس علي عبدالله صالح بزيارة للمملكة العربية السعودية قريباً واجراء محادثات مع الملك فهد تتناول مختلف القضايا التي تهمّ العلاقات اليمنية - السعودية وفي طليعتها مسالة ترسيم الحدود.

وتوقعت هذه المصادر تطورات ايجابية على مسار العلاقات اليمنية - السعودية عقب زيارة الأمير نايف الذي سيجري محادثات مع كبار المسؤولين في الحكومة اليمنية.

هونغ كونغ صينية

تتمة الصفحة الاولى

ان هونغ كونغ انتقلت إلى مرحلة جديدة من الازدهار والتطور.

وناشد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الصين تناسي معارك الماضي وبناء علاقة جديدة مع بلاده، وذلك إثر لقاء بينه وبين الرئيس الصيني شدد خلاله الجانبان على وجود فرصة ذهبية لتوثيق العلاقات بين البلدين.

وقال بلير للرئيس الصيني خلال لقائهما إن «على البلدين أن يتغاضيا عن معارك الماضي وصراعاته»، مشيراً إلى ان «هونغ كونغ يمكن ان تتحول جسراً بين البلدين أكثر منها عائقاً في طريق تقاربهما». وقبل بلير دعوة جيانغ زيمين لزيارة الصين ووعد بالقيام بها في أقرب فرصة.

وبث التلفزيون المحلي وقائع اللقاء على الهواء، كما نقل وقائع حفلة التسلم والتسليم والخطاب المؤثر الذي القاه ولي العهد البريطاني في حضور الرئيس الصيني وكبار المسؤولين في البلدين والوفود الرسمية من دول أخرى. وحيّا الأمير تشارلز في خطابه انجازات شعب هونغ كونغ على الصعيد الاقتصادي، مشيراً إلى تحوّل هذه المنطقة نموذجاً ناجحاً للتعايش والتعاون بين مختلف الأعراق. وختم ولي العهد البريطاني مخاطباً سكان هونغ كونغ: «لن ننساكم أبداً».

وأبحر الأمير تشارلز على الأثر على متن اليخت الملكي «بريتانيا»، ومعه حاكم المستعمرة السابقة كريس باتن وعدد كبير من المسؤولين والمرافقين.

وكان التأثر بادياً على باتن وعائلته خلال الوداع الأخير، كما كان خلال المراسم المنفصلة التي أقامها البريطانيون في مناسبة تسليم هونغ كونغ وحضرها أعضاء الوفود الأجنبية، فيما اقتصر تمثيل الصين فيها على وزير الخارجية كيان كيتشين.

وطغت الاحتفالات على التظاهرات الصغيرة التي نظمها دعاة الديموقراطية احتجاجاً على الطريقة التي تم بها تسليم مقاليد الأمور إلى بكين. وقال زعيم الحزب الديموقراطي مارتن لي خلال إحدى التظاهرات: «نتعهد ان نواصل دورنا كصوت لشعب هونغ كونغ سواء كنا في الحكم او خارجه وسنناضل من أجل استعادة الديموقراطية».

ومعلوم ان مستقبل الديموقراطية في هونغ كونغ يشكل مصدر القلق الرئيسي للمناهضين للحكم الشيوعي الصيني وللعواصم الغربية الكبرى. وتزايد هذا القلق مع إقدام بكين على نشر أربعة آلاف جندي معززين بالدبابات في هونغ كونغ.

ورأت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت أن حجم الدخول العسكري الصيني إلى هونغ كونغ لا يشكل بداية طيبة لاستعادة السيادة على المستعمرة السابقة. وشاركها في هذا الرأي نظيرها البريطاني روبن كوك. ودعا كوك واولبرايت الصين إلى الاسراع في انتخابات اشتراعية في هونغ كونغ يتمخض عنها مجلس اشتراعي جديد يحل محل المجلس الذي عينته بكين لإدارة شؤون المنطقة والذي بدأ مهامه اليوم.

ودخلت قافلة عسكرية صينية قوامها ٥٠٩ جنود إلى هونغ كونغ عبر نقطة لوك ماتسو الحدودية. وبدأ الجنود البريطانيون بتسليم مواقعهم إلى الصين ومن بينها الثكنة العسكرية البريطانية في وسط هونغ كونغ. ويتوقع ان يتوالى دخول الجنود الصينيين حتى ظهر اليوم.

يلماز يشكّل حكومة تتمسك

تتمة الصفحة الاولى

ويشغل بولند اجاويد زعيم حزب اليسار الديموقراطي منصب احد نائبي رئيس الوزراء. وعيّن عصمت سيزغين، احد الاعضاء البارزين في حزب تركيا الديموقراطية الذي يتزعمه الرئيس السابق للبرلمان حسام الدين جندروك، نائباً لرئيس الوزراء ايضاً. ورفض جندروك نفسه اي منصب وزاري. واصبح اسماعيل جيم (من حزب اليسار الديموقراطي) وزيراً للخارجية. وتضم الحكومة الجديدة ٣٨ وزيراً بينهم سيدتان. وتولى حزب الوطن الام ٢١ حقيبة وزارية بما فيها رئاسة الوزراء وحزب اليسار الديموقراطي ١١ حقيبة والحزب من اجل تركيا الديموقراطية خمس حقائب. وعهد بوزارة واحدة الى نائب مستقل. ولم تحدد بعد اختصاصات وزراء الدولة وعددهم ١٨ وزيراً. وبين الوزراء عدد من الاعضاء البارزين السابقين في حزب تشيلر كانت طردتهم في اوقات مختلفة بسبب معارضتهم سياساتها وبينهم وزير الدفاع عصمت سيزغين ووزير الصناعة والتجارة يالم ايريز ووزيرة الدولة ايشيلاي سايغين.

واستقال نائب آخر امس من حزب تشيلر الذي اصبح يملك مئة ونائبين فقط في البرلمان. وتوقع مراقبون مزيداً من الانشقاقات عن تشيلر. وضمن يلماز تاييد ٢٧٨ نائباً لحكومته في مقابل ٢٦٨ معارضاً يمثلون احزاب الوطن الام والرفاه والوحدة الكبرى. وقرر حزب الشعب الجمهوري (يساري علماني) التصويت بالثقة على حكومة يلماز لكنه رفض المشاركة فيها. ومعروف ان يلماز تمسكه بمواقف متشددة تتطابق مع هيئته الصارمة التي يميزها عبوس يكاد يكون دائماً الامر الذي كان يثير عدم ارتياح الديبلوماسيين الاجانب الذين كانوا يلتقونه كثيراً عندما شغل منصب وزير الخارجية في عهد مؤسس حزب الوطن الأم الرئيس الراحل تورغوت اوزال. ولد يلماز في ١٩٤٧ وتخرج في كلية العلوم السياسية التابعة لجامعة انقرة والتي اشتهرت بتخريج اعضاء النخبة السياسية الحاكمة في تركيا. وانضم الى اوزال في عملية تاسيس الحزب في ١٩٨٣ وشغل وزارة الثقافة في حكومة اوزال الاولى ثم وزارة الخارجية في حكومته الثانية في ١٩٨٧. وبعد انتخاب اوزال رئيساً للدولة خلفه يلماز في زعامة الحزب ورئاسة الوزراء لكنه انتقل الى المعارضة بعد هزيمة حزبه في انتخابات ١٩٩٢ على يد حزب الطريق الصحيح بزعامة ديميريل آنذاك. وعلى رغم العداء المستحكم بين يلماز وتشيلر لكنهما خضعا لضغوط المؤسسة العلمانية فشاركا في حكومة ائتلافية إثر انتخابات غير حاسمة في ١٩٩٥. لكنهما اختلفا بسرعة فانهار تحالفهما لكي تدخل تشيلر بعد ذلك في ائتلاف حاكم مع اربكان استمر حتى الشهر الماضي.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الشيخ رفيق بربر الخازن

زوجته وداد جبرايل جرمانوس
ولداه: انطوان وعائلته، نبيل
بناته: نجوى، سهام ارملة مالك مالك وولدها،
مايا زوجة بيار دباس وعائلتها
اولاد شقيقه الشيخ شفيق:
فاروق وعائلته
فادي وعائلته
وليد وعائلته
عائلة ماري تيرز: رينيه حمصي وابنته ساريا
زوجة جوني ارسلان وعائلتها

تقبل التعازي ايام الأحد والاثنين والثلثاء ٢٩ و٣٠ منه وأول تموز في منزله في كفرحباب قرب جسر غزير بناية الجلاد.
الرجاء اعتبار هذه النشرة دعوة خاصة.

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia

Jeddah: 9662 - 660 4500
Riyadh: 9661 - 461 6008
Dhahran: 9663 - 899 7877
Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

فرقة كوماندوز سودانية تشارك في استعراض عسكري في الخرطوم امس (ا ف ب)

الخرطوم تحتفل بالذكرى الثامنة لانقلاب البشير

الحكومة والمعارضة السودانية تؤكدان تحقيق انتصارات في الجنوب

■ الخرطوم، اديس ابابا - «الحياة»، ا ف ب - نقلت صحيفة سودانية عن مسؤول عسكري امس ان القوات الحكومية السودانية وحلفاءها استعادت مطار بانتو في ولاية بحر الغزال (جنوب) من أيدي المتمردين الجنوبيين.

ونقلت صحيفة «اخبار اليوم» عن مساعد قائد قوات بحر الغزال فاوستينو اتيم غوالديت ان «قوات الدفاع عن جنوب السودان» التي تضم ستة فصائل جنوبية صغيرة وقعت في نيسان (ابريل) الماضي اتفاق سلام مع حكومة الخرطوم «استولت، بالاشتراك مع القوات المسلحة» (الحكومية) على مطار بانتو (٩١٥ كلم جنوب غربي الخرطوم).

ووصف غوالديت المطار بانه «استراتيجي بالنسبة الى زعيم المتمردين جون قرنق».

وأكد ان «قرنق كان يحصل عبر هذا المطار على مساعدات من منظمات اجنبية» من دون الاشارة اليها.

وأكد ان قوات الدفاع عن جنوب السودان والقوات الحكومية «اوقعت خسائر بشرية ومادية فادحة» (بالمتمردين) خلال الهجوم على المطار الذي لم يحدد تاريخه.

قرنق

من جهة اخرى، اكد ناطق باسم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» أول من امس استيلاء المتمردين الجنوبيين السبت على مدينتين في جنوب البلاد.

واوضح ياسر عرمان ان المتمردين الجنوبيين استولوا على مدينة تالي في الولاية الاستوائية ومدينة شامبي في ولاية بحر الغزال في الساعة ٣,٢٠ بالتوقيت المحلي.

واعتبر المصدر نفسه انه مع سقوط تالي، الموقع المتقدم شمال غربي جوبا، باتت هذه الاخيرة، اهم مدن الجنوب، على مرمى مدفعية «الجيش الشعبي لتحرير السودان» الذي يتجنب قصفها حفاظاً على المدنيين.

وادى الاستيلاء على شامبي، التي تقع على ضفة نهر النيل قرب جوبا الى توقف حركة الملاحة النهرية ما منع القوات الحكومية من نقل التعزيزات والعتاد الى جوبا.

احتفالات الخرطوم

وفي الخرطوم، جرى امس احتفال شعبي لمناسبة مرور ثماني سنوات على الانقلاب العسكري الذي قاده الفريق عمر البشير في الثلاثين من حزيران (يونيو) ١٩٨٩.

وبدأت الاحتفالات صباحاً بعرض عسكري شاركت فيه قوات رمزية من الجيش والقوات النظامية ومجندي الدفاع الشعبي والشرطة الشعبية.

وشهد الاحتفال مئات الالوف من السودانيين ما يشير الى ان الحكومة ومؤيديها يودون استعراض قوتهم العسكرية والشعبية «لمواجهة التهديدات الخارجية» التي تحيط بالبلاد. ووصفت اجهزة الاعلام الرسمية الحشد الجماهيري بانه تجاوز المليون مشارك.

وشارك في الاحتفالات وفد شعبي من ليبيا شارك في المسيرة الجماهيرية التي هتفت مع افراده طويلاً مطالبة بالوحدة العربية الشاملة والاسراع في اعلان الوحدة بين السودان وليبيا. كما شاركت الجالية التشادية. وحضر الاحتفال القادة الجنوبيون الذين وقعوا على اتفاق السلام مع الحكومة.

الخرطوم تدعو القاهرة للحوار

□ القاهرة - من مصطفى ابو هارون:

■ دعا وزير الاعلام والثقافة السوداني العميد الطيب ابراهيم خير وسائل الاعلام العربي الى «المساهمة في رأب الصدع بين الدول العربية وتضييق الهوة، لأن الخلافات بين بعض الدول لا تحتمل كل هذا التضخيم الاعلامي». وقال، في تصريح الى «الحياة» في ختام اعمال مؤتمر وزراء الاعلام العرب في القاهرة مساء اول من امس، «ادعو الاخوة المصريين الى الجلوس معنا لحل الخلافات وفتح باب الحوار الذي يمثل بالنسبة للسودان مرتكزاً اساسياً»، معربا عن امله في «الا تغلق مصر باب الحوار مع السودان»، واعتبر ان الوضع العربي الراهن يستدعي «لم الشمل العربي لمواجهة التحديات في فلسطين وسورية ولبنان. ووجود اسرائيل في المنطقة يدعونا الى تجاوز المشاكل القائمة بيننا وتوحيد الصفوف للتمكن من مواجهة التحديات الخارجية».

وانتقد خير حديث المعارضة السودانية عن دعم حكومة الخرطوم جماعات متطرفة في دول الجوار، وقال: «علينا أن لا تتعدى قضيتها، وان تترك دول الجوار تتحدث بنفسها عن مشاكلها مع السودان».

واعلن ترحيب حكومته بعودة أي سياسي سوداني الى الخرطوم خصوصا الرئيس السابق جعفر نميري. وقال «نحن ابناؤه ونرحب به في أي وقت يريد العودة اليه».

وفود متبادلة بين منعم ومبارك

مبادرة ارجنتينية للتعاون مع مصر والسلطة الفلسطينية

□ القاهرة - من محمد علام:

■ تشهد العلاقات الارجنتينية - المصرية تطورات متلاحقة تتركز على تفعيل العلاقات الثنائية التي اصابها فتور منذ ست سنوات والتعاون على صعيد المساهمة في دفع عملية السلام في الشرق الاوسط.

ويصل الى القاهرة اليوم اوكتافيو فريجيديو الممثل الشخصي للرئيس الارجنتيني كارلوس منعم حاملاً رسالة الى الرئيس حسني مبارك. وهو ثالث مسؤول يوفده منعم إلى مصر خلال شهر واحد لهذا الغرض. وسيوفد الرئيس مبارك مساعد وزير الخارجية المصري السفير مصطفى الديواني الى بيونس ايرس خلال ايام.

وتتركز المحادثات المرتقبة على البحث في سبل تنشيط ودعم العلاقة الاقتصادية والتجارية والامنية ومشاريع اتفاقات للتعاون بين البلدين وتنشيط الاتفاقات السابقة في هذه المجالات، اضافة الى التعاون الفني والتكنولوجي والثقافي. كما ستتناول المحادثات ترتيبات زيارة متوقعة للرئيس مبارك الى الارجنتين بناء على دعوة من الرئيس منعم الذي كان زار مصر مرتين. وكان وفدان سياسي واقتصادي من الارجنتين زارا القاهرة قبل ثلاثة اسابيع اجريا محادثات مع وزيري الخارجية عمرو موسى والاقتصاد نوال التطاوي انتهت إلى اتفاق على استئناف اعمال اللجنة المشتركة وعقد دورة اجتماعاتها الثانية في القاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بعد توقف دام ست سنوات منذ عقد دورتها الاولى في بيونس ايرس عام ١٩٩١. الى ذلك تتناول الاتصالات بين البلدين تبادل وجهات النظر في شأن عملية السلام وسبل المساهمة في دفعها الى الامام. وسيعرض مبعوث منعم على مبارك مشروع مبادرة لتعاون ثلاثي ارجنتيني - مصري - فلسطيني تتعلق بتنفيذ مشاريع مشتركة مع السلطة الوطنية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في اطار نشاطات منظمة «القبعة البيضاء» الارجنتينية، التي تحظى برعاية منعم.

وتأتي هذه التطورات في اطار مساع لاعادة الحياة الى العلاقة التي كانت وصلت إلى أوج تطورها قبل حرب الخليج وتعرضت للفتور طيلة سنوات كان ابرز مؤشراته الغاء زيارة وفد مصري من وزارة الخارجية الى بيونس ايرس العام الماضي.

مبارك وقابوس: جلسة محادثات ختامية اليوم

□ القاهرة - «الحياة»:

■ ينهي سلطان عمان قابوس بن سعيد زيارته لمصر اليوم بجلسة محادثات ختامية يعقدها مع الرئيس حسني مبارك يغادر في اعقابها مدينة شرم الشيخ المطلة على البحر الاحمر عائدا الى بلاده.

وتتناول المحادثات تقويم التطورات في منطقة الشرق الاوسط ومحاولات مصر لتحريك عملية السلام وانقاذها من المأزق الذي دخلته، والافكار والتصورات المطروحة من مختلف الاطراف بهدف اعادتها الى مسارها الطبيعي.

كما تشمل المحادثات سبل دعم العمل العربي واقامة السوق العربية المشتركة للتعامل مع التكتلات الاقتصادية العملاقة، اضافة إلى البحث في العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات ووسائل تطويرها بما يتناسب والعلاقات الزمر

ويتوجه الرئيس مبارك اليوم الى منطقة توشكي في جنوب مصر لمتابعة سير العمل في مشروع جنوب الوادي، الذي تعتبره الحكومة المصرية «مشروع القرن».

مصر: رفض التماسات ١١ من «الجماعة الاسلامية» محكومين بالاعدام

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ افادت مصادر مصرية مطلعة ان المحكمة العسكرية في مصر رفضت التماسات قدمها ١١ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» طلبوا فيها الغاء احكام صادرة ضدهم بالاعدام في ثلاث قضايا، اثنتان منها نظرت فيهما محكمة امن الدولة والثالثة نظرت فيها محكمة عسكرية.

وذكرت المصادر ان المدانين تسلموا امس اخطارات تفيد رفض التماساتهم. وكان هؤلاء استندوا في الالتماسات الى ان الاحكام الصادرة ضدهم مبالغ فيها واستندت الى تحريات غير جدية وطلبوا اعادة محاكمتهم امام دوائر قضائية اخرى.

واوضحت مصادر مطلعة ان المتهمين الذين رفضت التماساتهم هم محمد فوزي ابراهيم وعبدالقادر ابراهيم وغريب الشحات المحكومين في قضية احداث السويس من محكمة امن الدولة العليا في حزيران (يونيو) من العام ١٩٩٥. ومصطفى محمد محمود والنميري رمضان سيد حسن وعادل عبد الغني عبد الرحمن ومنير مصطفى عبد الرحمن المحكوم عليهم من محكمة امن الدولة العليا العام الماضي، وياسر فتحي عبد المنعم وعرفات محمد الخولي وعلي محمد احمد فرحات وياسر عباس سليمان المحكوم عليهم في قضية محاولة اغتيال رئيس النيابة العسكرية المقدم طه السيد وتفجير صالتي عرض سينما من المحكمة العسكرية العليا.

واشارت المصادر نفسها، الى ان الاحكام صارت واجبة التنفيذ بعد رفض الالتماسات. والمعروف ان الاحكام الصادرة عن محاكم امن الدولة العليا والمحاكم العسكرية في مصر غير قابلة للطعن امام اي هيئة قضائية اخرى.

«العمل» المصري يستنكر تحميله مسؤولية حرق منشآت حكومية

□ القاهرة - من حازم منير:

■ استنكر حزب العمل المعارض تحميله مسؤولية قيام فلاحين بحرق جمعية زراعية وبنك التنمية في احدى قرى محافظة بني سويف جنوب مصر، فيما اعدت لجنة مشتركة من احزاب معارضة مذكرة في شأن قانون الايجارات الزراعية لتقديمها الى الرئيس حسني مبارك.

وكان فلاحون مستأجرون لاراض زراعية نظموا مؤتمراً في قرية صفط العرافاء في مركز الفشن ضد القانون استجابة لدعوة من حزب العمل. وفي نهايته اشعل بعضهم النيران في الجمعية الزراعية والبنك الموجودين في القرية ما ادى الى توقيف ٢٤ فلاحاً، واتهمت جهات امنية الحزب بالمسؤولية عن الحادثة. ولفت بيان اصدره الحزب امس وحصلت «الحياة» على نسخة عنه الى ان «دعوة الحزب الفلاحين الى الاعتصام امام الجمعيات الزراعية جاءت في اطار سلسلة من الاجراءات السلمية والشرعية التي تبناها منذ اعلانه المطالبة باسقاط القانون، ومن بينها عقد مؤتمرات وارسال برقيات الى رئيس الجمهورية وعقد لقاء مع رئيس البرلمان المصري».

وشدد البيان على ان «حزب العمل سعى دائماً الى نبذ العنف وانعكس ذلك على المؤتمرات التي دعا اليها، وانه (حزب العمل) تمسك بالقانون في ممارسة نشاطه باعتباره حزبا شرعيا من حقه الالتحام بالجماهير وعرض وجهة نظرهم على القيادة السياسية».

برلمانيون مصريون يجرون محادثات في واشنطن

□ القاهرة - من حازم منير:

■ يجري وفد برلماني مصري خلال زيارته الى الولايات المتحدة التي تبدأ بعد غد الخميس محادثات مع المسؤولين الاميركيين لشرح وجهة النظر المصرية في شأن عملية السلام ودور مصر فيها ومستقبل العلاقات بين البلدين.

ولوحظ ان تشكيل الوفد المصري برئاسة الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب (البرلمان) جاء على مستوى عال حيث يضم وزير شؤون مجلس الشعب كمال الشاذلي ورؤساء الهيئات البرلمانية المعارضة ورئيس لجنة العلاقات الخارجية.

ورغم تاكيد الادارة الاميركية استمرار المعونة السنوية التي تتلقاها مصر، الا ان محادثات الوفد المصري مع ممثلي مجلسي النواب والشيوخ ستتطرق الى هذا الموضوع وتداعياته على الرأي العام المصري، اضافة الى التاكيد على الدور الاساسي لمصر في عملية السلام في المنطقة ومتابعة التطورات الاقليمية والدولية.

مصر بصدد طرح مشروع معاهدة لازالة السلاح النووي

□ القاهرة - من محمد علام:

■ من المنتظر ان تعلن مصر قريباً مبادرة جديدة في المجال النووي، بعد ان بلورت وزارة الخارجية مشروع معاهدة دولية لازالة الاسلحة النووية اقليمياً ودولياً تقترح «انشاء لجنة دولية تنبثق من هذه المعاهدة مهمتها وولايتها نزع السلاح النووي وفق جدول زمني يتم التوصل اليه وتحديده».

ويتضمن المشروع برنامج عمل من ثلاث مراحل لتحقيق هذا الهدف. الاولى تنتهي عام ٢٠٠٠ ويتم خلالها اعلان انشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية بما فيها منطقة الشرق الاوسط والاعلان والكشف عن الامكانات النووية لمختلف الدول سواء الخمس المعترف بها دولا نووية او الدول غير المعترف بها التي تشمل اسرائيل. والثانية، مدتها عشر سنوات تتضمن برنامجاً تنفيذياً للتعاطي مع هذه الامكانات. والثالثة، تنتهي عام ٢٠٢٠ بالتوصل الى عالم خال من الاسلحة النووية.

وبموازاة ذلك طلبت مصر في رسائل الى حكومات الدول دائمة العضوية في مجلس الامن وضع القرارات الدولية الخاصة بانشاء منطقة منزوعة السلاح النووي في الشرق الاوسط موضع التنفيذ، خصوصا القرار الملحق بالتحديد الابدي للمعاهدة النووية في مؤتمر نيويورك في ايار (مايو) ١٩٩٥ الذي طلب الى الدول النووية الكبرى والاعضاء الدائمين بدء تحرك (لم يتم حتى الآن) في هذا الاتجاه.

محكمة بلجيكية تبرئ جنديين من تهمة الاساءة لطفل صومالي

■ بروكسيل - رويتر - برأت محكمة عسكرية في بروكسيل امس جنديي مظلات بلجيكيين من تهمة الاساءة الى طفل صومالي خلال تنفيذهما مهمة انسانية في الصومال.

وقال القاضي «لم يمكن اثبات انه تعرض لإيذاء بدني» وانه لم تتوافر ادلة قاطعة على ان حياة الطفل عرضت للخطر.

وأمكن تحديد هوية الجنديين كورت كولس وكلود بيرت من خلال صورة فوتوغرافية نشرت في صحيفة «هيت لاتستي نيوز» البلجيكية خلال السنة الجارية وظهرا فيها وهما يؤرجحان الصبي فوق نار أوقدت في معسكر. وبرأت المحكمة الجنديين ايضاً من تهمة ممارسة العنصرية التي وجهها اليهما «المركز البلجيكي لتكافؤ الفرص ومحاربة العنصرية». وقالت المحكمة ان الادلة غير كافية لاثبات هذه التهمة، وستنظر في ايلول (سبتمبر) في قضية منفصلة تتعلق بالعريف بيرك ناسل الذي اتهم بممارسة أعمال عنف خلال مهمته لحفظ السلام في الصومال.

ويزعم ان ناسل اجبر صبياً صومالياً مسلما على اكل لحم الخنزير وشرب مياه مالحة.

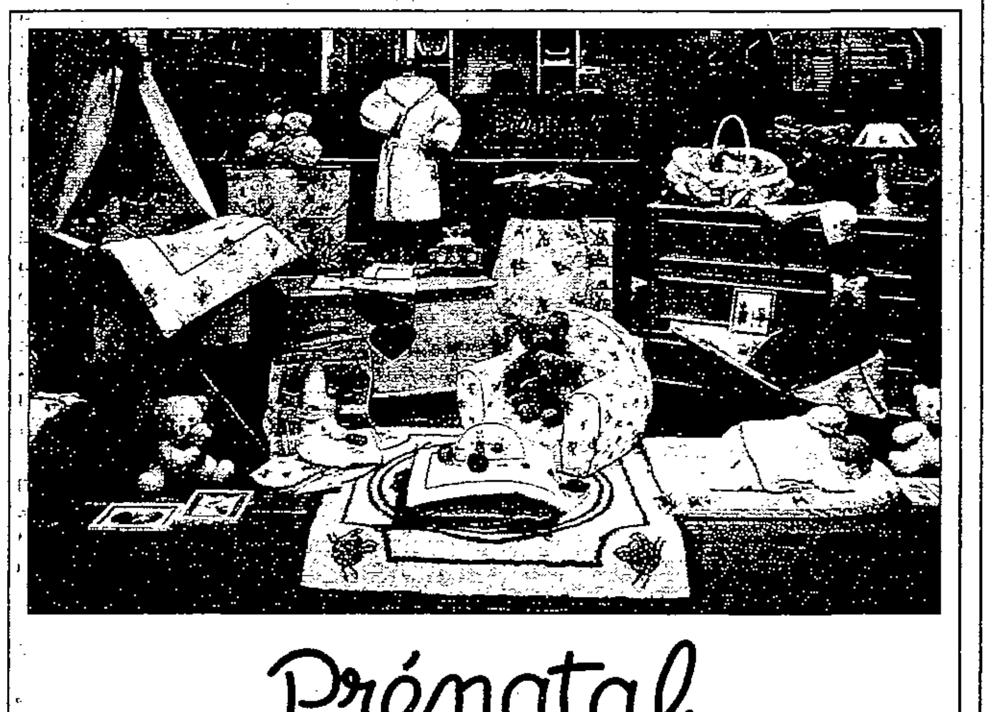

سيدتي ، هل هناك من هو أهم من طفلك؟

لأننا هنا في عالم بريناتال للطفل حيث الجودة الفرنسية العالية على يقين من أهميته ، فإننا نحرص على أن نهيىء له كل ما هو مناسب ومريح ، ابتداء من ملابسه إلى أحذيته وحتى سريره الذي ينعم بالنوم هانئا فيه ، بالإضافة إلى تشكيلة واسعة من لوازم ولعب الأطفال منذ الولادة وحتى سن الخامسة.

كما أننا لم ننسى أبدا احتياجات الأم الحامل فلها منا ملابس خاصة مصممة خصيصا لتمنحها الراحة والحرية.

اكتشفي عالم بريناتال الفريد

الرياض - مركز العجلان ، مقابل العقارية ٢ ، شارع العليا العام ، هاتف : ٦٥٣٨-٤٦٥-٠١
جدة - سوق حراء الدولي ، هاتف : ٠٠٩٧-٦٥٤-٠٢ تحويلة ١٢٩٠
الدمام - مركز الدانة التجاري ، هاتف : ٥٩٨٠-٨٣٣-٠٣ الخبر - مركز الراشد
دبي - مركز برجمان أبو ظبي - شارع حمدان

الأمير تشارلز سلم المستعمرة الى الرئيس الصيني وأبحر

هونغ كونغ ودعت التاج البريطاني وانتقلت الى أحضان التنين

■ هونغ كونغ - رويتر، أ ف ب - نكست الاعلام البريطانية في هونغ كونغ ورفعت الاعلام الصينية مكانها بحلول منتصف ليل الاثنين - الثلثاء (الساعة الرابعة بعد ظهر امس بتوقيت غرينتش). ووسط بريق الالعاب النارية التي غطت سماء المنطقة، سلم ولي العهد البريطاني الامير تشارلز المستعمرة السابقة الى الرئيس الصيني جيانغ زيمين في احتفال اقيم في قصر المؤتمرات في هونغ كونغ.

وأبحر الأمير تشارلز على الاثر في اليخت الملكي «بريتانيا» الذي يقوم برحلته الأخيرة، قبل إحالته على التقاعد. واصطحب ولي العهد البريطاني معه في رحلة العودة حاكم هونغ كونغ السابق كريس باتن وعدداً من المسؤولين الذين كانوا يمثلون المملكة المتحدة في المستعمرة. وسبقت مغادرة باتن مراسم وداعية عكست مدى شعبيته بين السكان وانهمرت خلالها دموعه تأثراً.

ومع انحسار الوجود البريطاني وطي صفحة استمرت ١٥٦ عاماً من الاستعمار لهونغ كونغ، بدأ الغزو الصيني للمستعمرة السابقة. وبعد دخوله للمرة الأولى الى هونغ كونغ امس، أمر الرئيس الصيني بصفته القائد الأعلى للجيش قوة خاصة مؤلفة من اربعة الاف جندي بالانتشار في المستعمرة السابقة.

وزود الجنود المعززون بعشرات الدبابات والآليات تعليمات صارمة باحترام شعب هونغ كونغ وحماية ازدهاره، من اجل كسب تأييد هذا الشعب ومن أجل الرد على الانتقادات التي وجهت الى بكين في شأن هذا الانتشار العسكري الضخم.

وكانت في مقدم المنتقدين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي قالت ان هذه ليست بداية طيبة لعودة السيادة الصينية الى هونغ كونغ. وضم وزير الخارجية البريطاني روبن كوك صوته الى اولبرايت في هذا الشأن في مطالبة الصين باحترام الحريات في هونغ كونغ واجراء انتخابات اشتراعية حرة في اقرب وقت.

الاحتفالات في هونغ كونغ امس. وفي الاطار الامير تشارلز يتوسط شيري بلير وحاكم المستعمرة كريس باتن الذي بدا متأثراً بعد خطاب وداعي القاه. (رويتر)

وكان الرئيس الصيني وصل الى هونغ كونغ على رأس وفد كبير قادماً من مدينة شينغين المجاورة يرافقه رئيس الوزراء لي بينغ وجسو لين أرملة الزعيم الراحل دينغ شياو بينغ. والتقى الرئيس الصيني في هونغ كونغ ولي العهد البريطاني كما التقى رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ووجه اليه دعوة لزيارة الصين. وشدد الجانبان في نهاية اللقاء على وجوب تعزيز الروابط بين البلدين.

وكان اليوم الأخير لهونغ كونغ تحت السيادة البريطانية بدأ حاراً وممطراً وحتى عاصفاً ومشحوناً بعواطف مختلفة: توق الى الماضي بالنسبة للبريطانيين الراحلين ومشاعر وطنية للصينيين القادمين. وفي ظل هذا الوضع استمر اختبار القوة بين لندن وبكين حول ظروف دخول الحامية الصينية حتى اللحظة الاخيرة عاكسة التوترات السياسية التي طبعت السنوات الاخيرة من عملية انتقال هونغ كونغ الى السيادة الصينية التي بدأت العام ١٩٨٤ بتوقيع اتفاق بين بريطانيا والصين.

وبدا التأثر في مقر «غافرمنت هاوس» عندما ودع حاكم هونغ كونغ البريطاني كريس باتن وعائلته الموظفين الذين أحاطوا بهم طوال خمس سنوات. وعلى وقع موسيقى اغنية «هذا ليس سوى وداع موقت» أداها العازفون في «رويال هونغ كونغ بوليس فورس»، قام أفراد عائلة باتن بالدوران بالسيارة حول مقر اقامة الحاكم البريطاني ثلاث مرات في تقليد محلي لجلب الحظ السعيد الى الحاكم الذي يغادر هونغ كونغ مع شعبية لا سابق لها في استطلاعات الرأي.

وعزفت المزامير وانهمرت الدموع ايضاً في قاعدة «ايست تامار» البحرية حيث دعا البريطانيون عشرة الاف شخص لـ «حفلة وداعية» وسط الأمطار الغزيرة التي كانت تفشل الاحتفالات. وعند الساعة العاشرة والنصف مساء (بالتوقيت المحلي) أضاءت الالعاب النارية سماء مرفأ فيكتوريا واستمر ذلك وسط اجواء المهرجانات التقليدية المتواصلة التي حجبت بعض تظاهرات صغيرة لدعاة الديموقراطية المشككين بمستقبل الحكم الصيني في هونغ كونغ.

وفي الصين خصصت الصحف حيزاً كبيراً من صفحاتها لموضوع عودة هونغ كونغ مشددة على مناسبة ستسمح بطي صفحة «الاهانات» التي تعرضت لها الصين خلال القرن التاسع عشر.

وكتبت صحيفة الفلاحين «الأول من تموز (يوليو) يوم مجيد سيترك اثراً عميقاً على تاريخ الشعب الصيني» مضيفة ان «هذه المناسبة تشكل نهاية الاهانات التي تعرضت لها الصين على يد الامبراليين الغربيين».

وقبل دقائق من حفل اعادة هونغ كونغ الى السيادة الصينية التقى ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز ممثلاً الملكة اليزابيث الثانية، الرئيس الصيني في بادرة وصفت بأنها تعكس «إرادة طيبة من الجانبين». وبعد الظهر عقد لقاء سياسي بين رئيس الوزراء البريطاني توني بلير والزعيمين الصينيين في فندق «هاربور بلازا» على الضفة المقابلة.

واعلن رسمياً ان جيانغ زيمين الذي يقوم بأول زيارة لرئيس صيني منذ ١٥٦ عاماً الى هونغ كونغ، قرر لأسباب امنية تجنب اي اتصال مباشر مع الجمهور.

وانتقل جيانغ الى قصر المؤتمرات على متن قارب حيث سلمه الأمير تشارلز هونغ كونغ منتصف الليل بالتحديد. ونكست عندها اعلام المملكة المتحدة واعلام هونغ كونغ ورفعت مكانها اعلام الصين والمنطقة الادارية الخاصة الجديدة.

وبعيد ذلك أبحر الأمير تشارلز وكريس باتن على متن اليخت الملكي «بريتانيا» في آخر رحله له متوجهين الى مانيلا.

وانتقل المدعوون باستثناء توني بلير ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى قاعة اخرى في قصر المؤتمرات لحضور مراسم تسليم مؤسسات المنطقة الادارية الخاصة مهامها. ولا تريد لندن وواشنطن ان تظهرا وكأنهما تدعمان تعيين بكين اعضاء جمعية تشريعية موقتة لتحل مكان المجلس التشريعي المنتخب ديموقراطياً عام ١٩٩٥.

وفي الوقت ذاته تظاهر دعاة الديموقراطية في مبنى المجلس الاشتراعي وفي محيطه مطالبين باحترام بكين لاستقلال هونغ كونغ الذاتي ولمسيرة احلال الديموقراطية فيها. ورداً على قلق الأسرة الدولية في هذا الاطار قال تونغ تشي - هوا أول من أمس ان انتخابات «حرة وديموقراطية» ستجرى في ايار (مايو) ١٩٩٨. ويبدأ بهذا الاعلان عد عكسي جديد.

هونغ كونغ... الوقائع والأرقام

■ هونغ كونغ - ا ف ب - تعد هونغ كونغ المستعمرة البريطانية التي تعود الى سيادة الصين اليوم الثلثاء من اكبر المراكز المالية واكثر المناطق الاقتصادية ازدهاراً في العالم.

وتبلغ مساحة هونغ كونغ ١٠٨٤ كيلومتراً مربعاً موزعة بين شبه جزيرة و٢٣٦ جزيرة متفاوتة الحجم في جنوب الصين، وتتمتع بمناخ استوائي. ويبلغ عدد سكانها ستة ملايين و٤٠٠ ألف نسمة يستخدمون الانكليزية والصينية كلغتين رسميتين فيما يتحدث معظم السكان بلغة محلية سائدة في جنوب الصين هي الكانتونية.

ويتبع الهونغ كونغيون البونية والطاوية والهندوسية فيما يعتنق عدد لا بأس به الاسلام والمسيحية.

والمستعمرة البريطانية السابقة، تضم جزيرة هونغ كونغ وشبه جزيرة كاولون والاراضي الجديدة التي استأجرتها انكلترا من الصين في ١٨٩٨ لمدة ٩٩ عاماً.

وستصبح هونغ كونغ «منطقة ادارية خاصة»، وسيبقى النظام الراسمالي مطبقاً فيها لمدة خمسين عاماً.

وسيصبح تونغ - شي هوا الذي اختارته بكين رئيساً للهيئة التشريعية الجديدة، الحاكم الثامن والعشرين للمنطقة خلفاً للبريطاني كريس باتن.

وستساعده جمعية موقتة عينت بكين اعضاءها لتحل محل المجلس الاشتراعي الذي انتخب بطريقة ديموقراطية في ١٩٩٥. ويفترض ان تعمل هذه الجمعية ١٢ شهراً على الاكثر وستحل محلها بعد ذلك هيئة منتخبة.

ويرتكز الرخاء على قطاعي المال والتجارة. وتحتل هونغ كونغ المرتبة الثانية في المراكز المالية الآسيوية بعد طوكيو والمرتبة التاسعة في قطاع التجارة العالمية وتملك احتياطاً نقدياً يبلغ ستين بليون دولار اميركي. ويبلغ الناتج الوطني ٢٤ الف دولار للفرد.

وتزدهر في هونغ كونغ المال والسياحة والمرافئ والانسجة والملابس والمنتجات الالكترونية والادوات الكهربائية المنزلية. ويزداد اقتصادها ارتباطا باقتصاد الصين.

ويتمركز في المستعمرة السابقة حالياً حوالى مئتي جندي من جيش التحرير الشعبي، انضم اليهم ٥٠٩ جنود مسلحين قبل ثلاث ساعات من عودة المنطقة الى الصين ليتبعهم اربعة الاف رجل بعد ست ساعات. ويفترض ان ينتشر حوالى عشرة الاف جندي صيني ليصبح عدد افراد القوات الصينية التي ستتمركز في هونغ كونغ مساوياً تقريباً للحامية البريطانية التي كانت فيها في التسعينات.

مخاوف من فراغ في السلطة يفتح الباب امام حرب اهلية

البانيا: بريشا يتجه للاستقالة بعد فوز الاشتراكيين المفاجىء

□ تيرانا -
من جميل روفائيل:

■ خيمت اجواء من القلق على الشارع الالباني وسط اشاعات عن عزم الرئيس صالح بريشا على تقديم استقالته، الخطوة التي وصفها احد المقربين منه الى «الحياة» بانها «خطيرة جدا وتوجد فراغا في السلطة يفتح الباب مشرعا امام اتون الحرب الاهلية».

وجاء ذلك في وقت أظهرت المعلومات التي رشحت عن اللجان المشرفة على الانتخابات والمصادر الديبلوماسية في البانيا ان الاشتراكيين وحلفاءهم اليساريين تقدموا بفارق كبير على الديموقراطيين بزعامة بريشا الذي اعترف بالهزيمة.

في غضون ذلك، عاد الهدوء الحذر صباح امس الاثنين الى العاصمة تيرانا بعد ليل ساده التوتر، تواصلت خلالها رشقات الأسلحة الرشاشة. وشاهد مراسل «الحياة» في حوالى العاشرة مساء (بالتوقيت المحلي) العربات المصفحة للقوات الدولية وهي تنقل ١٤ شخصاً من مثيري الشغب مع أسلحتهم الى مراكز اعتقال في وسط المدينة.

وكانت الحركة في تيرانا امس ضعيفة ولم يفتح معظم المحلات التجارية ابوابه، وتردد ان ذلك يعود الى خشية اصحابها من وقوع أعمال سلب ونهب.

وتباينت الأرقام التي توافرت امس عن نتائج الانتخابات الا ان تلك التي صدرت عن جهات مستقلة وديبلوماسية اجمعت ان الاشتراكيين حققوا فوزاً فاق ما كان متوقعاً والى حد يمنحهم الغالبية في مقاعد البرلمان الجديد.

وحصل الاشتراكيون وحلفاؤهم اليساريون على نحو ٦٠ في المئة من المقاعد التي أعلنت في حين تراوحت نسبة ما حققه الحزب الديموقراطي ومؤيدوه بين ٨ و٢٠ في المئة والاحزاب الصغيرة غير المحسوبة على اي من الطرفين وبينها انصار الملكية على حوالى ٧ في المئة. ويتوقع ان تجري انتخابات تكميلية لشغل نحو ٢٥ مقعداً في انتخابات المناطق لم تحسم نتيجتها في هذه الجولة.

ويذكر أن الانتخابات الألبانية جرت وفق نظامين: النسبي الذي أراده الاشتراكيون لشغل ١١٥ مقعداً ونظام المناطق الذي اصر عليه الديموقراطيون لانتخاب ١٤٠ نائباً.

وعقد قادة الحزب الاشتراكي امس مؤتمراً صحافياً في مقر حزبهم في تيرانا اعلنوا فيه انهم «فازوا بـ ٦٢ في المئة من المقاعد على الأقل وسيقاومون اي محاولة من الحزب الديموقراطي لتغيير النتيجة».

في الوقت نفسه، أصدر الحزب الديموقراطي بياناً ذكر فيه «ان النتائج المتداولة ليست صحيحة وان لديه اعتراضات لجهة حصول تزوير وعمليات ترهيب واعتداء وصلت الى حد القتل ضد مؤيدي الحزب الديموقراطي في المناطق الجنوبية». ورأى البيان ان «على الجهات الدولية التي تشرف على الانتخابات ان تكون نزيهة وعادل في اظهار الحقيقة وطلب الالتزام بها».

وكانت المعلومات افادت ان الاشتراكيين استحوذوا على جميع المقاعد المخصصة للمناطق الجنوبية تقريباً. وترشح مصادر الحزب الاشتراكي باشكيم فينو لرئاسة الجمهورية باعتباره مسلماً جنوبياً، وهي ميزة نادراً ما تتوافر في غيره اضافة الى انه نال ثقة الاوروبيين والاميركيين كسياسي معتدل خلال ترؤسه الحكومة الانتقالية بينما سيكون رئيس الحزب الاشتراكي فاتوس نانو وهو مسيحي ارثوذكسي رئيساً للحكومة الجديدة.

ورافق العملية الانتخابية استفتاء حول النظام الذي يريده الشعب وتدل النتائج الأولية على ان ٧٠ في المئة وقفوا الى جانب الحكم الجمهوري، فيما أيد ٣٠ في المئة من الناخبين عودة الملكية.

صرب البوسنة يعتقلون رئيستهم

■ بلغراد - رويتر - قالت مصادر في حكومة صرب البوسنة أمس الاثنين ان رئيستهم بيليانا بلافيتش اعتقلت من قبل متشددين يحاولون الاطاحة بها لمنع شن حملة على الفساد في مستويات عليا.

وأضافت المصادر ان بلافيتش محتجزة قرب بيلينا في شمال شرقي البوسنة بعد فشلها في عزل وزير الداخلية دراجان كياتش. وكياتش موال للرئيس السابق رادوفان كاراجيتش ولعضو الرئاسة الثلاثية في البوسنة مومشيلو كرايشنيك.

وكانت بلافيتش تعرضت للاذلال في مطار بلغراد أول من أمس لدى عودتها من زيارة للندن لتواجه محاولات كياتش تحديها.

واستجوبتها الشرطة الصربية في مطار بلغراد قبل اصطحابها الى الحدود الصربية البوسنية حيث سلمت لشرطة صرب البوسنة.

وقالت المصادر ان بلافيتش تريد ابدال كياتش لأنه يرفض التحقيق في تعاملات شركتين كبيرتين يرأسهما كاراجيتش وكرايشنيك.

كابيلا يرفض التعاون في التحقيق بجرائم أنصاره

■ كينشاسا - رويتر - أعلنت الأمم المتحدة أن الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً) رفضت التعاون في التحقيق في مجازر استهدفت لاجئين من الهوتو على أيدي الميليشيات التابعة للرئيس لوران كابيلا.

وقال فريق دولي ارسل إلى العاصمة كينشاسا ان حكومة الكونغو الديموقراطية التي نصب كابيلا نفسه رئيساً لها، رفضت شرطين تضمنهما قرار لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» نشرت ان كابيلا طلب من المسؤولين المحليين التعاون باقل قدر ممكن مع تحقيقات الامم المتحدة وعدم تمكينهم من الوصول إلى مواقع المجازر.

من مهندسة المطبخ الانتخابي الى صاحبة النفوذ الاكبر في الكرملين

يلتسن يعين ابنته تاتيانا مستشارة لـ"تلميع صورته"

□ موسكو -
من جلال الماشطة:

■ انتقلت ابنة بوريس يلتسن الصغرى تاتيانا من «حكومة الظل» الى العمل الرسمي بصدور مرسوم يقضي بتعيينها مستشارة لرئيس الدولة وتكليفها الاشراف على صورة «ايميج» والدها وهي مهمة تعني في التكنولوجيات السياسية «التلميع والتسويق».

وتاتيانا البالغة من العمر ٣٧ عاماً هي الأثيرة لدى والدها، وقد سمت ابنها البكر من زوجها الأول بوريس، وخلافاً للتقليد المتبع فإنه لم يحمل لقب والده بل منح لقب جده المحروم من الأولاد. معروف ان بوريس يلتسن الثاني (١٦ سنة) يتلقى التعليم منذ سنة ١٩٩٦ في مدرسة ميلدفيلد الخاصة في سومرست غرب بريطانيا، وذكرت الصحف الروسية ان اجور المدرسة تصل الى ٢٠ الف دولار سنوياً، علماً بان المرتب الشهري لرئيس الدولة يبلغ مع العلاوات زهاء ١٧٠٠ دولار.

ودرست تاتيانا نفسها في كلية الرياضيات والسيبرنيتيكا في جامعة موسكو وعملت في اعداد البرامج الكومبيوترية ثم تفرغت لتربية ابنها غليب (٣ سنوات) من زوجها الثاني.

ومن غير المألوف ان تلعب النساء دوراً في الحياة السياسية وكانت هناك استثناءات نادرة في العهد السوفياتي حينما عينت يكاترينا فورتسيفا لفترة قصيرة وزيرة للثقافة وغدت عضواً مرشحاً للمكتب السياسي في الحزب الشيوعي. وحاول الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف كسر التقليد وبدأ لأول مرة يظهر مع زوجته رابيسا في سفراته الخارجية وجولاته في الداخل، الا ان ذلك كان مدعاة لتذمر الكثيرين وشاعت مقولة بأن «رابيسا» هي الرئيس الفعلي.

وبالضد منها فإن عقيلة يلتسن نايينا آثرت البقاء في الظل وحظيت شخصيتها الهادئة الرزينة بإعجاب الاصدقاء والخصوم ولم تقتحم الحياة السياسية إلا لماماً في فترة الانتخابات الرئاسية صيف العام الماضي.

لكن تاتيانا نفسها لعبت دوراً اساسياً آنذاك وصارت عضواً في «المطبخ» الانتخابي لوالدها، وذكر ان يلتسن اختارها لهذه المهمة بعد زيارته الى باريس واطلاعه الى الدور المهم الذي لعبته ابنة جاك شيراك في الانتخابات.

وذكر الرئيس السابق لجهاز حماية يلتسن الكسندر كورجاكوف ان تاتيانا كانت «جسراً» اختاره رئيس هيئة الاركان الانتخابية آنذاك اناتولي تشوبايس وساعده الايمن بوريس بيريزوفسكي، نائب سكرتير مجلس الأمن القومي حالياً. وأضاف ان تاتيانا كانت «تحمل الأوراق (الى والدها) وتخرج بها موقعة» مذللة كل العقبات.

والأكيد ان تاتيانا لعبت دوراً مهماً في حسم الصراع بين كورجاكوف وتشوبايس لصالح الأخير الذي كانت الصحافة الروسية ذكرت ان علاقات «حميمة» تربطه بابنة الرئيس وانها اقنعت والدها بتعيينه مديراً للديوان الرئاسي ثم نائباً أول لرئيس الوزراء.

وسخر تشوبايس نفسه من هذه الاتهامات لكن تاتيانا المعروفة بنفورها من الصحافة والاضواء لم ترد عليها حينما لم تكن تتمتع بصفة رسمية، وقد يتيح لها تعيينها الأخير الفرصة لمجابهة خصومها السياسيين من مكتبها في الكرملين وليس من مقر اقامة رئيس الدولة في ضواحي العاصمة.

وفي أول لقاء مع الصحافة بعد تعيينها امس قالت تاتيانا ان والدها «سوف يزيد فاعليته في العمل». وأوضحت ان الاطباء أوصوه بان «يستأنف تدريجاً» في غضون سنة عمله المعتاد بعد العملية الجراحية في القلب التي اجريت له في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، واضافت: «إننا نحاول ان نتفادى المبالغة في تحميله الاعباء ولكنه يقول دائماً انه لا يعمل بكل طاقته». ونفت تاتيانا ان لها نفوذاً كبيراً على والدها ولكنها قالت «اسهل علي ان اقول له ما لا يستطيع الآخرون ان يبوحوا به».

وذكرت ان تعيينها كان «قراراً صعباً» على الرئيس الا انه «ينهي اللبس والازدواجية» مؤكدة انها كانت تعمل فعلاً مساعدة «غير رسمية» لوالدها قبل وبعد الانتخابات.

رواد مير يتدربون على اصلاح محطتهم

■ كوروليوف (روسيا) - رويتر - طلب مركز المراقبة الارضية امس الاثنين من رواد محطة مير الفضائية الروسية الاستعداد لبدء دورة تدريبية واختيار القمرة التي ستجرى فيها تدريباتهم لاصلاح العطب الذي أصيبت به المحطة.

وقالت ناطقة باسم مركز المراقبة انه «خلال اتصال في الصباح، قال نائب رئيس البعثة فلاديمير سولوفيوف للرواد ان يختاروا قمرة للتدريب وهم يرتدون ثياب الفضاء».

وأضافت الناطقة ان الرواد الثلاثة وهم روسيان واميركي من أصل بريطاني قضوا ليلة هادئة وان كل «الفحوصات الطبية لا تظهر اي شيء غير طبيعي».

وبدا الرواد الثلاثة في حالة طيبة في اول تصوير تلفزيوني لهم في محطة مير بعدما اصطدمت فيها احدى الاسطوانات الملحقة بها الاسبوع الماضي. وفقدت محطة مير ما بين ٣٠ و٤٠ في المئة من طاقتها الكهربية بعد الحادث.

من جهة اخرى، قال مسؤول في مركز الفضاء ان سفينة الشحن «بروغرس» غير الماهولة التي تحمل المعدات ستصل الى مير في ٧ الشهر الجاري.

اسلام اباد توفد مبعوثاً في مبادرة وساطة بين الجانبين

انفتاح باكستاني مفاجئ على القوى المناهضة لـ"طالبان"

□ بيشاور -
من أحمد موفق زيدان:

■ قال الأمين العام المساعد للخارجية الباكستانية إفتخار مرشد انه يستعد لزيارة الشمال الأفغاني من أجل لقاء الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني وزعيم الميليشيات الاوزبكية الجنرال عبدالملك بهلوان، لنقل اقتراحات عرضتها حركة «طالبان» اثناء لقاء مسؤوليها. وقال المسؤول الباكستاني ان تحركاته لا تحمل اي مسودة اقتراح، وإنما تهدف للتوصل الى ارضية مشتركة بين الجانبين.

وقالت مصادر حركة «طالبان» لـ «الحياة»، ان مرشد التقى قياداتها في قندهار الجمعة الماضي، إلا ان المصادر نفسها لم تدخل في تفاصيل ما دار اثناء اللقاء.

ورأى مراقبون ومحللون ان التحرك الباكستاني يعد لافتاً خصوصاً وان إسلام آباد وقفت طوال الفترة الماضية الى جانب «طالبان» مهاجمة كلاً من رباني واحمد شاه مسعود.

ويسود الاعتقاد ان الضغوطات التي مارستها ايران ودول آسيا الوسطى الى جانب روسيا اثمرت في تعديل سياسة باكستان إزاء افغانستان ويأتي هذا التطور في الموقف الباكستاني قبل المؤتمر الدولي المقرر عقده الشهر الجاري في إسلام أباد، والذي لم يكن ممكناً للدول المعنية حضوره دون تقديم إسلام أباد تنازلات معينة. وترافق ذلك مع إعلان مرشد عن استعداد ايران الداعمة للتحالف المناهض لطالبان ودول آسيا الوسطى لحضور المؤتمر.

وربطت مصادر مطلعة بين الموقف الباكستاني الجديد وتعبير مصادر باكستانية رفيعة المستوى في إسلام آباد عن قلقها من نصب قائد الرئاسة الافغانية المخلوعة احمد شاه مسعود صواريخ «سكود - بي» المتطورة في وادي بنجشير والتي يصل مداه الى ٢٨٠ كلم وتطال المناطق الباكستانية الحدودية ومنها مدينة بيشاور.

وحسب مصادر عسكرية فان مسعود يمتلك من ٢٥ - ٣٠ صاروخ سكود كان نقلها من قصر دار الامان وسط كابول الى وادي بنجشر في اعقاب سقوط العاصمة بأيدي طالبان في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وترافق التحرك الباكستاني مع مبادرة يقوم بها الرئيس الافغاني السابق صبغة الله مجددي الذي غادر بيشاور الى طهران للقاء المسؤولين الايرانيين ورئيس الوزراء الافغاني السابق قلب الدين حكمتيار ويطير بعدها الى مزار الشريف لاجراء لقاء مع قائد الميليشيات الاوزبكية الجنرال عبدالملك بهلوان.

وقالت مصادر قريبة من مجددي لـ «الحياة» ان زعيم حركة «طالبان» ملا محمد عمر ارسل اخيراً رسالة له من اجل استخدام نفوذه في حل الازمة الافغانية. الا ان المصادر لم تكشف هل ان زعيم الحركة طلب منه بالفعل التوسط مع المعارضة او قدم شيئاً من التنازلات.

المصادر المعنية بالملف الافغاني تعتقد ان اسلام اباد ليست مرتاحة لتحرك مجددي في هذه اللحظة لأن ذلك سيؤثر على التحرك الباكستاني وجاء تصرف رجال المطار الباكستاني برفضهم السماح له بالتوجه للطائرة لانه لا يحمل تأشيرة دخول للامارات ليعزز من هذا التحليل، الأمر الذي دفعه الى تأخير الزيارة يوماً كاملاً حتى يحصل على التأشيرة.

فرصة فريده للاستثمار العقاري في بيروت

مركز تجاري يقع في المزرعه في أهم المناطق الشعبية والتجارية في بيروت مؤلف من مستودع ومحلات تجارية ومكاتب بعضها مستثمر والقسم الأكبر جديد وغير مؤجر للبيع بسبب فض شراكه لمزيد من المعلومات يرجى الإتصال بالسيد/ توفيق ٦٧١٤٣٢٢ ٩٦٦٢

NEEDED

FOR A LEADING COMPANY IN THE FIELD OF HOUSEHOLD APPLIANCES AND AIR-CONDITIONING

- SALES AND MARKETING MANAGER
- HVAC MANAGER

FOR IMMEDIATE EMPLOYMENT IN THE WESTERN PROVINCE

APPLICANTS SHOULD HAVE THE FOLLOWING QUALIFICATIONS:

- FIVE (5) YEARS EXPERIENCE IN THE FIELD.
- ESTABLISH AND REGULARLY FOLLOW UP THE BUSINESS RELATIONSHIP WITH DEALERS CONTRACTORS AND OTHER PARTIES IN THE CONSTRUCTION FIELD.
- UNIVERSITY DEGREE.

EXCELLENT PACKAGE AND BENEFITS WILL BE OFFERED TO THE RIGHT CANDIDATES.

POST RESUME TO:

THE GENERAL MANAGER
P. O. BOX 78, JEDDAH 21411
SAUDI ARABIA
OR FAX NO. 966 2 643 1896

حافظوا على نظافة مدينتكم
الحياة

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن

المارك الالماني	١,٧٤٣٤	
الين الياباني	١١٤,٥٧	
الجنيه الاسترليني	١,٦٦٥٠	

(* ١٧,٢٠ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٨,٢٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم آب (اغسطس) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين
٣٤٤,١٠ $
السعر السابق
٣٣٦,٩٠

مؤسسة النقد توقف التداول بأسهم المصرفين أربعة أيام

اندماج "السعودي التجاري المتحد" و"القاهرة السعودي" يؤدي الى قيام "مصرف عملاق" في المملكة

□ الرياض – من محمد اليامي:

■ اعلنت في الرياض امس اول عملية دمج بين مصرفين في العالم العربي هما «البنك السعودي التجاري المتحد» و«بنك القاهرة السعودي» بعدما وافق مجلسا ادارتيهما على رفع توصية بالدمج الى الجمعيتين العموميتين غير العاديتين للمصرفين لاقرار الخطوة بصفتها النهائية ولتأسيس «مصرف عملاق» في السعودية.

وقال الامير الوليد بن طلال رئيس مجلس ادارة «البنك المتحد» في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة» ان عملية الدمج ستتم مباشرة بعد انعقاد الجمعيتين العموميتين واقرارهما توصية الدمج.

واضاف: «ان كل عمليات التسوية وتقويم الاصول تمت من دون عقبات في المصرفين. وتوصل الطرفان الى آلية واضحة ومحددة ودقيقة لاتمام العملية».

واوضح ان المسمى الجديد للمصرف الناتج من عملية الدمج لم يتحدد بعد مشيراً الى ان الطرفين سيقرران ذلك لاحقاً.

واوقفت غرفة الرقابة على الاسهم في «مؤسسة النقد العربي السعودي» اول من امس التداول بأسهم «بنك القاهرة المتحد» و«البنك السعودي التجاري المتحد».

واوضحت المؤسسة ان وقف التداول سيستمر اربعة ايام من اجل اعطاء المساهمين الفرصة للاطلاع على جدول الاعمال الخاص بالجمعية العمومية غير العادية التي سيعقدها كل مصرف لتقرير عملية الدمج بينهما.

وتأتي خطوة المؤسسة لحماية المستثمرين من اي مضاربات محتملة على اسهم المصرفين تستند الى الاشاعات او الى المعلومات غير المؤكدة.

وعقد مجلس ادارة «البنك السعودي التجاري المتحد» اول من امس اجتماعاً برئاسة الوليد بن طلال للدعوة الى انعقاد الجمعية العمومية غير العادية للمصرف في ٢٦ تموز (يوليو) الجاري والتوصية باعتماد قرارات المجلس التي تمهد لعملية الدمج.

وشملت قرارات المجلس الموافقة على رسملة ٢٥٠ مليون ريال من الاحتياط العام واصدار ٢،٥ مليون سهم مجاني بقيمة اسمية قدرها ١٠٠ ريال للسهم الواحد توزع على المساهمين بواقع سهم مجاني لكل اربعة اسهم والموافقة على الاندماج مع «بنك القاهرة السعودي» والموافقة على اصدار الاسهم الجديدة لمساهمي المصرفين المندمجين بواقع سهم جديد لكل سهم قديم من اسهم المصرفين بعد اصدار الاسهم المجانية المشار اليها ليتم بالتالي اصدار ١٢ مليون سهم جديد لمساهمي «بنك القاهرة السعودي» مقابل الاندماج بعد موافقة جمعيته العامة على ذلك.

وقرر مجلس الادارة تعديل المادة السادسة من النظام الاساسي للمصرف ليصبح راس ماله الجديد بعد الاندماج ٢،٤٥ بليون ريال (٦٥٣ مليون دولار) تتوزع على ٢٤،٥ مليون سهم لمساهمي «البنك السعودي التجاري المتحد» منها ١٢،٥ مليون سهم ولمساهمي «بنك القاهرة» بعد الاندماج ١٢ مليون سهم.

وطالب مجلس الادارة بتفويض رئيس المجلس اتخاذ الاجراءات المالية والتنظيمية والعملية اللازمة كافة لاتمام الاندماج بما في ذلك ومن دون حصر توقيع العقود والمستندات كافة المتعلقة بالاندماج وتحديد مواعيد اصدار شهادات الاسهم الجديدة.

وعقد مجلس ادارة «بنك القاهرة السعودي» اجتماعاً مماثلاً اوصى فيه بانعقاد الجمعية العامة غير العادية في تاريخ انعقاد جمعية «المتحد» نفسها اضافة الى التوصية باعتماد الخطة نفسها التي اعلنها مجلس ادارة «البنك المتحد».

وتأتي هذه الخطوات مخالفة لتوقعات المصادر المصرفية السعودية التي توقعت تأخر عملية دمج «البنك السعودي التجاري المتحد» مع «بنك القاهرة السعودي» التي سعى الطرفان الى انهائها واعلانها في النصف الأول من السنة الجارية.

وكانت مصادر قريبة من الأمير الوليد بن طلال رئيس مجلس ادارة «البنك السعودي التجاري المتحد» تحدثت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عن «مفاوضات سرية وجادة» لاتمام عملية دمج «البنك المتحد» مع «بنك القاهرة السعودي» التي يسعى الطرفان، في حال موافقة مؤسسة النقد السعودية، الى اعلانها مطلع ١٩٩٧ بعد عقد الجمعية العمومية العادية لمساهمي «بنك القاهرة السعودي».

وستؤدي عملية دمج المصرفين بعد اتمامها الى قيام «مصرف عملاق» قوي يجمع بين كثرة الفروع والانتشار كصفة يتمتع بها «القاهرة السعودي»، وبين تمويل الشركات والمستثمرين كصفة تميز «المتحد» ويرتكز على قاعدة رأسمالية كبيرة تجعل من الكيان المندمج احد اكبر المصارف السعودية البالغ عددها ١٢ مصرفاً بعد ان كان المصرفان في المراكز المتأخرة.

وكان الوليد بن طلال اتم مع مجموعة من المستثمرين في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ صفقة شراء ٣٣،٤ في المئة من اسهم «بنك القاهرة السعودي» البالغ عددها ١٢ مليون سهم في اكبر صفقة شراء اسهم تمت في قطاع المصارف تشهدها السوق السعودية ولم يكشف النقاب عن قيمتها او اهدافها في حينه.

يشار الى ان «البنك السعودي التجاري المتحد» حقق ارباحاً صافية في الربع الأول من السنة الجارية بلغت ٩١،٤ مليون ريال (٢٤،٤ مليون دولار).

لا ضرائب جديدة و٣٥٠ مليون دولار زيادات أجور الموظفين

المغرب: اعتمادات الموازنة تبلغ ١٣,٥ بليون دولار ونفقات تسديد الديون تكلف ٣٢ بليون درهم

□ الرباط – من محمد الشرقي:

■ صادق البرلمان المغربي مساء الأحد بالغالبية على مشروع موازنة ٩٧ – ١٩٩٨ التي تدخل حيز التنفيذ اليوم أول تموز (يوليو) ويبلغ مجموع اعتماداتها ١٢٦ بليون درهم (نحو ١٣،٥ بليون دولار). وهي آخر موازنة يصادق عليها البرلمان الحالي قبل الانتخابات الاشتراعية المقررة نهاية الصيف الجاري.

ويقدر العجز المسجل في الموازنة الجديدة بنحو ١،٣ بليون دولار استناداً الى الفرق بين الموارد والنفقات. وينتظر ان يبلغ مجموع الايرادات ١١٤ بليون درهم، في حين تقدر نفقات تسديد الدين بنحو ٣٢ بليون درهم (٣،٥ بليون دولار). وهي أكبر نسبة يتم تخصيصها لتسديد الديون منذ الانتهاء من مسلسل الجدولة ومعاودة المغرب تسديد ديونه عام ١٩٩٣.

وتشكل خدمة الدين الخارجي نحو ٢٧ في المئة من اجمالي موارد الدولة. وكانت النسبة بلغت ٣١ في المئة عام ١٩٩٥ عندما تراجع النمو الى ما دون الصفر نتيجة الجفاف.

وتتضمن الموازنة الجديدة الابقاء على نسب الضرائب المطبقة على الشركات والافراد وحصص الضريبة على القيمة المضافة، بينما خفضت المعدلات على بعض الخدمات الاجتماعية وبعض المهن الحرة مثل الصناعة والصيد البحري والسياحة والانتاج السينمائي وقطاع المواصلات والسكن الاجتماعي.

كما يستفيد العاملون في القطاع العام من زيادات في الاجور تشمل الشطر الثاني من برنامج الحوار الاجتماعي الذي رصد مبلغ ٣٥٠ مليون دولار لتحسين اجور موظفي الدولة ومعاشات المتقاعدين.

وتتضمن الموازنة اجراءات تشمل مجال التشغيل تقدر بنحو عشرين ألف فرصة عمل جديدة في القطاع العام لخريجي الجامعات والمعاهد العليا.

ولاحظ وزير المال المغربي محمد القباج ان الدين الخارجي لا يزال يشكل عبئاً ثقيلاً على الاقتصاد المغربي الذي يعاني ضعف الاستثمارات العامة بسبب تكاليف خدمة الديون. وقال ان الحكومة تسعى الى معالجة مشكلة المديونية عبر ثلاثة اتجاهات تتلخص بتحويل الدين استثماراً، والغاء جزء من الدين الخارجي وتحويله استثماراً عاماً واعادة تمويل جزء من الدين الخارجي ذي الكلفة المرتفعة عبر اتصالات مع الدول الدائنة والعودة الى السوق المالية الدولية. وأضاف ان الهدف من هذا الاجراء ليس زيادة حجم المديونية بل توفير مرونة أكبر من أجل زيادة تفعيل تدبير المديونية التي تحد من توسع الاستثمارات العامة المقدر بأقل من بليوني دولار.

وهاجمت المعارضة التي تضم الاتحاد الاشتراكي والاستقلال الموازنة الجديدة واعتبرتها لا تؤهل المغرب للاستحقاقات المقبلة وانها استهدفت التأثير في الناخبين من طريق اعتماد بعض الاجراءات الاجتماعية التي وصفتها المعارضة بالمحدودة الأثر لأنها لا تحل مشاكل الفقر والبطالة واستمرار تخلف الأرياف.

صنعاء تنوي زيادة سعر البنزين ورفع الدعم عن القمح والطحين

■ صنعاء – أ ف ب – قال مسؤولون يمنيون لوكالة «فرانس برس» أول من أمس الاحد ان الحكومة اليمنية تنوي رفع سعر البنزين واسعار بعض الخدمات اعتباراً من تموز (يوليو) الجاري في اطار برنامجها الاصلاحي لتصحيح المسار الاقتصادي.

وقال اقتصادي في وزارة التخطيط اليمنية طلب عدم كشف اسمه، ان سعر ليتر البنزين سيرتفع من ١٩ ريالاً الى ٢٥ (٠،١٤ دولار الى ٠،١٩)، أي بزيادة ٢٦ في المئة، وسترفع اسعار الكهرباء بنسبة ١٠٠ في المئة حيث سيرفع سعر وحدة الكهرباء من سبعة ريالات الى ١٤ ريالاً. واضاف ان الحكومة سترفع الدعم عن مادتي القمح والطحين بنسبة ٢٥ في المئة.

واوضح المسؤول اليمني ان «الاجراءات المنتظرة قد تم الاتفاق في شأنها مع صندوق النقد والبنك الدوليين خلال جولات من المحادثات المكثفة التي اجرتها معهما الحكومة اليمنية في ايار (مايو) وحزيران (يونيو)».

وأكد مسؤول في وزارة المال اليمنية لوكالة «فرانس برس» ان «اجمالي قيمة الدعم الذي تغطي به الحكومة سلعتي القمح والطحين والوقود وخدمات الكهرباء والمياه تصل الى ٦٠٠ مليون دولار سنوياً وتم خفضها خلال اجراءات رفع الدعم التي تمت عام ١٩٩٥ الى ٤٥٠ مليون دولار وهذا المبلغ يمثل نسبة ٤٥ في المئة من اجمالي الدخل القومي العام لليمن».

اسبانيا تضغط على الاستثمار الكويتي لبيع حصته في شركة للسكر

■ مدريد – رويتر – ذكرت تقارير صحافية امس الاثنين ان الحكومة الاسبانية تضغط على مكتب الاستثمار الكويتي لبيع حصته البالغة نسبتها ٣٩ في المئة في شركة «ايبرو اغريكولاس للسكر» الى مصارف ادخار محلية.

ويملك مكتب الاستثمار الكويتي ايضاً حصة نسبتها ٢١ في المئة في شركة «ازوكاريرا للسكر» التي بدأت «ايبرو» محادثات معها في شأن اندماج محتمل العام الماضي.

وتبدو الحكومة الاسبانية مهتمة بالمحافظة على الهوية الاسبانية للشركة التي سيتمخض عنها الاندماج.

"سوليدير" تلغي أسهماً قيمتها ١٧٠ مليون دولار وتوزع ٢٥ سنتاً ربحاً عن السهم

□ بيروت – «الحياة»:

■ قررت الجمعية العمومية غير العادية لشركة «سوليدير» إلغاء اسهم قيمتها ١٧٠ مليون دولار تمثل الفئة «أ» (اصحاب الحقوق في الوسط التجاري). ووافقت الجمعية العمومية العادية على توزيع الأرباح لعام ١٩٩٦ على المساهمين بمقدار ٢٥ سنتاً للسهم الواحد.

وذكر بيان للشركة أن الجمعية العمومية غير العادية للشركة وافقت على اقتراح مجلس ادارتها خفض راس مالها بمبلغ ١٧٠،٠٠١،٢٩٠ دولاراً اميركياً أي ما يوازي القيمة الاسمية لـ ١٧،٠٠٠،١٢٩ سهماً من اسهم الفئة (أ). واستناداً إلى ذلك، يصبح راس مال الشركة بعد الخفض المذكور ١،٦٥٠ بليون دولار اميركي موزّعة على ١٠٠ مليون سهم من الفئة (أ) قيمتها الاسمية الف مليون دولار اميركي و٦٥ مليون سهم من الفئة (ب) قيمتها الاسمية ٦٥٠ مليون دولار اميركي.

واشارت الشركة الى أن خبر الخفض البالغ نحو ١٠ في المئة من راس مال الشركة لقي «صدى ايجابياً لدى المساهمين في الجمعية العمومية». إذ «وافق على الاقتراح مساهمون يمثلون اصالة أو بالوكالة ٨٣،٢٧٧،٠٥٣ سهماً، وكذلك لدى الأوساط المالية المحلية والعالمية، علماً ان هذا الخفض يلغي نهائياً امكان اعادة طرح هذه الاسهم مستقبلاً في السوق.

وستوزع الأرباح المحققة مستقبلاً على ١٦٥ مليون سهم، مما سيزيد العائد المالي لكل سهم». واضافت الشركة انه «بعد الأخذ في الحسبان عملية خفض راس المال والكميات المباعة، انخفضت محفظة الشركة من اسهم الخزينة الى ادنى درجاتها على الاطلاق، فبلغت الآن نحو ٢،٥ مليون سهم فقط».

واعلنت «سوليدير» ان «عملية توزيع الاسهم شارفت على نهايتها. وبتاريخ هذا البيان تكون الشركة توصلت الى توزيع نحو ١،٠٥٥ مليون دولار من مجموع القيمة المخمنة للعقارات التي بلغت ١١٧٠ مليون دولار لدى تأسيس الشركة. وعليه فإن القيمة المتبقية للتوزيع تبلغ ١١٥ مليون دولار اميركي. ويتوقع ألا تستغرق عملية توزيعها اكثر من اشهر قليلة».

من جهة اخرى، صادقت الجمعية العمومية العادية على حسابات الشركة لعام ١٩٩٦. وقررت توزيع ارباح بواقع ٢٥ سنتاً اميركياً لكل سهم يدفع للمساهمين، على ان يبدأ توزيع الارباح اعتباراً من ١٤ تموز (يوليو) ١٩٩٧، وتدوير رصيد الارباح غير الموزعة الى السنة المقبلة. وبرأت ذمة رئيس مجلس الادارة واعضائها من كل ما يتعلق بإدارتهم الشركة خلال ١٩٩٦، وعينت «آرثر اندرسن» و«ديلويت وتوش» مفوضين لمراقبة حسابات الشركة لمدة ثلاث سنوات. وانتخبت الجمعية العمومية العادية اعضاء في مجلس الادارة السادة: ناصر الشماع والنائب نبيل البستاني وماهر بيضون وجوزف عسيلي وروفائيل صباغة وماهر الداعوق وباسيل يارد وفؤاد الخازن وسركيس داميرجيان وسامي نحاس وعبدالله باحمدان، علماً ان السيد محمد غزيري هو ممثل الحكومة وبلدية بيروت داخل المجلس. ثم اجتمع مجلس ادارة الشركة فاعاد انتخاب هيئته المكونة من الشماع رئيساً ومديراً عاماً والبستاني وبيضون نائبين للرئيس وصباغة اميناً للسر.

"دلتا للزيت" تشارك في مشروعين في اذربيجان

■ باكو – «الحياة» – قال نبيل الخويطر نائب رئيس شركة «دلتا للزيت» المتخصصة في مشاريع النفط والغاز ان اي عقد جديد لم يبرم مع شركة النفط الوطنية الأذرية «سوكار» بهدف اقامة كونسورتيوم نفطي سادس لاستثمار مكامن جوفية في بحر قزوين.

ورفض مسؤولون في الشركة التعليق على طبيعة الاتصالات الجارية مع «سوكار» بعدما كان النائب الأول لرئيس الوزراء الأذري ذكر لـ «الحياة» ان «حصة كبيرة» ستعطى للشركات النفطية العربية في الاتفاق السادس المقبل.

وقال الخويطر ان «دلتا» وبالتحالف مع شركة «نمر بتروليوم» اسستا شركة «دلتا نمر» التي تشارك فقط في كونسورتيوم «ايوك» الذي يتولى تطوير حقول شيراغ واذيري وقنا شيلي، مشيراً الى ان شركة «دلتا» هي الوحيدة المعنية بالاتفاق النفطي الرابع، الذي وقعته «سوكار» في ١٤ كانون الاول (ديسمبر) الماضي وأقره البرلمان المحلي في شباط (فبراير) الأخير، مع اتحاد دولي يضم اربع شركات، وذكر ان «نمر بتروليوم» لم تشارك في هذا المشروع.

وفد أردني يشارك الشهر الجاري في مؤتمر المغتربين الفلسطينيين في غزة

□ عمان – من صلاح حزين:

■ قال السيد حيدر مراد، رئيس اتحاد الغرف التجارية الأردنية، ان الاتحاد وغرفة تجارة عمان يعملان حالياً على تشكيل وفد كبير من رجال الاعمال وفاعليات اقتصادية أخرى من القطاع الخاص، للمشاركة في مؤتمر لرجال الاعمال الفلسطينيين المغتربين سيعقد في غزة وبيت لحم الشهر الجاري.

وذكر مراد في تصريح صحافي ان الوفد المذكور تلقى دعوة لحضور هذا المؤتمر الذي سيعقد في الفترة بين ٢١ و٢٤ تموز (يوليو) المقبل، وتشرف عليه وزارات الاقتصاد والتجارة والسياحة والصناعة والشؤون المدنية، اضافة الى اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة الفلسطينية وبيت الشرق في القدس وجمعية رجال الأعمال الفلسطينيين ومؤسسات ومصارف القطاع الخاص.

واضاف مراد ان هذا المؤتمر فرصة مهمة للقاء رجال الاعمال الأردنيين والفلسطينيين للبحث في المشاكل والعقبات التي تعترض حجم التبادل التجاري بين فلسطين والأردن.

واوضح ان حجم التبادل التجاري بين البلدين لا يزال ضئيلاً بسبب العراقيل التي تضعها السلطات الاسرائيلية أمام تطوير التجارة لتبقى على احتكارها للسوق الفلسطينية وسيطرتها عليها، مشيراً الى ان قيمة التبادل التجاري بين الأردن وفلسطين بلغت العام الماضي نحو ٣٠ مليون دينار فقط على رغم الفرص المتاحة للسلع في كل من السوقين.

وقال ان الاتحاد سيعمل على بناء قواعد اقتصادية اردنية – فلسطينية تكون قادرة على تحقيق مصالح البلدين الشقيقين والتعامل مع تطورات المرحلة المقبلة بما يخدم المستقبل الواحد المشترك للشعبين.

واضاف ان المؤتمر سيتضمن ندوات ومحاضرات وأوراق عمل لمجموعة من الوزراء والمسؤولين في السلطة الوطنية الفلسطينية، اضافة الى رجال أعمال مغتربين ومقيمين على أرض فلسطين، وورش عمل للبحث في وسائل تنمية الاقتصاد الفلسطيني والتعاون المشترك وتحديد دور كل من القطاع العام والقطاع الخاص فيه.

وأشار الى ان رجال أعمال مغتربين من اميركا الشمالية واميركا اللاتينية واوروبا واستراليا والدول العربية سيشاركون في هذا المؤتمر.

وقال مراد ان المشاركة الأردنية في هذا المؤتمر تكتسب أهمية خاصة، اذ «يرتبط البلدان والشعبان بأواصر الدم والأخوة والعيش المشترك».

وسيتم خلال المؤتمر عرض المسائل المتعلقة بالسياسات الاقتصادية، خصوصاً ما يتعلق منها بالاستيراد والتصدير في فلسطين، وخلق حوافز للاستثمار والانجازات والصعوبات المتعلقة بالمشاريع الصناعية والزراعية والسياحية ومشاريع الاسكان وتراخيص العمل.

وستعرض أوراق عمل على المؤتمر في شأن المناطق الصناعية والبنية التحتية والعطاءات والمقاولات، ودور غرف التجارة والصناعة والزراعة والمصارف، وكذلك المؤسسات الأجنبية في عملية التنمية.

قسم الخدمات المصرفية الشخصية

أينما كنتم فنحن بجانبكم.

إن فروعنا العديدة المنتشرة في مراكز الأعمال العالمية المعروفة تضعنا دوماً بجانبكم لتعزز إلتزامنا المتواصل بتلبية أصغر إحتياجاتكم وأكبرها أينما كنتم.

فمنذ إفتتاح أول فرع لنا في سويسرا في عام ١٨٧٦. لا زال قسم الخدمات المصرفية الشخصية كريدي ليونيه يبني أسسه مستنداً على الحوار وعلى الشخصية وينبع هذا من من فلسفة كريديه ليونيه كما صرح بها مؤسسه هنري جرمان عندما قال: «الأعمال هي الناس وليست الأرقام».

في عالمنا المالي اليوم المليء بالتغيرات غير المتوقعة، نستمع جيداً لنتفهم متطلباتكم لكي نساعدكم في تلبية إحتياجاتكم بصورة دقيقة ويتجلى نجاحنا في عدد الحسابات الشخصية التي نتولى إدارتها والتي تتعدى ٩ ملايين حساباً. وفي سعينا الدائم لمساعدتكم في الوصول إلى هدفكم مركزين دوما على إقامة علاقة وطيدة مبنية على الثقة والتي تضع تحت تصرفكم، أينما كنتم، الخبرة المصرفية العريقة والموارد العالمية الواسعة.

مصرفنا في جنيف. المتخصص في الخدمات المصرفية الشخصية منذ العام ١٨٧٦.

الثقة والموارد العالمية أساسان فريدان يتمتع بهما قسم الخدمات المصرفية الشخصية في كريدي ليونيه.

فلنتحدث.

CREDIT LYONNAIS

PRIVATE BANKING NETWORK:
SWITZERLAND: GENEVA TEL. 41 22/705 66 66 • HEADQUARTERS FOR CREDIT LYONNAIS INTERNATIONAL PRIVATE BANKING
BASLE TEL. 41 61/284 22 22 • ZURICH TEL. 41 1/217 86 86 • LUGANO TEL. 41 91/923 51 65
PARIS TEL. 33 1/42 95 03 05 • LUXEMBOURG TEL. 352/476 831 442 • LONDON TEL. 44 171/499 91 46
MONACO TEL. 377/93 15 73 34 • VIENNA TEL. 431/531 50 120 • MONTEVIDEO TEL. 598 2/95 08 67 • MIAMI TEL. 1 305/375 78 14
HONG KONG TEL. 852/28 02 28 88 • SINGAPORE TEL. 65/535 94 77

مصر: قطر مستمرة في نقل الغاز المسيل عبر قناة السويس

● القاهرة – «الحياة» – التقى رئيس هيئة قناة السويس الفريق احمد فاضل امس مدير شركة قطر للغاز الطبيعي عبدالرضا عبدالرحمن.

وقال فاضل ان قطر مستمرة في نقل الغاز المسيل الى اوروبا عبر القناة، مشيراً إلى ان حمولة ناقلات الغاز العابرة للقناة من دول الخليج الى اوروبا بلغت العام الماضي ٣.٣ مليون طن بزيادة ١٨٠٠ الف طن عن عام ١٩٩٥، في الوقت الذي بلغ حجم الغاز الطبيعي العابر العام الماضي نحو ١.٣ مليون طن.

واضاف فاضل ان القناة مستمرة في منح هذه الناقلات خفضا مقداره ٣٥ في المئة في رحلتي الذهاب والعبور. وذكر انه سيزور دولاً خليجية في ايلول (سبتمبر) المقبل للاتصال بشركات الغاز والنفط سعياً لاجتذاب ناقلات عدة للمرور في القناة.

معلوم ان عدد ناقلات الغاز التي تخرج من منطقة الخليج يبلغ ٣٠٠ ناقلة سنوياً بينها ٦٥ تعبر القناة فقط. وتسدد الناقلة متوسط تعرفة ٢٥٠ الف دولار (ذهاباً واياباً). وتتطلع القناة ان تصل إلى مئة ناقلة نهاية ١٩٩٧.

وزير الصناعة السعودي يرعى اللقاء الخامس للصناعيين في الرياض

● الرياض – «الحياة» – من المقرر ان تنظم اللجنة الصناعية في الغرفة التجارية الصناعية في الرياض في النصف الاول من كانون الاول (ديسمبر) المقبل اللقاء الخامس للصناعيين في منطقة الرياض في حضور وزير الصناعة والكهرباء السعودي الدكتور هاشم بن عبدالله يماني.

وقال رئيس مجلس ادارة الغرفة الصناعية التجارية في الرياض عبدالرحمن الجريسي ان هذا اللقاء سيناقش دور الصناعة في التنمية الشاملة ضمن القطاعات الاخرى. واكد اهمية هذا اللقاء لكل المهتمين بالصناعة في السعودية.

واشار الى ان اللجان الفرعية المنبثقة من اللجنة الصناعية ستعقد اجتماعات عدة على هامش اللقاء مع القطاعات التي تمثلها لتداول الراي ومعرفة اقتراحات ممثلي كل قطاع لتطوير الاداء وتحديد العقبات وسبل التغلب عليها.

يشار الى ان هذا اللقاء تنظّمه اللجنة الصناعية سنوياً لمناقشة مختلف المسائل المرتبطة بالقطاع الصناعي السعودي.

"ميس": "ارامكو" تسوّق مزيجاً من خام الشيبة والخام الفائق الجودة

● نيقوسيا – رويتر – ذكرت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) امس الاثنين ان شركة «ارامكو السعودية» ستسوق خام حقل الشيبة النفطي في صورة مزيج من الشيبة والخام العربي الخفيف فائق الجودة وليس في صورة خام مستقل.

وكان مقرراً اصلاً تسويق انتاج حقل الشيبة الذي سيبدأ في حزيران (يونيو) ١٩٩٨ بطاقة ٥٠٠ الف برميل يومياً كخام مستقل على رغم ان كلفة تشييد منشآت تصدير جديدة خصيصاً للحقل ادت الى تغيير في خطط «ارامكو».

ويحتوي خام الشيبة على نسبة كبريت اقل من المزيج الجديد لكن «ميس» ذكرت ان «ارامكو قررت ان الاستثمارات الاضافية والكلفة الادارية الاضافية تفوق مزايا العائدات المنتظرة من بيع الشيبة كخام مستقل».

وينتظر ان تتدفق اول صادرات من المزيج الجديد من مرفأ رأس تنورة على الخليج في الربع الثالث من عام ١٩٩٨.

٢٥٣,٦ بليون ليرة حصيلة اذونات الخزينة اللبنانية الاسبوعية

● بيروت – رويتر – قالت وزارة المال اللبنانية امس الاثنين ان حصيلة اذونات الخزينة الاسبوعية التي تم اصدارها في ٢٦ حزيران (يونيو) الجاري بلغت ٢٥٣,٦ بليون ليرة لبنانية.

وكانت حصيلة الاصدار السابق ٢٣٥,٧ بليون ليرة.

وذكرت الوزارة ان الاصدار الجديد حقق فائضاً اسمياً في الاكتتاب مقابل استحقاق ٦١ بليون ليرة.

مصر تطرح اذونات خزينة لأجل ٩١ يوماً قيمتها ٦٠٠ مليون جنيه

● القاهرة – رويتر – اعلنت الخزينة المصرية امس الاثنين فتح باب قبول العطاءات لاذونات قيمتها ٦٠٠ مليون جنيه لأجل ٩١ يوماً على ان تصدر في ٣ تموز (يوليو) وتستحق في ٢ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وتستحق في ٣ تموز اذونات خزينة أجلها ٩١ يوماً وقيمتها ٦٧٣,١٠٠ مليون جنيه.

وكان متوسط العائد على اذونات الخزينة في المزاد السابق ٨,٩٢١ في المئة.

ويحق للمصارف وشركات التأمين وهيئاتها والشركات والافراد التقدم بعطاءات الى المصرف المركزي المصري حتى صباح ٢ تموز الجاري.

تعاون في قطاع الغاز بين ايران وسلطنة عمان

● طهران – أ ف ب – ذكرت صحيفة «ايران» الحكومية امس الاثنين ان ايران وسلطنة عمان تجريان مفاوضات حالياً في شأن كيفية التعاون لتطوير حقلين للغاز «اوف شور» يقعان في بحر عمان.

واوضحت الصحيفة ان هذا التعاون يتعلق بحقلي هنغام (ايران) وبخا (عمان) عند مدخل الخليج في بحر عمان.

واضافت ان «المفاوضات جارية بين البلدين» وانه «كان يفترض ان يتوجه وفد عماني نفطي الى ايران الاسبوع الماضي».

وكانت سلطنة عمان شكلت اخيراً كونسورسيوم دولياً يضم الشركات النفطية «نوفوس» و«لاكي غولد ستار» و«هيريتيج» لتطوير حقول بخا الغربي التي تقع في المياه الاقليمية العمانية.

ويبلغ الاحتياط المثبت من الغاز الطبيعي الذي تملكه ايران اكثر من ٢٢ الف بليون متر مكعب وتحتل المرتبة الثانية في العالم بعد روسيا في هذا المجال.

ولا يزال القسم الاكبر من احتياط الغاز الايراني غير مستثمر بسبب نقص الوسائل المالية والتقنية لنقل هذا الغاز الى الدول المستهلكة.

"بنك الاردن والكويت" يرفع رأس ماله

● عمان – رويتر – اعلن «بنك الاردن والكويت» امس الاثنين انه سيرفع رأس ماله الى ٢٠ مليون دينار بتحويل ٤,٥ مليون دينار من الاحتياطات والارباح المحتجزة وجمع ٥,٥ مليون دينار اخرى عن طريق الاكتتاب.

وقال سفيان السرطاوي رئيس المصرف لوكالة «رويتر» ان هذه الاقتراحات تلبي شروط المصرف المركزي الاردني لزيادة رأس المال الى ٢٠ مليون دينار بنهاية السنة.

وسيطرح اقتراح زيادة رأس المال على جمعية عمومية غير عادية للمساهمين الشهر المقبل. وذكر السرطاوي ان الاسهم الجديدة ستطرح على المساهمين الحاليين للاكتتاب فيها لكن البنك قد يفتح الباب للاكتتاب العام ايضاً. واضاف ان ذلك سيتم وفق قرارات الجمعية العمومية.

ترأس وفداً الى ندوة اقتصادية في سويسرا

جابر: على لبنان وضع آلية لتسهيل الاستثمارات الدولية واجتذابها

□ غران مونتانا (سويسرا) – من رنده تقي الدين:

■ شارك وفد اقتصادي لبناني برئاسة وزير الاقتصاد ياسين جابر في ندوة غران مونتانا الاقتصادية التي يشارك فيها مسؤولون وشخصيات من انحاء العالم.

وتناول جابر في كلمته التسهيلات والتغييرات التي اقرها لبنان اطار عملية اعادة الاعمار لاجتذاب الاستثمارات الدولية.

وأكد في حديث الى «الحياة» ان لبنان حقق فائضاً في ميزان المدفوعات في الاشهر الأربعة الأولى من ١٩٩٧ بمستوى ٦٠٠ مليون دولار نتيجة تحويلات من الخارج. واعتبر ذلك دليلاً على الثقة بالبلد.

واشار الى ان مشاركة لبنان في ندوات عالمية مثل غران مونتانا تدخل في اطار عودته كعضو فاعل في المجتمع الدولي. وقال جابر: «كثيرون يجهلون مدى سهولة تاسيس فروع لشركاتهم في لبنان. فالأجنبي لا يحتاج الى شريك محلي لفتح عمل في لبنان. وهذا امر يجدر اللفت اليه، فنحن نخطط لمبادرات مستمرة لشرح هذا الواقع في اجتماعات وندوات دولية. والمطلوب استثمارات فاعلة وذكية وليس استثمارات عقارية فقط. ومن أجل ذلك علينا وضع الية لتسهيل الاستثمارات واجتذابها».

واضاف ان انشاء المصارف الاستثمارية استغرق بعض الوقت في لبنان «اما الآن فبدأنا نلاحظ انه عندما نطرح الية نرى الاقبال عليها كبيرا. ولاحظنا ان الاستعداد كبير لدى عدد من المستثمرين. لكن يجب أن نفتح امامهم المجال المناسب للاستثمار».

وافاد جابر ان «المطلوب من الشركات الدولية والدول الأوروبية اقامة شركة مع لبنان من أجل الحصول على مساعدات فنية وتقنية».

وعن العجز في الموازنة رأى جابر ان الحرب دمرت لبنان وادارته وان من الضروري الاستمرار في محاولة تنظيم الادارة.

ورداً على سؤال عن الغلاء في لبنان الذي من شأنه أن يبعد المستثمر الأجنبي، قال: «ان في اساس الاقتصاد الحر آلية السوق والعرض والطلب، فمثلاً بالنسبة الى الفنادق، في بداية التسعينات كان هناك فندقان او ثلاثة. والآن كثرت الفنادق. وفي غضون ثلاث او أربع سنوات ستصبح أسعار الغرف بمستوى الأسعار في الدول المجاورة. فمثلاً هوليداي – إن أخذ ثلاثة فنادق في بيروت وخطط لمعدل سعر الغرفة بـ ٨٠ دولاراً. وهذا من شأنه ان يشجع الأجنبي على المجيء الى لبنان».

وضم الوفد اللبناني المشارك في ندوة غران مونتانا نبيل الجسر رئيس مجلس الانماء والاعمار والدكتور يوسف شقير رئيس مؤسسة «ايدال» وماهر بيضون نائب رئيس مجلس ادارة «سوليدير»، والدكتور لويس حبيقة الأمين العام لغرفة التجارة الدولية وجاك صراف رئيس جمعية الصناعيين، الى عدد من رجال المصارف والأعمال اللبنانيين.

١٠ ملايين دينار من الصندوق الكويتي لتمويل مشروع مياه الشفة في بيروت

□ بيروت – «الحياة»:

■ وقّع لبنان والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية اتفاق قرض بقيمة ١٠ ملايين دينار كويتي لتمويل مشروع مياه الشفة في بيروت الكبرى. وقع الاتفاق عن الجانب اللبناني رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر وعن الصندوق الكويتي مديره العام بدر الحميضي.

وذكر بيان مشترك للمجلس والصندوق ان «المشروع يهدف الى الحد من العجز في تلبية الطلب على مياه الشرب في بيروت الكبرى، وستكون له آثار اقتصادية واجتماعية ايجابية. اذ ستترتب على تنفيذه تغطية شبكة التوزيع لمختلف المناطق والتغلب على الاختناقات الناجمة عن تدهور وضع خطوط نقل المياه وتوزيعها وتسربها، الامر الذي سيمكن من استيعاب كميات اضافية من المياه من مصادرها القائمة بعد تنميتها وخفض الفاقد من المياه بنسبة كبيرة.

وينتظر انجاز المشروع نهاية ١٩٩٨».

وتقدر تكاليف المشروع بنحو ٨٢,٥ مليون دولار اميركي، اي ما يعادل ٢٥ مليون دينار كويتي، منها ١٠ في المئة بالعملة الاجنبية. ويمول قرض الصندوق نحو ٤٠ في المئة من اجمالي التكاليف و٥٠ في المئة من تكاليفه بالعملة الاجنبية. وتبلغ مدة القرض نحو ٢٥ سنة بما في ذلك فترة سماح لخمس سنوات. ويتم تسديد القرض على ٤٠ قسطاً نصف سنوي يستحق اولها في ٢٠٠٢/١١/١ وآخرها في ٢٠٢٢/٥/١. وتبلغ الفائدة على القرض ٢ في المئة سنوياً يضاف اليها رسم بواقع ٠,٥ في المئة تكاليف ادارية وخدمات تنفيذ اتفاق القرض. ومن المتوقع الانتهاء من تنفيذ المشروع السنة ٢٠٠٠.

وذكّر الجسر بان دولة الكويت قدمت الى لبنان ثلاث منح للمساهمة في دعم مسيرة الانماء والاعمار بلغت قيمة الاولى ٥٠ مليون دولار اميركي وقدمتها الكويت بناء على مقررات جامعة الدول العربية في تموز (يوليو) ١٩٩٣. وبلغت قيمة الثانية ٢٥ مليون دولار وخصصت للمساهمة في اعمار المنشآت الصحية. وبلغت قيمة الثالثة ٦,٣ مليون دولار وخصصت لإعادة اعمار المدينة الرياضية. وبذلك يكون اجمالي المنح التي نالها لبنان حتى تاريخه ٨١,٣ مليون دولار اميركي».

وافاد: «بلغت قيمة القروض المعقودة مع الصندوق الكويتي ثمانية، تغطي مشاريع تتعلق بقطاعات الكهرباء ومياه الشفة والهاتف والمطار وسواها. وبلغت قيمتها ٦٠ مليون دينار كويتي، اي ما يعادل نحو ١٩٨ مليون دولار اميركي. وقدم الصندوق ثلاث منح بقيمة ٧,٧ مليون دولار اميركي خصصت لقطاعات الزراعة وتدريب الكوادر الحكومية ودعم اعمار المنشآت الصحية. وبذلك بلغ اجمالي ما قدمته الكويت وصندوقها من تمويل نحو ٢٨٧ مليون دولار اميركي».

اتصالات لبيعه إلى تركيا ولبنان وتايوان

قطر تصدّر إلى كوريا سنوياً ٤,٨ مليون طن من الغاز المسيل

□ الدوحة – من محمد المكي أحمد:

■ وقعت شركة «راس لفان للغاز المحدودة» (رأس غاز) وشركة «كوريا للغاز» اتفاقاً أمس يتم بموجبه زيادة كميات الغاز القطري المصدرة إلى كوريا من ٢,٤ مليون طن إلى ٤,٨ مليون طن سنوياً اعتباراً من منتصف ١٩٩٩ ولمدة ٢٥ سنة.

وقال كي اي هان رئيس الشركة الكورية: «إن الاتفاق سيساهم في سد حاجة كوريا من الغاز حتى السنة ٢٠٠٠»، مشيراً إلى استمرار المفاوضات قبل توقيع الاتفاق لمدة ٢٠ شهراً.

وأشار إلى أن الشركة تسعى للحصول على نسبة ٥ في المئة من العمليات الانتاجية في «رأس غاز».

وقال هان: «إن كوريا تعتبر ثاني دولة مستوردة للغاز القطري بعد اليابان، وان قطر تملك ثالث احتياط غاز في العالم بعد إيران وروسيا».

وأشار إلى ان العقد الذي وقعه مع وكيل وزارة المال والاقتصاد والتجارة رئيس مجلس إدارة «رأس غاز» يوسف حسين كمال يجعل شركة «رأس غاز» اكبر مشروع منفرد لتزويد كوريا بالغاز الطبيعي المسيل.

وكشف وكيل وزارة المال والاقتصاد والتجارة رئيس مجلس إدارة «رأس غاز» ان اتصالات تجري حالياً مع تركيا ولبنان وتايوان لتزويدها بالغاز القطري، مشيراً إلى أن بلاده تملك احتياطاً من الغاز الطبيعي المسيل يقدر بنحو ٥٠٠ تريليون قدم مكعب.

وقال للصحافيين إنه سيتوجه قريباً إلى تركيا للبحث في تزويدها بنحو ٧٥٠ الف طن من الغاز القطري.

وعن مدى قدرة قطر على منافسة منتجي الغاز الآخرين في المنطقة، قال: «إن قطر كسبت خبرة جيدة في بناء مصانع تسييل الغاز»، وأعطى مثالاً بأن كلفة مشروع «رأس غاز» أقل من كلفة «قطر غاز».

تونس تنوي مد مليون خط هاتفي رقمي

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ قال وزير الاتصالات التونسي أحمد فريعة ان تونس باشرت وضع خطة لمد مليون خط هاتفي رقمي جديد.

وذكر في كلمة القاها اخيراً في ندوة عن «التقنيات الرقمية والاتصالات في السنة الفين» أن نسبة الهواتف الرقمية ارتفعت حالياً الى ٩٠ في المئة. وتوقع ان يستكمل تعميم الترقيم على كامل الشبكة الهاتفية المحلية في نهاية خطة التنمية التاسعة (١٩٩٧ – ٢٠٠١).

وكانت تونس استكملت اخيراً مد شبكة حديثة للإرسال الرقمي تضم ١٤٠٠ كيلومتر من كيبلات الألياف البصرية، ستعزز الشبكة السابقة التي تضم ٦٠٠ كيلومتر.

وقدر الوزير فريعة حجم الاستثمارات المخصصة لتطوير شبكة الاتصالات الهاتفية خلال سنوات الخطة التاسعة للتنمية بـ ١٣٠٠ مليون دينار (١٢٠٠ مليون دولار). وتوقع أن ترتفع نسبة الكثافة الهاتفية بعد تنفيذ المشاريع المقررة في الخطة من ٦,٥ في المئة حالياً إلى ١٤ في المئة في نهاية سنوات الخطة.

وتنوي تونس تطوير تعاونها مع الاتحاد الاوروبي في قطاع الاتصالات. وقال جورج ميتاكيداس مدير الأبحاث وتطوير تكنولوجيا الاتصالات في الاتحاد الأوروبي أول من امس في ختام زيارة عمل لتونس ان الجانبين اتفقا على تنفيذ مشاريع مشتركة في هذا القطاع.

واجرى ميتاكيداس محادثات مع وزير الصناعة صلاح الدين بوقرة ووزيرة الاتصالات أحمد فريعة ووزير الكومبيوتر منتصر وايلي.

واستكملت تونس في اطار خطة التنمية السابقة تنفيذ مشاريع اتاحت ربطها بشبكات اتصالات آلية مع ١٧٠ بلداً بواسطة القمرين الاصطناعيين «عربسات» و«انتلسات»، وكيبلات بحرية ضوئية. إلا أنها تحتاج الى مساعدة اوروبية لتحديث الشبكة الداخلية في المحافظات وتطوير التعاون بين بنوك المعلومات المحلية ومثيلاتها في أوروبا.

يذكر ان تونس ركبت في الفترة الأخيرة شبكة متطورة للنقل السريع للمعلومات تشمل ١٦ محافظة وتقدر سعتها بـ ١٥٠٠ مستخدم وستتطور قريباً لتستوعب ٤٨٠٠ مستخدم.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٣	,٥٠٣٢	٥,٧٥٧	٣٧٨,٠	١٩,٤١	٤,٨١٤
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٢٤١	,٤٦٤٢	٣٠,٤٨	١,٥٦٥	,٣٨٨١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١١٢	,٤٧٤٠	٣١,١٢	١,٥٩٨	,٣٩٦٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٧٤	٤,٦١٧	٣٠٣,٢	١٥,٥٧	٣,٨٦١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٠٧	٤,٥٢٢	٢٩٦,٩	١٥,٢٤	٣,٧٨٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٥٧	,٤٧٨٣	٣١,٤٠	١,٦١٢	,٣٩٩٩
الليرة اللبنانية	١٥٣٥,٥	٢٥٥٥,٦	٨٨٢,٠	١٣,٤٣	٢٦١,٥	١٠٥٤,٨
الجنيه المصري	٣,٣٩٧	٥,٦٥٤	,٥١٢٤	٣٣,٦٤	١,٧٢٧	,٤٢٨٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧٨	٢,٤٥٨	١٦١,٤	٨,٢٩٠	٢,٠٥٥
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٩٧,٢	,٠٠١٤	,٠٩٥٢	,٠٠٤٨	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٠,٦٠	–	٠,٣٤٥١	,٠٠٥٢	,١٠٢٣	,٤١٢٧
الدولار الاميركي	–	١,٦٦٤٤	,٥٧٤٤	,٠٠٨٧	,١٧٠٣	,٦٨٧٠
الين الياباني	١١٤,٣١	١٩٠,٢٥	٦٥,٦٦	–	١٩,٤٧	٧٨,٥٣
المارك الالماني	١,٧٤٠	٢,٨٩٧	–	,٠١٥٢	,٢٩٦٥	١,١٩٦
الفرنك الفرنسي	٥,٨٧	٩,٧٧٠	٣,٣٧١	,٠٥١٣	–	٤,٠٣٢
الفرنك السويسري	١,٤٥٥٦	٢,٤٢٢	,٨٣٦١	,٠١٢٧	,٢٤٧٩	–
الليرة الايطالية	١٦٩٧,٩	٢٨٢٥,٩	٩٧٥,٣	١٤,٨٥	٢٨٩,٢	١١٦٦,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٥٦	٦,٨١	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٧٥	٧	٥,٨٧	٦	٥,٣٧	٥,٧٥	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٥٠	٥,٨٧	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٨١	٦,١٨	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨٧	٦	٦,١٢
الجنيه الاسترليني	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٩٣	٧,٠٦	٧,١٨	٧,٣١
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٨١	٠,٩٣
المارك الالماني	٢,٩٣	٣,٠٦	٣,٦٢	٣,٧٥	٣	٣,١٢	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك الفرنسي	٣,١٢	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠
الفرنك السويسري	١,٢٥	١,٣٧	١,٢٥	١,٣٧	١,٣٧	١,٤٣	١,٣٧	١,٥٠	١,٣٧	١,٦٢
الليرة الايطالية	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٦٨	٦,٧٥	٦,٦٢	٦,٦٨	٦,٣٧	٦,٤٣

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ٦/٣٠	٦/٢٧	٦/٢٥	٦/٢٤	٦/٢٣	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٣٤,٥٥	٣٣٦,٥٥	٣٣٨,٤٥	٣٣٨,٣٥	٣٣٨	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٦٨	٤,٧٥	٤,٥٠	٤,٧٨	٤,٨٠	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٢٧	٤١٧,٥٠	٤١٢,٥٠	٤١٢	٤١٨,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٦/٣٠	٦/٢٧	٦/٢٥	٦/٢٤	٦/٢٣	تسليم ٣ اشهر ٦/٣٠	٦/٢٧	٦/٢٥	٦/٢٤	٦/٢٣
نحاس (دولار)	٢٥٨٤,٥	٢٥٨٠	٢٥٥٠	٢٦٤٠	٢٦٢٨	٢٤٢٩	٢٤٢٦	٢٤٣١	٢٥٠٢	٢٤٩٤
الومنيوم (دولار)	١٥٦٠	١٥٥١	١٥٥٣	١٥٥٩	١٥٤٩	١٥٨٤,٥	١٥٧٤	١٥٧٥	١٥٨٣	١٥٧٢,٥
زنك (دولار)	١٤٢٢	١٤٠٤,٥	١٣٧٦	١٣٨٢	١٣٧١	١٤٢٧,٥	١٤١٥	١٣٩٣	١٣٩٨,٥	١٣٩١,٥
نيكل (دولار)	٦٧٨٥	٦٩٥٠	٧٠٠٥	٧٠٦٥	٧٠٩٥	٦٩٠٥	٧٠٦٠	٧١٢٣	٧١٨٠	٧٢١٥

النفط (دولار/برميل)*

* تسليم آب (اغسطس) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٦/٣٠	٦/٢٧	٦/٢٥	٦/٢٤	٦/٢٣	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	–	١٧,٠٥	١٦,٨٥	١٧,٠٥	١٦,٩٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٢٥	١٨	١٧,٧٥	١٨	١٧,٩٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٦٥	١٩,١٥	١٨,٩٠	١٩,٢٠	١٩,١٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧٨	٥,٩٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٤٣	٩٩,٥٠	١٠١	٩٨,١٥
العائد	٦,٢٠	٦,٣٧	٦,٤٩	٦,٧٧

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٦/٣٠	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٣٠,٧	٣٢٠	آب
بن (دولار)	١٧٧٩	١٧٨٥	ايلول
كاكاو (جنيه)	١١٣٧	١١٣٧	ايلول
قمح (جنيه)	٨٥,٧٥	٨٦,١٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٨٣,٧٥	٨٤,٣٠	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٣٩	٢٤٣,٣	آب
بطاطا (جنيه)	٧٠	٧٠	نيسان ١٩٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٦/٣٠	٦/٢٧
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٠٣	١,٠٩٧
الجزائر	دينار	٥٢,٢٨	٥٨,٣٧
المغرب	درهم	٩,٥٠٧	٩,٤٩٦
موريتانيا	اوقية	١٥٣,٠٤	١٤٧,١٥
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٧	٧,٧٤٧
باكستان	روبية	٤٠,٤٠	٤٠,٣٣
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٦	٢٦,٣٦
سنغافورة	دولار	١,٤٢٩٥	١,٤٢٦٣
تايوان	دولار	٢٧,٨٢	٢٧,٩٢
تايلاند	بات	٢٥,٨٧	٢٥,٠٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٨٥٤	٠,٨٨١٠
اليونان	دراخما	٢٧٤,٠٨	٢٧٢,٩٣
اسبانيا	بيزيتا	١٤٦,٨٥	١٤٥,٩٠
الفرنك الافريقي	–	٥٨٥,٦٦	٥٨٤,٥٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٨٥,٦٦	٥٨٤,٥٥
استراليا	دولار	١,٣٤٠٦	١,٣٣٥٢
كندا	دولار	١,٣٧٩٠	١,٣٨٠٠
حقوق السحب	وحدة	٠,٧١٨٤	٠,٧١٧٣
قبرص	جنيه	٠,٥٠٩٠	٠,٥١٠٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٧/٦/٣٠

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٠,٧٥	١٠,٦٢	١٦٣٦٠	٢٦٢٤٢٠	٥٦١٣٦	١٩٩٧-٠٦-٢٧
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١١	١١	١٦٩٣٧	٤٧٦٠٦	٥٥٥٦	١٩٩٧-٠٦-٢٧
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١١	١١	١٦٩٣٧	٢٧٩٢٨١	١٢٢١٠٠	١٩٩٧-٠٦-٢٧
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١١	١١,٢٥	١٧٣٢٢	٦٠٠٧٨	٢٠٠٠٠	١٩٩٧-٠٦-٢٧
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٩,٦٢	١٩,٧٥	٣٠٤١٠	٤٨١٩٧	٣٠٤٢٥	١٩٩٧-٠٦-٢٧
بنك عودة «ج»	٢٥,٣٧	٢٥,٣٧	٣٩٠٧١	٣١٣٦٠	٢٢٦٠٥	١٩٩٧-٠٦-٢٧
بنك بيروت «ج»	٤	٤,١٢	٦٣٥١	١٠٢١٠٠	٩٧١٠٠	١٩٩٧-٠٦-٢٧
شركة الترابة اللبنانية	١,٢٨	١,٢٨	١٩٧٣	٧٠١٤٤	١٠٠٠٠	١٩٩٧-٠٦-٢٧
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦,٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٤,١٢	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٦-٢٠
شركة انترنيت	١,٧٨	–	–	٢٤٣٠	–	١٩٩٧-٠٦-٢٦
يونيسيراميك (لحامله)	١,٥	–	–	–	–	١٩٩٧-١-٣١

المقاطعة الشعبية تحد من تطور صناعة السياحة الاسرائيلية

ابراهيم أبو رحمة *

■ في اعقاب حرب حزيران عام ١٩٦٧ نشط الاعلام السياحي الاسرائيلي لمضاعفة عدد السياح مستغلاً المميزات السياحية للاراضي العربية التي احتلتها، فالضفة الغربية مركز السياحة الدينية لاتباع الديانات الثلاث، بالاضافة الى شواطئ سيناء المطلة على البحر الابيض المتوسط والبحر الأحمر، ومرتفعات الجولان الصالحة كمصيف ولممارسة الرياضة الشتوية ايضاً.

كل هذه المواقع منحت اسرائيل ميزات عدة على الصعيد السياحي، فشهدت صناعة السياحة الاسرائيلية طفرة كبرى، تجسدت في ارتفاع عدد السياح رافقه ارتفاع اكبر في الدخل الصافي من السياحة.

وارتفع عدد السياح الى اسرائيل من ٣٢٨٠٧٧ سائحا عام ١٩٦٦ الى ٤٣٢ الف سائح عام ١٩٦٨، كانت نسبة اليهود بينهم ٥٣ في المئة، وارتفع الدخل من ٥٨،٨ مليون دولار عام ١٩٦٦ الى ٩٠ مليون دولار عام ١٩٦٨.

ووضعت اجهزة السياحة الاسرائيلية خطة لمضاعفة عدد السياح سنوياً اعتباراً من عام ١٩٦٩ بعدما انجزت في نهاية عام ١٩٦٨ بناء المنتجعات والفنادق في سيناء والجولان، وكذلك في فلسطين المحتلة قبل عام ١٩٦٧ خاصة في القدس الغربية، كما كثفت الدعاية المنظمة للمواقع السياحية الجديدة، فاصدرت العديد من النشرات السياحية، ووزعتها على مكاتبها الاعلامية وسفاراتها في الخارج خاصة في أوروبا والولايات المتحدة، وطلبت من الجمعيات الصهيونية المنتشرة في العالم بذل جهد اكبر لدى الجاليات اليهودية، وحض اليهود على زيارة الاماكن المقدسة اليهودية في القدس (حائط المبكى)، والهجرة الى ارض الميعاد.

إلا أن رفض الشعب العربي الفلسطيني حد من تطور صناعة السياحة الاسرائيلية وتمثل الرفض في الكفاح المسلح الفلسطيني الذي قامت به حركة المقاومة الفلسطينية، ضد أهداف اسرائيلية داخل وخارج الوطن المحتل، وترافق ذلك مع المقاومة المدنية لسكان الأرض المحتلة، تمثلت في التظاهرات والاعتصامات، تطورت تدريجياً، لتشمل الشعب الفلسطيني بمعظمه، فتفجرت الانتفاضة بعد طرد حركة المقاومة الفلسطينية من بيروت.

وتأثرت صناعة السياحة الاسرائيلية بقدر تأثير الرفض الفلسطيني للاحتلال الاسرائيلي. فكلما ازدادت حدة العنف الفلسطيني ضد اسرائيل قل عدد السياح القادمين لاسرائيل، وكلما قلت حدته زاد عدد السياح.

دليل سياحي اسرائيلي يرفع حمامة لاعلام السياح بمكان وجوده (ا ف ب)

يضاف الى ذلك انتباه العالم الى جوهر الصراع في المنطقة ورفضه سياسة القتل اليومي والمتعمد ضد أطفال الحجارة، وادى ذلك الى احجام العديد من الاوروبيين عن السياحة الترفيهية لاسرائيل، واقتصرت على السياحة الدينية.

ومما يؤكد التأثير الفعلي لمقاومة الشعب الفلسطيني في حركة السياحة الاسرائيلية ان عدد السياح الذين زاروا اسرائيل عام ١٩٦٩ بلغ ٤٠٩ الاف سائح، بانخفاض قدره ٢٣ ألف سائح عن عام ١٩٦٨، كما انخفض الدخل الصافي بمبلغ ٢١ مليون دولار عن العام المذكور. وسبب ذلك تأثير العمليات العسكرية الفلسطينية ضد اسرائيل خاصة التفجيرات التي طالت السوق المركزي في القدس الغربية.

وقامت سلطة السياحة الاسرائيلية عام ١٩٧٠ بدعوة ١٢٠٠ صحافي أجنبي و٢٥٠ من مديري وكالات السياحة والسفر الأجنبية لزيارة اسرائيل وساهمت الشركات الفندقية في تأمين ضيافتهم، كما ساهمت شركات النقل السياحي في ترتيب جولات سياحية لهم. وخصصت شركة (ال – عال) ثلاث طائرات نقلتهم ذهاباً وإياباً، كل ذلك مقابل اقناع مواطنيهم عند عودتهم الى بلادهم بأن زيارة اسرائيل لا يكتنفها أي خطر. وعلى رغم ذلك لم يزر اسرائيل في عام ١٩٧٠ سوى ٤١٤ ألف سائح.

وفي عام ١٩٧١ واثر خروج المقاومة الفلسطينية من الأردن، وتدني وتيرة العمل الفدائي ارتفع عدد السياح الى ٦٥٦ ألف سائح ثم الى ٧٢٧ ألف سائح عام ١٩٧٢. ونتيجة لتصاعد نشاط المقاومة الفلسطينية عام ١٩٧٣ انخفض عدد السياح الى ٦٦١ ألف سائح.

واستمر الانخفاض في عدد السياح عامي ١٩٧٤ و١٩٧٥ نتيجة حرب اكتوبر والعمليات الانتحارية التي بدأت المقاومة الفلسطينية في شنها في اسرائيل، وبلغ عدد السياح عام ١٩٧٤ (٦٢٤٧٢٧) سائحاً وفي عام ١٩٧٥ (٦١٩٥٥٤) سائحاً.

وشهد عام ١٩٧٦ بداية مسيرة التسوية بين مصر واسرائيل، كما شهد بداية الحرب الأهلية اللبنانية فأدى ذلك الى ارتفاع عدد السياح الى اسرائيل واستمر في التصاعد حتى نهاية عام ١٩٨٠.

وبلغ عدد السياح عام ١٩٧٦ (٧٩٦٥٩٨) سائحاً، وفي عام ١٩٧٧ (٩٨٦٥٣٤) سائحاً، وفي عام ١٩٨٧ (١٠٧٠٨١٣) سائحاً، وفي عام ١٩٧٩ (١١٣٨٦٢٢) سائحاً، وفي عام ١٩٨٠ (١١٧٥٨١٩) سائحاً، أما في عام ١٩٨١ الذي شهد حرب تموز بين المقاومة الفلسطينية والجيش الاسرائيلي فانخفض عدد السياح الى ١٠٩٩٥٠٠ سائح.

واثر اجتياح الجيش الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ انخفض عدد السياح الى ٩٩٧٥٠٠ سائح، وبلغ الدخل الصافي من السياحة ٨٧٥ مليون دولار.

وبعد خروج حركة المقاومة الجزئي من لبنان ارتفع عدد السياح الى اسرائيل فبلغ عدد السياح عام ١٩٨٣ (١١٦٦٨٢٠) سائحاً وبلغ الدخل الصافي من السياحة بليون دولار، وفي عام ١٩٨٤ كان ١٢٥٩٠٠٠ سائح، وبلغ الدخل الصافي بليون و٨٠ مليون دولار. وفي عام ١٩٨٥ كان ١٤٣٦٠٠٠ سائح، وبلغ الدخل الصافي بليون و٨٢ مليون دولار.

وانخفضت نسبة عدد السياح عام ١٩٨٦ الى ١٩ في المئة مقارنة في عام ١٩٨٥، وانخفض الدخل بمقدار ربع مليون دولار، نتيجة للعمليات الخارجية التي شنتها المقاومة، والتظاهرات التي بدأت تشتد في الأراضي المحتلة وتتصاعد تدريجياً.

استقرار نسبي

وفي تاريخ ١٩٨٧/١٢/٩ دهمت الانتفاضة الفلسطينية الاقتصاد الاسرائيلي وهو ينعم في استقرار نسبي تمثل في تثبيت قيمة صرف الشاقل والأسعار ولجم التضخم بعد تطبيق الخطة الاقتصادية صيف سنة ١٩٨٥ التي دعمتها مساعدات اميركية اضافية بمبلغ بليون ونصف البليون دولار وانخفضت نسبة التضخم من ٤٠٠ في المئة في المعدل السنوي الى ١٦،٥ في المئة، واستئناف النمو الاقتصادي بواقع خمسة في المئة، وانخفاض نسبة البطالة الى أربعة في المئة.

ومن الطبيعي ان تضرب الانتفاضة الاقتصاد الاسرائيلي في المجالات المعتمدة على موارد المناطق المحتلة وتحويل الاحتلال من احتلال رخيص الى احتلال مكلف.

وكانت صناعة السياحة الاسرائيلية الاكثر تضرراً نتيجة الانتفاضة، اهمها يعود الى الاصداء السلبية التي احدثتها الانتفاضة في الرأي العام العالمي تجاه اسرائيل. كما ساهم انقطاع ٢٠ ألف عامل عربي يعملون في قطاع السياحة عن أماكن عملهم، في زيادة كلفة صناعة السياحة نظراً لاجورهم الرخيصة، وساهم انقطاع عشرة آلاف عامل عربي يعملون في المصانع المنتجة للمصنوعات السياحية الشرقية من الحاق الضرر البالغ بهذه المصانع نظراً لعدم وجود خبرة أخرى تضاهي خبرتهم.

ونتيجة لانخفاض عدد النزلاء في الفنادق لجأ اصحابها الى رفع أسعارهم، كما انخفضت السياحة عبر جسور الأردن خلال سنوات الانتفاضة بنسبة قدرها ٢٩ في المئة، و٢٢ في المئة للقادمين عن طريق الجو، وبلغ معدل انخفاض القادمين من للولايات المتحدة ٢٤،٥ في المئة، ومن الدول الأوروبية ٢٢،٣ في المئة.

وبلغ معدل انخفاض الدخل من صناعة السياحة الاسرائيلية ٣١ في المئة، وبذلت وزارة السياحة الاسرائيلية جهوداً اعلامية كبيرة لتحسين صورة اسرائيل ولتشجيع السياحة الى اسرائيل ومنحت الحكومة الاسرائيلية ابتداء من عام ١٩٨٩ كل وكيل سفر أجنبي ٢٠ دولاراً هبة عن كل سائح يحضره الى اسرائيل، علاوة على عشرة دولارات من شركة الطيران الاسرائيلية.

إلا أن جهود وزارة السياحة الاسرائيلية كانت عديمة الجدوى نظراً لتغطية وسائل الاعلام العالمية لاحداث الانتفاضة، مما دعى معظم الدول وضع اسم اسرائيل في قائمة الدول غير الآمنة لتمضية الاجازة فيها.

وكان من نتائج حرب الخليج، انخفاض حدة الانتفاضة، بسبب عودة العاملين الفلسطينيين من دول الخليج والكويت في شكل خاص، مما أدى الى قطع الدخل الناجم عن عملهم، الذي ترتب عليه عدم قدرتهم على اعالة ذويهم في الضفة الغربية وغزة.

وجاء اتفاق أوسلو ليطوي صفحة الانتفاضة التي اجبرت اسرائيل على التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية وتسليمها السلطة في المناطق التي انسحبت منها.

* محام ومدير تحرير مجلة نقابة المحامين الأردنيين.

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
إتصل بنا. فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
متوفر لدى كل ...
شعار وسترن يونيون
Available At All
WESTERN UNION
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

كارير .. تُعيد
اختراعها لتكييف الهواء

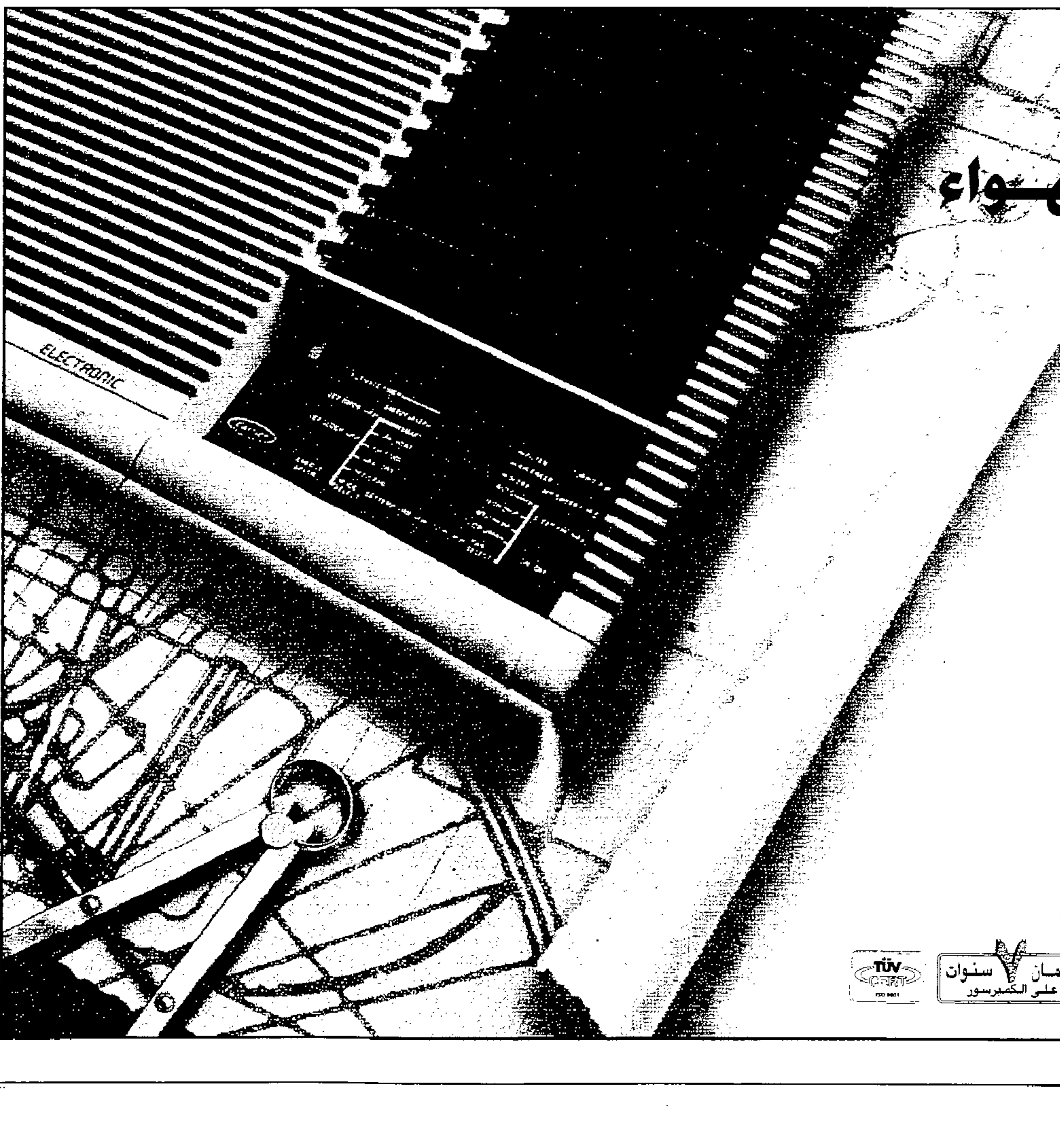

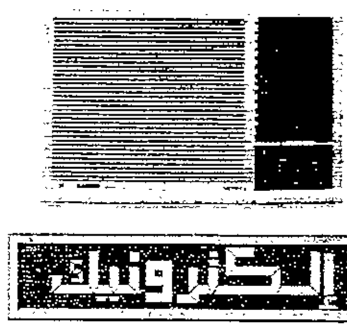

كارير إلكترونيك الجديد

عام ١٩٠١ إخترع ويليس كارير تكييف الهواء. ومنذ ذلك الحين ونحن نواصل إعادة اختراعه. والآن نقدم كارير إلكترونيك الجديد:
بنظام التحكم في درجة حرارة الغرفة، والتوقيت المسبق للتشغيل والإقفال، ونظام تربو لتبريد بالغ السرعة. كل هذا بهدوء فائق وتصميم جمالي حديث.

نظام تربو لتبريد بالغ السرعة
نظام التحكم في درجة حرارة الغرفة
التوقيت المسبق للتشغيل والاقفال

Carrier®

إخترعنا تكييف الهواء ... ونواصل تطوير الأداء.

ابراهيم الجفالي واخوانه جدة ٦٦٧٢٢٢٢ الرياض ٤٠٢٢٢٢٢ الدمام ٨٣٢٢٢٣٣
ضمان ٧ سنوات على الكمبرسور
TÜV CERT

الوسط هذا الاسبوع

تفاصيل محاولة اغتيال أفورقي
وسياسة اميركية جديدة ضد الخرطوم

السودان ـ اريتريا: الشرارة الأولى

سلطنة عمان: خريف التغييرات؟

هونغ كونغ: التنين الصيني... برأسين

لوبورجيه: الصناعات الجوية وتحديات العولمة

زيناوي: قادرون على اجتثاث «الأفغان العرب»

رئيس الوزراء اليمني بن غانم لـ «الوسط»: نوازن بين اعتمادنا على الذات... والمساعدات

رئيس اللجنة الفرعية لشؤون الشرق الأوسط في مجلس الشيوخ الاميركي:

الضربة العسكرية لايران واردة اذا ثبت تورطها في انفجار الخبر

«حزب الله» يفجر مشروع «لبنان أولاً» في جزين

● مصر: جدل ديني وقضائي حول «جثة» شيخ الأزهر

● ديانا بين قذائف الاعلام... وحقول الألغام!

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

البيت الأبيض يقرر عدم فرض ضرائب على الانترنت

● واشنطن - رويتر - ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس الاثنين ان ادارة الرئيس بيل كلينتون قررت بعد دراسة استغرقت عامين عدم الدعوة الى فرض ضرائب أو لوائح جديدة على الانشطة التجارية التي تتم عبر شبكة الانترنت.

وقالت الصحيفة ان الادارة ستقر في تقرير يعلنه كلينتون اليوم الثلثاء السماح للقطاع الخاص بتحديد الكيفية التي يريد العمل بها في فضاء المعلومات.

وفي المسودة النهائية للتقرير تدعو الحكومة الاميركية الى انتهاج اسلوب يقوم على قوى السوق يهدف الى عدم عرقلة تطور النشاط التجاري على الانترنت الذي تتوقع وصول حجمه الاجمالي الى «عشرات البلايين من الدولارات بحلول مطلع القرن المقبل».

ويدعو التقرير الحكومات الاخرى الى تبني اسلوب مماثل إزاء الضرائب والقواعد المنظمة للتعامل التجاري على شبكة الانترنت.

معهد الماني يتوقع بدء الوحدة النقدية الأوروبية في موعدها

● ميونيخ (المانيا) - رويتر - قال معهد ايفو الالماني للابحاث الاقتصادية امس الاثنين انه يتوقع ان تبدأ الوحدة النقدية الأوروبية في موعدها وان لم تف جميع الدول بالمعايير المطلوبة.

وتوقع المعهد انضمام عدد كبير من الدول الى الوحدة النقدية، لكنه قال ان أسواق الصرف قد تسودها حال اضطراب قرب نهاية السنة الجارية.

وذكر في أحدث تقرير له انه في الوقت الذي تعمل المصارف المركزية على استقرار اسعار الصرف قبل الوحدة، فإن السلطات قد تفرض قيوداً اكبر على السياسات النقدية.

وقال انه من «الصعب توقع اعلان خفض كبير جديد في اسعار الفائدة. اذ ان المزيد من التخفيف سيعرض للخطر أهداف المصارف المركزية في ما يتعلق بالتضخم بالاضافة الى مصداقيتها وسعيها لاشاعة الاستقرار. وأشار الى انه «يتعين تجنب ذلك في المرحلة الحساسة التي ستسبق بدء الوحدة النقدية الأوروبية».

وقال المعهد انه يعتقد ان جميع الدول الأوروبية تقريباً بما فيها المانيا وفرنسا وايطاليا لن تفي بأحد معايير الوحدة أو بعضها.

تحديد سعر الذهب عند أدنى مستوى منذ ٣٠ آذار ١٩٩٣

● لندن - رويتر - تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس الاثنين عند ٣٣٤,٠٥ دولار الاونصة مسجلاً أدنى مستوياته في جلسات القطع منذ ٣٠ آذار (مارس) ١٩٩٣.

وكان سعر الذهب في جلسة القطع السابقة الجمعة الماضي ٣٣٦,٥٥ دولار وكان أدنى مستوى له منذ أول نيسان (ابريل) عام ١٩٩٣.

وواصل الذهب انخفاضه منذ هبوطه دون مستوى ٣٤٠ دولاراً الاسبوع الماضي للمرة الأولى منذ ايار (مايو) الماضي.

وقال متداولون ان الاسعار تنخفض نتيجة اقبال على الشراء في السوق الفورية بالاضافة الى مخاوف من إقبال بنوك مركزية على بيع الذهب من احتياطاتها.

واضافوا ان من أسباب انخفاض الذهب أيضاً ارتفاع الدولار الاميركي وإغلاق أسواق هونغ كونغ لمناسبة احتفالات عودتها الى السيادة الصينية.

تركمانستان تطرح مناقصة لبناء معمل للغاز

● عشق أباد - رويتر - أعلنت وزارة النفط والغاز التركمانية امس الاثنين انها طرحت مناقصة لبناء معمل للغاز يكلف نحو ٢٠٠ مليون دولار في حقل غاز سمنديب شرق البلاد.

وقال مسؤول في الوزارة لوكالة «رويتر» ان «عشر شركات من روسيا واوكرانيا والمانيا وفرنسا تشارك في مناقصة المشروع الذي يكلف نحو ٢٠٠ مليون دولار».

وامتنع المسؤول عن ذكر اسماء الشركات المتنافسة أو اعطاء تفاصيل أخرى عن المناقصة.

واكتفى بالقول ان الافضلية ستكون للشركات التي تقبل الحصول على مستحقاتها في صورة كميات من الغاز الطبيعي يتم تسليمها على حدود تركمانستان.

وتقدر احتياطات تركمانستان من الغاز الطبيعي بنحو ٢١ تريليون متر مكعب. وينتظر ان يصل انتاجها من الغاز سنة ١٩٩٧ الى نحو ٤٤ بليون متر مكعب ارتفاعاً من ٣٥ بليون متر مكعب العام الماضي.

ارتفاع عدد العاطلين عن العمل في فرنسا في ايار

● باريس - رويتر - اظهرت بيانات وزارة العمل الفرنسية امس الاثنين ان ٣٢٤٠٠ شخص انضموا الى صفوف العاطلين عن العمل في أيار (مايو) الماضي، أي بنسبة ١,١ في المئة ليصل اجمالي عدد العاطلين عن العمل الى ٣١١٣٥٠٠ شخص.

واستقر معدل البطالة في ايار من دون تغيير عند ١٢,٥ في المئة وفق معايير منظمة العمل الدولية التي تستبعد الباحثين عن العمل الذين أدوا أي أعمال موقتة.

ارتفاع اسعار الاسهم في طوكيو لدى الاغلاق

● طوكيو - رويتر - ارتفعت اسعار الاسهم في طوكيو لدى الاغلاق امس الاثنين بعدما أدى اقبال كبير على الشراء الى محو الخسائر التي أثارها تقرير عن تنفيذ شركتي «نيكو» و«دايوا» للأوراق المالية صفقات غير قانونية في الاسهم.

وفي نهاية جلسة التداول ارتفع مؤشر «نيكي» المكون من اسهم ٢٢٥ شركة كبرى في اليابان ٨١,٢١ نقطة، أي بنسبة ٠,٤٠ في المئة ليصل الى ٢٠٦٠٤,٩٦ نقطة.

واستقرت العقود الآجلة للمؤشر لشهر ايلول (سبتمبر) من دون تغيير على ٢٠٥٧٠ نقطة.

نمو الناتج القومي التركي ٥,٧ في المئة في الربع الأول

● انقرة - رويتر - أعلن مكتب الاحصاءات التركي امس الاثنين ان اجمالي الناتج القومي نما بنسبة ٥,٧ في المئة في الربع الأول من السنة الجارية بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وقال المكتب ان الناتج القومي بالاسعار الحالية قفز الى ٤١٨٠ تريليون ليرة في الربع الأول من ٢٢٢١ تريليون ليرة قبل عام.

ونما اجمالي الناتج المحلي بنسبة ٦,٧ في المئة في الربع الأول بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

"تاديران" الاسرائيلية تحصل على عقد للاتصالات من سري لانكا

● تل ابيب - رويتر - أعلنت شركة «تاديران» الاسرائيلية للاتصالات انها وقعت عقداً قيمته ١٥ مليون دولار مع شركة «سري لانكا تليكوم» لتصدير نظم اتصالات لاسلكية من طراز «مالتي جين».

وذكرت «تاديران» ان هذه النظم ستمكن الشركة السري لانكية من مواجهة الطلب الشديد وتوفير خدمات هاتفية متطورة للمشتركين في المدن والضواحي والمناطق النائية.

بورصتها مغلقة حتى الخميس

عودة هونغ كونغ الى السيادة الصينية: توقُّع مرحلة جديدة من النمو للمستعمرة السابقة

■ هونغ كونغ - رويتر - انطلقت اسعار الاسهم في هونغ كونغ مرتفعة نحو آفاق جديدة في آخر ايام الحكم البريطاني لتمنح بذلك استقبالاً حافلاً للصين في الوقت الذي يتطلع المستثمرون المحليون الى توثيق روابطهم مع اقتصاد البر الصيني المتنامي.

ويشير محللون الى انه مع توافر فرص العمل في الصين وتدفق اموال البر الصيني على الجزيرة فان هونغ كونغ الرأسمالية التي تفخر بامتلاكها سابع اكبر بورصة اسهم في العالم، مقبلة على مرحلة جديدة من النمو.

وقال ديفيد سمبل المحلل الاستراتيجي الاقليمي في مؤسسة «بيرغرين اسيت مانجمنت»، انه اقتصاد صاعد يندمج مع سوق متطورة وهذا بالتأكيد افضل نوع من الاندماج». واضاف «هناك اقتصاد ضخم يحتاج الى حجم هائل من رأس المال، وافضل مكان للبحث عن هذه الاموال هو هونغ كونغ».

وفي فورة من الحماس قبيل تسليم بريطانيا هونغ كونغ الى الصين منتصف ليل امس ٣٠ حزيران (يونيو)، ارتفع مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة ١٤ في المئة منذ مطلع السنة الجارية ووصل الى أعلى مستوى على الاطلاق مسجلاً ١٥٣٢٢,٣٣ نقطة الاثنين الماضي.

ووفقاً لاستطلاع لآراء المحللين اجرته «رويتر» اخيراً، يتوقع ان يرتفع المؤشر بنسبة ١٩ في المئة اخرى خلال الاشهر الـ ١٨ مقبلة.

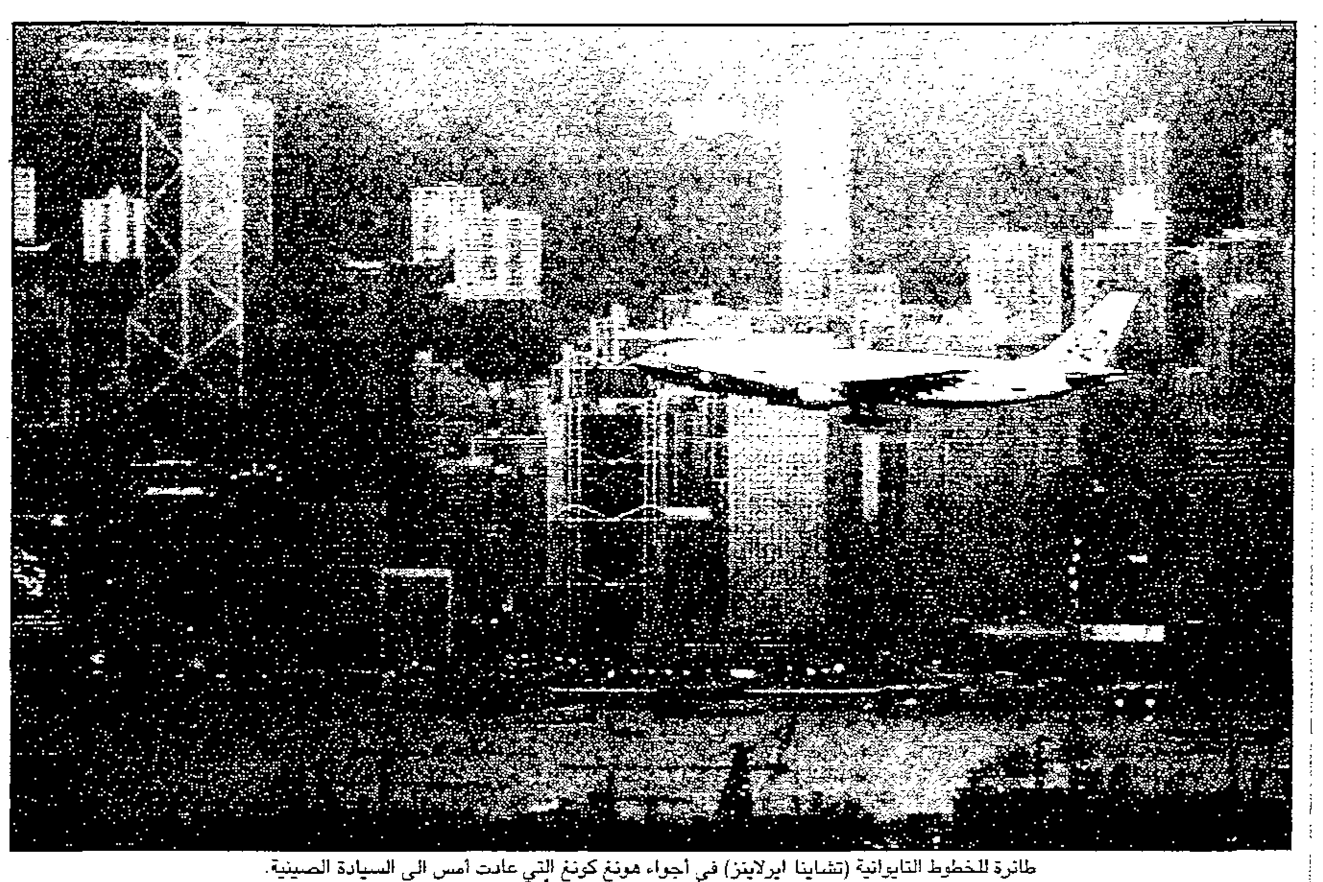

طائرة للخطوط التايوانية (تشاينا ايرلاينز) في أجواء هونغ كونغ التي عادت أمس الى السيادة الصينية. وستراقب تايوان عن كثب الطريقة التي ستعالج بها بكين أمور هونغ كونغ. وتعتبرها مؤشراً الى الطريقة التي ستسير فيها المفاوضات مع الصين. (رويتر)

وقال روبرت رونتري المحلل الاستراتيجي الاقليمي في مؤسسة ابحاث «نومورا» «ان الصين ستواصل الضغوط الصعودية على مؤشر هانغ سنغ». واضاف «ان الاقتصاد الصيني سيبدو بحال جيدة السنة المقبلة، وهذا السبب في توقعاتنا الايجابية للسوق».

وينتظر ان ينمو اقتصاد الصين بمعدل سنوي يراوح بين تسعة وعشرة في المئة خلال السنوات القليلة المقبلة، مما يتيح فرصاً وفيرة لنمو الاعمال. وقال مدير صندوق استثماري آخر «ان هناك ١,٢ بليون شخص (في الصين) واقتصاد حجمه ٧٠٠ بليون دولار اميركي بجوار الصين مباشرة وجاهز للاستثمار والتجارة والنمو».

ويرى المحللون ان استمرار اقبال شركات هونغ كونغ على المشاركة في مشاريع في البر الصيني سيولد تياراً قوياً من العائدات. لكن مع اكتساب هونغ كونغ سمات صينية جديدة، فان السوق قد تجد نفسها عرضة لمزيد من نشاط المضاربة الذي يعتبر هواية مفضلة للصينيين المولعين بالمراهنات.

ووجدت اموال البر الصيني طريقها بالفعل الى هونغ كونغ، مما دفع حجم التعامل في السوق الى مستويات قياسية. وينتظر ان تواصل التدفق مع مراهنة الوسطاء على تملك شركات من البر الصيني لشركات صاحبة اسهم ممتازة في الجزيرة. ويقول سمبل «اننا في خضم اكبر فورة من عمليات التملك والاندماج يشهدها العالم منذ وقت طويل».

ولم يبد المحللون قلقاً يذكر ازاء التدخل الصيني في السوق على رغم محاولات بكين الأخيرة للحد من نشاط المضاربة. وشددت بكين اخيراً قواعدها في شأن تسجيل الاسهم في بورصات خارجية، وامرت البنوك الحكومية في وقت سابق من الشهر الماضي بوقف التعامل في الاسهم.

وفي الوقت الذي بدأت هونغ كونغ احتفالاتها بعودتها الى الحكم الصيني امس الاثنين ١ تموز (يوليو)، تغلق بورصة هونغ كونغ ابوابها من امس الاثنين وحتى الاربعاء. وعندما تستأنف البورصة العمل الخميس، ينتظر ان يؤذن العهد الجديد في ظل الحكم الصيني بتدفق طوفان من الاموال الصينية.

ويقول بيرسي او يونغ مدير الابحاث في مؤسسة «دي. بي. اس سيكيوريتيز» «ان الصين سترغب في رؤية السوق تحقق اداء جيداً بعد التسليم. وستدفع الاموال الصينية مؤشر هانغ سنغ نحو الارتفاع».

الدول الافريقية جنوب الصحراء تحقق نمواً نسبته ٤,٨ في المئة عام ١٩٩٦

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ اظهرت احصاءات نشرها «البنك الافريقي للتنمية» الذي يتخذ من ساحل العاج مقراً له ان الدول الافريقية جنوب الصحراء حققت نمواً جيداً عام ١٩٩٦ بلغ نحو ٤,٨ في المئة في اجمالي الناتج المحلي مقابل ٢,٨ في المئة عام ١٩٩٥.

وقال التقرير الذي صدر في ابيدجان ان النمو المسجل في اقتصاديات بعض الدول الافريقية هو الافضل منذ مطلع التسعينات نتيجة تحسن الانتاج الداخلي، واستمرار انخفاض العجز في الموازنات المحلية.

لكن التطور المسجل يظل ضعيفاً قياساً لحاجات هذه الدول الى التنمية وتحسن مستوى الدخل. واعتبر التقرير ان النمو الاقتصادي يجب ان يترجم الى تحسن في مستوى المعيشة داخل القارة الافريقية التي تضم أكبر نسبة من الدول الاكثر فقراً في العالم.

ويتسبب النمو الديموغرافي الذي يفوق ٣ في المئة في امتصاص نمو اجمالي الناتج المحلي، مما يجعل هذه الدول اقل استفادة من التحولات الاقتصادية العالمية بفعل مشاركتها الضعيفة في حجم التجارة العالمية وحصتها الهزيلة من تدفق الرساميل والاستثمارات.

لكن «البنك الافريقي للتنمية» الذي يرأسه الوزير المغربي السابق عمر القباج يعتقد في امكان تحسن الوضع في القارة السوداء في السنوات المقبلة، اذا عمدت الدول الصناعية الى الوفاء بالتزاماتها في شأن دعم مشاريع التنمية في تلك الدول، وسعت الى معالجة مشكلة المديونية الخارجية.

ويرى القباج ان معدلات النمو التي تحتاجها القارة السوداء يجب الا تقل عن ٧ في المئة سنوياً وعلى مدى سنوات متواصلة «لوقف زحف الفقر المدقع الذي يشمل ثلث سكان القارة». واذا كانت دول في شمال القارة مثل المغرب وتونس ومصر وفي جنوب القارة (جنوب افريقيا) حققت نجاحات اقتصادية وتستفيد من تدفق حركة الاستثمارات والرساميل ونمو التجارة الدولية، فإن أوضاع دول اخرى مثل الصومال وليبيريا والزايير وجمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً) تكاد تكون ميؤوس منها على المدى المنظور بسبب انهيار البنيات التحتية وظروف الحرب والمجاعة وغياب الدولة المركزية.

ويواجه «البنك الافريقي للتنمية» صعوبات في اقراض بعض هذه الدول، اذ تقدر قيمة الديون غير المسترجعة الموجودة بذمة بعض الدول الافريقية بنحو ٩,٥ بليون دولار. فيما تستفيد دول اخرى من هذه القروض بشكل متواصل مثل المغرب الذي حصل على ١٥,٨ في المئة من اجمالي القروض، وتونس التي حصلت على ١٣,٣ في المئة، ونيجيريا ١٢,٥ في المئة. ويساهم في المصرف الافريقي الى جانب دول القارة نحو ٣٤ دولة صناعية على رأسها الولايات المتحدة واليابان والمانيا وفرنسا. وبلغت أرباح المصرف العام الماضي ١٥٠ مليون دولار بزيادة ٥٠ في المئة عن نتائج عام ١٩٩٥.

وحسب خبراء فإن أوضاع بعض الدول الافريقية كانت افضل قبل عقدين او ثلاث مما هي عليه اليوم. وكان مستوى الدخل في غانا مثلاً يفوق نظيره في كوريا الجنوبية في مطلع التسعينات.

ويقول تقرير برنامج الأمم المتحدة للتنمية ان الدول الواقعة جنوب الصحراء قد تخسر نحو ثلاثة بلايين دولار حتى سنة ٢٠٠١ بسبب توسع التجارة العالمية، وفي مقدمها سيراليون ومالي وبوركينا فاسو التي لم تتطور صادراتها منذ أعوام عدة، في مقابل استفادة الهند والصين ومجموع القارة الآسيوية من العولمة، اذ زادت صادراتها ٢٠ مرة في الأعوام الـ ١٥ الأخيرة. وستكون الدول جنوب الصحراء شبه مهمشة من عولمة الاقتصاد وسيرتفع عدد الفقراء لديها بشكل قياسي عما كانت عليه الحال قبل ٢٠ عاماً.

كما سيؤدي الفقر والتخلف الاقتصادي والاجتماعي الى توتر ونزاعات، بل ان العولمة زادت عدد الفقراء في الاتحاد السوفياتي السابق، حيث انتقل العدد من أربعة ملايين غداة برنامج المساعدات الحكومية الى نحو ٢٠٠ مليون شخص حالياً، بينما في افريقيا يتزايد الفقر والحرمان والتهميش بوتيرة سريعة جداً، ويرتفع عدد الأفراد والأسر التي تحصل على اقل من دولار يومياً وهو المعدل الذي وضعه البنك الدولي لتحديد حاجز الفقر.

"إياتا" تهاجم خططاً أميركية لزيادة الضرائب على المسافرين جواً

■ جنيف - رويتر - حذرت الرابطة الدولية للنقل الجوي (اياتا) امس الاثنين من ان الاعباء الضريبية على المسافرين جواً الى الولايات المتحدة ومنها سترتفع بشدة، اذا تم تطبيق مقترحات للكونغرس الأميركي بزيادة الرسوم في المطارات.

وقال الاتحاد الدولي ان اقتراحاً مطروحاً على الكونغرس سيؤدي الى زيادة رسم مغادرة الولايات المتحدة الى ١٥,٥٠ دولار للراكب من ستة دولارات الآن، ويستحدث كذلك رسم وصول من الخارج مقداره ١٥,٥ دولار.

ودعا اقتراح ثان وافقت عليه لجنة الشؤون المالية في مجلس الشيوخ الى تحديد الضريبتين بواقع ثمانية دولارات للراكب، لكنه يسعى الى فرض ضريبة جديدة بنسبة ١٠ في المئة على قيمة الجزء المحلي في الأجواء الاميركية من الرحلات الدولية.

وتقدر «اياتا» ان العبء الضريبي على المسافرين الدوليين من الولايات المتحدة واليها سيزيد بما يراوح بين عشرة بلايين و١٥ بليون دولار على مدى عشر سنوات اذا طبق أي من هذين الاقتراحين.

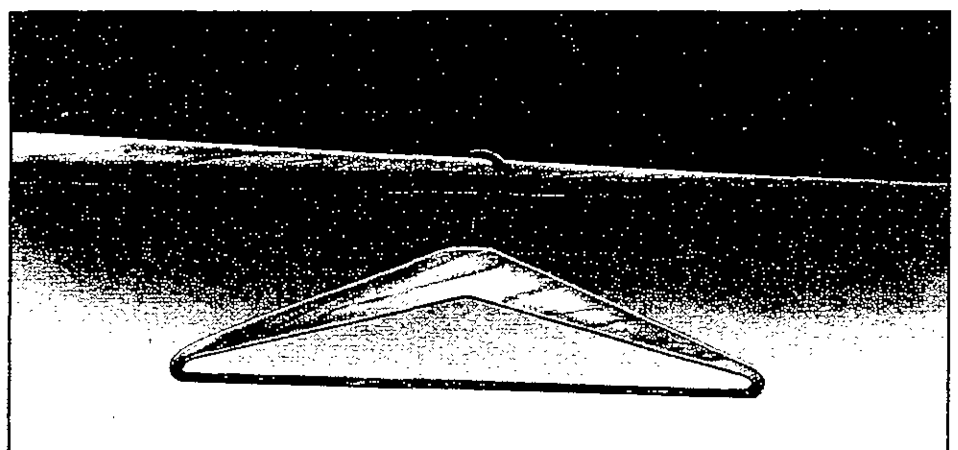

OUR STOREHOUSE
DIVISION HAS
SOMETHING MISSING!

RETAIL MARKETING MANAGER

One of the leading franchising retailers in the Middle East is seeking to recruit a highly creative and dynamic professional to spearhead a comprehensive marketing campaign for the Storehouse Division which is responsible for well-established brands such as Bhs, Mothercare and OshKosh.

Working closely with the operations and merchandising teams, this high profile role requires an exceptionally talented and energetic individual with demonstrable success in multi-site retail. You will have the ability to design, innovate and execute advertising and promotional campaigns and develop strategic initiatives reactive to the ever-changing needs of the marketplace. With strong commercial awareness, you must be able to analyse and capitalise on the different market factors to deliver maximum results. You will be flexible, articulate and possess outstanding presentation skills to assume this critical role.

The successful candidate will have a post-graduate degree in Business and/or Marketing and at least 5 years relevant experience, at a senior level. A background in Fashion Retailing is desirable but not essential. Knowledge of Arabic would be an advantage.

This position offers a competitive salary and benefits package linked to performance, including relocation allowances. Please apply in writing, enclosing your CV, current salary details, telephone number, and quote HR-MM to:

M.H.Alshaya Co. W.L.L.

The Executive Manager - Human Resources,
M.H. Alshaya Company, W.L.L.
P.O. Box 181 Safat 13002 Kuwait
Fax No. 965 4834404. E-mail: shayahr@ncc.moc.kw

"اوابك": تريليون دولار استثمارات لتطوير صناعة الغاز حتى السنة ٢٠١٦

□ القاهرة - «الحياة»:

■ توقعت منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) ارتفاع الطلب العالمي على الغاز الطبيعي من نحو ٢٢٠٠ بليون متر مكعب عام ١٩٩٥ الى نحو ٢٥٠٠ بليون متر مكعب سنة ٢٠٠٠ ونحو ٣٠٠٠ بليون عام ٢٠١٠. وأشارت المنظمة الى ان استهلاك الغاز الطبيعي في الاعوام الـ٢٠ الماضية زاد بسبب توافر بعض مصادره في الدول المستهلكة. وذكر تقرير اعدته ادارة الشؤون الفنية في «اوابك» ان هناك اربع اسواق رئيسية للغاز الطبيعي في العالم هي اميركا الشمالية واوروبا و«اسرة الدول المستقلة» والشرق الاقصى. ويتوقع ان تكون الزيادة في الطلب على الغاز كبيرة في الشرق الاقصى، كما انه سينمو في اميركا الجنوبية وافريقيا ودول الشرق الأوسط.

وقدر التقرير الاستثمارات اللازمة لتطوير صناعة الغاز عالمياً في السنوات الـ ٢٠ المقبلة بنحو الف بليون دولار، وذلك لمد خطوط لنقل الغاز بطول ٥٠٠ الى ٧٠٠ الف كيلومتر وخطوط توزيع بطول مليوني كيلومتر.

وتبلغ كلفة استثمارات نقل الغاز بين ثلاثة وخمسة اضعاف ما يعادلها في مجال النفط وقد تصل الى ٢٠ ضعفاً في حال النقل البحري. وقدرت «اوابك» احتياطات الغاز المؤكدة في العالم مطلع عام ١٩٩٦ بنحو ١٥٠ تريليون متر مكعب تكفي بمعدلات الانتاج الحالية لمدة ٦٨ سنة. فيما تكفي احتياطات النفط بمعدلات الانتاج الحالية ٤٠ سنة. وتراوح الاحتياطات الاجمالية للغاز بين ٤٠٠ و٥٠٠ تريليون متر مكعب، يتركز نحو ٧٠ في المئة منها في منطقتي «اسرة الدول المستقلة» والشرق الأوسط.

وأفاد التقرير ان تجارة الغاز سجلت اخيراً زيادة، اذ بلغت الكميات التي عبرت الحدود عام ١٩٩٥ نحو ٣٩٥ بليون متر مكعب، او ما يعادل ١٨ في المئة من اجمالي الغاز المسوق عالمياً. وتعتبر هذه النسبة عالية بالمقارنة مع معدلات عام ١٩٧٠، لكنها قليلة بالمقارنة مع تجارة النفط العالمية. ويتوقع ارتفاع النسبة مستقبلاً، مما يتطلب استثمارات كبيرة لاقامة وحدات لتسييل الغاز ونقله. وحسب التقرير فإن الحصة الحالية للغاز المسيل تبلغ فقط ٢٤ في المئة من التجارة العالمية ويتوقع ارتفاع الكمية من ٩٢ بليون متر مكعب عام ١٩٩٤ الى ١٣٠ بليوناً سنة ٢٠٠٠ والى ما بين ١٦٠ و٢١٠ سنة ٢٠١٠، مما يتطلب انشاء طاقات اضافية للتسييل.

ويحتل نقل الغاز الطبيعي بالانابيب حصة الأسد (٧٦ في المئة) ويتوقع ان ترتفع الكميات من نحو ٣٠٣ بلايين متر مكعب عام ١٩٩٤ الى ٣٨٠ بليوناً سنة ٢٠٠٠ و٥٢٠ بليوناً سنة ٢٠١٠.

ولمسايرة هذا التطور هناك نية لتنفيذ ٨٥ مشروعاً لمد انابيب يبلغ طولها ١٤٢٦٠٠ كيلومتر، وتقدر الخطوط الاضافية الجديدة المتوقع بناؤها سنة ٢٠١٠ بنحو ٦٨ الف كيلومتر.

وتضم دول الشرق الأوسط نحو ٤٥ تريليون متر مكعب من الاحتياطات المؤكدة من الغاز الطبيعي بينها ٢١ تريليوناً في ايران وسبعة في قطر وخمسة في السعودية وابو ظبي، فيما تقدر الاحتياطات في اليمن بنحو ٥٠٠ بليون متر مكعب واحتياط عمان بنحو ٣٠٠ بليون. إلا ان الموقع الجغرافي للدولتين يجعلهما الافضل لتزويد اوروبا مستقبلاً بالغاز على رغم الضآلة النسبية للاحتياطات المكتشفة.

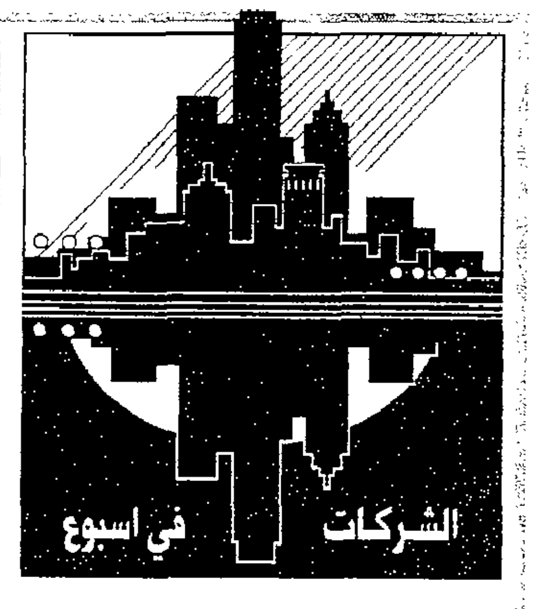

"البيان بوزل" تدير الحملة الترويجية للحليب في السعودية

● بدأت حملة الحليب التثقيفية والتعليمية الثانية التي تقوم بها شركات ومصانع الحليب السعودية ذات العلاقة بصناعة الالبان في المملكة عن طريق حملة اعلانية تلفزيونية مكثفة تهدف الى تشجيع اطفال المملكة وشبابها على شرب الحليب. وتم تكليف وكالة «البيان بوزل للاعلان» بالعمل على تنفيذ تلك الحملة، بالاضافة الى تنفيذ برنامج للعلاقات العامة يستهدف طلاب وطالبات مدارس المملكة لنشر الوعي الكامل عن المحتويات الغذائية للحليب وأهمية المداومة على شربه. وتكتسب حملة السنة الجارية أهمية خاصة على المستوى الوطني بعد ان اثبتت الدراسات والبحوث التي اجريت لعينة من الطلاب والطالبات في السعودية وجود نقص كبير في عنصر الكالسيوم لديهم ومعاناتهم من مشاكل صحية وضعف الاسنان والعظام نظراً لعدم تناولهم الحليب وإكثارهم من تناول الحلوى والمشروبات الغازية والتي تضر بحصتهم في مرحلة النمو.

وقال المهندس عبدالله بن عبداللطيف السيف، رئيس لجنة تنسيق مصانع الألبان في الغرفة التجارية الصناعية في الرياض، الجهة المنسقة والمشرفة على الحملة، «لقد عملت معظم شركات الألبان السعودية منذ العام الماضي وللمرة الأولى في المملكة على القيام بحملة اعلانية في جميع الوسائل الاعلانية لتشجيع المواطنين وبصفة خاصة الشباب والشابات منه على شرب الحليب وذلك لما للحليب من فوائد مهمة لجسم الانسان. وحققت الحملة في عامها الأول الكثير من الأهداف التي وضعت من اجلها، واتضح لنا جميعاً أهمية استمرارية هذه الحملة لما لها من نفع ومردود صحي للمواطن السعودي في المقام الأول».

"سوني" تطرح كاميرا فيديو فئة "ستامينا" الجديدة

● مرة اخرى يضع مهندسو «سوني» معايير جديدة لتكنولوجيا كاميرات الفيديو من نوع HandyCam من خلال تقديم فئة «Staminaâ» الجديدة التي تعني القدرة على التحمل.

وتتميز الفئة الجديدة باستهلاكها المنخفض جداً للطاقة من خلال انظمة التشغيل والحركة ذات الكفاءة العالية التي تتيح لهذا النوع من الكاميرات التصوير لمدة تصل الى خمس ساعات ونصف الساعة بشكل متواصل وباستخدام بطارية واحدة فقط. وكشف النقاب عن هذا النوع الجديد من الكاميرات اسامو ميورا المدير العام للتسويق والمبيعات في المؤسسة الالكترونية الحديثة، الوكيل الوحيد لمنتجات «سوني» في المملكة خلال الندوة التي اقامتها المؤسسة اخيراً لهذا الغرض.

وأضاف: «علاوة على ما سبق، تتمتع هذه الفئة الجديدة من الكاميرات بمزايا اضافية عدة وتمت زيادة مدى التكبير «التقريب»، والاكتفاء بقدر قليل من الاضاءة عند التصوير، علاوة على تزويد الكاميرا بشاشات عرض من الكريستال السائل ذات تقنية عالية، لذا فان الكاميرات الجديدة فئة «ستامينا» تمثل قمة التكنولوجيا في مجال التصوير والعرض لفترات طويلة».

كبار المصنعين العالميين يشاركون في معرض الشرق الأوسط الدولي الرابع للسيارات

● تعتبر دول مجلس التعاون الخليجي اكبر سوق في العالم لسيارات الركاب ذات الدفع بالعجلات الاربع. وستبرز هذه الحقيقة بصورة اوضح خلال معرض الشرق الأوسط الدولي الرابع للسيارات الذي سيقام في مركز دبي التجاري العالمي بين ١١ و١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وسيعرض عدد من أشهر المصنعين العالميين احدث انتاجهم من مختلف فئات السيارات.

وتعد استراليا اكبر سوق لسيارات الدفع الرباعي في العالم، تليها المملكة العربية السعودية ثم دولة الامارات العربية المتحدة. وعليه فان السوق المجمعة لدول التعاون تستأثر بالمرتبة الأولى في بيع هذا النوع من السيارات.

وقال سانتوس جوريرو، المدير العام للمبيعات والتسويق في شركة «الفطيم للسيارات»، التي ستشارك في معرض الشرق الأوسط الدولي للسيارات: «يباع في سوق دولة الامارات العربية المتحدة نحو ١٢٠٠ سيارة ذات دفع رباعي كل شهر، في حين يقدر حجم السوق السعودية عامة بخمسة اضعاف سوق الامارات».

ويعود ارتفاع الطلب على سيارات الدفع الرباعي خلال الاعوام القليلة الماضية الى زيادة تركيز المصنعين على جوانب الراحة والفخامة وترتيب المقاعد والسلامة في سياراتهم، بالاضافة الى ادخال تعديلات هندسية على الهياكل تساعد في امتصاص تأثير الصدمات والاهتزازات. كما يعود ارتفاع الطلب ايضاً الى الطفرة التي يشهدها قطاع رحلات السفاري الصحراوية والبرية في المنطقة.

ويأتي اكثر من ٨٥ في المئة من الزيادة في الطلب على سيارات الدفع الرباعي من مواطني دولة الامارات العربية المتحدة. اما النسبة المتبقية فمصدرها المقيمون من الجنسيات العربية الذين يعتبرون هذا النوع سيارات رحلات واستجمام على نطاق واسع. الا ان الطلب شهد ارتفاعاً في الآونة الأخيرة في اوساط المقيمين غير الغربيين ايضاً نظراً للتحسينات ووسائل الراحة التي ادخلت على هذه السيارات واعتبارها رمزاً يحدد المكانة الاجتماعية لمالكها.

وتحتل الشركات اليابانية المرتبة الأولى كأكبر مصدّر لسيارات الدفع الرباعي الى دول الشرق الأوسط وتستأثر ثلاث علامات تجارية هي: «تويوتا» و«نيسان» و«ميتسوبيشي» بنسبة كبيرة من سوق المنطقة.

ويقام معرض الشرق الاوسط الدولي للسيارات، الذي يعد الأسرع نمواً في المنطقة، في قاعات مركز دبي التجاري العالمي السبع على مساحة اجمالية قدرها ٣٠ ألف متر مربع. ويتضمن المعرض للمرة الأولى السنة الجارية معرضين آخرين هما معرض «قطع غيار السيارات ومستلزماتها ٩٧» و«المعرض الدولي للمركبات التجارية وسيارات الانشاء» (كومفكس).

ادخال نظام الطب الاتصالي في المستشفى الدولي

● في خطوة طبية جديدة تم التوقيع على عقد بين الشركة الاميركية «وورلد كير الخليج» والمستشفى الدولي الخاص في دبي يتم بموجبه ادخال نظام الطب الاتصالي الى هذا المستشفى.

ويتيح هذا النظام للمستشفى الدولي معرفة رأي الاطباء المتخصصين المتواجدين في المراكز الطبية الاميركية في الحالات المرضية المستعصية من دون اضطرار اصحابها للذهاب الى الخارج.

وتتضمن هذه الخدمة التشخيص عبر صور الاشعة وتحاليلها ودراسة شاملة للملفات الطبية واعطاء الرأي الطبي في اسلوب العلاج.

وأعلن الدكتور رياض الجرد المدير التنفيذي للمستشفى بعد توقيع العقد مع شركة «وورلد كير الخليج» التي تتخذ من ابو ظبي مقراً رسمياً لها: «ان هذا العقد سيتيح لنا الاشتراك في الرأي الطبي مع عدة مستشفيات اميركية معروفة ومنها مستشفى ماساتشوتش العام التابع لجامعة هارفارد في بوسطن، ومستشفى كليفلاند كلينيك فونديشن في ولاية اوهايو، ومستشفى جونز هوبكنز في بلتيمور ماريلاند واخيراً مركز ديوك الطبي في ولاية كارولينا الشمالية».

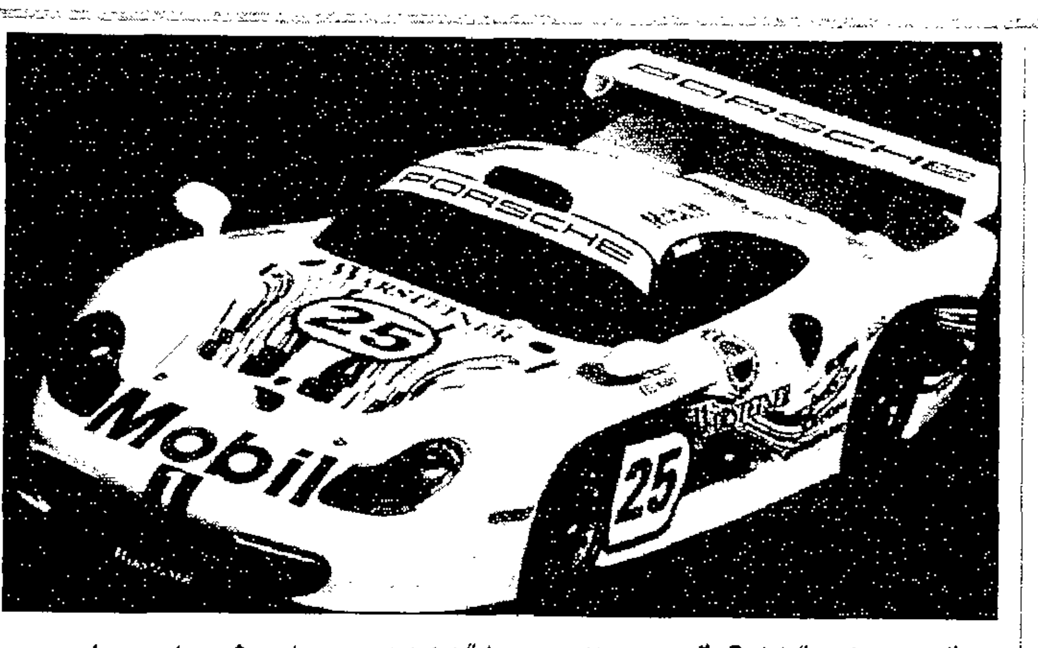

"بورش" "٩١١" "جي تي -١" للانتصار في لومان

■ تعد «بورش» انجح سيارة في تاريخ سباق لومان الاسطوري الذي يستمر ٢٤ ساعة، وحققت سيارات «بورش» حتى الآن ١٤ انتصاراً كلياً في هذا السباق.

وفي العام الماضي عبرت سيارة تجريبية من نوع «بورش» الرياضية خط الانتهاء كفائز عام بعد ٣٥٤ شوطاً وبسرعة معدلها ٢٠٠ كلم والفوز امام سيارتين جديدتين تماماً من طراز GT1 ٩١١ لفريق مصانع بورش. وأظهر الانتصار المزدوج في فئة GT1 في أول ظهور للسيارة الجديدة مدى الأداء الإستثنائي الذي يمكن ان تحققه سيارة GT الحديثة جداً.

ومن التحسينات التي تحققت في نتيجة العام الماضي الهدف الواضح لفريق مصانع بورش للسباق الذي أقيم في لومان في ١٥ حزيران (يونيو). فالسيارتان المعدلتان فنياً وبصرياً من طراز GT1 ٩١١ وسائقوها الخبراء لديهم أوامر واضحة: انطلقوا لتحقيق الانتصار الكامل. وتقول هربرت امبفرر، رئيس «موتور سبورت» في شركة «بورش» على التغييرات في سيارة GT1 ٩١١ الناجحة: «التطوير السريع هو شريان الحياة لرياضة السيارات وتمت اعادة تشكيل الهيكل بالكامل مما نتجت عنه تحسينات ايروديناميكية وامكانية تغيير اسرع لأجزاء من الهيكل». ويضيف: «لقد اصبح المظهر الخارجي اكثر جاذبية وانسيابياً».

ويشعر هربرت امبفرر ومدير المشروع نوربرت سينجر بالثقة بان مقيدات الهواء الأكبر حجماً سيسمح باستخدامها قريباً في بطولة FIA GT ايضاً مما سيضع بورش في موقع يتيح لها (الدخول في مواجهة ساخنة مع منافسيها مثل مرسيدس وBMW - ماكلارين).

الخطوط الجوية الكينية تتسلم اولى طائراتها من طراز "بوينغ ٣٠٠ - ٧٣٧"

● تسلمت «الخطوط الجوية الكينية» اخيراً اولى طائراتها من طراز بوينغ ٣٠٠ - ٧٣٧.

وتستخدم الخطوط الكينية التي تحتفل بمرور عشرين عاماً على بدء تقديم خدماتها للمسافرين في افريقيا والعالم، هذه الطائرة الجديدة لرحلاتها الاقليمية. واضافة الى ذلك قدمت الشركة طلبية لشراء طائرة ثالثة من طراز ٣٠٠ - ٧٣٧ التي تعد احدى اكثر الطائرات النفاثة هدوءاً واقتصادية في استهلاك الوقود حالياً. وتستفيد الطائرة ٣٠٠ - ٧٣٧ من اوجه التشابه مع اسطول طائرات ٧٣٧ الحالي. وتستخدم الطائرة محركات جديدة وأكبر حجماً من نوع CFM56-3، مقصورة قيادة ذات تنية متقدمة وهيكلاً مشتركاً. وتقلل هذه المزايا من استثمارات شركات الطيران في قطع الغيار، وتمكنها من استخدام اطقم الطيران نفسها لجميع انواع طائرات ٧٣٧ كما تقلل من حاجتها لمعدات المساندة الارضية والتدريب على الصيانة. وبالاعلان عن هذه الطلبية يصل اجمالي الطلبيات على طائرات ٣٠٠ - ٧٣٧ الى ١١١٧ طائرة. وبلغ مجموع الطلبيات على نماذج الطائرة ٧٣٧ حتى الآن ٢٧١٠ طائرات، مما يجعل منها الطائرة الاكثر رواجاً في تاريخ الطيران التجاري.

"مجموعة هوليداي إن العالمية": عروض جذابة وحسومات في السعودية

● ازاحت مجموعة «هوليداي إن العالمية» الستار عن تفاصيل عروضها الخاصة بصيف ١٩٩٧ في المقر الاقليمي للشرق الأوسط في دبي. وتشمل العروض فنادقها ومنتجعاتها في المملكة العربية السعودية بالاضافة الى ٢٠٧ فنادق ومنتجعات تابعة لها في ١٢٩ دولة في الشرق الأوسط، اوروبا وافريقيا، في عروض الصيف الجذابة وتقديم حسومات خاصة اضافية للراغبين في قضاء عطلة ممتعة خلال هذا الصيف.

وتحدث مجدي سمّان مدير التسويق - للشرق الأوسط في «هوليداي ان العالمية» عن عروض المجموعة قائلاً: «توفر العروض الصيفية خيارات تناسب الجميع سواء كانوا يخططون لقضاء فصل الصيف كاملاً في اوروبا، او التمتع بعطلة اقصر بالقرب من اماكن اقامتهم في المنطقة».

وتشارك في الحملة التسويقية الصيفية مجموعة من أرقى فنادق ومنتجعات هوليداي إن في اكثر المدن الاوروبية شعبية مثل لندن وفلورنسا ومدريد، وبروكسيل وباريس وسالزبورغ وروما وكولونيا وغيرها.

وأشارت هوليداي ان العالمية الى ان السائحين سيجدون اسعاراً خاصة في فنادق ومنتجعات هوليداي إن البحرين، مصر (الغردقة وسفاجة)، قبرص، الكويت، المغرب، سلطنة عمان (مسقط وصلالة)، المملكة العربية السعودية (جبيل، جدة، نجران، الرياض وينبع) والامارات (ابو ظبي، دبي والشارقة).

"أوم" تفتتح فرعها الرابع في السعودية

● إفتتحت شركة «الزاهد للتجارة والعقار المتحدة» الوكيل الوحيد لشركة «اوم آي بي إي إم» في المملكة العربية السعودية فرعها الرابع في المملكة في مبنى الخالدية على شارع العليا في الرياض.

وفروع الشركة موجودة في السعودية منذ نحو عامين ونصف العام وتقدم أشهر موديلات ملابس الرجال الفرنسية التي تلقى شعبية واقبالاً كبيرين في الأسواق نظير الجودة الفائقة والتصاميم الاوروبية الراقية.

وتعمل أوم التي تتخذ من مرسيليا مقراً رئيسياً لها، في مجال الملبوسات الرجالية منذ عام ١٩٦٨ وتتواجد منتجاتها في اكثر من ٦ الاف موقع حول العالم في كل من الشرق الأقصى واميركا الشمالية ومعظم الدول الاوروبية. ويُعد فرع شارع العليا الاكبر من بين فروع «أوم» في السعودية ويحتوي على اختيارات متعددة من حيث الالوان والتصاميم للرجل الذي يبحث عن الاناقة. كما يقوم بعرض عدد كبير من الملبوسات الرجالية، من البدل الانيقة الفاخرة والجاكيتات الى القمصان الراقية وأجود انواع الملابس الداخلية.

وتتميز «أوم» بتقديم قمصان (Etastar) المقاومة للتجعد من ايتون (ETON) المشهورة عالمياً بتصنيع هذه النوعية من الملبوسات. كما تقدم متاجر أوم أحذية باركر (BARKER) البريطانية والتي تتميز منذ اكثر من ١٠٠ عام بتصنيعها يدوياً.

وتتنوع المنتجات لتشمل ربطات العنق وملابس النوم والبنطلونات والاحزمة بالاضافة الى ملابس الاستحمام والسباحة. ويشرف على تصميم اغلب المنتجات التي تقدمها أوم فريق من المصممين الفرنسيين ليقدم خطين جديدين من الموضة سنوياً.

"موتيكسا" يتوسع ليضم قطاع الآلات الصناعية الخاصة بالملابس والمنسوجات

● تم الاعلان اخيراً عن توسعة نطاق المشاركة في معرض «موتيكسا للازياء والمنسوجات» الذي يقام مرتين سنوياً في دبي وذلك لتسليط مزيد من الاهتمام على آلات صناعة الملابس والمنسوجات.

وقال مايكل النيال المدير التنفيذي للشرق الأوسط في شركة «آي اي آر اكزيبيشنز» التي تنظم سلسلة معارض موتيكسا: «نقوم حالياً بتخصيص مساحات اضافية خاصة بمعرض «آلات صناعة الملابس والمنسوجات ٩٧» والذي سيكون بمثابة معرض ضمن معرض، وبالتالي فان موتيكسا سيمثل صناعات الأزياء والمنسوجات بكافة مراحلها بدء من مراحل التصميم الأولية وحتى انتاج السلعة الجاهزة للبيع».

وسيضم معرض «آلات صناعة الملابس والمنسوجات ٩٧» القطاعات العاملة في صناعة الملابس والمنسوجات وتشمل آلات الحبك وانظمة التصميم بمساعدة الكومبيوتر واجهزة تطريز وطبع العلامات التجارية ومعدات التطريز والاكسسوارات ومعدات وانوال الحبك بالاضافة الى اجهزة ومعدات الغسل والصبغ والتشطيب والتجفيف وغيرها.

وأضاف النيال: «يرمي هذا التوسع الى تلبية متطلبات العارضين بتحقيق ذلك ولاظهار الدور المتزايد الذي تلعبه صناعة الملبوسات في منطقة الشرق الأوسط والمناطق المجاورة».

ومثلت قطاعات الخياطة وصناعة الملبوسات اكثر من ١٠ في المئة من مجموع الزائرين الذين امّوا معرض موتيكسا الربيع ٩٧ الذي عقد في دبي اخيراً.

وقال النيال: «يجذب المعرض كل عام نسبة متزايدة من المهتمين والعاملين في انتاج وتوريد الآلات والمواد الأولية والملحقات الأمر الذي شجعنا على اتخاذ تلك الخطوة».

وترى مصادر تجارية ان ارتفاع معدل حضور المنتجين في المعرض يعكس معدلات النمو المتزايدة وبشكل خاص النمو الذي تشهده صناعة الملبوسات في الامارات العربية المتحدة وهو القطاع الذي قال عبدالرحمن المطويعي المدير العام لغرفة تجارة وصناعة دبي انه سيلعب دوراً حيوياً في تطور الاقتصاد الاماراتي.

"ارامكس" تعقد مؤتمرها السنوي الحادي عشر

● عقدت شركة ارامكس، احدى عمالقة الشحن الجوي والنقل السريع في الشرق الأوسط، مؤتمرها السنوي الحادي عشر، في منطقة الغردقة السياحية على الشاطئ المصري، حيث اجتمع رؤساء فروع «ارامكس»، الذين تجاوز عددهم الـ ٦٠ رئيساً قدموا من انحاء العالم كافة.

وتناول البحث خلال المؤتمر، الخطوات المهمة التي حققتها «ارامكس» خلال العام، وطرحها مليون سهم بقيمة ٧ ملايين دولار اميركي للبيع في بورصة نازداك (السوق الوطنية للتداول بالاسهم)، بحيث اصبحت اول شركة عربية عامة في الولايات المتحدة. وعمدت «ارامكس» الى توظيف عائدات هذه الاسهم، لانجاح خطة ثلاثية تهدف الى توسيع رقعة عمل الشركة وتطوير الخدمات والامكانات السائدة اضافة الى انشاء مرافق جديدة في الاسواق الحرة حول العالم.

وتمّ خلال المؤتمر عرض الانجازات التي تحققت خلال العام، والمواضيع المتعلقة بتطور الشركة، بالاضافة للتداول بالشق المالي، حيث ارتفعت ايرادات «ارامكس»، من ٤٣,٦ مليون دولار عام ٩٥ الى ٥٢,٣ مليون دولار عام ٩٦، اي بنسبة ٢٠ في المئة. وارتفعت عائدات كل سهم من ٠.٤٩ دولار اميركي الى ٠.٦٤ دولار اميركي في العام نفسه، اي بنسبة ٣١ في المئة.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
مهرجان دبي الصيفي	١٩٩٧/٨/٣١-٦/١	دبي	دبي - [illegible]
المعرض الدولي الرابع للبناء والتشييد «انتربيلد»	١٩٩٧/٦/٣٠-٢٦	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
المؤتمر الرابع للبناء والتشييد	١٩٩٧/٦/٣٠-٢٦	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٤٩
المؤتمر الدولي الاول للتبريد والتكييف	١٩٩٧/٦/٣٠-٢٦	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٤٩
معرض الاتصالات والكومبيوتر الدولي الثاني	١٩٩٧/٧/٥-٢	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٩١ - ١١
معرض اليمن الدولي للاثاث والديكور الداخلي «ستيف ٩٧»	١٩٩٧/٧/١٠-٣	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
معرض الصناعات الغذائية والتعبئة والتغليف الدولي الثالث	١٩٩٧/٧/١٨-١٣	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٩١ - ١١
المؤتمر الدولي: وثائق فيديك FIDIC لعقود مشاريع الانشاءات	١٩٩٧/٧/١٨-١٣	بيروت	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
مهرجان التخفيضات	١٩٩٧/٧/٢٥-١٥	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض المفروشات والتجهيزات المكتبية والمنزلية	١٩٩٧/٧/٣٠-٢٤	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٩١ - ١١
المؤتمر الدولي: احدث التطورات في ادارة المشاريع والانشاءات	١٩٩٧/٨/١٥-٣	سياتل	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
مهرجان الاسبوع الفليبيني	١٩٩٧/٨/٢٢-١٣	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض اليمن الدولي للمستلزمات المدرسية «سكول ٩٧»	١٩٩٧/٨/٣٠-٢١	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
مهرجان الصيف الاستهلاكي الاول	١٩٩٧/٩/٥-٨/٢٥	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
المعرض العاشر للمستلزمات الدرسية	١٩٩٧/٩/١٢-٦	قطر	قطر - ٤٤٧٧٤٠
معرض المدرسة والتعليم والكتاب السعودي ٩٧	١٩٩٧/٩/١٢-٧	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الهاتف الجوال ٩٧	١٩٩٧/٩/١٢-٧	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض الرابع للقرى السياحية والاسكان الفاخر «تشانس»	١٩٩٧/٩/١٥-٩	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٤٩
المعرض والمهرجان الدولي للطفولة	١٩٩٧/٩/١٥-٩	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
المعرض الاول للكتاب	١٩٩٧/٩/١٩-١٠	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
الحلقة: ادارة الصحة والسلامة في مجال الانشاءات	١٩٩٧/٩/١٤-١٣	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض الخدمات الصناعية والتقنية للعناية بالبيئة والزراعة	١٩٩٧/٩/١٧-١٤	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
معرض تقنيات الانابيب	١٩٩٧/٩/١٧-١٤	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
الحلقة: ادارة المواد الصناعية الخطرة	١٩٩٧/٩/١٦-١٥	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض كيمتكس	١٩٩٧/٩/١٩-١٦	دبي	دبي - [illegible] - ٤
المعرض الدولي لمنتجات الشتاء «ونتر إنترناشونال سوق»	١٩٩٧/٩/٢٠-١٧	القاهرة	القاهرة - ٣٠٦٦٦١٩
المعرض والمؤتمر الدولي لحماية البيئة «انفيسيف ٩٧»	١٩٩٧/٩/٢٠-١٧	القاهرة	القاهرة - ٣٠٦٦٦١٩
معرض ومؤتمر البيئة السعودي ٩٧	١٩٩٧/٩/٢٥-٢١	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض الدولي لهدايا وقرطاسية الشركات الفاخرة	١٩٩٧/٩/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
معرض اليمن للكمبيوتر والاتصالات والتجهيزات المكتبية «كومبكس ٩٧»	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٢	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
المعرض الدولي لاعادة الاعمار والتطوير - لبنان نحو عام ٢٠٠٠	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٣	بيروت	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض عالم الطفل	٩٧/١٠/٣-٩/٢٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الازياء والاقمشة والملبوسات والاحذية «موتيكسا»	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
المعرض للهدايا والسلع الفاخرة في العالم العربي «امبيانتي أرابيا»	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض الجلود	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
المهرجان التجاري الثقافي - جمعية تأهيل المعاقين	١٩٩٧/٩/٢٩-٢٤	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض العطور الصيفي	٩٧/١٠/٣-٩/٢٤	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الخريف التجاري	٩٧/١٠/١٥-٩/٢٩	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣
معرض الصناعات الكويتية	١٩٩٧/١٠/٢-١	الكويت	الكويت - [illegible]
المعرض الدولي للبناء	١٩٩٧/١٠/٨-٤	قطر	قطر - ٢٣٣٢٩٠
المعرض الزراعي السعودي ٩٧	١٩٩٧/١٠/٩-٥	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الكومبيوتر والاتصالات وتكنولوجيا المكاتب	١٩٩٧/١٠/٩-٥	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض المعدات الطبية والمستشفيات «ميديكير لبنان ٩٧»	١٩٩٧/١٠/١١-٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
المعرض الدولي الثامن الصحي الاستشفائي	١٩٩٧/١٠/١٠-٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الرعاية الصحية السوري	١٩٩٧/١٠/١٢-٨	دمشق	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الاتصالات	٩٧/١٠/١٧-١٢	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: تأثير تكنولوجيا المعلومات على استراتيجية ادارة الموارد البشرية	١٩٩٧/١٠/١٥-١٤	البحرين	البحرين - [illegible]
العالم العربي وأوزبكستان شركاء نحو التقدم	١٩٩٧/١٠/١٩-١٤	طشقند	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض العربي للنفط والغاز	١٩٩٧/١٠/٢٢-١٨	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للبناء	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض النفط «غلف بتروكوم»	١٩٩٧/١٠/٢٣-٢٠	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض الرعاية الصحية السعودي	١٩٩٧/١٠/٢٤-٢٠	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض اليمن الدولي الرابع للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٧»	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٠	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
معرض البث التلفزيوني والصوتي والاعلام «ميديا برودكاست ٩٧»	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٣	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض السوق الدولية لبيع وشراء الافلام «بيروت ٩٧»	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٣	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الطباعة للشرق الاوسط ٩٧	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٣	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
المعرض الدولي للصناعات الكيماوية	١٩٩٧/١٠/٢٨-٢٤	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
المعرض العربي الدولي للكيمياء	١٩٩٧/١٠/٢٨-٢٤	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٤٩
معرض البناء السعودي ٩٧	١٩٩٧/١٠/٣٠-٢٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض المنتجات الاوكرانية	١٩٩٧/١٠/٣٠-٢٦	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض الاستثمار «فيجيك»	١٩٩٧/١٠/٣٠-٢٧	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض مسقط الدولي الرابع	١٩٩٧/١٠/٣١-٢٧	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣
المعرض الثالث للاغذية ومستلزماتها «فوود ستار»	١٩٩٧/١٠/٣١-٢٧	قطر	قطر - ٤٤١٤٨٦

مصر

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٦-٣٠	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الاعتماد الدولي - مصر	-	-	-	-	٧١٠,٠٠	-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٣٧ ٩٦٧	٨٠,٠٠	٨٣,٠٠	٨٠,٧٥	٨١,٠٠	٠,٢٥-
	البنك الوطني للتنمية	٣ ٠٠٧	٢٠,٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٢٠,٠٠	١,٠٠
	البنك التجاري الدولي - مصر	٥٤ ٤٣٠	٧٠,٠٠	٧١,٢٥	٧١,١٠	٧٠,٢٥	٠,٨٥
	بنك مصر الدولي	٩ ٩٩٥	٦١٩,٣٣	٦١٩,٣٣	٦١٩,٣٣	٥٨٩,٨٣	٢٩,٤٩
	البنك الوطني المصري	١ ٣٧٠	٥١,٠٠	٥١,٩٨	٥١,٩٨	٥٢,٠٠	٠,٠٢-
	بنك المهندس	٦ ٨٢٠	٤٠,٧٧	٤٠,٧٧	٤٠,٧٧	٣٨,٨٣	١,٩٤
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٣٠٠,٠٠	-
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	٩ ٨٣٥	٦٥,١٠	٦٧,٢٥	٦٧,٠٠	٦٦,٠٦	٠,٩٤
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٥ ٧٦٥	١٧٥,٠٠	١٧٧,٠٠	١٧٧,٠٠	١٧٧,٠٠	٠,٠٠
	مصر للمياه الغازية - مصروب	-	-	-	-	٢٨,٥٠	-
	الاهرام للمشروبات	٤٠٠	١٣٠,٠٠	١٣٠,٠١	١٣٠,٠٠	١٢٧,٥٠	٢,٥٠
	مطاحن مصر الوسطى	٣٦ ١٤٠	٣٩,٠٠	٤١,١١	٤٠,٠٤	٤٠,٠٠	٠,٠٤
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١٥٠	٦٥,٠٠	٦٥,٠٠	٦٥,٠٠	٦٥,٠٠	٠,٠٠
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٠ ٥٠٠	٨٣,٥١	٨٥,٠٠	٨٤,١٠	٨٣,٤٠	٠,٧٠
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢ ٨٤٠	٣٧,٠٠	٣٨,٠٠	٣٨,٠٠	٣٨,٠٠	٠,٠٠
	العامة للصوامع والتخزين	٧٦٣٥	٨٨,٠٠	٨٩,٠٠	٨٨,٥١	٨٨,٠٠	٠,٥١
	مطاحن مصر العليا	٦ ٣٥٠	٧٧,٧٦	٧٨,٨٠	٧٨,١٠	٧٨,٢٦	٠,١٦-
أدوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	١ ٢٠٠	٢٦,٣٥	٢٧,٠٠	٢٧,٠٠	٢٧,٠٠	٠,٠٠
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	-	-	-	-	٣٠,٠٠	-
	البويات والصناعات الكيماوية	-	-	-	-	١١٧,٥٠	-
	المصرية للصناعات الدوائية	١ ١٨٥	٢١٠,٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٠,٠٠	٥,٠٠
	فايزر مصر	١ ٠٠٠	١٥,٢٠	١٥,٢٠	١٥,٢٠	١٦,٠٠	٠,٨٠-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢ ٠٨١	١٨,٨٠	١٨,٩٠	١٨,٨٠	١٩,٠٠	٠,٢٠-
	مصر لصناعة الكيماويات	٣٣ ٦٦٥	١٦,٣١	١٨,٠٠	١٧,٣٠	١٧,١٥	٠,١٥
	العربية للأدوية	٢ ٨٠٢	٤٧,٩٨	٥٣,٠٠	٥٢,٨٨	٥٠,٥٠	٢,٣٨
	النيل للأدوية	٨٢	٥٢,١٠	٥٢,٣٥	٥١,٥٠	٥١,٥٠	٠,٠٠
	الإسكندرية للأدوية	٤٢٩	١٠١,٢٥	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	١ ٠٩٠	٨٤,٧١	٨٨,٠٠	٨٨,٠٠	٨٧,٩٩	٠,٠١
	القاهرة للأدوية	١ ٠٢٠	٥٢,٣٠	٥٣,٠٠	٥٢,٤٠	٥٢,٠٠	٠,٤٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٨٤٥	١٣٨,٠٥	١٤٥,٠٠	١٣٩,٤٩	١٤٤,٩٠	٥,٤١-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٦,٦٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٨ ٢٩١	٢٦,٥٠	٢٧,١٠	٢٧,٠٠	٢٦,٩٣	٠,٠٧
	النيل لحليج الأقطان	٥٠٠	٥٢,٠٠	٥٢,٠٠	٥٢,٠٠	٥١,٠٠	١,٠٠
	العربية لحليج الأقطان	٧٧٥	٥٦,٢٥	٥٨,٠٠	٥٨,٠٠	٥٨,٠٠	٠,٠٠
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٣ ٨٩٥	١٠٣,٠٠	١٠٤,٠٠	١٠٣,٠٠	١٠٥,٠٠	٢,٠٠-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٧٨٤	١٦,٣٠	١٧,٠٠	١٧,٠٠	١٦,٣٠	٠,٧٠
	الشرقية ايسترن كومباني	٥٠ ١٠٠	٨٥,٥٠	٨٧,٠٠	٨٦,٠٠	٨٦,٠٠	٠,٠٠
	الإسكندرية للحديد والصلب	١٠	٢٤٥,٠٠	٢٤٥,٠٠	٢٤٧,٠٠	٢٤٧,٠٠	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	١ ٥٠٨	٦,٥٠	٦,٩٩	٦,٥١	٦,٦٦	٠,١٥-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١ ٣٨٠	٨,٠٠	٨,٢٠	٨,٠٠	٨,٠٥	٠,٠٥-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٤ ٩٠٤	٩٣,٠٠	٩٣,٩٠	٩٣,٠٠	٩٢,٢٥	٠,٧٥
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٦ ٣٦٦	٣٧,٠١	٣٨,٢٥	٣٧,٥٥	٣٧,٩٩	٠,٤٤-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٩٢٥	١٨,٦٥	١٩,٤٥	١٩,٤٥	١٩,٥٠	٠,٠٥-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٧ ٣٠٠	١٧,١٠	١٧,٧٥	١٧,١٠	١٨,٠٠	٠,٩٠-
	التعمير والمساكن الشعبية	٥ ٧٦٥	٣٨,٨٠	٣٩,٣٠	٣٨,٨٠	٣٩,٥٠	٠,٧٠-
	الشمس للإسكان والتعمير	٨٧٥	١٧,١٥	١٧,٥٥	١٧,١٥	١٧,٢٢	٠,٠٧-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١ ٢٣٠	٢٣٦,٠٠	٢٤٣,٧٥	٢٣٩,٠٠	٢٤٣,٢٥	٤,٢٥-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٢ ٤٧٥	٤٠٠,٠٠	٤٠٥,٠٠	٤٠٢,١٠	٤٠٢,٠٠	٠,١٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٧٢٥	٢٥,١٦	٢٥,٣٥	٢٥,٠٥	٢٥,٠٥	٠,٠٠
إسمنت	القومية للاسمنت	٦٦٥	١٧,٧٥	١٧,٨٠	١٧,٧٨	١٧,٧٥	٠,٠٣
	السويس للاسمنت	١ ٦٣٥	٦٥,٩٦	٦٦,٣٥	٦٦,١٨	٦٦,٩٩	٠,٨١-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٤٣ ٨٨٠	٧١,٠٠	٧٢,٠٠	٧١,٩٢	٧١,٤٠	٠,٥٢
	اسمنت العامرية	٣٠ ٥٢٦	٨١,٧٥	٨٢,٨٠	٨٢,٨٠	٨٢,٠٠	٠,٨٠
	اسمنت طرة المصرية	١٤ ٢٣٥	٨٥,٠٠	٨٦,٠٠	٨٦,٠٠	٨٥,٥٠	٠,٥٠
	الإسكندرية لاسمنت بورتلاند	١ ٢٠٠	٦٦,٥٠	٦٧,٠٠	٦٧,٠٠	٦٧,٠٠	٠,٠٠
زراعة	الشرق الأوسط لاستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٠,٢٥	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	١,٠٧	-
	أبو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٣ ٥٠٠	٧٨,١٦	٨١,١٠	٧٩,٦١	٧٧,٢٥	٢,٣٦

عُمان

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير
السوق النظامية	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٣,٨٥٠	-
	ريسوت للاسمنت	١.٩٠٠	٥,٠٠٠	٥,٠٥٠	٥,٠٥٠	٥,٠٠٠	٠,٠٥٠
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٤,٠٩٠	-
	اعلاف ظفار	٩.٢١٢	٣,٤٥٠	٣,٥٠٠	٣,٤٥٠	٣,٤٨٠	٠,٠٣٠-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٠٩٠	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	١٣٠	٤,٨٠٠	٤,٨٠٠	٤,٨٠٠	٤,٧٥٠	٠,٠٥٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٦٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	٥٥٠	١,٨١٠	١,٨١٠	١,٨١٠	١,٨١٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٨.٤٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	٣٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٠,٠٠٠
	اسمنت عمان	٤.٤٩٠	٣,٦٥٠	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٣,٦٠٠	٠,١٠٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٤.٠٠٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٤٠	٠,٠١٠
	البنك الوطني العماني	٦٨.٥٥٠	٨,٢٠٠	٨,٣٥٠	٨,٣٠٠	٨,١٣٠	٠,١٧٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	١٢٧.٩٠٠	٣,١٥٠	٣,٢٥٠	٣,١٦٠	٣,١٧٠	٠,٠١٠-
	بنك عمان الدولي	١٠.٠٨١	٣,٩٣٠	٣,٩٥٠	٣,٩٣٠	٣,٩٤٠	٠,٠١٠-
	العمانية للتنمية والاستثمار	٥٩.١٥٥	٥,٣٨٠	٥,٥٥٠	٥,٥٥٠	٥,٣٠٠	٠,٢٥٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٧١.٩٥٠	٤,١٦٠	٤,٢٠٠	٤,١٧٠	٤,١٠٠	٠,٠٧٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٤٣.٦٢٠	٨,٠٥٠	٨,٣٠٠	٨,٣٠٠	٨,٠٠٠	٠,٣٠٠
	الوطنية العمانية القابضة	٨٢.٣٤٠	٥,٥٠٠	٥,٥٥٠	٥,٥٠٠	٥,٣٥٠	٠,١٥٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	١١.٣٥٠	٣,٣٧٠	٣,٣٧٠	٣,٣٧٠	٣,٢١٠	٠,١٦٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	٢,٥٠٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٤,١٥٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	٨.٢٠٠	٢,٧٢٠	٢,٧٥٠	٢,٧٢٠	٢,٧٤٠	٠,٠٢٠-
	ظفار للتامين ٦٢,٥٪	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	٨.٠٠٠	٣,٢٣٠	٣,٢٨٠	٣,٢٣٠	٣,١٤٠	٠,٠٩٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	١٠٠	٢,٩٧٠	٢,٩٧٠	٢,٩٧٠	٢,٨٣٠	٠,١٤٠
	العمانية لخدمات الطيران	١٤.٢٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦١٠	٣,٦١٠	٣,٥٩٠	٠,٠٢٠
	الاسماك العمانية	٢٣.٠٥٣	٣,٠٦٠	٣,١١٠	٣,٠٦٠	٢,٩٧٠	٠,٠٩٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٤٠٠	-
السوق الموازية	نسيج عمان	٣٨٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	١١٩	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	٠,٠٠٠
	مصنع السجاد الوطني	١.٢٣١	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٥٠	٠,٠٥٠-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	تمور عمان	٤.٠٠٠	١,١٥٠	١,١٥٠	١,١٥٠	١,١٠٠	٠,٠٥٠
	مطاحن صلالة	٢.٧٩٥	٢,٢٢٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,١٦٠	٠,٠٩٠
	العمانية لصناعة الفلاتر	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الوطنية للارز	٧.٩٧١	١,٥٧٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٥٥٠	٠,٠٥٠
	الخليج الدولية للكيماويات	١١٢	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٤.٠٠٠	١,٣٤٠	١,٣٤٠	١,٣٤٠	١,٣٤٠	٠,٠٠٠
	مصانع مسقط للخيوط	٤.٠٠٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	٠,٠٠٠
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	-	-	-	-	٤,٨٥٠	-
	بنك مسقط الأهلي العماني	٢٣.٣٠٠	٧,٠٠٠	٧,٣٠٠	٧,١٥٠	٧,٠٠٠	٠,١٥٠
	بنك عمان التجاري	٧٧.٤٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧١٠	٢,٧١٠	٢,٥٩٠	٠,١٢٠
	مسقط للتمويل	٨٦٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٢٨.٦٧٧	١,٦٢٠	١,٦٩٠	١,٦٤٠	١,٦١٠	٠,٠٣٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٣.٢٠٠	٦,٢٠٠	٦,٢٠٠	٦,٢٠٠	٦,٣٨٠	٠,١٨٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١٤.٥٥٥	١,٦٨٠	١,٧٢٠	١,٦٩٠	١,٦٩٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١٣٣.٢٥٧	١,٥٠٠	١,٥٥٠	١,٥٣٠	١,٥٣٠	٠,٠٠٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٩٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	٤.٠٠٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	١,٩٠٠	٠,٠٩٠
	المتحدة للطاقة	٥٥.٥٧٥	٢,٦٨٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٥٨٠	٠,١٢٠
	كلية العلوم الادارية	١.٥٥٤	٢,٠٢٠	٢,١٠٠	٢,٠٢٠	٢,١٢٠	٠,١٠٠-
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٣.٢٤١	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	٠,٠٠٠
	عمان اوريكس للتاجير	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	خدمات مياه الباطنة	-	-	-	-	١,٥٠٠	-
	النهضة للخدمات	١٠٥.٥٧٥	٢,٦٦٠	٢,٦٨٠	٢,٦٦٠	٢,٥٦٠	٠,١٠٠
	العمانية للمشاريع الطبية	٣٠٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	٠,٠٠٠

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٦-٣٠	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الرياض	٢١.٣٤٧	٢٥٣	٢٥٤	٢٥٤	٢٥١	٣
	بنك الجزيرة	٥٦٧	١٥٨	١٥٩	١٥٩	١٦٠	١-
	بنك الإستثمار	١.٩٨٠	٢٦١	٢٦١	٢٦١	٢٥٩	٢
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٤٧٥	-
	البنك الفرنسي	١.٧٢٨	٢٥٣	٢٥٤	٢٥٤	٢٥٣	١
	البنك البريطاني	٣.٠٥٠	٥٧٥	٥٧٦	٥٧٦	٥٧٦	٠
	بنك القاهرة	-	-	-	-	٢٥٢	-
	البنك العربي	١.٤٨٢	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٠
	البنك الامريكي	٢.٤٣٤	٥٩٩	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
	البنك المتحد	-	-	-	-	٣٢٤	-
	شركة الراجحي	٢.٠٤٤	١١٧٥	١١٨٣	١١٨٢	١١٧٥	٧
الصناعة	سابك	٩.٢٣٨	٤٠٩	٤١٢	٤١٢	٤١٠	٢
	الاسمدة	٣.٧٠٧	٦٤٨	٦٥٣	٦٥١	٦٤٨	٣
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٣٤	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٠٠	-
	صافولا	٩٣	٤٨٤	٤٨٦	٤٨٥	٤٨٤	١
	التصنيع الوطنية	٥.٣٣٦	٨١	٨٢	٨٢	٨٢	٠
	الدوائية	١.٤٦٥	١٧٢	١٧٣	١٧٢	١٧٢	٠
	الغاز	-	-	-	-	١٣٠	-
	الجبس	-	-	-	-	٣٣٠	-
	الغذائية	٢٨٢	٩٧	٩٨	٩٨	٩٨	٠
	الكابلات	١.٢٢٩	١٠٨	١٠٩	١٠٨	١٠٨	٠
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦١	-
	صدق	٣٣٦	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٩٥	-
	زجاج	-	-	-	-	١٦٦	-
	اميانتيت	٦.٢٩٥	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٧	١
الاسمنت	الاسمنت العربية	٣.٣٣٣	١٤٣	١٤٤	١٤٤	١٤٣	١
	اسمنت اليمامة	٩.٢٦٠	٣٥٤	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٠
	الاسمنت السعودية	٦.٧٧٤	١٩٧	١٩٩	١٩٩	١٩٨	١
	اسمنت القصيم	٧.٢٢٨	٣٠٠	٣٠٣	٣٠٣	٣٠١	٢
	اسمنت الجنوبية	-	-	-	-	٣٥٥	-
	اسمنت ينبع	٦٩٠	٢٥٣	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	اسمنت الشرقية	١.٩٠٢	٣٥٤	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٠
	اسمنت تبوك	٢.٩٥٣	١٢٣	١٢٤	١٢٤	١٢٣	١
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣٤	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٢	-
	النقل البحري	٣.٢٢٧	٥٦	٥٧	٥٦	٥٧	١-
	النقل الجماعي	١.٢٤٠	١٠١	١٠١	١٠١	١٠١	٠
	السيارات	٢.٤٠٣	٤١	٤٢	٤١	٤١	٠
	المواشي المكيرش	٧٣٢٣	٨٩	٩١	٩١	٩٠	١
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٠	-
	عسير	٢.٨٥٠	٧٨	٧٨	٧٨	٧٧	١
	طيبة للاستثمار	١٣.٩٣٠	٤٥	٤٦	٤٥	٤٥	٠
	مكة للانشاء	٢.٤٤١	٢٣٦	٢٣٨	٢٣٧	٢٣٨	١-
	مبرد	٨.٢٨١	٦٨	٦٩	٦٩	٦٩	٠
	العزيزية بنده	٢.٠٠٠	١٢٠	١٢٣	١٢٣	١٢٤	١-
	الباحة	-	-	-	-	٦٠	-
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٧	-
	التعمير	٦.٣٢٤	٧٧	٧٨	٧٨	٧٨	٠
	ثمار	-	-	-	-	٧٨	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١.٨٩٧	٨٨	٨٩	٨٩	٨٨	١
	كهرباء الغربية	١٢١	٨٧	٨٧	٨٧	٨٦	١
	كهرباء الشرقية	٩٠	٨٧	٨٧	٨٧	٩٠	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٤	-
الزراعة	نادك	١.٠٧٢	١٠٦	١٠٧	١٠٧	١٠٧	٠
	القصيم الزراعية	٣٠٠	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٠
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٦٣	-
	تبوك الزراعية	٥٢١	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦	٠
	الأسماك	-	-	-	-	١٩٠	-
	الشرقية الزراعية	١٠٠	٢٤	٢٤	٢٤	٢٣	١
	الجوف الزراعية	٥.١٩٥	٦١	٦١	٦١	٦١	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٣	-
	جازان الزراعية	١.٠٢٤	٦٠	٦٠	٦٠	٦١	١-

الكويت

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٦-٣٠	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك الوطني	٧٨٠.٠٠٠	٦٠٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٠
	بنك الخليج	١.١٧٥.٠٠٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	البنك التجاري	٥.٢٢٠.٠٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٠
	البنك الاهلي	٩٨٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٤٩٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٠	٣٤٠	٠
	البنك العقاري	٨٨٠.٠٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٥	٥-
	بنك برقان	٣٩٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٠
	بيت التمويل الكويتي	١.١٤٥.٠٠٠	٩٥٠	٩٦٠	٩٦٠	٩٥٠	١٠
	الكويت الاستثمارية	١٥٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٢.٦٢٠.٠٠٠	٦٦٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٠
	الاستثمارات المالية	١٤٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٠	٣٥٠	٠
	الاستثمارات الوطنية	٤.٢٨٠.٠٠٠	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٦	٠
	مشاريع الكويت	١٨.٦٦٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٠	٢٩٠	٠
	الأهلية لاستثمار	١.٠٣٠.٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥٠٠	٥١٠	١٠-
	الساحل للتنمية	١.٠٦٠.٠٠٠	١٧٢	١٧٤	١٧٢	١٧٢	٠
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٠٠	-
	البيت أوراق مالية	٢١٠.٠٠٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٢٣٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٠
	م. الأوراق المالية	٣.٢٨٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٠
	الدولية للمرابحة	١٤٠.٠٠٠	٣٨٥	٣٩٠	٣٩٠	٣٨٥	٥
	المركز المالي	٥.٤٥٠.٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣١٠	٣٠٥	٥
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٢٠	-
	الخليج للتامين	٥.٠٠٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٩٠	١٠-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٥٩٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
العقار	عقارات الكويت	١.٤٧٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٨٠	١٥
	العقارات المتحدة	٢٣.٣٢٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٥٥	٣٥٠	٣٤٥	٥
	الوطنية العقارية	٦.٧٦٠.٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤١٥	٤١٠	٥
	الصالحية العقارية	٥.٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٣٠	١٠-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣٤.٩٨٠.٠٠٠	١٥٦	١٦٢	١٦٠	١٥٨	٢
	التمدين العقارية	٣.٢١٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
	الدولية م. ا	٥٥٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٠
	اجيال	-	-	-	-	٣٣٠	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢.١١٠.٠٠٠	٧٥٠	٧٧٠	٧٦٠	٧٧٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	٦٠.٠٠٠	٣٨٠	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٥	٠
	إسمنت الكويت	١٠٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٥	٥-
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٨٠	-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١.٠٦٠	-
	اصلاح السفن	٤٠٠.٠٠٠	٢٣٨	٢٤٤	٢٣٨	٢٤٢	٤-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٢٣٦	-
	اسمنت بورتلاند	١٠.٠٠٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٣٠	٧١٠	٢٠
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٦١٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٤٠	-
	سكب. ك	-	-	-	-	٨١٠	-
	خرسانة	٧٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٤٠	٥-
	ص. متحدة	١.٤٦٠.٠٠٠	٢٢٢	٢٢٤	٢٢٢	٢٢٤	٢-
خدمات	السينما الكويتية	٤٥.٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	المخازن العمومية	٢.١٢٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٠
	مجمعات الاسواق	٤٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٠
	الاتصالات المتنقلة	١١٢.٥٠٠	١.٠٤٠	١.٠٦٠	١.٠٦٠	١.٠٦٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٢.١٦٠.٠٠٠	١٥٤	١٦٢	١٥٦	١٦٤	٨-
	الخدمات التعليمية	٥٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٠
	المجموعة البترولية	٨٨٠.٠٠٠	٢٠٤	٢٠٤	٢٠٤	٢٠٤	٠
	الوطنية للتنظيف	١٢.٥٠٠	١.٠٦٠	١.١٠٠	١.٠٦٠	١.٠٦٠	٠
	م. سلطان	١.٣٥٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٠	٠
الأغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٣٤٠	-
	الاسماك الكويتية	٣٠٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٠	٢١٨	٢٢٢	٤-
	المتحدة للدواجن	١٣٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٣٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٢.٥٤٠.٠٠٠	١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٨	٢-
	شعاع	٤٦٠.٠٠٠	١١٨	١٢٠	١١٨	١٢٠	٢-
	اسمنت الشارقة	٥٠٠.٠٠٠	١٢٠	١٢٤	١٢٤	١٢٢	٢
	اسمنت الخليج	٦٠.٠٠٠	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٨	٠
	اسمنت ام القيوين	٣.٥٦٠.٠٠٠	٨٩	٩١	٩٠	٨٩	١
	اسمنت الفجيرة	٩.٦٠٠.٠٠٠	١٤٤	١٤٨	١٤٤	١٤٤	٠

الاردن

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٦-٣٠	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك العربي	٢ ١٢٠	٢٥٢,٠٠	٢٥٢,٠٠	٢٥٢,٠٠	٢٥٤,٠٠	٢,٠٠-
	البنك الأهلي	٢٦.٨٠٩	٢,٠٧	٢,١٠	٢,٠٧	٢,١٠	٠,٠٣-
	بنك القاهرة عمان	٥٠٠	٥,٧٠	٥,٧٢	٥,٧٢	٥,٤٥	٠,٢٧
	بنك الاردن	٢.٨٣٣	٣,٢٨	٣,٣٠	٣,٣٠	٣,٣٠	٠,٠٠
	بنك الشرق الأوسط	٤.٦٥٠	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	٥٥٤.٢٥٠	٢,٢٥	٢,٢٨	٢,٢٥	٢,٢٦	٠,٠١-
	بنك الإسكان	١٥٧.٥٧٠	٤,٩٥	٥,١٠	٥,٠٥	٥,٠٤	٠,٠١
	البنك الأردني الكويتي	١٤.٥٨٠	٣,٦٠	٣,٦٠	٣,٦٠	٣,٧٧	٠,١٧-
	بنك الأردن والخليج	٤٠٠	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٨	٠,٠١-
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٧٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٨٦٦	٣,٥٩	٣,٥٩	٣,٥٩	٣,٦٠	٠,٠١-
	بنك الاتحاد	٧٥٠	١,١٥	١,١٩	١,١٩	١,١٩	٠,٠٠
	الاردني للاستثمار	١٥٠.٠٠٠	٣,١٥	٣,١٥	٣,١٥	٣,١٨	٠,٠٣-
	بيتنا	١.٠٥٠	١,١٢	١,١٣	١,١٢	١,١٣	٠,٠١-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	١,٠٣	-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٣,٨٥	-
	الأردنية الفرنسية	٥٠	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٧	١,٧٠	٠,٠٣-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١٢.٦٨٢	١,٦٣	١,٦٥	١,٦٣	١,٦٤	٠,٠١-
	كهرباء إربد	١٥٠	١,٣٨	١,٣٨	١,٣٨	١,٣٨	٠,٠٠
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٥٥	-
	الدولية للفنادق	١.٣٩٠	٥,٠٠	٥,٢٠	٥,٢٠	٥,٢٢	٠,٠٢-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٦١	-
	المحفظة الوطنية	-	-	-	-	١,٣٦	-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٧	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	٥.٠٠١	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٠٠
	الدستور	-	-	-	-	٦,٢٥	-
	الكومودور	٨٥٠	١,٢٧	١,٤١	١,٢٧	١,٣٤	٠,٠٧-
	الدولية للتعليم	١.٥٥٠	٢,٩٠	٢,٩٢	٢,٩٠	٢,٩٠	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	النقل البري	١.٣٥٠	١,٦٧	١,٦٨	١,٦٧	١,٦٩	٠,٠٢-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٧١	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الأسمنت	٦٥.٩٦٥	٤,٠٧	٤,١٠	٤,٠٨	٤,٠٩	٠,٠١-
	الفوسفات	١٧.٠٤٨	٣,٩٥	٣,٩٥	٣,٩٥	٣,٩٤	٠,٠١
	البوتاس العربية	٢.٧٠٠	٦,٦٢	٦,٦٥	٦,٦٢	٦,٦٧	٠,٠٥-
	مصفاة الأردن / جوبترول	-	-	-	-	٩,٨٠	-
	الدباغة	-	-	-	-	٦,١٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٥	-
	الإنتاج	٦٠٠	١,٩٠	١,٩٢	١,٩٠	١,٩٢	٠,٠٢-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٣٠	-
	العربية للأدوية	٤.٣٥١	٣,٨٠	٣,٨٦	٣,٨٦	٣,٨١	٠,٠٥
	الخزف الأردنية	١٠٠	٦,٥٥	٦,٥٥	٦,٥٥	٦,٥٥	٠,٠٠
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٣,٣٦	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٣٧	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	شركة رافيا الصناعية	٤٥٠	١,١٣	١,١٣	١,١٣	١,١٨	٠,٠٥-
	دار الدواء	١٢.٩٥٠	٥,٥٢	٥,٥٥	٥,٥٢	٥,٥٥	٠,٠٣-
	الألومنيوم / أرال	-	-	-	-	٢,٧٤	-
	المواشي والدواجن	٩.٧٠٠	٠,٤٦	٠,٤٧	٠,٤٦	٠,٤٧	٠,٠١-
	تصنيع الورق	-	-	-	-	١,٠٤	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	الصناعات الوطنية	٥.٠٠٠	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٨.٥٠٠	٠,٥٧	٠,٥٨	٠,٥٧	٠,٥٩	٠,٠٢-
	الصوف الصخري	١٠.٠٠٠	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٠٠
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٨٠	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٥٢	-
	السلفوكيماويات	٤.٥٠٠	٠,٥٦	٠,٥٧	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	١.٥٠٠	١,٣٧	١,٣٨	١,٣٨	١,٣٧	٠,٠١
	الزيوت النباتية	١٠.١٠٠	١,٢١	١,٢٧	١,٢١	١,٢٧	٠,٠٦-
	الموارد الصناعية	١.٤٥٠	١,١١	١,١١	١,١١	١,١٢	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	٥٥٠	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٣	٠,٠١
	الزي لصناعة الألبسة	٣٥٠	١,٤٨	١,٤٩	١,٤٨	١,٥١	٠,٠٣-
	السجائر الدولية	٢٦.٧٥٠	١,٠٨	١,١٠	١,١٠	١,٠٩	٠,٠١
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٨٧	-

البحرين

القطاع	الشركة	سعر الإقفال ٦-٣٠	الإقفال السابق	التغير
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤١٦	٠,٤١٢	٠,٠٠٤
	بنك البحرين والكويت	٠,١٩٦	٠,١٩٦	٠,٠٠٠
	البنك الاهلي التجاري	٠,٣٤٠	٠,٣٤٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٦٤	٠,١٦٢	٠,٠٠٢
	البنك البحريني السعودي	٠,١٤٢	٠,١٤١	٠,٠٠١
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٣٠	١٠,٣٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٣٥	٠,١٣٤	٠,٠٠١
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٤	٠,١٨٤	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٢,٠٢	٢,٠٠	٠,٠٢
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٣٩	٠,١٣٩	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٠٨	٠,٢٠٨	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧١٠	٠,٧١٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٠	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٤	٠,٢٩٤	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٦٠	٠,٥٦٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٨٤	٠,٤٧٦	٠,٠٠٨
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٦٠	٠,٦٦٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٤٨	٠,٢٤٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥٩٥	٠,٥٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٢٨	٠,٤٢٦	٠,٠٠٢
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٤	٠,١٤٤	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٦٧	٠,٠٠٣
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٦	٠,٢١٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٤	٠,١٥٤	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

القطاع	الشركة	سعر الإقفال ٦-٣٠	الإقفال السابق	التغير
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥٦٠	٥٦٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بنك دبي الوطني	٧٠٠	٧٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	٧٠	٧٠	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٩,٥	٩,٥	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٣٥	٢٣٥	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٣٥	٢٣٥	٠
	بنك المشرق	٨٦٠	٨٦٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٣٧	٢٣٧	٠
	بنك الاستثمار	٢١٠	٢١٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٥٣	١٥٣	٠
	بنك الامارات الدولي	٢٧	٢٧	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٥٥	٢٥٥	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	٩٧٠	٩٧٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٥	٨٦٥	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٢٦	١٢٦	٠
	اتصالات	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٣٠	٦٣٠	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/٣٠	٦/٢٧	٦/٢٦	٦/٢٥	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٦٠٤,٩٦	٢٠٥٣٣,٧٥	٢٠٦٧٤,٧٦	٢٠٦٧٩,٢٧	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٦٤٤,٥٢	٧٦٨٧,٧٢	٧٦٥٤,٢٥	٧٧٨٧,٩٢	٧٧٨٢,٠٤	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٦٠٤,٦٠	٤٦٤٠,٣٠	٤٦٥٧,٩	٤٦٤٠	٤٧٨٣,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٧٨٥,٧٧	٣٧٩٥,٤١	٣٨٠٥,٢٩	٣٧٩٨,٥١	٣٧٩٨,٥١	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٨٥٨,٣٦	٢٨٩١,٠٤	٢٨٩٣,٦٤	٢٨٦٧,٤٤	٢٨٩١,٠٤	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٥٤٨,٣٧	٣٥٩٣,٥١	٣٥٨٥,٣٦	٣٥٧١,٥١	٣٥٩٣,٥١	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	عطلة	١٥١٩٦,٧٩	١٥١٢٨,٠٢	١٥٠٦٥,٠٢	١٥١٩٦,٧٩	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٩٨٧,٩٥	١٩٧٤,٣٧	١٩٨٩,٨	٢٠٢٣,٨٦	٢٤٩٣,٧١	١٩٧٤,٣٧
استراليا	المؤشر العام	٢٧٢٥,٩٠	٢٧٠٢,٤٠	٢٦٩٩,٩	٢٧٠٥,١٠	٢٧٢٥,٩٠	٢٠٣٣,٣٠

(*) نيويورك

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	820	-13.5	961	549
AIRTOURS	1159	1.5	1175.5	478
ALLIANCE & LEICESTER	587.5	-9.5	638	533
ALLIED COLLOIDS	126	-2	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	431.5	-1	487.5	412.5
AMERSHAM INTL.	1595	2.5	1606.5	941
AMVESCAP	350.5	5.5	364.5	209.43
ANGLIAN WATER	651.5	-25	699	528
ARGOS	547.5	-11	798.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	176	-2	201	151.5
ASDA GROUP	124	0	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	518.5	2	576.5	388
ASSD.BRIT.PORTS	255.5	-3	318.5	255
AVIS EUROPE	136.5	-2	144	124
BAA	553.5	1	593	458
BANK OF SCOTLAND	384	-5.5	426.5	228
BARCLAYS	1192	-33	1285	776
BASS	733	-2	875	722.5
BAT INDS.	537.5	-3	596	415
BBA GROUP	355	-2.5	370.5	291
BG	221	-7	234	124.74
BIOCOMPATIBLES	1301.5	0	1420	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	428	-3.5	448.5	354
BOC GROUP	1045	-1.5	1082.5	836
BOOTS	703.5	-11	754.5	555
BPB	324.5	-6.5	391.5	308
BRIT.AEROSPACE	1336.5	-5.5	1388	918
BRIT.BORNEO PTL.	1417.5	28.5	1542	522
BRIT.PETROLEUM	746.5	0.5	759.5	570.5
BRIT.SKY BCAST.	440	-13.5	696.5	440
BRITANNIC ASR.	812.5	0	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	684.5	-11	760	506.5
BRITISH BIOTECH	228	-3.5	270.5	192
BRITISH ENERGY	244.5	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	146.5	0	162	91
BRITISH LAND	566	-1	602.5	411
BRITISH STEEL	149	-0.5	198	139.25
BRITISH TELECOM.	446	-3	482.5	340
BTR	205.5	6.5	284	184.5
BUNZL	194.5	0	245	191
BURMAH CASTROL	1017.5	2.5	1167	978
BURTON GROUP	117.75	1.5	161.75	116.25
CABLE & WIRELESS	552.5	-16.5	585.5	399
CABLE & WIRELESS COM	318.5	-6	333	259.5
CADBURY SCHWEPPES	535.5	-4.5	566.5	468.5
CAIRN ENERGY	485	-12.5	634.5	269.97
CAP.SHOP.CENTS.	386.5	-3	406	280
CARADON	201.5	-3.5	269.18	194
CARLTON COMMS.	507.5	-18.5	575	448
CENTRICA	73.25	-3	77.5	56.25
CHARTER	799	-3.5	928	717.5
CHELSFIELD	366.5	0	391.5	240
CHUBB SECURITY	448.5	3	449.5	309.5
CMG	1312.5	5	1322.5	553
COATS VIYELLA	127.5	-1	176	119.5
COMMERCIAL UNION	631.5	-21.5	749.5	561
COMPASS GROUP	674	0	742.5	546
COOKSON GROUP	211.5	-0.5	284	205.5
COURTAULDS	338	-2	487.5	306.5
COWIE GROUP	357	-7	444	352.5
DAILY MAIL'A'	1650	0	1650	1270
DALGETY	258.5	-2.5	363.5	258.5
DANKA BUS.SYS.	595	7.5	700	388
DE LA RUE	369	1.5	662.5	359
DIXONS GP.	467	-11	586.5	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	448.5	0	466.5	358
EMAP	743.5	-2.5	831.5	662.5
EMI GROUP	1077.5	-12.5	1485	1077.5
ENERGY GROUP	641	4.5	648	466.5
ENTERPRISE OIL	675	-3.5	701	460
FKI	170	-3	215	168
FLEXTECH	643	20.5	802.5	474
GALLAHER GROUP	281	-1.5	308.5	272.5
GENERAL ACCIDENT	877	-7.5	974	620
GENERAL ELEC.	359	4	412.5	331.5
GKN	1034.5	-12.5	1172.5	911
GLAXO WELLCOME	1240	1	1285.5	862
GRANADA GROUP	790	-15	978.5	785
GRAND MET.	581.5	-3	603.5	415
GREENALLS GP.	444	-1.5	605	444
GT.PORTLAND EST.	208	0	234.5	163.97
GT.UNVL.STORES	608	-10	701	580
GUARDIAN RYL.EX.	270	-4	310.5	231
GUINNESS	588	-2	605	426
HALIFAX	773	11.5	774	724.5
HAMMERSON	467.5	0	507.5	355
HANSON	298.5	-9	351.56	247.2
HARRISONS &CROS.	111	-1	144	102
HAYS	571	-6.5	593	414
HILLSDOWN HDG.	169	-2.5	201	165
HSBC HOLDINGS	1848.5	-11.5	1927.5	1013
HSBC HOLDINGS (L)	1780	-11	1857.5	986.5
HYDER	812.5	-2.5	858.5	658
IMI	343	-3	411	343
IMP.CHM.INDS.	835.5	1	875.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	386.5	-2.5	438.5	353
INCHCAPE	283	0.5	308	242.5
JOHNSON MATTHEY	579	4.5	624	461.5
KINGFISHER	682	-14	740	607
LADBROKE GROUP	235	-5	254.5	180.5
LAND SECURITIES	847.5	-5.5	923.5	610
LAPORTE	641.5	4.5	755	624
LASMO	259.5	-6	275.5	172
LEGAL & GENERAL	405.5	-8	481.5	266
LIBERTY INTL.	485	0.5	500.5	351
LLOYDS TSB GP.	616	-14	646	320
LONRHO	127.5	-4	185.5	117
LUCASVARITY	208	-0.5	259	182
M&G GROUP(HDG.)	1230	-2.5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	498	-6	535	459
MEDEVA	256.5	-7.5	330	227
MEPC	493	-7	529.5	400
MERCURY ASSET MAN.	1231	-20	1463.5	894
MFI FURNITURE	135	2	209	121
MIRROR GP.	188	-2.5	233.5	186
MISYS	1362.5	0	1425	754
MORGAN CRUCIBLE	447.5	-2.5	486	409
MORRISON(WM)SPMKTS.	155.5	0.5	172.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	807.5	-3	834.5	614
NATIONAL GRID	219.5	-1.5	233.5	165
NATIONAL POWER	522	-4	566.5	375
NEXT	678.5	-25.5	750.5	507
NFC	130.5	0	199	123.5
NORTHERN FOODS	199	0.5	224	178
NYNEX CABLECOMMS UNI	107	0	119.5	87
OCEAN GROUP	527.5	3	551	438
ORANGE	198.5	1	225	169
PEARSON	695.5	-7.5	791	601
PEN.&ORNTL.DFD.	600	-9.5	678	474.5
PERPETUAL	2690	0	2820	2118
PILKINGTON	137	3	208	110.5
POWERGEN	715	-11.5	726.5	465.5
PREMIER FARNELL	468.5	7	751	450
PROVIDENT FINL.	557	5.5	636	407
PRUDENTIAL CORP.	581.5	-8	674	404
RAILTRACK GP.	625.5	9	684	399
RANK GROUP	380.5	2	502	365.5
RECKITT & COLMAN	895.5	11.5	916	633
REDLAND	340.5	3	472.5	320.5
REED INTL.	582	-1.5	627.5	508.75
RENTOKIL INITIAL	211	-4	244.5	194.25
REUTERS HOLDINGS	633	-7	806	576.5
REXAM	253.5	-3	408.5	253.5
RIO TINTO (REG)	1046.5	-2	1109	882.5
RMC GROUP	975.5	-1	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	229.5	-9.5	268.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	443	-3.5	525	361
RUGBY GROUP	121	0.5	127.5	91.5
RYL.BK.OF SCTL.	559.5	-22.5	657	469
SAFEWAY	347.5	3	426.5	315
SAINSBURY (J)	364.5	3	407	308
SCHRODERS	1641	-16.5	1777.5	1268
SCOT & NEWCASTLE	646.5	-4.5	708.5	629
SCOT.HYDRO-ELEC.	416.5	-4.5	425	272.5
SCOTTISH POWER	391	9	397	294.92
SEARS	67	0	99.5	67
SECURICOR	285	0	331.5	244
SEMA GROUP	1232.5	2.5	1425	675.84
SEVERN TRENT	777.5	13	795.5	524
SHELL TRANSPORT	409.5	-11.33	425.83	302.33
SIEBE	1017	-1	1089	880
SLOUGH ESTATES	298	-6	324	212
SMITH & NEPHEW	167	-0.25	216.25	167
SMITHS(WH)GROUP	359.5	-13	532	359.5
SMITHKLINE BHM.	1105.5	8	1105.5	664
SMITHS INDS.	769.5	-4.5	830	690
SOUTH WEST WATER	705	-3.5	733.5	575
SOUTHERN ELEC.	443.5	1	449.5	305.96
STAGECOACH HDG.	634	2.5	799.5	406.68
STAKIS	103	-1	110	87
STD.CHARTERED	916	0	1018.5	633
STOREHOUSE	188.5	-2	327	188.5
SUN LIFE & PROVINCIA	305	1	328.5	209
TARMAC	125	-2	130	85.5
TATE & LYLE	446.5	-2	496.5	426
TAYLOR WOODROW	177	-6	213	147.5
TELEWEST COMMS.	96	-1	161	63
TESCO	369.5	-2	394	278
THAMES WATER	693.5	-0.5	695	531.5
THISTLE HOTELS	158.5	-2	209	156
TI GROUP	523.5	-4	593.5	515
TOMKINS	260	0.5	294	241.5
UNIGATE	483.5	-3.5	508.5	394
UNILEVER (UK)	1721.5	-1	1732.5	1216
UNITED ASSURANCE GRO	427.5	-7	545.5	374
UNITED BISCUITS	204.5	0.5	253	196
UNITED UTILITIES	660.5	9	709	542
UTD.NEWS & MEDIA	696.5	-18	792.5	620
VENDOME LUXURY U	443.5	-1.5	623	436.5
VODAFONE GP.	292.5	0.5	303.5	218.5
WASTE MAN.INTL.	279	-1	365	223
WESSEX WATER	403.5	4	404.5	316
WHITBREAD	758.5	3.5	816.5	680
WILLIAMS	323	5	367.5	299
WOLSELEY	468.5	-7.5	511.5	420
WPP GROUP	246.5	1	276	203
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	653
YORKSHIRE WATER	390.5	7	390.5	291.06
ZENECA	1986	-9	1995	1379

FRANCE

ACCOR	880	3	904	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	186.5	3.5	222	128.2
AIR LIQUIDE	936	-33	975	762
ALCATEL ALSTHOM	734	-6	744	374.1
AXA-UAP	364.4	-6.5	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	747	5	793	496
BIC	970	2	971	645
BNP	242.5	-7.5	272.2	171.5
BON MARCHE	1535	0	1596	981
BOUYGUES	486	-10.9	607	450.1
CANAL +	1150	20	1276	973
CAP GEMINI	310.8	-5.2	364	196.6
CARREFOUR	4272	-58	4412	2559
CASINO GUIPCHN.	287.1	-12.8	300	197
CASTORAMA DUBOIS	826	-4	1040	784
CCF	249	1.2	287.5	229.9
CETELEM	730	14	745	517
CGIP	1643	-35	1843	1140
CHRISTIAN DIOR	969	28	969	602
COMPT. MODERNES	3085	-35	3172	2135
DANONE	975	-7	986	685
DASSAULT AVIATION	1320	80	1460	750
DASSAULT SYSTEMES	413.7	-4.8	429	153
DEXIA FRANCE	573	-11	614	408
EAUX (GENERALE DES)	757	-3	817	481.9
ELF AQUITAINE	638	-14	660	350.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	888	-21	1000	693
ESSILOR INTL.	1585	-4	1704	1259
FINAXA	320	5	337.9	225.5
HAVAS	423	-1.5	466.7	323.6
HERMES INTL.	550	0	570	386.67
IMETAL	781	-29	923	644
L'OREAL	2476	-24	2500	1489
LAFARGE	365.7	-7.6	403	278.4
LAGARDERE GROUPE	170.7	0.1	189.7	117
LEGRAND	1050	-20	1121	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2595	-55	2799	1602
LVMH	1570	23	1570	1056
MICHELIN	354	-8.4	364	223.8
MONTAIGNE	2895	0	2895	639
MOULINEX	161.2	-2.8	167	82.29
NAVIGATION MIXTE	855	-5	985	713
PARIBAS A	405.9	-1.5	413.8	291
PATHE	1170	0	1564	1130
PECHINEY A	230	-1.5	270	192
PERNOD-RICARD	303.8	-0.1	333	267.7
PEUGEOT SA	568	-15	682	533
PINAULT PRINTEMPS	2836	-84	2987	1553
POLIET	491	3	555	441
PRIMAGAZ	525	-3	630	513
PROMODES	2310	-19	2406	1212
RENAULT	149.9	-5.6	157	104.1
REXEL	1771	2	1810	1200
RHONE POULENC A	240.1	-1.2	252.5	120.8
SAINT GOBAIN	853	-3	905	612
SANOFI	578	-4	589	372.1
SCHNEIDER	316.3	-7.6	336.9	221
SEB	1017	-35	1154	828
SEITA	185.8	-4.2	240	185.8
SIDEL	450	-9.6	470.1	290
SOCIETE GENERALE	667	-13	706	530
SODEXHO ALLIANCE	3000	100	3170	2194
SOLLAC LIMITED DATA	61	0	95	54
SUEZ (CIE.)	14.55	0.35	15.67	8.51
SUEZ LYONNAISE DES E	598	13	619	439.2
SYNTHELABO	760	-2	762	400
TECHNIP	683	-5	688	422
TELEMECANIQUE LIMITE	9600	0	9600	4502
THOMSON-CSF	153	-5	198.3	128.6
TOTAL	593	3	593	350
TV.FSE.1 (TF1)	526	6	607	485.6
UAP (CIE.)	148.1	-2.4	155.5	98.5
USINOR SACILOR	105.4	-2.1	107.5	65
VALEO	363.8	-6.2	398.9	251
WORMS ET CIE R	351	-0.7	413	245

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1540	-50	1730	1070
ADIDAS	193	-2.1	203	113.1
ALLIANZ HLDG.	365	-9.2	391	255
ALLIANZ LEBENS.	1453	3	1460	1010
ALTANA	1860	2	1905	1061
ASEA BROWN BOVERI	626	0	665	600
BANKGESELLSCHAFT BER	36.5	-0.4	39.7	25.07
BASF	64.45	1.3	69.13	38.98
BAYER	67.02	0.02	77	49.14
BAYER.HYPBK.	52.15	-0.07	58.55	36.88
BAYERISCHE VBK.	71.3	-0.6	74.8	42.5
BEIERSDORF	90	-3.7	98.5	64.5
BERLINER KRAFT&LICHT	40	0.01	49	39.99
BHF BANK	45.92	0.02	48.15	35.1
BHW HOLDING	29.5	-0.15	30.65	28
BMW	1443	11	1515	825
CKAG COLONIA KONZERN	161	-4	174.5	109
COMMERZBANK	49.4	0.05	51.4	31.15
CONTINENTAL	43.3	0.3	43.4	23
DAIMLER-BENZ	141.5	0.4	142	77.3
DEGUSSA	92.3	0.05	94.6	48.35
DEPFA-BANK	100.3	-0.95	105	57
DEUTSCHE BANK	101.9	0	104.3	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	42	-1	43.15	29.93
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	0	4100	3972
DRESDNER BANK	60.3	-0.75	62.82	38.1
FORD-WERKE	810	0	890	750
FPB HOLDING	308	6.9	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	154	1.4	168	113.4
FRESENIUS PREF.	396	4	417	256
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	341	-4	352	214
GEHE	119	-0.9	125.5	87
HEIDELB.ZEMENT	165	-6.5	171.5	98.3
HENKEL	92.5	1	94	61.2
HENKEL PREF.	99	1.4	100.55	58.45
HEW	465.6	0	500	380
HOCHTIEF	78	-3	84.8	57.95
HOECHST	73.98	1.38	79.5	48.1
IKB DT.INDUSTRIEBANK	34.9	0.1	35.8	26.75
ISAR AMPERWERKE	610	0	615	499
KARSTADT	621	-6	668.5	479
LAHMEYER	77.7	-1.3	82.7	49.69
LEIFHEIT	72	2	77	56
LINDE	1335	-20	1355	910
LUFTHANSA	33.45	-0.1	35.4	19.75
MAN	537	-11	548	350.4
MANNESMANN	777	6	777	520.5
MERCK KGAA	76.95	1.2	77	52.7
METALLGESELLSCHAFT	36.3	-0.05	37.9	24.61
METRO	191.1	0.1	197.7	120
MUNCH.RUCK.REGD.	4890	-40	5060	3090
NESTLE DEUTSCHLAND	489	9	490	415
PREUSSAG	510.5	-3.5	525	339.5
RWE	75	-0.15	78.85	52.61
RWE PREF.	60.7	-0.3	62.75	42.92
RWE-DEA	422	0	435.5	386
SAP	350	4.2	355.8	189.7
SAP PREF.	362	4.7	363.2	191.8
SCHERING	186.35	-3.15	193.1	101
SCHWARZ PHARMA	131.5	-2	138	97.5
SGL CARBON	238.8	2.3	260.5	155
SIEMENS	103.55	-1.75	107.6	70.8
SKW TROSTBERG	58.9	0.6	61.7	37.16
SPRINGER (AXEL) R	1550	50	1580	843
SUEDZUCKER	912	-5	960	640
THUEGA	496	0	525	425
THYSSEN	413	-7	426	261.7
THYSSEN INDUSTRIE	317	0	328	121
VEBA	98	-1	102.5	74.95
VEW 'B'	562	-3	570	428
VIAG	793	0	818	537.25
VICTORIA HDG. R	1765	15	1765	920
VOLKSWAGEN	1337	32	1337	498
VOLKSWAGEN PREF.	980	14	980	378.25
WUERTT.VERS.BET.	1650	10	1650	829

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	880	10	910	820
ABB AG B	2210	-10	2220	1406
ABB AG R	430	2	430	279
ADECCO B	560	5	587	274
ALUSUISSE B	1495	16	1498	911
ALUSUISSE R	1512	12	1527	916
ARES-SERONO B	2115	5	2205	1000
BALOISE R	3480	-30	3510	2370
BK VISION B	1190	-7	1205	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	135	-0.75	151.75	92
CLARIANT	945	5	955	414
CREDIT SUISSE R	187.5	-8.5	196.5	120
ELEKTROWATT B	541	1	541	412
EMS-CHEMIE B	6500	80	6560	4550
GOTTHARD BANK B	836	9	836	630
HELVETIA PATRIA R	790	0	794	512
HOLDERBANK B	1379	-15	1409	875
HOLDERBANK R	275	-3	278.5	175
JULIUS BAER B	2235	-25	2260	1280
KUONI REISEN R	5000	-20	5020	2500
LLB B	552	0	552	383
MOTOR-COLUMBUS B	2495	-95	2730	2200
NESTLE R	1926	-14	1943	1360
NOVARTIS B	2332	-50	2382	1247.7
NOVARTIS R	2334	-29	2367	1251.48
OERLIKON-BUEHRLE R	171	-1.25	172.75	109.5
PARGESA B	1940	15	1989	1340
PHARMA VISION B	835	1	845	516
PIRELLI INTL. B	294	-6	300	145
RICHEMONT B	2110	46	2150	1759
ROCHE HOLDING B	20050	-950	21000	14000
ROCHE HOLDING GSH	13205	-225	13505	8780
SAURER AG.ARBON R	967	-23	999	440
SCHINDLER R	1875	5	1930	1130
SMH B	834	-15	982	760
SMH R	197.75	-3.75	224.5	174
STILLHALTER VIS.	750	0	755	526.47
SUEDELEKTRA B	1250	9	1317	890
SULZER R	1250	-22	1350	691
SURVEILLANCE B	3120	-40	3565	2680
SURVEILLANCE R	575	-19	655	505
SWISS BANK CO R	390.5	-5	395.5	222.75
SWISS RE R	2065	-25	2109	1182
SWISSAIR R	1636	-9	1645	963
TAG HEUER	219	-0.5	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1670	-6	1724	1137
UNION BANK SWITZ. R	334	-2	346	230.75
VALORA R	310	-13.5	342.5	203
WINTERTHUR IN. R	1286	-9	1295	698
ZURICH IN. R	581	-19	600	306

JAPAN

ACOM	5520	120	5530	3900
ADVANTEST	8800	110	8800	3518.19
AISIN SEIKI	1750	0	1930	1500
AJINOMOTO	1230	40	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	735	14	1170	696
AMWAY JAPAN	3880	-40	5500	3200
ASAHI BANK	975	23	1280	689
ASAHI BREWERIES	1710	-40	1790	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	685	10	782	550
ASAHI GLASS	1140	30	1340	1010
AUTOBACS SEVEN	9000	-90	10400	7050
BANK OF FUKUOKA	721	-2	957.6	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2300	30	2550	1700
BANK OF YOKOHAMA	645	-22	988	489
BANYU PHARMS.	2010	10	2140	1400
BRIDGESTONE	2660	50	2940	1770
CANON	3120	-30	3270	2000
CANON SALES	2670	-20	2810	2330
CHIBA BANK	682	-1	980	605
CHUBU ELEC.POWER	2070	10	2460	1990
CHUGOKU BANK	1760	-70	1990	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	2020	10	2420	1920
COSMO OIL	548	1	704	405
CREDIT SAISON	2800	-30	2880	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2590	30	2590	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1560	0	2020	1140
DAIEI	735	-29	1290	533
DAIICHI PHARM.	2020	30	2120	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	494	-12	558	348
DAIWA BANK	543	-17	755	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1400	0	1720	1300
DAIWA SECURITIES	904	-45	1420	714
DDI	846000	-9000	952000	698000
DENSO	2740	-10	3270	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2780	50	2880	2190
EAST JAPAN RAILWAY	588000	18000	596000	474000
EBARA	1720	0	1790	1400
EISAI	2170	-10	2400	1860
FAMILYMART	5620	10	5830	3981.69
FANUC	4400	110	4440	3330
FUJI BANK	1720	-20	2370	1180
FUJI ELECTRIC	520	-2	583	425
FUJI HEAVY INDS.	598	21	643	437
FUJI PHOTO FILM	4610	-40	5150	3090
FUJIKURA	1070	0	1080	810
FUJISAWA PHARM.	1180	40	1180	853
FUJITSU	1590	-20	1640	944
FURUKAWA ELECTRIC	729	17	729	465
GUNMA BANK	1030	30	1210	897
HACHIJUNI BANK	1160	0	1190	1010
HANKYU	633	4	640	541
HIROSHIMA BANK	520	0	662	445
HITACHI	1280	0	1340	968
HITACHI CABLE	947	15	979	686
HITACHI ZOSEN	456	5	618	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2050	20	2410	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	2000	0	2440	1920
HONDA MOTOR	3450	60	4150	2490
HOYA	5100	0	6000	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1780	20	2608.84	1090
ISETAN	1420	-20	1690	1150
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	450	0	545	407
ISUZU MOTORS	395	0	645	394
ITO YOKADO	6650	110	7050	5030
ITOCHU	617	25	775	515
JAPAN AIRLINES	521	7	905	450
JAPAN ASSD.FINANCE	9000	0	13400	5800
JAPAN TELECOM	2200000	10000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	905000	1000	937000	754000
JOYO BANK	633	0	809	514
JUSCO	3870	130	4430	3000
KAJIMA	671	11	1110	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2210	10	2510	2040
KAO	1590	0	1610	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	533	0	560	433
KAWASAKI STEEL	373	6	394	278
KDD	7930	-90	12200	6620
KEIO TEITO ELEC. RAI	545	0	650	521
KEYENCE	17000	0	17500	11818.18
KINDEN	1620	-30	1740	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	700	5	788	695
KIRIN BREWERY	1190	20	1350	955
KOBE STEEL	219	-2	314	203
KOKUYO	3100	10	3160	2400
KOMATSU	930	20	1070	790
KUBOTA	561	-1	721	506
KURARAY	1140	0	1220	976
KURITA WATER IND.	3050	40	3090	2230
KYOCERA	9100	-50	9240	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	858	17	1040	710
KYUSHU ELEC.POWER	1970	-10	2460	1950
LONG-TERM CR.BK.OF J	495	9	849	324
MARUBENI	520	7	605	428
MARUI	2130	10	2400	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3800	-10	4530	2510
MATSUSHITA COMMS. IN	3870	-80	4150	2690
MATSUSHITA ELEC.INDL	2310	20	2310	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1300	20	1370	960
MAZDA MOTOR	400	9	548	305
MINEBEA	1220	20	1240	862
MITSUBISHI	1430	20	1470	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	374	6	525	310
MITSUBISHI ELECTRIC	641	-13	768	627
MITSUBISHI ESTATE	1660	10	1710	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	879	8	961	765
MITSUBISHI MATERIALS	458	17	610	397
MITSUBISHI MOTORS	820	-2	970	820
MITSUBISHI TST.& BKG	1810	30	1870	1030
MITSUI & COMPANY	1100	30	1100	850
MITSUI FUDOSAN	1580	40	1590	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	828	-11	877	577
MITSUI TST.BANKING	865	-6	1280	561
MITSUKOSHI	815	-14	1190	614
MURATA MANUFACTURING	4520	-30	5090	3590
MYCAL	1650	80	1890	1410
NAGOYA RAILROAD	472	8	553	433
NEC	1600	-60	1680	1080
NGK INSULATORS	1260	10	1260	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	836	22	856	600
NICHIEI	13400	900	13400	6600
NIKKO SECURITIES	705	-49	1230	578
NIKON	1930	30	2090	1150
NINTENDO	9580	80	9700	6510
NIPPON CREDIT BANK	258	3	414	161
NIPPON EXPRESS	915	12	1070	656
NIPPON LSI CARD	295000	13000	295000	190000
NIPPON MEAT PACKERS	1480	-40	1590	1180
NIPPON OIL	627	2	735	463
NIPPON PAPER INDS.	663	8	705	505
NIPPON STEEL	366	3	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	46000	600	47700	31500
NIPPON YUSEN KK	445	-5	635	403
NISSAN MOTOR	889	29	961	623
NISSHO IWAI	520	2	617	370
NISSIN FOOD PRDS.	2980	40	3000	2170
NKK	246	5	330	223
NOMURA SECURITIES	1580	10	2140	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	618	2	727	428
NPN.TELG. & TEL.	1100000	10000	1110000	759000
NSK	737	6	829	561
NTT DATA	4430000	-30000	4660000	3030000
OBAYASHI	767	25	988	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	680	12	740	603
OJI PAPER CO.	709	18	958	572
OKI ELECTRIC IND.	581	-4	763	506
OMRON	2390	30	2530	1740
ONO PHARM.	4010	30	4050	3030
ORIENTAL LAND	8160	-20	8800	7500
ORIX	8490	-10	8820	4000
OSAKA GAS	329	7	402	277
PIONEER ELECTRONIC	2780	0	2900	1810
PROMISE	6560	60	6600	4850
RICOH	1500	-10	1560	1060
ROHM	11600	0	12000	6250
SAKURA BANK	878	-12	1230	601
SANKYO (1ST)	3850	70	3850	2640
SANWA BANK	1700	50	2100	1150
SANYO ELECTRIC	514	2	666	414
SECOM	8410	40	8620	6350
SEGA ENTERPRISES	3800	-40	5100	2800
SEIBU RAILWAY	5760	-40	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	1160	-20	1380	1010
SEKISUI HOUSE	1160	-20	1280	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8660	-90	9040	6530
SEVENTY SEVEN BANK	1110	10	1110	880
SHARP	1580	50	1910	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	1950	10	2420	1870
SHIMIZU	687	9	1210	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	3040	30	3090	1870
SHISEIDO	1890	20	1910	1310
SHIZUOKA BANK	1310	-10	1390	985
SHOHKOH FUND & CO.	34700	-800	36500	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	1080	20	1160	800
SMC	9680	30	9820	7250
SOFTBANK	7330	-170	10549.41	5907.67
SONY	9990	0	10100	6700
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5370	-30	5650	4050
SUMITOMO	1090	20	1090	791
SUMITOMO BANK	1880	10	2130	1190
SUMITOMO CHEMICAL	519	11	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1920	20	1920	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	940	2	955	658
SUMITOMO METAL INDS.	326	10	335	244
SUMITOMO METAL MININ	810	9	968	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	1010	0	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1230	10	1500	844
SUZUKI MOTOR	1450	-10	1490	1050
TAISEI	531	14	774	401
TAISHO PHARM.	3090	100	3170	2180
TAKASHIMAYA	1560	0	1700	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3220	30	3300	1720
TAKEFUJI	6260	60	7846.15	5000
TDK	8410	80	9400	5810
TEIJIN	540	15	591	434
TERUMO	2190	-10	2200	1280
TOBU RAILWAY	529	0	719	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2040	20	2490	1910
TOKAI BANK	1180	10	1440	830
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1500	20	1500	995
TOKYO BROADCASTING S	2350	110	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2410	20	2770	2100
TOKYO ELECTRON	5480	-60	5870	2545.45
TOKYO GAS	318	8	399	285
TOKYU	711	15	830	530
TONEN	1380	-10	1600	1120
TOPPAN PRINTING	1800	20	1800	1270
TORAY INDS.	817	-12	840	660
TOSHIBA	737	-3	775	664
TOSTEM CORPORATION	3170	10	3450	2460
TOTO	1410	-20	1490	1030
TOYO SEIKAN	2540	80	3490.91	2000
TOYO TRUST & BANKING	965	15	1130	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2600	-10	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3380	50	4030	2440
UNY	2240	-80	2500	1720
VICTOR CO. OF JAPAN	1580	20	1580	998
WEST JAPAN RAILWAY	449000	1000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1720	-40	1850	1430
YAMAHA	2100	40	2560	1670
YAMAICHI SECURITIES	341	-10	751	300
YAMANOUCHI PHARMS.	3080	-40	3120	2190
YAMATO TRANSPORT	1430	20	1430	1110
YAMAZAKI BAKING	2020	40	2080	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	770	2	820	510
YASUDA TST.&BKG.	438	-14	682	245

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG *

AMOY PROPERTIES	8.55	-	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	32.3	-	32.3	22.54
BEIJING ENTERPRISE	48.8	-	54.25	41.7
CATHAY PACIFIC	16.05	-	16.05	11.4
CHEUNG KONG HDG.	76.5	-	80.25	52.25
CHEUNG KONG INFR.	22.45	-	25.2	12
CHINA LT.& POWER	43.9	-	44.7	32
CHINA RES.ENTREP.	38	-	38	5.55
CITIC PACIFIC	48.4	-	49	30.6
COSCO PACIFIC	17.95	-	17.95	5.25
DAO HENG BANK GP.	42.4	-	46	27.75
FIRST PACIFIC	9.9	-	12.85	8.95
GUANGDONG INV.	11.65	-	11.65	4.67
HANG LUNG DEV.	14.2	-	17.5	13.85
HANG SENG BANK	110.5	-	110.5	75
HENDERSON INV.	8.55	-	9.65	6.9
HENDERSON LD.DEV.	68.75	-	79.5	54.5
HK.& CHINA GAS	15.5	-	15.6	10
HK.TELECOM.	18.5	-	19	12.15
HONG KONG ELECTRIC	31.2	-	33.1	22.55
HSBC HDG.	233	-	235	118
HUTCHISON WHAMP.	67	-	67	45.8
HYSAN DEV.	22.85	-	31	20.95
KERRY PROPERTIES	18.8	-	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	46.2	-	53.75	34.5
PALIBURG INTL.HOLDIN	7.7	-	8.28	3.7
SINO LAND	8.4	-	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	93.25	-	98	72
SWIRE PACIFIC 'A'	69.75	-	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11.75	-	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	25.1	-	30.5	9.65
WHARF HDG.	33.6	-	40.6	26
WHEELOCK & CO.	19.05	-	24.1	14.2

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	5.7	-0.3	8.7	5.7
CEREBOS PACIFIC	6.5	0	12.8	6.5
CITY DEVELOPMENTS	14	0.4	15.3	10.3
CREATIVE TECHNOLOGY	24.6	0.1	29	5.05
CYCLE & CARRIAGE	14.8	0.4	17.9	12.3
DBS LAND	4.52	0.04	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	8.75	0.2	9.65	8.5
FRASER & NEAVE	10.2	0.2	15.5	10
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	15.7	-0.3	31.5	15.7
KEPPEL BANK OF SING.	3.68	0.02	4.34	3.64
KEPPEL CORPORATION	6.35	0	9.76	6.1
KEPPEL LAND	3.8	-0.08	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	8	0	8.33	7.5
OVERSEAS UNION BANK	4.96	0	6.52	4.84
PARKWAY HOLDINGS	6.4	0	7.1	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.15	0	8.15	7
SINGAPORE AIRLINES	7.25	0.1	8.15	6.95
SINGAPORE LAND	6.5	0	9.9	6.35
SINGAPORE PRESS HDG.	12	-0.1	14.3	12
SINGAPORE TECH INDL.	3.68	0	4.08	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.64	0.06	3.68	2.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.63	0.03	3.68	2.38
UNITED OVERSEAS BANK	8.3	-0.05	9.9	8.25
WING TAI HOLDINGS	4.12	-0.02	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	15.7	0	24	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	11.9	0	14.4	8.2
CAHYA MATA SARAWAK	20.6	-0.2	24.6	10.73
COMMERCE ASSET-HDG.	6.65	-0.05	9.2	6.41
EDARAN OTOMOBIL NASI	21.5	0.4	27.25	21
GENTING	12.1	-0.5	20	12.1
HICOM HOLDINGS	4.78	-0.04	7.5	4.66
KUALA LUMPUR KEPONG	6.25	0.15	7.5	5.8
MAGNUM CORPORATION	3.8	-0.06	5.4	3.7
MALAYAN BANKING	26.5	0.5	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.8	0.2	7.8	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.3	-0.05	7.95	5.15
PETRONAS GAS	9.2	-0.1	10.8	8
PROTON (PERUSAHAAN O	11.8	0.1	17	11
PUBLIC BANK	3.6	0	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	16	0.1	21.8	8.6
RENONG	3.3	0	5.1	3.08
RESORTS WORLD	7.6	0.05	14.7	7.55
RHB CAPITAL	8	0.2	10.5	7.45
ROTHMANS OF PALL MAL	24.8	0.6	28	22
SIME DARBY	8.4	0.15	10.4	7.05
TELEKOM MALAYSIA	11.8	0	15.6	11.2
TENAGA NASIONAL	12.3	0.1	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (MA	18.2	0.1	24.1	16.4
YTL CORP.	7.8	-0.1	15	7.8

AUSTRALIA

AMCOR	8.8	0.02	8.8	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.9	0.1	9.9	5.9
BORAL	4.17	-0.05	4.25	2.99
BRAMBLES INDS.	26.19	0.78	26.34	17
BROKEN HILL PTY.	19.48	0.33	19.85	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	16	0.26	16	9.93
COCA-COLA AMATIL	17.2	0.52	18	11.15
COLES MYER	6.89	0.04	7	4.35
COMALCO	7.15	0.02	7.65	5.97
CSR	5.13	0	5.17	4
FOSTERS BREWING GP.	2.46	-0.02	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	13.05	0.16	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	28	0.11	28	18.25
NAT.AUS.BANK	18.97	0.17	18.98	11.18
NEWS CORP.	6.35	-0.01	7.45	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.22	0.05	6.37	4.67
NORTH	5.05	0.02	5.19	3.28
PACIFIC DUNLOP	3.92	0.06	3.92	2.43
PBL.AND BCAST.	7.63	0.08	7.7	5.13
PIONEER INTL.	5.12	0.01	5.12	3.29
RIO TINTO	22.58	0.01	23.23	17.35
WESTPAC BANK	7.97	0.17	8.05	5.27
WMC	8.35	-0.05	9.11	7.41
WOODSIDE PTL.	11.4	0.07	11.45	7.45
WOOLWORTHS	4.35	0.06	4.35	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	67.75	1.88	68	41.63
AETNA	103.94	-2.63	112.75	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.5	0	29.38	22.38
ALLIED SIGNAL	84	1.5	84	54.5
ALLSTATE CORP.	74.13	0.13	76.25	41.5
ALUMINUM CO.OF AM.	76	0.63	77.75	55.5
AMER.EXPRESS	75.69	0.56	78.63	40.88
AMER.HOME PRDS.	77.81	-0.13	80.25	54.88
AMER.INTL.GP.	150.06	4.5	150.25	90.13
AMERITECH	68.5	-0.19	71.38	50.25
AMGEN	59.44	0	68.38	51.5
AMOCO	87.75	0.44	91.5	66
ANHEUSER-BUSCH	42.44	0.13	44.88	35.81
APPLIED MATS.	72.75	0.31	73.38	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	23.63	1.38	23.63	15.83
AT&T CORP.	35.81	-0.31	42.92	30.75
ATLANTIC RICH.	69.25	-1.31	75.38	57.37
AUTOMATIC DATA PROC.	46.38	-0.88	49.63	36.38
BANC ONE	50	1.25	50	32.13
BANK OF NEW YORK	44.69	0	47.88	24.56
BANKAMERICA	66.38	1.31	68.5	36.81
BANKBOSTON	72.75	0.13	78.75	50.13
BARNETT BANKS	52	-1.31	55.38	29.25
BAXTER INTL.	55.06	0.25	55.38	38.86
BELL ATLANTIC	73.88	0.69	77.75	55.13
BELLSOUTH	44.88	0.5	48.13	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	47600	100	48600	30700
BOEING	53	-0.75	57.88	42
BOSTON SCIENTIFIC	60.44	0.25	71.5	39.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	82.13	-0.63	84.75	42.69
BURLINGTON NTHN.SANT	90.13	1.06	91.5	70.88
CAMPBELL SOUP	49.38	0.56	51.88	32.56
CATERPILLAR	108	2.38	108.75	63.75
CHASE MANHATTAN	97.63	-0.69	109.63	65.88
CHEVRON	72.75	-1.13	76.88	57.13
CHRYSLER	32.75	-0.38	36.13	26.75
CHUBB	67.56	0.56	67.63	41.38
CIGNA	179.25	-0.5	187.25	105.5
CISCO SYSTEMS	66.5	-1.13	74.88	46.38
CITICORP	120.75	1	126.38	76.25
COCA COLA	71	1.13	71.88	45.5
COLGATE-PALM.	66	0.75	66.5	39.06
COLUMBIA/HCA HEALTHC	39.5	0.63	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	98.5	-2	108.75	41.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	54.5	0.81	67.25	38
CONAGRA	64.38	0.5	64.75	41.88
CORESTATES FINL.	55	0	57.75	36.88
CORNING	55.81	1.06	56	29.9
CPC INTL.	91.88	-0.13	92.69	65.63
CSX	55.06	0.88	55.75	41.75
CUC INTL.	25.75	0	27.33	20
DAYTON-HUDSON	54.56	2.25	54.56	29.13
DEERE & CO.	55.06	0.31	57.63	35.13
DELL COMPUTER	116.13	-3.13	123	21.5
DISNEY (WALT)	79.94	-1.63	84.5	53.38
DOW CHEMICALS	88.06	-0.19	89.38	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	61.13	0	61.5	37.31
EASTMAN KODAK	78.5	0.63	94.25	67
ELECTRONIC DATA SYST	42.69	-0.81	63	32.5
EMERSON ELECTRIC	56.63	0.69	57.25	40.37
ENRON CORP	40.19	0.06	47.5	35.88
EXXON	60.44	-0.75	64.38	40
FANNIE MAE	44	0.19	47.38	30.13
FED.HM.LN.MGE.	35.5	-0.31	37.19	20.59
FIRST BANK SYS.	85.13	-0.13	87.13	55.5
FIRST CHICAGO NBD	62.75	0.63	65.38	38.13
FIRST DATA	44	1.31	44	31.75
FIRST UNION	94.88	0.56	95.88	61.13
FLEET FINL.GP	63.75	-0.44	65.81	38.5
FORD MOTOR	39	0.63	39	30.5
GANNETT	101.31	0.81	101.31	64
GAP	38	-0.19	39.13	26.75
GEN.ELEC.	65.31	0.19	67.63	39.69
GEN.MILLS	65.5	0.5	68.63	52.25
GEN.RE	185.06	1.56	189	140.88
GENERAL MOTORS	55.81	0.44	62.5	46.63
GILLETTE	96.13	2.38	98.63	57.88
GTE	42.88	-0.5	49.25	38
HEINZ HJ	46.38	0.06	47.25	31
HEWLETT-PACKARD	54.56	0.56	59	38.25
HOME DEPOT	68.38	0.63	69.81	48
HOUSEHOLD INTL.	115.38	1.13	115.38	69.13
ILLINOIS TOOL WKS.	51.25	1.5	51.75	31.06
INTEL	142.25	-1.44	169.31	69
INTL.BUS.MACH.	91.25	0.63	91.88	45.12
INTL.PAPER	49.06	-0.56	51.38	37.13
JOHNSON&JOHNSON	64.38	0.5	66.38	46
KELLOGG	82.75	0	85.88	63.13
KEYCORP	56.69	0.38	58	36.75
KIMBERLY-CLARK	50	-0.25	56.25	36.75
LILLY ELI	109.75	1.81	110.38	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	104.25	1.63	104.25	78
LOEW'S	99.31	-0.31	111.75	74.63
LUCENT TECHNOLOGIES	71.81	0.38	73.13	33.88
MARSH & MCLENNAN	146.25	2.75	149	89.25
MAY DEPT.STORES	48.25	0.13	50.25	41.13
MBNA CORP.	36.63	-0.25	37.13	17.75
MCDONALDS	48.63	-0.25	54.5	42.75
MCDONN.DOUGLAS	68.5	0.44	71.25	44.38
MCI COMMS.	39.25	-0.19	41.44	22.94
MEDTRONIC	86.88	1.13	87.06	47.38
MELLON BANK	45.63	0.63	46.5	25.56
MERCK	102.5	0.75	103.13	61.13
MERRILL LYNCH	60.75	-0.63	62.75	28.13
MICROSOFT	127.5	-0.75	134.19	55.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	102	0	102.13	63
MOBIL	69.38	0	71.81	54.44
MORGAN (JP)	106.75	-0.94	111.5	81.5
MORGAN SD WITTER DSY	43.63	-1.13	46.63	24.63
MOTOROLA	76.88	0.13	76.88	44.75
NAT.CITY	53.13	0	54.5	34.25
NATIONSBANK	65.25	-1.38	69.25	39.56
NIKE 'B'	58.38	0.13	75.75	48.75
NORFOLK SOUTHERN	101.75	0.88	104.69	80.13
NORWEST	56.69	-0.19	58.88	32.5
NYNEX	56.25	0.81	59.25	42.25
ORACLE CORP.	50.38	-0.31	53.25	34.13
PENNEY (J.C.)	51	-0.69	56.75	45.25
PEPSICO	37.88	0.63	39	28.13
PFIZER	122	2.75	122	69.88
PHILIP MORRIS	42.75	-0.06	47.5	28.92
PHILLIPS PTL.	42.75	-0.44	46.75	37.5
PITNEY-BOWES	73.19	0.63	73.81	45
PNC BANK	43	0	44.88	28.75
PPG INDUSTRIES	58.06	-0.06	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	139.31	2.81	143.63	84.13
RAYTHEON	51.38	-0.13	55.63	42.75
RHONE POULENC RORER	91.13	0.13	91.13	63.38
ROCKWELL INTL.NEW	60.31	0.38	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	45.56	0.25	45.56	24.19
SAFEWAY	47	0.13	51.75	33.63
SARA LEE CORP.	42.06	0.56	43.13	30.38
SBC COMMUNICATIONS	59.94	-0.19	61	46.25
SCHERING-PLOUGH	48.63	0.31	49.38	27.5
SCHLUMBERGER	125	4.94	125	80
SEARS ROEBUCK	53.63	0.44	56.63	40.63
SOUTHERN	21.63	-0.13	24.38	20
SPRINT	52.25	0.94	52.63	35
SUN MICROSYSTEMS	36.63	-0.44	37.94	23.94
SUNTRUST BANKS	56.31	0.06	58.5	35.63
TEXACO	108.5	-1.75	113.88	84
TEXAS INSTS.	85.63	-0.44	95.5	41.75
TEXTRON	66.06	0.88	66.5	36.94
TIME WARNER	47.63	-0.31	50	32.13
TRANSKARYOTIC THERAP	31	2.13	31	13.38
TRAVELERS GP.	63.75	0.5	66	30.36
TYCO INTERNATIONAL	69.5	0.56	71.44	37
UNION PACIFIC	69.13	0.25	71.63	46.58
UNITED HEALTHCARE	52.5	-1.63	56.5	31
UNITED TECHNOLOGIES	84.38	-0.06	87.25	52.5
UNITIL	20.25	0	23	18.25
US.WEST COMMUNICATIO	36.88	0.69	38.25	27.88
US.WEST MEDIA GP.	20.31	-0.19	22.25	15.63
WACHOVIA CORP.	59.31	0.56	66.25	40.88
WAL MART STORES	32.69	-0.31	33.75	22.13
WALGREEN	50.81	-0.31	53.13	30.75
WARNER LAMBERT	123.94	4.94	123.94	53.25
WASTE MAN.NEW	33.13	0.31	36.63	28.13
WELLS FARGO	276.75	-1.38	319.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	23.69	0.69	23.69	15.5
WEYERHAEUSER	53.06	-0.31	55.25	41.5
WORLDCOMM INC.GA.	31.88	0.56	31.94	18.63
XEROX	78.88	2.38	78.88	45.13

* عطلة رسمية

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

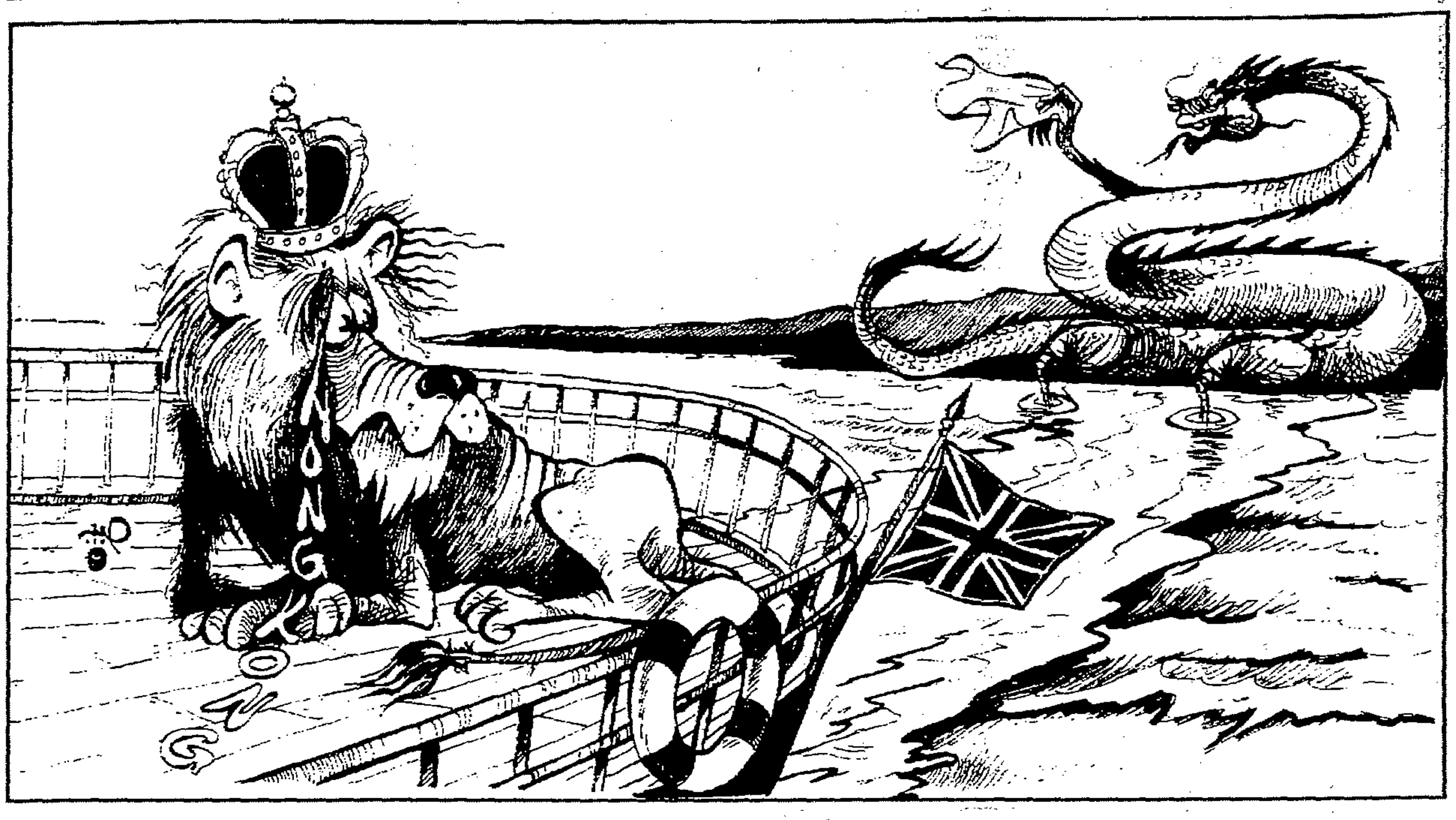

خلفية مأزق عملية السلام

روبرت بلليترو *

■ يسرني ان انضم الى تلك القائمة المرموقة من كتاب «الحياة»، وآمل بان اتمكن من المساهمة، من خلال الصحيفة، في تحسين التفهم في واشنطن والشرق الأوسط على حد سواء للقضايا المطروحة حالياً. ومن الطبيعي ان اختار في مقالتي الأولى تسليط ما امكنني من الضوء على أسباب المأزق الحالي الذي تواجهه عملية السلام في الشرق الأوسط، والنتائج الخطيرة بالنسبة الى المنطقة والولايات المتحدة في حال استمرار المأزق.

قبل اسابيع، في الوقت نفسه الذي كان دنيس روس يعود من محاولته الاخيرة لاطلاق المفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين، كنت في طريقي الى واشنطن بعد زيارتي الأولى للخليج منذ مغادرتي منصبي الرسمي. ووجدت ما يشبه الاجماع عند جميع الذين قابلتهم هناك على ان روس سيفشل في مهمته، وايضاً على صحة ادعاء الفلسطينيين بانحياز واشنطن الى جانب اسرائيل، والرغبة في ان تلعب الولايات المتحدة دوراً اكثر فاعلية في عملية السلام.

من جهتي حاولت طمأنة الجميع، مشيراً الى روس من بين ابرع الديبلوماسيين الأميركيين ومن اكثرهم حكمة، واذا كانت هناك وسيلة لاعادة الطرفين الى التحادث فهو الكفيل بالعثور عليها. لكنه لم يستطع ذلك، وعلى واشنطن الآن القاء نظرة جديدة جلية على الوضع الراهن.

كان ربيع السنة الماضية شهد وقف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية بعد تلك السلسلة الرهيبة من الهجمات الانتحارية، وتلت ذلك الحملة الانتخابية الاسرائيلية، والتجاوزات التي رافقت عملية «عناقيد الغضب»، ما ادى الى فوز بنيامين نتانياهو في الانتخابات بغالبية ضئيلة. ويواصل نتانياهو منذ ذلك الحين مواجهة العالم بوجهين: الأول هو ذلك الذي يعبر عن الاحتقار لاتفاقات اوسلو، ويؤكد على بقاء اسرائيل الى الابد في الجولان، ويدعم بقوة حركة الاستيطان في الضفة الغربية.

اما الوجه الثاني فهو ذلك النتانياهو الذي يقابل الرئيس عرفات، ويفاوض على الخليل ليخرج باتفاق يحظى بالتأييد الساحق من الكنيست والرأي العام، ويتحدث عن امكان البناء على هذا الاتفاق للتوصل الى المزيد من الاتفاقات، ويذهب الى القاهرة وعمان للتشاور مع الرئيس حسني مبارك والملك حسين. وبعد مرور السنة الاولى من وجوده في السلطة، ليس هناك من يعرفه، ربما حتى ليس الوزراء الاسرائيلي نفسه، من هو نتانياهو الحقيقي.

بالنسبة الى الولايات المتحدة ليس هناك خيار حقيقي سوى الاستمرار في اختبار الافتراض القائل بأن نتانياهو الثاني هو الحقيقي، وان سياسة سلام اسرائيلية متماسكة ستبرز، وان على واشنطن ان تواصل دعم التوجهات الاكثر براغماتية لدى رئيس الوزراء. ذلك ان الوضع السياسي في واشنطن يضع حدوداً على المرونة التي يمكن الرئيس بيل كلينتون ان يبديها تجاه الشرق الاوسط، لأن نائبه آل غور بدأ بالفعل، في هذه المرحلة المبكرة، التصرف على اساس انه المرشح الديموقراطي للرئاسة في انتخابات العام ٢٠٠٠، وعليه بذلك مراعاة مصالحه الانتخابية، وهناك، اضافة، الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون، المستعد دوماً للانقضاض على اي انتقاد لاسرائيل، كما فعل رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش عندما طرح كلينتون علناً، اثناء زيارة نتانياهو الاخيرة لواشنطن، تساؤلاته الانتقادية لاسرائيل حول بناء مستوطنة هار حوما.

كما ان الرئيس عرفات نفسه يفتقر الى الخيارات، على رغم ان ذلك يعود الى اسباب تختلف كثيراً عن واشنطن. ذلك انه ربط مصيره بالموقف التدريجي نحو السلام الذي قام عليه مؤتمر مدريد ومحادثات اوسلو، وعاد الى غزة ليحاول وضع ذلك موضع التنفيذ. انه، في افضل اوضاعه، مفاوض صعب الى حد يستفز الطرف المقابل، اذ انه لا يكشف أبدا عن كل اوراقه، ويستعمل بذكاء «اساليب الضعف» في تعامله مع اسرائيل. لكنه يملك ايضاً ادراكاً غريزياً لمركز الثقل في الحركة الفلسطينية، وليس هناك في صفوف منظمة التحرير من يمكن ان يخلفه. والمشكلة لسوء الحظ هي ان الجمود الحالي يثير لدى عرفات غرائزه الأسوأ. وبدل ان يبذل جهده لدعم صورته كشريك أمني موثوق به، وهو ما عليه ان يفعله، نجده يمارس انتهاكات حقوق الانسان ويشوش على الاذاعات ويسجن الصحافيين، ويسمح لشرطته بصلاحيات الاعتقال الاعتباطي والتعذيب، ويتغاضى عن قتل الفلسطينيين المتهمين ببيع الاراضي الى الاسرائيليين. وهذا كله لا يدعو الى الاستنكار والادانة فحسب، بل يوفر ايضاً لنتانياهو قسطاً من الغطاء السياسي، خصوصاً هنا في الولايات المتحدة.

على صعيد العالم العربي هناك اقتناع بأن الوجه الحقيقي لنتانياهو هو وجه التطرف الذي اشرت اليه، لذلك بدأت الحكومات تتراجع، خصوصاً ان الرأي العام يضغط عليها. كما يبدو نتانياهو كأنه يتقصد تخريب اي ثقة ممكنة بين الاسرائيليين والعرب، وتفكيك العلاقات الهشة التي بدأت في النمو مع الحكومات العربية المعتدلة.

وعلى عكس التكهن الواثق لدى المفاوضين الاميركيين لم يؤد اتفاق الخليل واعادة نشر القوات الاسرائيلية عن معظم المدينة الى تزايد الثقة بين الطرفين ولم يفتح الطريق امام قضايا ملحة اخرى مطروحة على جدول الاعمال. وبدل ان يحاول نتانياهو الاستفادة من الزخم الذي وفره اتفاق الخليل فإنه توجه نحو اليمين، تحت ضغط وزرائه وناخبيه. وتضافرت عمليات الاسكان الجديدة في الضفة الغربية وعدم استقرار الحكومة والفضائح الداخلية على ادامة الأزمة التي تمر بها عملية السلام. وتبقى المفاوضات السورية - الاسرائيلية قيد التجميد، فيما لم يبدأ الفلسطينيون والاسرائيليون حتى الآن تناول القضايا الحساسة التي كان من الصحيح ارجاؤها حتى مفاوضات الوضع النهائي، أي قضايا الحدود والمستوطنات واللاجئين ووضع القدس. وكان هناك احتمال انعاش العملية من خلال تشكيل حكومة وحدة وطنية، وهو خيار كان مطروحاً اثناء زعامة شيمون بيريز لحزب العمل، الا انه اصبح مستبعداً تماماً الآن بعدما خلفه ايهود باراك الذي لا يرى مصلحة لحزبه في هذه الخطوة.

هذا كله لا يعني ان عملية السلام قد انهارت، اذ انها لا تزال تحظى بتأييد غالبية قوية من الاسرائيليين والفلسطينيين. لكن الارجح ان الجهود التي بذلتها ادارة كلينتون خلال رئاسته الأولى للتوصل الى تلك السلسلة المثيرة من الاتفاقات ستقتصر خلال رئاسته الثانية على محاولة ادامة الوضع ما امكن، والتغلب على الازمات الآنية وتحقيق اتفاقات جزئية على قضايا ثانوية من خلال مفاوضات لن تخلو من الصعوبة وحتى الشراسة. ويمكننا ان نتصور، على سبيل المثال، مفاوضات تمتد ستة اشهر على فتح مطار غزة. كما نجد ان العلاقات الأميركية - الاسرائيلية، على رغم استمرارها وثيقة كما كانت دوماً، بدأت بالفعل تفقد ذلك الود والشعور بالهدف المشترك والثقة العميقة التي سادت بين فريق كلينتون وحكومة حزب العمل. واوضحت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت انها لن تجاري سلفها وارن كريستوفر في مشاركته القوية في عملية السلام ورحلاته العديدة الى المنطقة. ونجد ايضاً ان روسيا والدول الاوروبية بدأت تعرب عن تضايقها من ادوارها الثانوية. ويعرف كل سفير اميركي في المنطقة ان تعثر عملية السلام يزيد يوماً من صعوبة محافظة اميركا على دورها القيادي وقدرتها على تمرير سياستها تجاه المنطقة، ومن ضمنها الخليج.

ماذا يمكن عمله؟ الواقع هو ان الهامش المفتوح امام واشنطن لاطلاق مبادرات جديدة محدود تماماً. على رغم ذلك علينا ان لا نسمح لأنفسنا بالركون الى مبدأ «الاهمال الحسن النية» لمشاكل المنطقة. وعلى الرئيس ان يحرص على استمرار نشاط فريق السلام الأميركي، ومواصلة الاجتماع الى الاطراف واستكشاف المواقف والمساعدة على حل القضايا التي لا بد ان يثيرها الاحتكاك المستمر بين الطرفين. كذلك على الولايات المتحدة ادامة حوار مع سورية ولبنان، داخل وخارج «مجموعة الرصد الاسرائيلية اللبنانية»، التي تشكلت قبل سنة، وايضاً، في حال لبنان، مد يد التعاون اليه، ومساعدته ما امكن في مسيرته الثابتة للخروج من مناخ الحرب الاهلية. ولي ان آمل بأن وزيرة الخارجية اولبرايت سترى ان الوضع الأمني في لبنان تحسن بما يكفي لالغاء قرار حظر السفر اليه، وهو القرار الذي سيطرح على المراجعة من جديد هذا الشهر. ولن يقتصر تأثير الغاء الحظر على تمكين الافراد والشركات من المساهمة في اعادة بناء الاقتصاد، بل سيساعد قادة لبنان على استعادة صوتهم الطبيعي في المنابر السياسية، وهو تطور لا بد ان يلقى الترحيب من سورية وبقية الحكومات العربية.

على اميركا ايضاً ان تواصل جهودها لمساعدة الفلسطينيين اقتصادياً، ليس فقط من اجل وقف مشاعر الاحباط واليأس بينهم بل ايضاً لتوفير الشفافية في مجالات صنع القرار والاتفاق على العقود، واقامة جهاز قضائي مستقل وفاعل، ووزارات ومؤسسات رسمية تنتقل اليها الصلاحيات وذلك لتفريغ السلطة وتوزيعها بدل حصرها برئاسة مركزية تحيط اعمالها بالسرية. علينا ايضاً مساعدة اسرائيل بكل شكل ممكن لتطوير ترتيبات امنية موثوق بها، وتشجيع التنسيق الدائم على مستوى عال بين الاجهزة الأمنية الاسرائيلية والفلسطينية. وان نصر في الوقت نفسه على ان تنهي قوات اسرائيل ممارساتها المتعنتة عند الحواجز الأمنية، وما تلحقه من المهانة بالفلسطينيين الذين يحاولون العبور من منطقة الى اخرى حسبما تتطلبه حياتهم اليومية.

وافقت الولايات المتحدة، وهو امر ايجابي، على زيادة متواضعة في المساعدات الى الاردن، لكن علينا في الوقت نفسه ان لا ننساق وراء رغبة البعض في معاقبة مصر، التي لا تزال معاهدتها مع اسرائيل تشكل حجر الاساس لعملية السلام، والتي تتكامل جهودها من اجل انعاش المسار الاسرائيلي - الفلسطيني مع جهودنا. وتلعب مصر ايضاً دوراً اساسياً في امن الخليج، وليس من المناسب لأميركا، في هذا الوقت الذي تتصاعد فيه التحديات من المتطرفين، ولم تبد الاصلاحات الاقتصادية ثمارها الكاملة بعد، ان تخفض تعاونها مع مصر.

اما بالنسبة الى بقية العالم العربي فعلى سبيل المثال تريد قيادة قطر بشدة عقد القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا في الدوحة في موعدها في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وهي ترى ان لقطر مكاسب مهمة يمكن ان تحققها القمة، وتقاوم الضغوط عليها للتأجيل او الالغاء. وسمع الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني من الرئيس كلينتون خلال زيارته للبيت الأبيض في ١١ من الشهر الماضي كلمات مشجعة تؤيد القمة، لكنه للأسف لم يسمع أي رسالة موازية مقنعة عن تحرك الولايات المتحدة نحو دور فاعل في عملية السلام لكي ينقلها الى شعبه وبقية حكام الخليج.

هناك الكثير مما يغري الولايات المتحدة في حزم حقائبها وترك رقم هاتفها لكل الاطراف في الشرق الاوسط والقول لهم ان يتصلوا متى ما ارادوا التحرك بجدية نحو التسوية. لكن علينا ان نتذكر ان الاتفاقات الرئيسية بين الفلسطينيين والاسرائيليين تحمل توقيع الرئيس الأميركي او وزير الخارجية او الاثنين معاً، وان لنا مصلحة كبيرة ليس فقط في وضع الاتفاقات موضع التنفيذ الكامل بل في الاستمرار في عملية صنع السلام. واذا سمح للأزمة الحالية بأن تعود بالوضع الى مرحلة من العنف والمواجهة، ستواجه المنطقة من دون شك خطر الارهاب وسباقات التسلح وتجدد محاولات بعض الانظمة للحصول على السلاح الكيماوي والبيولوجي، وحتى النووي. وسيعني هذا اعطاء حياة جديدة لعصر الديكتاتوريات العسكرية والاستغلال الدعائي والتطرف في العالم العربي، وهو العصر الذي تريد العناصر التحديثية النشيطة في المجتمعات العربية طرحه وراءها. وعلى الولايات المتحدة، بل على كل اصدقاء السلام، عدم السماح بحدوث ذلك.

* مساعد سابق لوزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط وشريك في مكتب محاماة AFRIDI & ANGELLI للقانون الدولي.

ماري روبنسون تعطي صدقية للدفاع عن حقوق الانسان

السير سيريل تاونسند *

■ تلقيت بارتياح كبير اعلان كوفي انان الامين العام للامم المتحدة في ١٢ حزيران (يونيو) الجاري تعيين رئيسة ايرلندا ماري روبنسون في منصب المفوض السامي لحقوق الانسان في المنظمة الدولية.

يذكر انه عندما تنحى الدكتور بطرس غالي عن منصبه كأمين عام للامم المتحدة العام الماضي، بعدما عارض الاميركيون تجديد انتخابه، كانت ماري روبنسون بين المرشحين المحتملين لخلافته. ولمحت في حينه الى اهتمامها بشغل هذا المنصب فألقت خلال زيارة قامت بها الى الولايات المتحدة كلمة ممتازة عن مستقبل المنظمة الدولية تضمنت افكاراً عميقة. ولا شك ان بعض العقول القديرة في وزارة الخارجية الايرلندية اسهم في انضاج بعض هذه الافكار التي تضمنت نبرة تفاؤل من دون ان تتجاهل في الوقت ذاته المشاكل الواضحة الى حد ما، خصوصاً المشاكل المالية.

وتحظى الرئيسة ماري روبنسون بشعبية في بريطانيا، وانا وزوجتي، التي تلقت تعليمها ايضاً في كلية ترينيتي في دبلن، من اشد المعجبين بها. وواصلت روبنسون، التي ولدت في ايار (مايو) ١٩٤٤، دراستها في كلية القانون في هارفرد ومارست المحاماة في دبلن حيث تخصصت في الدعاوى المتعلقة بالحريات المدنية. واصبحت بروفسورة في القانون الدستوري والجنائي ومحاضرة في قانون الاتحاد الاوروبي. وكانت عضوة في مجلس الشيوخ الايرلندي في الفترة من ١٩٦٩ الى ١٩٨٩، قبل ان تنتخب رئيسة لايرلندا في ١٩٩٠.

وايرلندا بلد صغير لا يتجاوز عدد سكانه ٣ ملايين ونصف مليون نسمة، ورؤساؤها ليسوا معروفين خارج البلاد الا نادراً. لكن ماري روبنسون تمثل استثناء واضحاً، اذ تمكنت من اغناء دورها كرئيسة دستورية «غير سياسية» لبلادها واضفاء حس مرهف وتألق فكري عليه. وباسلوب لبق وساحر في العلن، يقترن بالتأكيد خلف الكواليس بارادة قوية، برزت بنشاطها في عدد من المجالات الرئيسية التي انتقتها بعناية كي تكون موضع اهتمامها.

وواضح ان من ضمنها دور النساء في المجتمع الايرلندي، بالاضافة الى قضية ايرلندا الشمالية. وقامت في مناسبات كثيرة بزيارة ايرلندا الشمالية واجرت لقاءات مع الزعماء السياسيين الرئيسيين لطرفي النزاع، وشجعت بشكل عام على تبني موقف عقلاني ومناهض للعنف في السعي الى حل هذه المشكلة القائمة منذ قرون. واثار بعض خطواتها انتقادات في لندن (اتذكر مشاعر الغضب في البرلمان اثر اجتماعها بجيري ادامز رئيس «شين فين»)، لكن جرأتها واستقامتها الشخصية وذكاءها المتميز مكنتها من النهوض باعباء الرئاسة واجتياز المصاعب بسلام. ولا يستطيع المرء الا ان ينظر باعجاب الى ما يمكن لرئيس دستوري ان ينجزه خارج اطار الحياة السياسية الحزبية.

ومن الملفت ان يعتبرها الامين العام للامم المتحدة «زعيمة رائعة (...) ستضفي دينامية وصدقية على مركز حقوق الانسان». وهو يريد ان تقطع فترة ولايتها الرئاسية، التي تنتهي في كانون الاول (ديسمبر) المقبل، لتتولى منصبها قبل ان تبدأ الدورة المقبلة للجمعية العامة للامم المتحدة في ايلول (سبتمبر). وستتولى مهماتها خلفاً للسيد خوسيه ايالا لاسو الذي عاد الى بلاده في وقت سابق من السنة الجارية ليصبح وزير خارجية الاكوادور. ولمحت دبلن الى ان ماري روبنسون ستتمكن من ترك منصبها في وقت مبكر. وعبّر نائب رئيس الوزراء ديك سبرينغ عن سعادته الكبيرة بتعيينها، وقال «انه تكريم للرئيسة روبنسون ولايرلندا».

ويلزم ميثاق الامم المتحدة، وهو وثيقة رائعة، المنظمة الدولية ان تحمي حقوق الانسان. وعلى امتداد السنين التي انقضت منذ صدوره يتعاظم الاهتمام بحقوق الانسان. واصبح مفهوماً ومقبولاً منذ امد بعيد انها مسألة لا تعني البلد المعني فحسب بل انها مسؤوليتنا جميعاً. وقد يعترض بضعة حكام مستبدين وانصارهم المأجورون على التدخل الخارجي في شأن اعمال التعذيب والقتل في بلدانهم، لكن الغالبية العظمى من مواطنيهم ستشعر بالامتنان لتسليط ضغوط من الخارج لمصلحة الجنس البشري الواحد. وستحتفظ كلمات الشاعر الانكليزي جون دون بحيويتها دائماً:

«ليس هناك من هو جزيرة، مستقلة بذاتها
كل امرىء هو جزء من القارة، جزء من الكل.
موت أي رجل ينتقص مني،
لانني واحد مع البشرية».

لقد أعطى التأييد المتعاظم للديموقراطية في العالم - خصوصاً في افريقيا، حسب اعتقادي - دفعاً جيداً للسعي من اجل حقوق الانسان. ومن يملك الحق في اختيار ممثليه وقادته لن يستمر في تأييدهم اذا اظهروا عدم اكتراث بحقوق الانسان داخل البلاد او خارجها. ولا ينبغي ان نتوقع من الناخبين ان يتعاملوا بلا مبالاة تجاه احداث في البوسنة او رواندا او اسرائيل.

ان المفوض السامي لحقوق الانسان في الامم المتحدة ينوب عنا، ونحن نعلق آمالاً كبيرة على اداء ماري روبنسون في المستقبل.

* سياسي بريطاني، مدير «مجلس تحسين التفاهم العربي - البريطاني» (كابو).

هونغكونغيات

■ اذ ينتهي العهد البريطاني في هونغ كونغ يمكن التساؤل منذ الآن: هل انتهى فعلاً، هل سينتهي ام انه سيستمر بأشكال اخرى كأي استعمار آخر سبق ان انتهى شكلاً ثم استولد نفسه في المضمون؟ مع الصين، لا بد ان يختلف الوضع، ليس فقط لأن لنظام بكين خصوصيات سيصدرها الى جزيرته المستعادة، ولو معدلة وملطفة، وانما لأن الصين دولة.

قد يكون الغرب قلقاً، كما يدعي، على «الحريات» و«الديموقراطية» و«حقوق الانسان»، لكنه برهن في علاقته المباشرة مع الصين قبل عودة هونغ كونغ اليها، الى أي مدى يمكن ان يكون مرناً ومتساهلاً بل متجاهلاً كل هذه «الشعارات». فكل شيء يسقط أمام بوابة المال والمصالح. والواقع ان بكين اكدت منذ انهيار الشيوعية في شرق أوروبا بل قبل انهيارها انها مدركة نقطة الضعف هذه عند الغرب فحرصت دوماً على ابقاء تلك البوابة مفتوحة أو نصف مفتوحة وفقاً لمصالحها وتبعاً للطريقة التي تعاملها بها الأطراف الاخرى. فالدروس في الديموقراطية وحقوق الانسان غير مرحب بها، اما المشاريع الاقتصادية فعلى الرحب والسعة. واذا ربطت المشاريع باشتراطات سياسية فلا مانع لدى بكين من استبعاد أي مشروع مهما بلغت حاجتها اليه.

في طيات الاحتفال بالتسلم والتسليم قيل الكثير من الكلام. بعضه يكاد يقول انظروا كم ان الاستعمار رائع، قدّروا هذه الانجازات، هونغ كونغ كانت أرضاً صفراء نفراء فصارت جنة مالية. وبعض آخر يكاد يمجد التسامح البريطاني، ولا يبخل عليه بالاعجاب. وبعض أخير يستعظم الحدث الأول من نوعه في التاريخ: للمرة الأولى يعيد الغرب «بلداً» الى الشيوعية، فيما جرت العادة ان يحصل العكس. مع ذلك كانت هناك أصوات لم تتردد في ان شيئاً بالنسبة الى سكان هونغ كونغ انفسهم لن يتغير، لم يكن لهم رأي تحت الاستعمار ولن يكون لهم رأي تحت الحكم الصيني، كانوا غرباء وقد يبقون غرباء عن هذا وذاك. قد تكون الديموقراطية فضيلة الا ان البريطانيين تأخروا في الاعتراف بها وفي تطبيقها، لكن غيابها لم يمنع الجزيرة من ان تصنع مكانتها المالية المهمة، ما يعني ان «روح» العولمة ورياحها هبت عليها باكراً.

فالعولمة التي تحفر النظام الدولي الجديد في حياة الشعوب ماضية في اعادة صياغة القيم، وبات من الضروري لاصحابها ان يعيدوا صياغة ميثاق الامم المتحدة سعياً الى شيء من الشفافية والى وضع حد للكذب المعسول. فشعوب الخمسينات قدمت الاستقلال والسيادة والتحرير على كل ما عداها، وشعوب نهاية القرن مدعوة لتغليب البزنس على كل شيء، لاختيار لقمة العيش لقاء الاستقلال والأمان لقاء السيادة.

عندما حطم جدار برلين اكتشفت آلاف الجدران في العالم، فترددت اصداء التساؤلات في كل أرجاء الارض: متى تحطم الجدران الأخرى؟ والآن تعود هونغ كونغ الى الوطن بمشاعر ملتبسة لدى الهونغكونغيين: نعم لانتهاء الاستعمار، نعم للعودة الى الصين، ولكن... لا شك ان السؤال يطرح: متى تعود الأوطان الام فعلاً الى أوطانها الام؟

عبدالوهاب بدرخان

مهمة بتلر

■ «سيشبع» الشعب العراقي الجائع احتفالات بـ «اعياد وطنية» متتالية خلال الشهر الجاري: مرور ٣٩ سنة على «ثورة» ١٤ تموز ١٩٥٨ (الانقلاب العسكري الذي قاده اللواء الراحل عبد الكريم قاسم) و٢٩ سنة على «ثورة» ١٧ تموز ١٩٦٨ (الانقلاب العسكري الذي قاده اللواء الراحل احمد حسن البكر التكريتي) ثم مرور ٢٩ سنة على «ثورة» ٣٠ تموز ١٩٦٨ ايضاً، وهذه نفذها مع البكر الرجل القوي الثاني آنذاك في حزب البعث صدام حسين التكريتي للتخلص من حلفاء غير بعثيين. الى ذلك هناك مناسبة اخرى يحلو لصدام ان يسميها «البيعة»، وهي «انتخابه» في ٣٠ تموز ١٩٧٩ رئيساً للدولة خلفاً للبكر الذي احيل النسيان قبل ان يصيبه «مرض» قاتل بعد فترة قصيرة.

لكن القائمة لا تنتهي هنا. فإعلام «البيعة» قرر اضافة «عيد وطني» جديد الى قائمة «اعياد» تموز للاحتفال به اليوم الثلثاء المصادف الأول من تموز ١٩٩٧. المناسبة؟ مغادرة رالف اكيوس رئيس لجنة الامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل للعراق منصبه الذي سيخلفه فيه سفير استراليا لدى المنظمة الدولية ريتشارد بتلر.

بعد ست سنوات على حرب الخليج بذل خلالها اكيوس كفاحاً كان يبدو احياناً مستحيلاً، لم يتزعزع عزم صدام حسين على الاحتفاظ ببرامج اسلحته المحظورة، الكيماوية والبيولوجية. وأمس فقط تحدى طارق عزيز الاسرة الدولية مجدداً بتأكيده ان نظامه سيواصل فرض قيود على حرية خبراء الامم المتحدة في تفتيش المواقع التي يشكون بأن لها علاقة ببرنامج الاسلحة المحظورة، وهو حق نص عليه القرار ٦٨٧ الذي اتخذه مجلس الامن في نيسان (ابريل) ١٩٩١. وهذا القرار ربط في فقرته ٢٢ رفع العقوبات الدولية عن العراق بازالة اسلحة للدمار الشامل، وهي مهمة لا تزال حتى الدول المتعاطفة مع بغداد، مثل روسيا وفرنسا والصين، تجد نفسها مضطرة الى الاعتراف بأنها لم تتحقق بعد.

ولا شك ان السفير الاسترالي لدى المنظمة الدولية ريتشارد بتلر المعين خلفاً لاكيوس، سيواجه تحدياً هائلاً وهو يباشر عمله في ظل شروخ كبيرة في جدار التحالف الدولي الذي تصدى لمغامرة صدام في احتلال الكويت. وبدا واضحاً منذ الآن ان صدام يستعد لتعريض بتلر لامتحان كي يكتشف معدنه. والأكيد أن المسؤول العراقي عن «اخفاء المعلومات»، على حد وصف اكيوس لطارق عزيز، أخذ في اعتباره الموقف المساند الذي تبديه فرنسا وروسيا والصين من بغداد ويأمل في أنه سيزداد مساندة، عندما هدد أمس، ضمناً، بأن بغداد ستوقف تعاونها نهائياً في مجال الاسلحة في حال رفض مجلس الامن تطبيق المادة ٢٢ من القرار ٦٨٧ خلال مراجعته المقبلة للعقوبات في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

الاعتقاد السائد في مجلس الامن هو ان بتلر سيتمسك بموقف لن يقل تشدداً عن الموقف الذي تمسك به سلفه، طالما اقتنع بأن بغداد تواصل اخفاء أي معلومات يلزمها القرار ٦٨٧ كشفها. لكن بتلر يحتاج الى دعم صارم من مجلس الامن لكي يؤدي مهمته بنجاح وفاعلية. والمشكلة هي أن هذا امر يصعب القول أنه متوافر. ويجب ألا يكون هناك ادنى شك في ان مزيداً من الوهن تجاه اسلحة صدام ومغامراته سيجعل العرب قبل غيرهم يدفعون ثمناً أكبر بكثير مما دفعوه في الكويت.

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع امريكا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٢٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٤٠٣.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٧٥.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH. Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

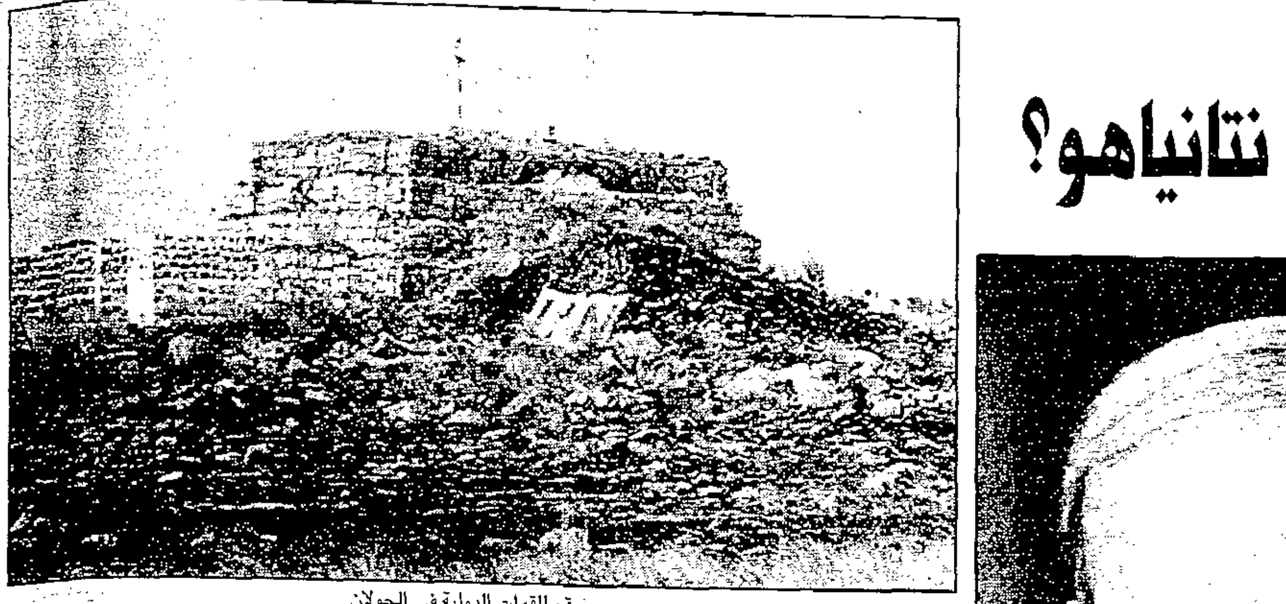
موقع للقوات الدولية في الجولان

الأسطورة الاسرائيلية حول الجولان

هل يمكن لسورية ان تصل الى اتفاق سلام مع نتانياهو؟

باتريك سيل *

■ مرتفعات الجولان، التي استولت عليها اسرائيل خلال حرب ١٩٦٧، هي جوهر الصراع السوري - الاسرائيلي. ويتفق معظم المراقبين المستقلين على ان السلام لا يمكن ان يتحقق من دون عودة الجولان الى سورية. من ناحية اخرى ينظر معظم الاسرائيليين الى الجولان على انها ضرورة لأمن اسرائيل، ودأب الاسرائيليون نتيجة سنوات طويلة من عملية غسيل الدماغ، الى الاعتقاد بأن الاستيلاء على الجولان كان بهدف منع سورية من قصف المستوطنات الاسرائيلية الواقعة في السهول المنبسطة التي تطل عليها المرتفعات، وان عودة الجولان الى سورية تعني المخاطرة مرة اخرى بأمن تلك المستوطنات.

يستند هذا الاعتقاد الى أسطورة وهمية، تعمقت جذورها في العقلية الاسرائيلية اثر سنوات طويلة من الترويج الدعاوي. وأول شخصية اسرائيلية لها وزنها تكشف زيف هذه الأسطورة هو الجنرال اريه شيلف، من المؤسسة العسكرية الاسرائيلية وأحد رجال المخابرات وصاحب خبرة طويلة ومباشرة بمشكلة الجولان. وكان ممثلاً لاسرائيل في لجنة الهدنة السورية - الاسرائيلية المشتركة بعد حرب عام ١٩٤٨، وتولى في نهاية الخمسينات منصب كبير ضباط المخابرات في قيادة المنطقة الشمالية، والمسؤولة عن الجبهة السورية. بعد ذلك أصبح الرجل الثاني في المخابرات العسكرية الاسرائيلية «أمان»، ثم عين حاكماً عسكرياً للضفة الغربية، وعمل بعد تقاعده باحثاً اكاديمياً في مركز «يافي» للدراسات الاستراتيجية في جامعة تل أبيب.

أصدر الجنرال شيلف عام ١٩٧٤ كتاباً عن الجولان، ومن المسلّم به ان شيلف من الخبراء بهذا الموضوع، ويقول في كتابه انه على النقيض من وجهة النظر الاسرائيلية السائدة، لم تكن سورية هي وحدها الملومة في الاشتباكات العنيفة التي وقعت في الجولان بين عامي ١٩٤٨ و١٩٦٧. «لم تكن اسرائيل هي دائماً الحمل الوديع ولم تكن سورية هي دائماً الذئب. وفي السنوات الأولى لاتفاقية الهدنة كانت اسرائيل هي التي تحاول من جانب واحد ان تحدث تغييرات في الأوضاع القائمة، والعديد من الحوادث التي أعقبت الهدنة فجرتها محاولات اسرائيل لتوسيع رقعة الأراضي التي تقوم بزراعتها على حساب الأراضي المملوكة للعرب وكان السوريون يردون على هذه المحاولات بفتح النيران».

والآن نجد أمامنا تأكيداً لافتاً للنظر من مصدر ليس بأقل من الجنرال موشي دايان، وهو الذي أعطى الاوامر عام ١٩٦٧ بصفته وزيراً للدفاع في اسرائيل «بالاستيلاء على الجولان».

وكان دايان، الذي توفي عام ١٩٨١، قد أدلى بحديث صحافي قبل وفاته بخمس سنوات لمراسل شاب هو رامي تل ولم ينشر الا في ٢٧ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ في المجلة التي تصدر كملحق للطبعة الأسبوعية من الصحيفة الاسرائيلية اليومية «يديعوت احرونوت»، وأثار جدلاً كبيراً في اسرائيل حول الأسباب الحقيقية للاستيلاء على الجولان، وحول أهميتها الاستراتيجية في الوقت الحاضر. وينسب تل الى دايان قوله صراحة ومن دون مواربة ان اسرائيل كانت هي البادئة بمناوشات الحدود في ٨٠ في المئة على الأقل من الحالات، «وكنا نرسل جراراً لحرث احدى المناطق، ونحن نعلم سلفاً ان السوريين هم الذين سيبدأون اطلاق النار، وان لم يفعلوا كنا نطلب من الجرار ان تقدم الى مسافة أبعد، الى ان يستثير غضب السوريين ويبدأون في اطلاق النيران، عندئذ كنا نستخدم المدفعية. وفي مرحلة لاحقة استخدمنا كذلك القوات الجوية وكانت الامور تسير على هذا النحو».

ويتضمن الحديث الصحافي تصريحاً لدايان يهدم الاسطورة التي روجتها اسرائيل حول الجولان من أساسها، اذ يقول ان اسرائيل لم تستول على الجولان لحماية أمن مستوطناتها بل طمعاً في الأراضي الخصبة.

وذكر دايان لرامي تل: «استطيع ان أؤكد لك بثقة مطلقة ان الوفد الذي جاء لاقناع أشكول (رئيس وزراء اسرائيل عام ١٩٦٧) بالاستيلاء على الجولان لم يكن يفكر في تلك الأمور (يعني تهديدات الأمن) بل في أراضي المرتفعات، ولم يحاول أعضاء الوفد اخفاء أطماعهم في تلك الأراضي». استغرق الأمر ثلاثين عاماً لوضع الحقائق التاريخية في سياقها الصحيح وهذه خطوة جيدة وفي الاتجاه السليم، لكن هل يعني ذلك ان اسرائيل ستكون الآن على استعداد لاعادة الجولان الى أصحابها الشرعيين؟ للأسف لا يوجد أساس لمثل هذا التفاؤل.

نتانياهو ونظريته الجديدة

على النقيض من ذلك نجد ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الذي ينتمي الى الجناح المتشدد، يظهر لامبالاة الى اقصى الحدود بالوقائع التاريخية، ويطرح الأسباب التي تناسبه للاحتفاظ بالجولان، وأصبح واضحاً وجلياً في الشهور الأخيرة ان سياسته تجاه سورية تختلف اختلافاً جوهرياً عن سياسة سلفيه في رئاسة الوزارة الاسرائيلية في حزب العمل اسحق رابين وشمعون بيريز.

وكان كل من رابين وبيريز قد تحول بشكل تدريجي الى الرأي القائل بأن السلام مع سورية هو المفتاح للتسوية السلمية، وأخذا يدركان على مضض كبير ان عليهما ان يدفعا ثمن هذا السلام، وهو اعادة الجولان الى السيادة السورية.

واقتنعا بأن ادخال سورية في عملية السلام تحت مظلة الوساطة الأميركية يمكن ان يؤدي الى المصالحة بين اسرائيل والعالم العربي برمته، وينشر بعض التعايش السلمي بين العرب والاسرائيليين. وكان من رأي رابين وبيريز ان الميزة الاضافية لمثل هذا التطور هي انه يعطي اسرائيل الفرصة كي تخرج من ورطتها في جنوب لبنان خروجاً آمناً ومشرفاً. كما وضعا في حساباتهما انهما يستطيعان الاصرار، كشرط لعقد سلام مع سورية، على ان تنهي سورية مشاركتها الاستراتيجية مع ايران، وكانت الاستراتيجية الاسرائيلية ترى في تلك المشاركة أعظم خطر يتهددها في المدى الطويل.

وعلى العكس من هذه الحسابات جاء نتانياهو ليعلن بشكل واضح للغاية انه ليس في عجلة من أمره للتوصل الى اتفاق مع سورية. ويبدو ان ما يريد قوله هو ان السلام مع سورية ليس فقط أمراً غير ضروري بل كذلك غير مرغوب فيه، وفي رأيه ان لهذا السلام ثمناً مرتفعاً للغاية. وظهرت تقارير متتالية عن ضغوط اسرائيلية على واشنطن كي «تهمل سورية». ومن الواضح بالفعل ان وزيرة الخارجية الجديدة في ادارة كلينتون مادلين أولبرايت ليست لديها أية نية لأن تحذو حذو وارن كريستوفر في زياراته المتكررة الى دمشق، وبشكل أكثر تحديداً تنصل نتانياهو من التعهد المشروط من جانب رابين وبيريز، بالانسحاب الى خطوط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ اذا أمكن التوصل الى اتفاق حول الترتيبات الأمنية وخطوات التطبيع. بدلاً من ذلك أعلن نتانياهو مراراً وتكراراً ان اسرائيل تعتزم الاحتفاظ بالجولان لأسباب اقتصادية واستراتيجية (الاشارة هنا الى موارد المياه في الجولان). وما يريده نتانياهو هو الأمن والأرض معاً. بعبارة اخرى يرفض الشروط التي لا يمكن لسورية ان تقبل بغيرها، اذ ان السوريين ليست لهم مصلحة في الدخول في المفاوضات ما لم يكن هناك ضمان باستعادة أراضيهم.

وتصريح نتانياهو الذي يقول فيه: «لا أستطيع ان أرغم السوريين على عقد سلام اذا لم يريدوا ذلك». لا مفر من ان ننظر اليه على انه اعلان واضح وصريح عن سوء النوايا.

وهكذا بدلاً من سلام يقوم على أساس تعايش عربي - اسرائيلي، كما كانت رؤية كل من رابين وبيريز، يتحدث نتانياهو عن «سلام يمكن الدفاع عنه... سلام تعتمد فيه اسرائيل على القوة، وليس على حسن النوايا العربية. ويمثل ذلك تغيراً جوهرياً في الفكر الاستراتيجي الاسرائيلي.

اختلال توازن القوى الاقليمي

وأكثر معالم الصورة الأمنية الراهنة في الشرق الأوسط اثارة للانتباه هو اختلال توازن القوى بين اسرائيل وجيرانها العرب، وعنصر القوة الأساسي لدى اسرائيل كما يعرف الجميع هو العلاقة الاستراتيجية المتطورة للغاية بينها وبين الولايات المتحدة، الدولة العظمى الوحيدة المتبقية في العالم. وهذه العلاقة ازدادت عمقاً وتوسعاً في عهد بيل كلينتون على عكس كل التوقعات التي أعقبت نهاية الحرب الباردة.

ومصادر القوة الاسرائيلية تشمل التفوق في الأسلحة التقليدية، والولايات المتحدة تضمن استمرار هذا التفوق في المستقبل المنظور، واحتكار اسرائيل لأسلحة الدمار الشامل (خصوصاً الأسلحة النووية) والميزة الواضحة التي تتمتع بها في انظمة الاطلاق. ومن عناصر القوة الاسرائيلية الأخرى بطبيعة الحال معاهدات السلام الاسرائيلية مع مصر والأردن، والاتفاقات المرحلية مع الفلسطينيين، وهذه المعاهدات والاتفاقات تعزل وتضع الضغوط على الدول التي لم تصل بعد الى تسوية مع اسرائيل، وسورية هي أبرز مثال لتلك الدول.

وعلى النقيض من تلك المزايا المتعددة الجوانب التي تتمتع بها اسرائيل، تبدو عناصر القوة لدى سورية عديمة الجدوى، كما يبدو موقفها مزعزعاً، اذ انه مع انهيار الاتحاد السوفياتي سلب من سورية قوة عظمى صديقة، بينما كانت هزيمة العراق وتدميره ضربة حاسمة لأية فرصة لاحياء فكرة قيام «جبهة شرقية» ضد اسرائيل، وقد أحرزت سورية تقدماً ملحوظاً في علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي، وبصفة خاصة مع فرنسا، الا ان هذا لا يعني الكثير طالما انه لا توجد سياسات دفاعية وخارجية أوروبية مشتركة.

وفي النطاق الاقليمي تتمتع سورية بمشاركة استراتيجية مع ايران وتحالف تكتيكي مع عدد من المنظمات الفدائية من أهمها «حزب الله» في لبنان، كذلك سعت سورية الى احياء المحور السوري - السعودي - المصري الذي تشكل خلال أزمة الخليج (١٩٩٠ - ١٩٩١)، ازاء ما يمكن عمله بمعاهدة السلام بينها وبين اسرائيل، الا ان مصر مقيدة كذلك في اعتمادها على معونات اميركية. كما ان هناك اعتبارات اقليمية خاصة تؤثر في علاقات المملكة العربية السعودية مع الولايات المتحدة، وقد حاولت سورية أيضاً ان تحشد معها دائرة عريضة من الزعماء العرب بهدف مواجهة تعنت نتانياهو. وكان هذا هو هدف الجولات التي قام بها نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع في المنطقة في الآونة الأخيرة. الا ان تلك التحركات كانت تهدف أساساً الى تقليل الأضرار أكثر مما كانت مبادرات عربية مشتركة وايجابية، كما ان فعاليتها محدودة بسبب الخلافات العربية، اضافة الى شعور الاحباط السائد ازاء المثل العليا العربية بل وحتى ازاء فكرة التضامن العربي، ذلك المبدأ الذي تنادي به سورية ولا تمارسه الكثير من الدول العربية.

والاختلال في توازن القوى في الشرق الأوسط، كما أشرنا في موضع سابق، اختلال عظيم الخطر، وهذا الاختلال هو الذي يفسر ويعزز أكثر من أي شيء آخر سياسة نتانياهو في التوسع الاستيطاني العدواني، ونيته المعلنة للاحتفاظ بالجولان وبالقدس الموسعة بأكملها، وبخمسين في المئة على الأقل من الضفة الغربية، والتهديد الذي نادراً ما يكون تهديداً مقنعاً باستخدام القوة ضد ايران وضد أي أطراف آخرين من اجل حماية احتكار اسرائيل لأسلحة الدمار الشامل.

والمحصلة النهائية في تقدير نتانياهو من دون شك هي ان العرب ليس لديهم خيار عسكري، والأوروبيين منقسمون فيما بينهم، اما أميركا فإنها رغم بعض التوترات في الفترة الأخيرة في جيب اسرائيل. يستوي في ذلك الحكومة والكونغرس ورئاسة الجمهورية وقطاعات عريضة من الرأي العام. ووفقاً للأسلوب الذي يفكر به تحالف الجناح اليميني الذي يرأسه نتانياهو فإن الوقت الحالي هو الوقت المناسب لاستخدام التهديد بالقوة أو لاستخدام القوة ذاتها ان كان ذلك ضرورياً، للمضي في تنفيذ سياسة التوسع في الأراضي، واعادة الهيكلة الاقليمية، والدعم العام للهيمنة الاسرائيلية. بغض النظر عن أية صيحات احتجاج اقليمية أو دولية لأن اسرائيل ليست بحاجة الى ان تخشى أية معارضة فعالة من أي مصدر.

حرب المفاهيم

صياغة المفاهيم أمر عظيم الأهمية في الصراعات السياسية، ومن وسائل تحقيق التفوق الفكري والسياسي ان تفرض على الخصوم منظومة لغوية معينة. وفي مجال صياغة المفاهيم استطاعت اسرائيل واصدقاؤها الأميركيون ان يحققوا نصراً مبيناً على العرب والايرانيين، معاً. ومن الأمثلة الواضحة على ذلك كلمة «ارهابي» التي استخدمت بصورة منتظمة خلال السنوات الماضية لتشويه سمعة أي طرف من منظمة التحرير الفلسطينية في الماضي الى «حزب الله» في الوقت الحاضر ومن يجرؤ على النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية. ومن الأمثلة الأقرب عهداً عبارة «الدول الناشزة» (أو الدول الخارجة على الأعراف الدولية) التي دخلت لغة الصحافة بل وحتى اللغة الاكاديمية لتعني البلاد التي توجد خلافات بينها وبين اسرائيل والولايات المتحدة، مثل ايران والعراق وليبيا، واذا ما ترك الأمر لاسرائيل لطبقت هذا الوصف على سورية كذلك.

ويستمر نتانياهو في ابتكار مفاهيم ذات رنين مدو تدفع وجهة المناقشات في صالحه. فعلى سبيل المثال استغل مفهوم «المعاملة بالمثل» أكبر استغلال، ومعناه في نظره ان السلطة الوطنية الفلسطينية التي يرأسها عرفات يجب عليها ان تسحق جميع المعترضين على اتفاق أوسلو ان كان المطلوب من اسرائيل الا تجمد عملية السلام برمتها. وفي سياق آخر يعني بهذا المفهوم انه لا يزال على عرفات ان يعطي المزيد من التنازلات اذا كان المطلوب من اسرائيل الوفاء بالتعهدات التي التزمت بها. وذلك مثل اعطاء ممر آمن بين الضفة الغربية وغزة، والموافقة على البدء في تنفيذ مشروعي مطار وميناء غزة.

وفي الشهور الأخيرة استخدم نتانياهو في مناقشاته مع الأميركيين ومع مسؤولين من دول اخرى، بل وحتى في خطابه للجمهور الاسرائيلي مفهوماً جديداً في الجغرافيا السياسية هو «خريطة أمن» اسرائيل أو ما يسمى «المساحات الدفاعية» لاسرائيل، وتشمل هذه المساحات مرتفعات الجولان واجزاء كبيرة من الضفة الغربية بل وحتى اجزاء من جنوب لبنان.

وفكرة «خريطة الأمن» فكرة تستخدم لاضفاء الشرعية على ادعاء نتانياهو بأن اسرائيل لها الحق في ان تحدد من جانب واحد ومن دون الرجوع الى الفلسطينيين أو الى أي طرف آخر اجزاء الأراضي المحتلة التي ستعيدها في نهاية المطاف والاجزاء التي تعتزم الاحتفاظ بها «للأمن والاستيطان والمصالح الأخرى». وهذه الخريطة ليست لها علاقة بالأمن في المعنى العسكري بقدر علاقتها بأطماع نتانياهو في التوسع الاقليمي لاسرائيل.

دأبت اسرائيل ودأب اصدقاؤها حتى عهد قريب على الحديث عن اسرائيل بوصفها دولة معرضة للهجوم وتواجه على الدوام خطر الابادة المادية من جانب العالم العربي المعادي لها. اما في الوقت الحاضر فقد وصل اختلال توازن القوى لصالح اسرائيل قدراً أصبح لا بد معه ان تتغير تلك العبارات الطنانة. والحديث الآن عن اسرائيل القوية - المهيمنة عسكرياً واقتصادياً وتكنولوجياً، والأقوى من أي تجمع عربي - اسرائيل التي أصبحت على درجة من القوة تفرض على العرب ان يتفاهموا معها، ونتانياهو مغرم بالقول بأن العرب لا بد ان يتكيفوا مع الوضع الجديد، ويجب ان يكونوا واقعيين، ويجب ان يخفضوا من توقعاتهم، بعبارة اخرى عليهم ان يقبلوا شروط المنتصر، وان يتحققوا انهم قد خسروا صراعهم مع الصهيونية الذي استمر نصف قرن من الزمان.

بررت اسرائيل خلال الحرب الباردة المستوى المرتفع للمعونة الاميركية التي تتلقاها بالادعاء بأنها الحليف الاقليمي الرئيسي للولايات المتحدة في الصراع العالمي مع الاتحاد السوفياتي، وعندما انهارت القوة السوفياتية أدرك الاسرائيليون وأصدقاؤهم في اميركا أهمية ابتكار مبررات في اطار مفاهيمي جديد، ليس فقط كي تستمر الولايات المتحدة في علاقاتها الاستراتيجية مع اسرائيل، لكن لاعطاء هذه العلاقات بعداً جديداً تماماً في عالم ما بعد الحرب الباردة.

وقام معهد واشنطن للسياسة تجاه الشرق الأدنى، الذي انشأه اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة للتأثير على الادارة الأميركية، بجهد كبير في صياغة المواقف الاميركية ازاء الصراع العربي - الاسرائيلي في اتجاه موال لاسرائيل. ويهيمن هذا المعهد في الوقت الحاضر على المناقشات المتعلقة بالشرق الأوسط في الولايات المتحدة عن طريق اصدار العديد من وثائق مقترحات العمل السياسي بالاضافة الى تقديم الخبراء للحديث في وسائل الاعلام.

على النقيض من ذلك لم يبذل العرب جهداً فكرياً يذكر لشرح قضيتهم للعالم أو ليبرروا انهم هم الذين في حاجة الى شركاء استراتيجيين في الغرب. وعندما وجدوا انفسهم في مواجهة المبادرات الاسرائيلية وقفوا مكتوفي الأيدي أو اكتفوا على الأكثر بردود الفعل ولم تصدر عنهم في احسن الأحوال سوى القلة القليلة من المفاهيم ذات الأصداء.

تركيا وايران

ركزت اسرائيل في نزاعها المستمر مع سورية على بلدين غير عربيين، هما تركيا وايران، احدهما بالايجاب والآخر سلباً.

ومن أفكار الجغرافية السياسية التي هدفت الى احتواء العرب والضغط عليهم وإمالة التوازن الاقليمي لصالح اسرائيل، الفكرة التي ابتكرها ديفيد بن غوريون في ما أسماه نظرية التطويق ويعني بذلك تدعيم روابط اسرائيل مع الدول والطوائف غير العربية في المنطقة، مثل تركيا وايران واثيوبيا، اضافة الى الأكراد في العراق والموارنة في لبنان والذين سعت اسرائيل لسنوات طويلة لحشدهم ضد العراق وسورية وحققت في ذلك قدراً كبيراً من النجاح.

والهدف من التفاهم الاستراتيجي الحالي بين اسرائيل وتركيا، الذي يعتبر احياء لنظرية التطويق، هو الضغط المشترك على سورية، وكل من الدولتين في نزاع معها، وان اختلفت أسباب النزاع.

اما جمهورية ايران الاسلامية فكان نصيبها المزيد من المعاملة العدائية، ولجأت الولايات المتحدة، بهدف اظهار كل من العراق وايران في صورة شريرة مخيفة، ومن ثم عزلهما دولياً، الى تبني فكرة «الاحتواء المزدوج». وأول من استخدم هذا المصطلح هو مارتن انديك المسؤول السابق في اللوبي اليهودي الذي أصبح مديراً مؤسساً لمعهد واشنطن الى ان عين سفيراً للولايات المتحدة لدى اسرائيل، ولا يزال في هذا المنصب حتى كتابة هذه السطور.

لكن احتواء ايران قد لا يكون اجراء كافياً من وجهة النظر الاسرائيلية، والفكرة الشديدة الخطر، التي يضفي عليها معهد واشنطن في الوقت الحاضر شكلاً محترماً، هي توجيه «ضربات وقائية» ضد بعض الدول، مثل ايران، التي يوجد فيها ما يحمل على الاعتقاد بأنها تتحدى احتكار اسرائيل لأسلحة الدمار الشامل.

وقد كتب مايكل ايزنستاد، وهو من كبار الباحثين في معهد واشنطن، العديد من وثائق مقترحات العمل السياسي ازاء سورية والعراق ومؤخراً ازاء ايران، واقترح في تلك الوثائق اتخاذ اجراءات أميركية تأديبية متعددة ضد تلك الدول. ويكفي ان نورد مثالاً واحداً من احدث كتاباته بعنوان «القوة العسكرية الايرانية»، للكشف عن توجهاته.

يقول: «يجب على الولايات المتحدة ان تحتفظ بخيار توجيه ضربات عسكرية وقائية ضد الامكانات المتعلقة بالأسلحة غير التقليدية في ايران بمجرد ان تتوافر استخبارات دقيقة وكافية عن هذه الامكانات».

وكتب المؤلف نفسه في مطبوعة حديثة اخرى وهي «التقديرات الاستراتيجية لعام ١٩٩٧»، والصادرة عن جامعة الدفاع القومي الأميركي في واشنطن، يتنبأ بوقوع «ضربات وقائية» اسرائيلية ضد مرافق الأسلحة في ايران وفي «الدول الناشزة الأخرى».

ويقول: «وقد تقوم اسرائيل سريعاً بتأييد من الولايات المتحدة بعمل وقائي (بما في ذلك الضربات الجوية أو الأعمال التخريبية) ضد مواقع بحوث وتطوير وانتاج أسلحة الدمار الشامل والمرافق المرتبطة بأنظمة اطلاق أسلحة الدمار الشامل مثل المطارات وقواعد الصواريخ.

ان الهجوم الاسرائيلي على مفاعل أوزيراك العراقي في حزيران (يونيو) ١٩٨١ يمثل نموذجاً للعمليات المستقبلية من هذا النوع. ومنذ ذلك الحين أوحى المسؤولون الاسرائيليون في مناسبات عديدة انهم سيلجأون اذا اقتضى الأمر الى مهاجمة المرافق المتعلقة بأسلحة الدمار الشامل في المنطقة مرة اخرى، وقوات اسرائيل الجوية لديها قدرة ضاربة للمدى الطويل أثبتت وجودها، كما ان حصول اسرائيل على ٢٤ طائرة قاذفة من طراز (F-15I) في النصف الثاني من التسعينات سيعزز الى حد كبير من قدراتها في هذا المجال.

ولأسباب سياسية وعسكرية ربما لا تتشاور اسرائيل مع الولايات المتحدة قبل ان تهاجم مرافق اسلحة الدمار الشامل في الدول الناشزة، وعلى أي حال اذا ما رأت اسرائيل التشاور، فقد تطلب المساعدة في عدد من المجالات، بما في ذلك المعلومات (بيانات الأهداف)، والمعدات (قذائف خارقة أو أنواع اخرى من الذخيرة المتخصصة) والعون التشغيلي (التزود بالوقود أثناء الطيران».

لهذا الكلام مغزاه الواضح وهو ان «الدول الناشزة» تشكل خطراً، ولا ينبغي ان يسمح لتلك الدول بأن تصبح نداً للقدرة الاسرائيلية في مجال أسلحة الدمار الشامل، وهذه الدول هدف مشروع للهجوم، ويمكن لاسرائيل ان توجه ضربتها سواء بالتشاور مع واشنطن أو من دون حاجة لمثل هذا التشاور.

وقبل حرب الخليج كانت النظرة العامة الى الهجوم الاسرائيلي على المفاعل النووي العراقي انه عمل عدواني واستفزازي اسهم في تصميم صدام حسين على تطوير برامج التسلح بل ان الهجوم الاسرائيلي طالته بعض كلمات التأنيب من جانب الولايات المتحدة والآن أصبح هذا الهجوم قدوة تحتذى.

ولا شك في ان مثل هذه الكتابات، بما تحمله من استعراض للعضلات وعدوانية متغطرسة تهدف الى تهيئة الرأي العام الأميركي لأن يقبل بل حتى ان يصفق استحساناً لمغامرات عسكرية اسرائيلية في المستقبل ضد خصوم اسرائيل في الشرق الأوسط.

تباين شاسع بين الرؤية السورية والرؤية الاسرائيلية للسلام

السلام الذي تريده سورية سلام «يحتوي» اسرائيل ويوقف توسعها في الأرض والنفوذ، ويردعها عن استخدام القوة ضد جيرانها، ويكون مضموناً بنوع من توازن القوى بين اسرائيل والعرب.

والرؤية الاسرائيلية للسلام على طرف نقيض. فالسلام الذي تريده اسرائيل سلام يعطيها أمناً مطلقاً حتى لو كان ذلك على حساب تعريض أمن جيرانها العرب للخطر، بل من الأفضل ان يكون الأمر كذلك، سلام يؤكد هيمنة اسرائيل الاقليمية ويدعم هذه الهيمنة. وهذا السلام سيؤدي عن طريق اعادة هيكلة المنطقة. الى الحيلولة دون ظهور أي تجمع عربي معاد، كما سيؤدي مرة واحدة والى الأبد الى اخماد جميع القوى الداعية الى القومية العربية والى استعادة فلسطين والى النضال الاسلامي، سلام يفسح أمام اسرائيل الأبواب للوصول الى كل ركن من أركان المنطقة خصوصاً الموارد الطبيعية والثروات المالية في الخليج.

وليس من اليسير ان نرى سبيلاً للتوفيق بين هاتين الرؤيتين المتناقضتين، وهذه هي خلفية التناقضات الحادة للموقف في الوقت الحالي.

وقد بذلت في الآونة الأخيرة بعض المحاولات لاحياء المفاوضات على المسار السوري، التي توقفت في شباط (فبراير) ١٩٩٦. الا ان الفجوة لا تزال واسعة، وترغب سورية في استئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها، ويعني ذلك انها تريد من حكومة نتانياهو ان تقبل تعهدين مشروطين التزم بهما رابين وبيريز، الأول كما سبق ان أشرنا هو الالتزام بالانسحاب من الجولان، والتعهد الثاني هو اتفاقية حول اهداف ومبادئ الترتيبات الأمنية تتضمنها وثيقة اقترحتها سورية ووضعتها الولايات المتحدة في صيغتها النهائية ووافقت عليها سورية واسرائيل عام ١٩٩٥.

وتقول اسرائيل في الوقت الحاضر انها غير ملتزمة بأي من هذين التعهدين وتريد العودة الى مائدة التفاوض من دون شروط مسبقة، ومعنى ذلك في نظر سورية ان نتانياهو يريد العودة الى نقطة البداية، دون أدنى مبالاة بنتائج سنوات من المفاوضات منذ مؤتمر مدريد عام ١٩٩١.

ومن الواضح انه ما لم تستؤنف المحادثات بين سورية واسرائيل من الممكن ان تنساق المنطقة الى الحرب، ومن غير المستبعد ان تتصاعد الى استخدام الأسلحة غير التقليدية، ولدى اسرائيل ترسانة كاملة من أسلحة الدمار الشامل، كما ان بعض الصواريخ السورية مجهزة دون شك برؤوس كيماوية.

وعلى رغم ان الجولان لها أهمية قصوى بالنسبة لسورية الا ان المسألة الجوهرية في نظر الرئيس الأسد ليست حول استعادة هذا الجزء أو ذاك من الأراضي المحتلة، الأمر يتعلق في نظره بمسألة مختلفة تماماً.

المسألة الحقيقية في نظره هي: من الذي ستكون ارادته هي الارادة الغالبة في المنطقة، ارادة اسرائيل أو ارادة العرب؟ هل سيكون العرب سادة في بيتهم أم مقضياً عليهم بأن يعيشوا الى الأبد تحت ظل القوة الاسرائيلية، مع كل ما يعنيه ذلك من ضياع الاستقلال والسيادة واحترام الذات والشعور الدائم بعدم الأمان.

الرئيس السوري حافظ الاسد

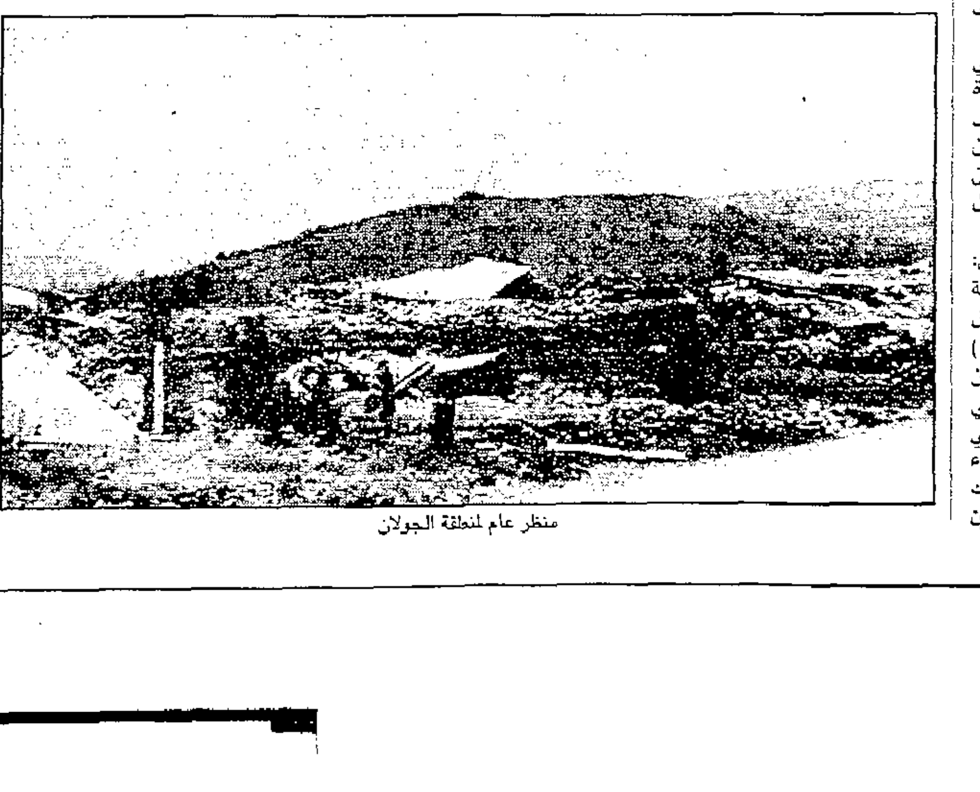
منظر عام لمنطقة الجولان

* كاتب وصحافي بريطاني، وخبير في شؤون الشرق الأوسط. وينشر المقال في الوقت نفسه في فصلية «الباحث العربي» التي يصدرها «مركز الدراسات العربية» في لندن.

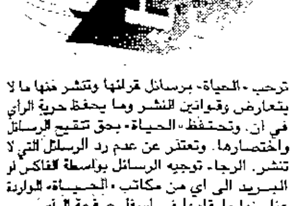

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس أو البريد الى أي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وأرقامها في أسفل صفحة الرأي.

بين مدح ونقد

■ في البداية أود أن أبدي إعجابي الشديد واحترامي الكبير لزاويتكم اليومية «عيون وآذان» وخاصة الآراء الجريئة في تتبع السياسة الأميركية ومدى انبطاحها لاسرائيل، وآراءك السياسية الجريئة في نقد اسرائيل.

وعلى الرغم من أنك لست بحاجة لاشادة قارئ مثلي، ولكن أرجو أن يتسع حلمك لسماع ملاحظتي البسيطة هذه.

من أهم الأمور التي تجعل الصحافي يفقد مصداقيته عند القراء إذا ما أصيب بازدواجية في نظرته للأمور وتحليله للأحداث والمعلومات، أو إذا ما أصبح يردد ما يقوله الآخرون، وأنت يا أستاذي العزيز من أكثر المنتقدين للسياسة الأميركية التي تكيل الأمور بأكثر من مكيال.

وقد لاحظت يا أستاذ جهاد عدة مرات أنك في معرض حديثك عن الدول العربية وسياستها أنك تكيل المدح للدول العربية الغنية أو ذات النفوذ، وتحرص على تتبع سلبيات الدول العربية الفقيرة أو التي لا نفوذ لها مع أن السلبيات التي تنتقدها في هذه الدول موجودة بشكل أكبر وأوضح في الدول الغنية أو ذات النفوذ.

وأنا معك في أهمية إحاطة القارئ العربي بسلبيات سياسات الدول العربية وممارساتها الخاطئة ولكن من الخطأ أن يظل القارئ العربي من خلال مدح وإطراء البعض، والبعض الآخر دائماً نجلسه في قفص الاتهام وهو متهم حتى تثبت براءته. وإن كنت في كثير من الأحيان أحرص أن أجد العذر لهذه المواقف وأقول لعل الأستاذ جهاد لديه ضغوط أو حسابات أخرى لم أقف عليها.

الأمر الآخر، وهو عجيب جداً أن يكون صحافي قدير مثلك وهو مطلع اطلاعاً واسعاً ولديه خبرة كبيرة في السياسات الدولية وكيف يسخر الإعلام لتحقيق مكاسب سياسية شخصية، وغير شخصية، بل انك كثيراً ما تتناول المعلومات التي تنشر في الصحف الأميركية ضد بعض الدول العربية وتحللها وتفندها وتبين ببراعة المداخلات التي تثبت فبركة الخبر وعدم مصداقيته... ولكن بالرغم من كل ما سبق أجدك تنشر بدون تردد في عامودك اليومي التهم التي تلصق وتشاع بدول عربية أخرى وخاصة الدول العربية الفقيرة أو قليلة النفوذ من دون أن تستغل مواهبك وذكاءك في تحليل هذه التهم والتحقق من مدى صدقها والتفحص في أدلتها. وأنا لا أريد أن أضرب لك أمثلة لأنني واثق من أنك تعلم تماماً ما أقصد وأعني.

جدة - يوسف الأخضر القيّم

المحرر: رئيس التحرير يقول ان السلبيات موجودة في كل بلد عربي، وعمله أن ينتقد لا أن يمدح، مع انه قد يدافع عن هذا البلد أو ذاك، إلا أن هذا يحدث فقط في معرض الرد على حملات أجنبية على البلد المعني، أما نشر المعلومات من الصحف الأميركية وغيرها، فهو يحدث عادة في معرض تفنيدها، أو التحذير منها، والله الموفق.

الكمالية بصفتها آفة العلمانية في تركيا!

هلكوت حكيم *

■ فشلت السياسة التي اتبعتها الدولة التركية الحديثة، على امتداد ثلاثة ارباع قرن، في الوصول الى لحد اهدافها الرئيسية وهو قطع الحبل السري بين الأتراك والاسلام. بل على العكس، فمنذ منتصف هذا القرن كلما حاولت الكمالية، وهي ايديولوجية الدولة المطلقة، عبر انقلاباتها ودساتيرها وقوانينها، اعادة الروح والحركة الى علمانيتها، نفخت في المقابل الروح في جسد الاسلام وفكره، دافعة به شيئاً فشيئاً الى الالتجاء الى جانبه المتطرف والبعيد عن الواقع المعاصر. فهذه العلاقة - او بالاحرى هذا الصراع - بين الكمالية والاسلامية في تركيا تقود، كما يبدو لعدد من الباحثين، بكلا القطبين الى التآكل. ويبدو للبعض الآخر ان الاسلام لا محال سوف يثأر من الكمالية التي سحقته واهانته وطرحت به جانباً في دولة كان يشكل قلبها المحرك حين كانت واحدة من اكبر امبراطوريات هذا العالم.

فمن الصعب انكار ان غالبية الاجراءات التي اتخذها اتاتورك كانت تقدمية وعصرية في اهدافها وتسعى الى الدفع بالشعب التركي في طريق حضاري ثبت نجاحها في غالبية مجالات الحياة. الا انها حملت في الوقت نفسه افكاراً عنصرية واستعلائية لم يستطع الكماليون التخلص منها واوقعت بهم في تناقضات فكرية وحسية وتاريخية تصل حد المرض والهلوسة في عدد من المسائل وفي عدد من الحالات.

وكان الاهتمام بالمدارس العلمانية يتم على حساب المدارس الدينية. فحين تم اعلان الجمهورية كان عدد المدارس يقترب من حوالى ٤٠٠ مدرسة ابتدائية فوصل عددها في ١٩٣٩ الى ٩٤١٨ مدرسة. ووصل عدد التلاميذ من ٣٤٢٠٠ الى ما يقرب المليون.

وازداد عدد المدارس المتوسطة والثانوية خلال الفترة ذاتها اربع مرات. واصبحت المدارس المكان النموذجي لنشر الافكار الجديدة خاصة الكمالية التي تبنتها الدولة. كان هناك ٢٩ مدرسة للامامة والخطابة في ١٩٢٤ تم اغلاقها جميعاً مذاك حتى عام ١٩٣٢. وأغلقت كلية الشريعة في اسطنبول ايضاً.

ولو ان معهداً للدراسات الاسلامية تابعاً لكلية الآداب ظلت ابوابه مفتوحة الا انه بقي مهملاً ولم يكن يستطيع الاستمرار الا بصعوبة.

وإذا ادركنا ان ٩٤ في المئة من الأتراك كانوا اميين في العشرينات وان خمسة آلاف قرية فقط من مجموع خمسة وثلاثين الف قرية ضمتها تركيا كانت تملك مدارس ابتدائية، تبين لنا كيف ان المدرسة العلمانية باحرفها اللاتينية غدت سلاح العلمانية الكمالية لمحاربة التيارات الدينية باسم محو الأمية بين الناس.

لقد كان الكثير من السكان يحسون بالمهانة من الافكار التعليمية التي كانت العلمانية الكمالية تنشرها في المدارس، وبالاخص في المناطق التقليدية المحافظة. ولعبت الطرق الصوفية، خاصة النقشبندية والنورجية والتيجانية التي تأسست سراً في ١٩٣٠، دوراً كبيراً في حركات المقاومة بكل انواعها ضد الكمالية. وكانت هذه الطرق ترى في الكمالية مصدر الفساد المطلق. وكان العديد من سكان قرى مناطق الاناضول يقاطعون المحاكم المدنية ويلجأون الى كل الوسائل التي تساعدهم على عدم الذهاب الى المحاكم لعقد الزواج ويلونون بكل الاعذار لعدم ارسال ابنائهم الى المدارس العلمانية. وإذا كان الناس مثلاً مخيرين بين الشبقة والكاسكيت فانهم اختاروا الكاسكيت اذ كانوا يستطيعون ادارة مقدمته الى الخلف اثناء السجود. وأخذت المدارس السرية تزداد عددا خاصة في المدن الصغيرة وفي القرى البعيدة عن مراقبة رجال الكمالية.

لم تكن هذه السياسة العلمانية تميز بين الاسلام والعرب في معاداتها لميراث الدولة العثمانية. وحين ترجم الكماليون الآذان الى اللغة التركية في ١٩٣٢ وصل التذمر عند المتدينين حداً كبيراً.

وكانت ردود الفعل كثيرة تجاه هذه الاجراءات القاسية بالنسبة للكثير من الناس الذين لم يكونوا يعتبرون انفسهم مسؤولين عن هزيمة الدولة العثمانية، وقد وصلت بالبعض الى التمرد والالتجاء الى السلاح.

الا ان الموجة الجديدة التي جاءت بعد انهيار الامبراطورية العثمانية الاسلامية كانت قوية جدا واستطاعت ان تفرض نفسها بعمق. ومع هذا ظل قسم من الاتراك بشكل عام متمسكاً بتقاليده الموروثة. فالاصلاحات الكمالية لم تدخل حقاً كل الرؤوس التركية ولا كل المحافل.

ان المجتمع التركي مجتمع متعدد الهويات كما كانت الدولة العثمانية متعددة القوميات والاديان. ولكي تستمر تركيا فان عليها ان تنظر الي سابقتها العثمانية تلك بعد انقطاع دام سبعين عاماً. والعلمانية تبدو مرتبطة بالديموقراطية في كل مكان. وعلى اي حال فانها تنجح وتنمو حيث توجد الديموقراطية والتعددية. وتركيا محكومة بالتعايش مع تعددية شعوبها وأيديولوجيتها، خاصة وانها لا زالت تطرق ابواب اوروبا. فليس من الممكن ان تستمر الدولة التركية في النظر الى الغرب وتدعي الاقتداء به وتمنع على جزء كبير من مواطنيها ديموقراطية الغرب وحرية التفكير والنشاط المتوفرة فيه. فهؤلاء، او على الاقل جزء منهم، يواكبون الحريات الفكرية في الغرب ولا بد من ان يؤثر فيهم كل ما يتابعون ويشاهدون. ولن تستطيع الايديولوجية الكمالية ان تستمر كثيراً في اللعب بأوراقها القديمة كالادعاء بأن الخطر يداهم الأمة التركية من الجيران الروس والأرمن والايرانيين والأكراد والعرب واليونانيين والبلغار بل حتى من اوروبا ذاتها، وبأن تركيا، الدولة التركية الوحيدة في العالم، معرضة لخطر الزوال، الى ما هنالك من الحجج الوهمية التي استطاع الكماليون عن طريقها خلال فترة طويلة، ادامة البارانويا بهدف اطالة الانفراد بالحكم.

* جامعي كردي مقيم في فرنسا.

ردأ على نبيل عبد الملك:

الاقباط ليسوا أقلية في مصر

صلاح عز*

■ بدا لي كما لو ان نبيل عبد الملك، في مقالته عن «وضع الاقباط في مصر» التي نشرتها «أفكار» - «الحياة»، في ٣١ أيار (مايو) الماضي، يكتب عن مصر اخرى. فالاقباط ليسوا «اقلية» كما يصفهم الكاتب، لان الاقلية، بحسب المألوف، جماعة مضطهدة اجتماعيا او مميز ضدها سياسيا. وهذا ليس واقع اقباط مصر، فهم مشاركون في احزاب المعارضة من «التجمع» اليساري الى «الوفد» الليبرالي الى «العمل» الاسلامي، وحتى تاريخهم مع جماعة «الاخوان المسلمين» هو تاريخ مشرف وناصع. وان دل على شيء، فهو يدل على ان الاقباط جزء لا يتجزأ من نسيج المجتمع المصري. كما لا يدل على «اقلية» الاقباط امتناع الحزب الوطني الحاكم عن ادراج قبطي واحد على قوائمه في الانتخابات الاخيرة، بل على العكس يدل هذا السلوك على ان الحزب الحاكم يقف وحيدا في مواقفه وسياساته وتجاوزاته معزولا عن الشعب بمسلميه ومسيحييه.

اتفق مع الكاتب في ان هناك «مشكلة» في مصر، ولاحداثاً تمثل «اعراضاً خطيرة لمرض» ولكن المشكلة هي اساسا بين التيار الاسلامي القومي من جهة والتيار العلماني التغريبي من جهة اخرى. والاعراض الخطيرة هي لمرض النفي والاستئصال، فكل طرف يسعى الى الغاء الطرف الآخر بتبادل اتهامات العمالة والخيانة والاستسلام او التطرف والارهاب والعمالة. هذه هي المشكلة التي تهدد وحدة الصف المصري، وهي كما نرى لا علاقة لها بالاقباط الا من خلال اعتناق بعضهم رؤية احد الطرفين. وانكر ان الدكتور رفيق حبيب، المفكر القبطي المعروف والمعارض للتغريب، هو المنظر الرئيسي لحزب «الوسط» (تحت الانشاء) والذي يتبنى رؤية اسلامية حضارية.

وهناك ثلاثة توجهات واضحة في مقالة نبيل عبدالملك: ضرب العلاقة الطيبة بين رموز التيار الاسلامي واقباط مصر، وتحريض كل من يهمه الامر ضد هذه الرموز، والمزايدة على الكنيسة المصرية التي يراها متخاذلة في الدفاع عن حقوق الاقباط.

يطرح الكاتب مجددا قضية «اهل الذمة»، والتي يتضح من سياق مقاله المليء بالعبارات المرسلة والكلمات الرنانة، انه لا يجد غيرها دليلا هشاً يدعم به حججه الضعيفة. فمصطلح «اهل الذمة» عفى عليه الزمن باجماع رموز الاسلاميين، وهو لا يصلح لهذا العصر الذي يتساوى فيه جميع مواطني مصر في الحقوق والواجبات. وبدون تفصيل اشير الى مقالات الدكتور محمد سليم العوا عن الذمة والجزية التي نشرت اخيرا في الصحف المصرية، وكتابي «مواطنون لا ذميون» للكاتب الاسلامي فهمي هويدي، و«المسلمون والاقباط في اطار الجماعة الوطنية» للمستشار طارق البشري.

اما «اعمال العنف ضد الاقباط» فلا تعضد حجج الكاتب كونها إما احداث فردية تبدأ عادة بسوء تفاهم بين مسلم ومسيحي يتطور الى حد الاعتداء المتبادل كما جرى في الزاوية الحمراء في السبعينات، او احداث ارهابية مدانة من جميع المصريين، يخطط لها ويقف وراءها جهات مشبوهة تستهدف تحويل مصر الى لبنان او جزائر اخرى.

لا يملك المرء الا ملاحظة تأثر الكاتب المقيم في كندا بالاعلام الصهيوني في اميركا الشمالية، فهو يضع جميع الاسلاميين في سلة واحدة، فلا تفرقة بين تيار اسلامي معتدل، يمثل الاغلبية، وقلة جاهلة محبطة تتركز اساسا في محافظات الصعيد. ويسعى الكاتب من خلال هذا الوصم الجماعي الى الاستعداء على - واثارة البغضاء ضد - «رموز التيار الاسلامي الاصولي المتشدد بكل الوانه»، بوصفهم مسؤولين عن مشكلة «باتت تهدد نظام الدولة (تحريض الدولة) وحياة افراد المجتمع جميعا (استعداء المجتمع)». وما يريده الكاتب عن «مشكلة» مفتعلة، وعن ادعاء رموز الاسلاميين انهم يدافعون عن الاسلام «في مواجهة المد الصليبي للكنيسة» هو الذي يهدد حياة المجتمع المصري. فالكاتب لا يحدد من هي تلك الرموز، ولا يشير الى مرجع واحد يؤيد زعمه. والحال هكذا فاطلاق الاتهامات وتعميمها بلا دليل يبدو انه لا يستهدف إلا الفتنة واشعال الحريق. ايضا لا يثير الدهشة ان يظهر هذا المقال بعد ايام من بدء حملة تشويه اميركية شارك فيها شخصيات صهيونية ومعادية للاسلام مثل روزنتال في «نيويورك تايمز» الذي زعم ان اقباط مصر يتعرضون للاضطهاد.

وقد فصلت هالة سلام مقصود رئيسة اللجنة الاميركية العربية لمكافحة التمييز اهداف الحملة التي «تهدف الى خلق شرخ بين المسيحيين الشرقيين والمسلمين العرب، وتحريض مسيحيي الولايات المتحدة ضد المسلمين العرب». واخيرا يعيب الكاتب على الكنيسة انها «كفت عن الشكوى منذ اغتيال السادات، وكانه يطالبها بأن تتمثل بسيادته وبمنظمته الكندية في اثارة المشاكل، ثم الرقص على انغام كتّاب الليكود في الصحافة الاميركية الذين لا يضمرون لمصر وشعبها (المسلم والمسيحي) الا الشر، ولكن نحمد الله على ان قيادة الكنيسة القبطية واعية تماما لما يخطط لمصر في الخارج.

* كاتب مصري.

تعقيباً على خالد المبارك:

... لكنْ ما معنى «السودان الجديد»؟!

أحمد عمرابي *

■ إذ كنت أطالع مقالة خالد المبارك بعنوان «السودان: ما يقال وما لا يقال في علاقة الجنوب والشمال» («أفكار» - «الحياة»، ٢٤ أيار - مايو ١٩٩٧)، كان يتداعى في خلفية ذهني شريط زحف قوات لوران كابيلا الى العاصمة الزائيرية (أو الكونغولية) كنشاسا وتسلم السلطة، ومن ثم حظر العمل السياسي على أي حزب أو تنظيم ما عدا بالطبع تنظيم «اتحاد القوى الديموقراطية لتحرير الكونغو» الذي تغلب عليه سيطرة قبيلة واحدة - التوتسي.

سيناريو الزحف مثير اذا تابعته بعين افريقية من ناحية، وبعين على مؤشرات ما يتبلور حالياً من استراتيجية جديدة للولايات المتحدة تجاه القارة الافريقية. أدر الشريط بسرعة بطيئة لتتبين سياقاً الذي يجري كما يلي: قوة مقاتلة قوامها البشري الغالب من قومية عرقية واحدة (التوتسي)، بتدريب رفيع المستوى وتسليح حديث، تزحف القوة من أقصى نقطة جغرافية في البلاد (غوما) صوب أقصى نقطة على الطرف الآخر (كنشاسا) في رقعة أرضية مساحتها أكثر من ٨٠٠ الف ميل مربع، لمدى سبعة شهور يتتابع الزحف مسجلاً انتصارات واحتلالات.

هذه هي العناصر المرئية تماماً للسيناريو. لكن هناك عناصر اخرى لا ترى تماماً بالعين المجردة لأنها في الخلفية: قوات عسكرية حكومية من ثلاث دول مجاورة هي يوغندا ورواندا وانغولا تدعم قوات التوتسي. وفي خلفية الخلفية دعم من نوع آخر يتمثل في استشاريين وخبراء وفنيين في المجالات العسكرية والاستخباراتية كافة معظمهم من الولايات المتحدة، والبقية من اسرائيل.

في اثناء الزحف الكبير وبعده تجري عمليات منظمة بدقة للقتل الجماعي بشتى الوسائل على أيدي قوة التوتسي لعشرات الألوف من ابناء قومية الهوتو وقوميات وقبائل اخرى.

وعلى اساس هذه الاوضاع الدموية يعمل الآن لوران كابيلا وجماعته بدعم حكومات الدول الافريقية الثلاث المجاورة لاقامة نظام جديد أوتوقراطي قوامه غلبة قومية التوتسي... ومن ثم تجري تصفية المصالح الفرنسية والبلجيكية لفتح الطريق أمام «متعددات الجنسية» الاميركية.

ابادر الآن فاسجل أسفي للقارئ على هذا التطويل. لكن أجد نفسي ايضاً مضطراً الى اعتذار اضافي - مقدماً. ذلك اني اطلب من القارئ ان يعيد متابعة السيناريو، هذه المرة بعين سودانية: في مكان رولان كابيلا ضع جون قرنق. وفي مكان التوتسي أو «تحالف القوى الديموقراطية لتحرير الكونغو» ضع «الحركة الشعبية لتحرير السودان».

وربما تستطيع بعد ذلك ان تخمن الباقي: اريتريا واثيوبيا مكان رواندا وانغولا. ويوغندا هي يوغندا في الحالين. ومن ورائهم جميعاً اميركا واسرائيل.

بكل الاخلاص الذي يكنه أي سوداني لوطنه لا أملك إلا ان اتساءل ما اذا كانت صورة «السودان الجديد» الذي تبشرنا به «الحركة الشعبية لتحرير السودان» سوف تكون نسخة من سيناريو زائير أو شيئاً قريباً منها مع التعديلات المطلوبة في التفاصيل الصغيرة.

أعتقد ان التساؤل مشروع بسبب ان جون قرنق واقطاب «الحركة الشعبية» يفضلون على الدوام ان تكون عبارة «السودان الجديد» عبارة مبهمة قدر الامكان. وعندما يقترن هذا الابهام المتعمد بالمسلك السياسي المتقلب للحركة يصبح من العسير اعطاؤها «فائدة الشك» من انه ليس لها أجندة خفية لن تفصح عنها الا في «الوقت المناسب».

عندما أعلنت «الحركة الشعبية لتحرير السودان» عن نفسها للمرة الأولى إبان عهد الرئيس نميري في ١٩٨٣، كان أول سؤال طرأ على ذهني هو: تحرير السودان من ماذا؟

ربما كانت الاجابة في ذلك الحين هي تحرير البلاد من حكم نميري الديكتاتوري. لكن اتضح لاحقاً ان المعنى المقصود ربما كان أعمق عندما اخذ الحديث يتعاظم حول «تهميش واضطهاد الاقليات» في السودان على يد اقلية واحدة.

ان للحركة طرحاً تنظيرياً، لكنها تتحاشى التوسع في شرح مفردته. ومحور المحاور في هذا الطرح التنظيري هو ان المجموعات السكانية في السودان المنحدرة من أصول عربية لا تمثل الا اقلية، لا تزيد عن ٤٠ في المئة.

لكن هذه الأقلية - يقول التنظير - ظلت تتمتع على مدى تاريخ السودان الحديث وحتى اليوم بوضع هيمنة على الاغلبية التي تتشكل من الاقليات الاخرى - هيمنة على كل شيء لكن بوجه أخص جهاز الحكم والاقتصاد.

هذا الوضع يجب ان «يصحح»، وفقاً للتنظير. وفي سبيل «التصحيح» تستخدم القوة القهرية العسكرية.

ان بوسع قادة «التجمع الوطني» المعارض من الشماليين، خاصة الصادق المهدي ومحمد عثمان الميرغني، ان يعتقدوا (ربما من قبيل التفكير التبريري) ان تحالف «الحركة الشعبية» معهم تحالف استراتيجي من اجل اسقاط النظام الحاكم واستعادة النظام الديموقراطي ذي التعددية. لكن يبدو ان قادة الحركة يفكرون على هذا النحو. ذلك ان هدفهم الاستراتيجي الاعظم ليس اسقاط النظام الراهن أو حتى استعادة الديموقراطية. هدفهم هو الشمال ككيان. وعلى هذا القياس يستوي من وجهة نظرهم نميري مع الصادق والميرغني مع عمر البشير. كلهم شماليون عرب يرمزون الى هيمنة الاقلية ذات الاصل العربي التي تتمتع بسيطرة على الآخرين أكبر من حجمها.

اسقاط النظام من وجهة نظر الحركة اذن ليس الا مجرد مرحلة تكتيكية على طريق الهدف الاستراتيجي. لكن لا يبدو ان قادة المعارضة الشمالية يعلمون ذلك أو انهم يعلمون لكن يفضلون ان يقنعوا انفسهم وغيرهم بغير ذلك هرباً من عواقب الاعتراف بالحقيقة الخطيرة، لأن الاعتراف بها يتطلب بطبيعة الحال عملاً وطنياً بحجمها.

واقول انها «خطيرة»، ليس من باب المبالغة والتهويل وانما من قبيل التنبيه والتحذير - لأن هناك ملامح صورة مخيفة لا تكاد تغادر مخيلتي حتى تعود وقد صارت أشد جسامة وبشاعة: صورة آلاف المقاتلين من «الجبهة الشعبية» في الخرطوم ينهمكون في نبح الآلاف من «الشماليين العرب» الأبرياء بأسلوب عشوائي.

وفي الخلفية داخل الأراضي السودانية قوات عسكرية حكومية من اريتريا واثيوبيا ويوغندا لدعم «السودان الجديد» برئاسة جون قرنق. وربما يكون من باكورة الضحايا الصادق المهدي ومحمد عثمان الميرغني!

أعلم ان هناك من يستبشعون مثل هذه الصورة من منظور استبعاد حدوثها. لكن أعلم ايضاً ان كثيرين من السودانيين الشماليين قد استغنوا عن عادة التفكير الموضوعي من فرط تلهفهم لرؤية النظام الحاكم يهوي الى الأرض. وأخطر من ذلك انهم يعزفون عن رؤية الاحداث من منظور التخطيط الاستراتيجي للقوى الخارجية - خاصة الولايات المتحدة - تجاه القارة الافريقية.

أكاد أرى تحت الرماد وميض نار. وما أكاد أراه يوقظ داخل نفسي كل مشاعر غريزة حب البقاء كسوداني شمالي ينحدر من أصول عربية مثلي مثل الملايين من الاجيال الراهنة واجيال المستقبل من ابناء السودان الشمالي العربي.

واذا كان بوسع قادة «الحركة الشعبية» ان يجتهدوا في ابقاء اجندتهم الخفية خفية فانهم يضطرون للافصاح عن شيء منها من وقت لآخر.

* كاتب سوداني وسفير سابق مقيم في قطر.

خطابا اليمين واليسار

عبدالسلام بنعبدالعالي *

■ تميزت الحملة الانتخابية التي عرفها المغرب مؤخراً بتطابق خطاب اليمين مع خطاب اليسار. فالجميع رفع الشعارات نفسها، بل ان الكل أجمع على أن البلاد تعرف أزمة حادة في كثير من القطاعات.

مبدئياً من يعترف بالأزمة، يعترف ضمناً بوجود خلل وبالتالي بعمل النفي والسلب، فإمكانية التجاوز، فضرورة التغيير. لهذا فإن تشخيص الأزمات والاعتراف بها موكول عادة لقوى التغيير، أي للقوى الاجتماعية التي تنفي الواقع الراهن محاولة تجاوزه نحو ما ليس هو. وهذه بالتعريف هي قوى اليسار.

لعل هذا ما جعل اليسار المغربي يتهم اليمين بانه قام بـ «قرصنة» خطابه وتبني تحليلاته والاستحواذ على شعاراته. لكن هذا اليمين حتى ان كان في استطاعته ان «يقرصن» الخطاب اليساري لفظاً وشعاراته فإنه لا يمكن أن يتبنى التحليل ذاته، ويدعو الى الاختيارات عينها. وذلك لسبب اساسي وهو أنه لا يستطيع أن يعطي للسلب مكانة أنطولوجية فينظر الى الكائن على أنه «ليس هو ما هو عليه، وهو ما ليس هو».

يرد بعض أصحاب اليمين، تبريراً لهذا الخلط بين الأوراق، انه لم يعد هناك اليوم معنى لاختلاف الخطابات وتباين البرامج في ظل سياسات اقتصادية أصبحت كونية تتحدد بعوامل تفوق الافراد وتتجاوز الأحزاب والدول.

ينفي هذا الموقف بطبيعة الحال امكانية كل نفي، وحتى لو هو أقر بامكانية التغيير فإنه يرجعها الى عوامل «خارجية» خارجة عن ارادات الأفراد وفعالية الأحزاب. وعادة ما يلجأ هذا الموقف الى تعميم المسألة وتعويمها و«عولمتها»، فيحاول ان يثبت انه أصبح من المتعذر، في جميع انحاء العالم، التمييز بين خطاب اليمين وخطاب اليسار. فالجميع أصبح يتكلم اللغة ذاتها، بل ان الواقع ذاته أصبح يتكلم وحده و«يقول ذاته»، ويبين عن أزماته المتزايدة.

غير أن ما يميز الموقفين كليهما، سواء ذلك الذي يتثبت بامتلاكه خطاب التغيير، وذاك الذي ينفي ذاك الامتلاك، هو أنهما يفترضان معاً ان خطاب التغيير خطاب جاهز موجود، بل مُتَمَلك، انه من باب ما «سبق أن قيل». لذا يمكن أن ينسب الى جهة معينة، كما يمكن لجهة أخرى أن «تأخذه» من غيرها فتدعي مُلكيته.

وربما كان ما يميز خطاب اليسار عن خطاب اليمين بالضبط هو أن الأول خطاب التغيير بينما الثاني خطاب الثبات. إلا أن التغيير والحركة يقعان على الخطاب ذاته قبل أن يتعدياه الى غيره. فإن كان خطاب اليسار خطاب نفي، فهو أساساً نفي لذاته. أي انه عدو كل كلام جاهز وشعار ميت وخطاب مكرر. وإذا امكن للجميع ان يردده ويتبناه فربما لانه غدا هو ايضاً ايجاباً وثباتاً ويميناً.

* كاتب وجامعي مغربي.

إسلام معتدل برسم التطرف

ياسر أبو هلالة *

■ تظل جماعة الاخوان المسلمين التي نشأت في مصر عام ١٩٢٧ أماً للحركات الاسلامية المعتدلة في العالم العربي والاسلامي على رغم الصورة الخطية التي تضعها في مربع التطرف والارهاب. فالجماعات المتطرفة اما نشأت خارج اطار الجماعة الأم او انشقت عنها بعد ان ضاقت بها الطبيعة الهادئة والمعتدلة.

في هذه القراءة للمشهد السياسي العربي نرصد ثلاث حركات تعتبر امتداداً للجماعة الأم: حزب جبهة العمل الاسلامي في الأردن، والتجمع اليمني للاصلاح، وحركة مجتمع السلم «حماس» في الجزائر. وجميعها ما تزال تقبض على جمر الاعتدال غير أن الظروف المحيطة بها والأطراف الأخرى في المعادلة تحرفها عن مسارها وتسوقها نحو التطرف قسراً.

فجماعة الاخوان المسلمين في الأردن دخلت في شراكة مبكرة مع النظام الملكي منذ تأسيس الجماعة في العام الذي استقلت فيه الدولة الأردنية. وكان الأمير عبدالله بن الحسين راعي افتتاح اول مقر لها في عمان، وظلت الشراكة قائمة رغم مرورها بمراحل جزر، ووازنت الجماعة بمرونة فائقة بين ايديولوجيتها المثالية والواقع النسبي المتغير وبادرت الى تأسيس حزبها السياسي «جبهة العمل الاسلامي» مع اقرار قانون الأحزاب. وحتى عندما خاضت الجماعة غمار العمل المسلح عامي ١٩٤٨ و١٩٦٨ كان لها غطاء شرعي قانوني في جهادها للدولة العبرية. وخلال الخضات التي عصفت بالأردن ظلت الجماعة ركناً أساسياً للاستقرار. مما دعا الملك حسين الى شكرها علانية أربع مرات اثناء احداث الخبز الأخيرة. إلا أن الاعتدال صار عبئاً على الجماعة التي لم تقضم جزرة الحاكم ولا اراحتها عصا الشارع الباحث عن الأعلى صوتاً والأكثر صخباً واحتجاجاً.

وكان لنهج الطرف الآخر في المعادلة دور في اضعاف تيار الاعتدال من خلال تجاوز الجماعة ومحاولة تهميشها وتجفيف منابعها بتأميم المساجد والعمل الخيري، ومضايقة كوادر الجماعة ومحاصرة نشاطها الى درجة ان وزير الداخلية منع اعتصاماً لأحزاب المعارضة، وعلى رأسها جبهة العمل الاسلامي، امام مقر الأمم المتحدة! وامام ضيق مساحات العمل السلمي يجد التطرف ميزة نسبية في الساحة الأردنية المجاورة للدولة العبرية، وقد اكدت التحركات التي اكتشفتها الاجهزة الأمنية ارتباط العمل المسلح بالأزمة مع اسرائيل، مثل حادثة الموجب التي جرح فيها ديبلوماسي فرنسي اثناء محاولة لتفجير باصات سياح اسرائيليين، والمجموعة التي اعتقلت في عجلون اثناء تجميعها الألغام للغرض السابق ذاته. بل ان حادثة الجندي أحمد الدقامسة أشارت الى امكانية انبثاق العنف من بيئات موالية وغير مسيسة.

وفي اليمن دخل التجمع اليمني للاصلاح في شراكة مبكرة مع الحكم وقاتل معه قبل الوحدة وقاتل دفاعاً عنها، إلا أن الانتخابات الأخيرة أظهرت رغبة الشريك الحاكم في الانفراد واقصاء الآخر، متناسياً ايضاً الميزة النسبية للعنف في اليمن، إذ الشعب مسلح وتحكمه عقلية القبيلة والثأر، وللاسلاميين باع في الجهاد سواء في اليمن أو افغانستان.

ودفعت «حماس» الجزائرية عدداً من رؤوس قيادتها ثمناً للاعتدال ورفض الاقتتال، وشاركت في الانتخابات الرئاسية، لكن الانتخابات التشريعية الأخيرة أظهرت ان الطرف الآخر لا يقبل الشراكة ويسعى للاستحواذ، الأمر الذي يدفع أنصار «مجتمع السلم» نحو مربع الجماعات المسلحة.

والخلاصة ان البلدان الثلاثة الأردن واليمن والجزائر يمكنها ان تشكل نموذجاً في تجذير الاعتدال، وبناء شبكة علاقات جديدة في المجتمعات العربية تطلق طاقات ابنائها وتدخل بهم التاريخ الذي أوشك على الانتهاء. اما غياب الاعتدال فلا يفسح المجال لغير التطرف وريثاً شرعياً. جاعلاً البلاد ساحة احتراب وقودها فائض من البشر لا لزوم لهم!

* كاتب وصحافي أردني.

ذاكرة القرن العشرين

١ تموز (يوليو) ١٩٤٥

اليوم الذي دخل فيه تقسيم المانيا حيز التطبيق

■ شهرا حزيران (يونيو) وتموز (يوليو) ١٩٤٥، كانا شهري «اقتسام غنائم الحرب» بالنسبة الى الحلفاء المنتصرين على المانيا. اذ قبل ايام كان احتلال الحلفاء للأراضي الألمانية قد تم، وانتهى النظام الهتلري بانتحار «بطله»، وسقطت ايطاليا كلها، ولم يبق «في الميدان» سوى اليابان التي على الرغم من ابدائها الرغبة القاطعة في الوصول الى سلام مع الحلفاء، كان من الواضح ان الاميركيين يخبئون لها مصيراً آخر، اكثر فجائعية سيكون كما نعرف جميعاً الآن: مصيراً نووياً لاخضاعها وتجربة السلاح الجديد على البشر لاختبار مدى فعاليته تحت غطاء الحرب وضروراتها. وطبعاً هذه حكاية اخرى، اما حكاية اليوم فهي حكاية اقتسام المانيا بين الحلفاء المنتصرين - المحتلين.

هذا الاقتسام تجسد بشكل عملي يوم الأول من تموز (يوليو) من ذلك العام، اي في اليوم الذي تمركزت فيه كل دولة من دول الحلفاء الأربع في القطاع الذي كرّسه لها المؤتمر المنعقد يوم الخامس من حزيران (يونيو).

يومها حين انكشفت امام العالم اجمع خطة التقسيم، خيل للكثيرين، وخيل للألمان بشكل خاص، ان كل ذلك سيكون موقتاً لا اكثر، وان الامور ستنتهي الى استعادة المانيا وحدتها، ان لم يكن مكانتها العالمية، بعد سنوات قليلة، لكن الذي حدث هو ان المانيا استعادت مكانتها - الاقتصادية على الأقل ثم السياسية، بسرعة - لكنها لم تستعد وحدتها الا بعد ذلك بما يقارب نصف القرن، وذلك بالتحديد لأن الحلفاء جعلوا من احتلالهم للأراضي الألمانية مركز الثقل في العديد من الصراعات التي راحوا يخوضونها في ما بينهم.

المهم، انه في الأول من تموز من ذلك العام انتشر السوفيات محتلين نحو نصف مساحة مدينة برلين، وكانوا بذلك اول من مارس السلطة الفعلية في المانيا الجديدة الخاضعة للاحتلال. اما قيادتهم العسكرية للمدينة فلقد بدأت تمارس سلطتها بالفعل منذ يوم ٧/١١، اما الجلسة الأولى لمجلس الرقابة على المدينة فلقد عقدت بعد ذلك بعشرين يوماً. وبغية ممارسة السلطة على المدينة عن كثب انشأت القيادة السوفياتية خمس وسائل حكم اقليمية دخلت موضع الخدمة يوم ٧/٤. وفي الوقت نفسه عيّنت السلطات السوفياتية احدى عشرة ادارة تهتم بشتى الشؤون، كانت الأساس الذي انشئت انطلاقاً منه بعد ذلك اول حكومة تولت شؤون السلطة في ما سيسمى بعد ذلك المانيا الديموقراطية. اول قرار اتخذته السلطة الجديدة كان مطالبة كل مالكي العملات الاجنبية والاحجار الثمينة بتسليمها الى الادارة.

من ناحية ثانية، ودائماً حسبما نص بيان مؤتمر الخامس من حزيران، تم يوم ٧/١٣ حل القيادة العليا للقوات الحليفة في المانيا، مما عنى بشكل واضح ان المانيا لم تعد محتلة من قبل الحلفاء، بل باتت موزعة بينهم.

وهكذا مكان القيادة العليا، تمركزت قيادات محلية في كل اقليم ومنطقة على حدة. وهكذا تم تقسيم بادي ونورتمبرغ بين الفرنسيين والأميركيين (الذين توجه رئيسهم هاري ترومان الى المانيا لاعلان ذلك في خطاب القاه امام جنوده ومسؤوليهم، كما في الصورة المرفقة)، وكان في ذلك التقسيم انهاء للصراع الحاد الذي كان قد دار من حول السيطرة على مدينة شتوتغارت. ولئن كان السوفيات قد باشروا حكمهم بجمع الاموال والمعادن الثمينة من اصحابها، فإن القرار الأول الذي اتخذه الاميركيون ما ان سيطروا على المنطقة المخصصة لهم، كان اعتقال نحو مئة وأربعين من مسؤولي الشركات والمؤسسات بتهمة مساندة النظام النازي والتعاون معه.

اذن، ذلك كله جاء تنفيذاً لقرارات المؤتمر المنعقد يوم الخامس من حزيران (يونيو)، وهو مؤتمر كان قد شارك فيه يومها قادة القوات الحليفة في المانيا دوايت ايزنهاور (عن الاميركيين) الماريشال جوكوف (عن السوفيات) الماريشال مونتغمري (عن البريطانيين) والجنرال دي تاسيني عن الفرنسيين. وهؤلاء جميعاً وقعوا يومها على وثيقة تعلن «وحدة القوى الحليفة في حل المشكلة الألمانية»، ويقضي الحل بتقسيم المانيا الى أربع مناطق، وبرلين الى اربعة قطاعات. وتقرر ان تشكل لجنة مشتركة تتولى الرقابة على تنفيذ الخطة. والخطة التقسيمية قضت يومها بأن ينسحب الاميركيون والبريطانيون من مناطق الساكس وتورغ ومكلمنبورغ. وهذا ما جعل تشرشل يصرح قائلاً: «ان انسحاب الجيش الاميركي من القطاع الجنوبي من الجبهة يقلقني لأنه يجعل السوفيات موجودين في قلب أوروبا الغربية يفصلون بيننا وبين بقية المناطق الأوروبية بستار حديدي حقيقي». وكان ذلك اول استخدام لذلك التعبير الذي انتشر انتشاراً كبيراً بعد ذلك، وخاصة حين تبين لأوروبا التي كانت مسترخية قبل ذلك، ان تشرشل كان متبصراً اكثر من غيره، وان يوم تقسيم المانيا، كان يوم تقسيم اوروبا كلها.

ابراهيم العريس

فيلم فلسطيني جريء

■ جريء ميشال خليفي في فيلمه الوثائقي الجديد «الزواج المختلط» وجديد.

وجه الجرأة انه تناول الأحوال الشخصية في اسرائيل وسائر الاراضي المحتلة. ووجه الجدة انه تجاوز الموضوع الرئيسي للفنون الفلسطينية، تعني الاحتلال الاسرائيلي، شكلاً، ليغوص في الشأن الأساسي للبشر الذين يعيشون في مناخات هذا الاحتلال.

الثنائي المحوري في الفيلم عازف عود فلسطيني مسيحي وفتاة يهودية، ومع كل ثنائي في الفيلم نشهد حال عائلة مختصرة تستحق في حد ذاتها فيلماً خاصاً: يهودية عجوز يسكن اخوتها واخواتها في اسرائيل وهي متزوجة من مسلم في نابلس ولهما ابناء من بينهم شاب نشط في المقاومة سجنته السلطات الاسرائيلية اثني عشر عاماً. مسلمة شابة متزوجة من يهودي ولهما طفلان والعلاقة بينها وبين أهلها مقطوعة تماماً. مسيحية شابة يسارية متزوجة من يهودي ايراني كردي يساري هرب من نظام الخميني وتوجه الى تركيا ولم يجد بلداً يستقبله، كما قال، سوى اسرائيل. يهودية من حيفا هي زوجة المؤرخ الفلسطيني الراحل اميل توما تتحدث عن زواجهما الصاعق في بدايات نشوء دولة اسرائيل. يهودية مغربية متزوجة من مسلم من غزة تقول ان الاستخبارات الاسرائيلية نزعت جنسيتها وهي الآن مقيمة في غزة كمواطنة فلسطينية. يهودية من أصل أوروبي متزوجة من فلسطيني مسيحي وكان كل منهما متزوجاً سابقاً وله أولاد، وتبدو العائلة المركّبة هذه في الفيلم طريفة وباعثة على التأمل، خصوصاً عندما تقول المرأة ان ابنها من زوجها السابق متعصب من اتباع كاهانا وهو يقاطعها فلا يزورها ولا يتصل هاتفياً. وفي الفيلم آراء سلبية، شبه متفقة، بين شيخ وكاهن وحاخام في الزواج المختلط واعتبارهم العائلة اساساً عقائدياً لا يمكن التهاون فيه. ويستطرد ميشال خليفي الى وجه آخر من الزواج المختلط هو زواج بين فلسطيني مسلم أبيض وفلسطينية مسلمة سمراء، والدها تشادي الأصل، وكيفية تقبّل المجتمع لهذا الزواج.

ميشال خليفي لا يدّعي ولا يتفنّن بل يعرض الحالات ببساطة ذكية كأنه «يقول» بكاميرته ويمشي. ينقل لنا الفيلم صورة عن بشر أرادوا المشاركة في أخص الخصوصيات فتعرض أغلبهم الى النبذ من جماعته الأصلية.

وفكرة الفيلم، على بساطتها، تطرح مشكلة جيل الاختلاط المرفوض الذي يحاول الوصول الى فضاء خاص به فلا يستطيع. ولعل ابلغ كلمة في الفيلم هي التي قالها عازف العود خالد جبران: لا نستطيع حل مشكلة صراع الجماعات، لذلك نبادر الى حل مشكلتنا فردياً، ماذا نستطيع أكثر؟

محمد علي فرحات

معرض جديد لصلاح صولي

«التفاصيل» آفاق متعددة لفن التجهيزات

□ بيروت – من مهى سلطان:

■ «تفاصيل» عنوان المعرض الذي اقامه أخيراً الفنان التشكيلي اللبناني صلاح صولي في صالة جمعية الفنانين للرسم والنحت (بيروت)، مستعيداً فيه تجاربه المستقلة عن اللوحة الى الآفاق المتعددة لفن التجهيزات، الذي طغى على اختباراته في الثمانينات والتسعينات، في محاكاة مرحلة ما بعد الحداثة، كما يعيشها ويحسها بفاعلية كبيرة في المانيا حيث يقيم منذ العام ١٩٨٤ ولا يزال. فتجاربه الملفتة في طاقاتها الجديدة ووسائلها المتحررة، اهلته للحصول على أكثر من جائزة ومنحة دراسية. كما أن إقامته في برلين لم تمنعه من المشاركة في المعارض اللبنانية والعربية، كان آخرها في «بينالي الشارقة» حيث حاز على تنويه اللجنة التحكيمية عن لوحة من مراحل «بيروت الحرب».

التقنية لدى صلاح صولي هي دائماً لخدمة الفكرة، التي سرعان ما تصيب معناها الانساني العميق. بنبرة ساخرة احياناً وباسلوب يعتمد على إثارة الدهشة والتساؤل، لابراز همجية الحرب وبشاعتها. الحرب التي تتشابه في كل الامكنة والازمنة. فالدهشة رغم جانبيتها وجماليتها هي في عمقها جارحة وناقدة قدر ما هي استفزازية ومسلية، ضمن نطاق العرض المشهدي للفكرة التي تستغل الفراغ سواء في اعمال معلقة من السقف او في تشكيلات على الارض او في صناديق على الجدار حيث المسطحات تتعاقب عبر رقائق شفافة. وفي هذا النوع من الفن تتدخل الاضاءة وعرض الشرائح الملونة الى جانب العناصر المرسومة في شرح الفكرة وادواتها المتصلة بفضولية المشاهد وقدرته على المشاركة كجزء فاعل في العرض المشهدي.

للتوغل في ابعاد تجارب الفنان صلاح صولي ونصوصه التشكيلية البصرية، اجرينا معه هذا الحوار:

● أعمالك تطرح الفن «كمفهوم» جديد يقترح مساحاته ومناخاته في «التجهيزات» أيهما أقرب اليك في الرؤية النظرية والتطبيق؟

– لا يهمني التصنيف. ولكني أعمل بطرق لا حصر لها مختلفة حتى عن تجارب الفنانين الالمان انفسهم. لاني أعتمد على تجسيد الفكرة من خلال مضمون العمل الذي يوحي الي بطريقة تنفيذه. لا ارفض اللوحة كلياً، ومن السخف أن نقول بموت اللوحة. فالمعضلة هي في الرسامين وليس في اللوحة، اذ انها مجرد وسيط. المهم هو كيفية التعامل معها في استنطاق المشاعر والانفعالات.

● اذاً، الخروج عن اللوحة برأيك هو افتعال؟

– ليس الى هذا الحد. فالمشكلة مع اللوحة بدأت من ضرورة الخروج الى الأبعاد الثلاثة، لاقامة العلاقة مع الشكل في الفضاء الملموس والمحسوس. لذا اتهمت اللوحة بالقصور واعتُبر التعايش معها من الماضي الذي لا يمت بصلة للحاضر ومتطلباته، لأن اللوحة لا تحتمل ادخال عوامل جديدة. اعتقد أن المسألة

تعود الى مهارة الفنان وحساسيته وحدسه. بالنسبة لي اللوحة هي أساس ومرجع، معها أحس انني في مكان موثوق. اتعاطى معها بحرية بلا تفكير احياناً، لإضفاء مناخات خاصة كما ادخلت عليها عناصر ايهامية للبصر، فاستبدلت مسطحات اللوحة برقائق شفافة، من ورق او بلكسي – غلاس، ورسمت عليها خرائط طوبوغرافية لامكنة من بيروت المهدمة، حيث كل طبقة تستقل عن الاخرى وتعكسها، كما الصقت على سطح اللوحة عدسة مكبرة بمجرد اقتراب العين منها تعكس صورة، «دبور» هنا يأخذ معنى الدهشة شيئاً من العدوانية والطرافة لما يلسع العين والاحساس بالتالي تجاه الفكرة. من جهة أخرى أجدني عفوياً ومتأثراً بكل ما يحيطني. من مسرح أو موسيقى من نص شعري أو روائي. من هذا المنظار تعاطيت مع قصائد محمود درويش وروايات الياس خوري، كي أخرج من اطار اللوحة الى عملية الدمج بين الفنون على طريقتي.

● ولكن طريقتك لا بد أن تعيدنا الى التجارب الشابة في العالم، من حيث طرح المفهوم من خلال نص يدل عليه الشكل ويقود بالتالي الى عمق الفكرة؟

– الفن المفهومي ادخل النص ولكنه اعتمد على فكرة النص في العمل بدون اعتبار للشكل الذي هو عندي اساس ولا ينفصل عن المضمون. لا أحب أن احدد عملي في هذا النطاق الضيق، لا سيما وأنني متصارع مع تجارب الفنانين الالمان الشبان الذين يتعاطون الفن المفهوم ببرودة ذهنية وعقلانية جافة فيها شيء من التنظير والتعالي.

● ألا تعتقد أن وجودك في خضم التجارب الالمانية الجديدة واختباراتها الحاملة رؤى تقنية ساخرة لماضي النازية والحروب والايديولوجيات، قد فتح لديك هذه الهواجس المتصلة بكل ما هو انساني وعميق ومتمرد – اذا جاز التعبير؟؟

– حين قصدت المانيا لمتابعة تحصيلي العالي في المدرسة العليا للفنون، وجدت امامي طاقات هائلة من الخبرات لا سيما وانني تتلمذت على يد البروفسور مروان (رسام سوري الاصل الماني الجنسية) والنحات بيدربيك، فاستفدت من تقنيات التصوير والطباعة والحفر واشتغلت بالحديد والخشب والحجر. لأن المجال مفتوح امام الطالب بلا شروط او تدخل من استاذ يفرض نظريته. كان يمكن أن أضيع في هذا الاسلوب الاكاديمي الحر والمفتوح، لولا خلفيتي الاكاديمية التي اكتسبتها في لبنان، ولكني كنت أعرف ما أريد من التجريب. فتأثرت في بدايتي بالوحشيين الجدد: تيار السبعينات الذي راج في مختلف المدارس الاكاديمية، فوجدتني بلا دور ولا شخصية، فتوجهت للنحت على الخشب، وخرجت من طغيان التأثيرات المباشرة الى اسلوبي، بعد أن تعرفت الى أعمال طباعية ومحفورات لفنانين من القرون الوسطى، ولفتني منهم الذين عالجوا مواضيع الحرب من أمثال دورر وهولبياني فأخذت بعض اجزاء من اعمالهما واستوحيت رموزهما وأنا أجري اسقاطات للموضوع على الحرب اللبنانية، فالحروب تتشابه في الازمنة والامكنة، لا سيما في الوحشية ووسائل التعذيب ومشاهد الخراب، كما حاولت أن أشير الى ازدواجية المجتمعات الاوروبية وتناقضاتها الفكرية حيث المظاهر المسالمة والمتسامحة تعكس عدوانية باطنة وعنصرية لا سيما تجاه الاجانب والغرباء.

● الى أي حد تدين افكارك بمداها الجمالي والعدواني – التحريضي، الى رؤية الغريب واحساسه وانتقاداته واكتشافاته؟

– الى حد بعيد. فقد مكنتني المنح الدراسية التي حصلت عليها أكثر من مرة، لاستكشاف طبيعة المدن الالمانية وتقاليدها ومواقعها الاثرية وماضيها التاريخي، هذا الماضي الذي لا ينفصل عن ذاكرة الحروب والمجازر. اثناء إقامتي في شوبنغن نفذت عدة موضوعات منها ما هو متصل بطبيعة هذه المنطقة التي يتم فيها التدريب على الطيران، فكانت مرحلة «جدار الصوت» المؤلفة من تجهيزات بواسطة الزجاج، ومنها ايضاً استوحيت رمز المدينة وحاميتها «العذراء المجنحة»، في عرض مشهدي – ليلي، يعتمد على نظرية فيزيائية بسيطة قوامها الشريحة الملونة والاضاءة المركزة التي تقطعها قطرات المياه المتساقطة على مرآة، مما يؤدي الى اختفاء الصورة وعودتها التدريجية للظهور، المراد منها الظهور العجائبي للعذراء وابعاده الدينية.

ادوارد سعيد ونقد إرادات الهيمنة والسلطة

مثقف يناهض العنصرية والتفوقية

موريس أبو ناضر*

■ عندما يدور الحديث اليوم عن المثقف، يكون المراد نوعاً من الإشارة الى الانسان الذي تشغله قضية الحقوق والحريات، ويقلقه الدفاع عن القيم الثقافية والمجتمعية والكونية. وعندما يجري الكلام اليوم عن المثقف يكون المراد ايضاً نوعاً من الاشارة الى الانسان الذي يهتم بتوجيه الرأي العام، والذي ينخرط في السجال العمومي دفاعاً عن قول الحقيقة، او حرية المدنية، او مصلحة الامة او مستقبل البشرية.

يبدو إدوارد سعيد من هذا القبيل مثال المثقف بنسختيه العربية والغربية. المثقف الذي يقول مع فولتير: اخالفك الرأي لكني اقاتل دفاعاً عن حريتك في التعبير. والمثقف الذي يلبس سارتر الذي كان يتصرف بوصفه الشاهد على واقع عصره والناطق بهموم مجتمعه. والمثقف الذي يختصر محمد عبده وسواه من دعاة الاصلاح والتجديد في عصر النهضة، ويتقمص نجيب محفوظ ونصر حامد أبو زيد، وحسن حنفي أخيراً لا آخراً.

يجيء إدوارد سعيد الى الساحة الثقافية من مجالي الادب والنقد الادبي. لكن مجيئه من هذين المجالين هو مجيء المناهض لاستراتيجيته المعهودة. ففي حين كان الآخذان بهما يعملان على فصل الادب والنقد عن الممارسات الاجتماعية الاكثر شمولاً، يسعى هو لإقحامهما في مجال اوسع من القوة والفعل. فبوحي من المفكر الفرنسي ميشال فوكو تجاوز سعيد كتابه الاول «جوزيف كونراد ورواية السيرة» ١٩٦٦ حيث قام بدراسة مقارنة للعلاقة بين الرواية القصيرة والرسائل، وكتب انه من المتعذر فصل النقد او الادب عن التاريخي لأن التاريخ مثله مثل الادب والنقد خطاب يتشكل من حركات استطرادية كبيرة مغفلة الاسم وظيفتها ذات طابع محافظ بصورة اساسية. هذه التشكيلات تستطيع ان تُبيّن الافكار والافعال الخاصة بأي فرد ضمن ثقافة بعينها، والاهم من ذلك ان الثقافات الاكثر قوة تستطيع ان تُنسب الى الثقافات الاضعف وتلائمها ضمن الخطاب.

ماذا يعني هذا الكلام ذو التأثير الفوكوي؟ يعني هذا الكلام ان سعيد الاديب والناقد اخذ يربط ادبيته ونقديته بوضع تاريخي محدد، متجاوزاً التسليم ان «الادبية» والجمالية يمكن عزلهما عن التاريخ والواقع من جهة، ومؤكداً ان الادب والنقد لا يمكن ان يفصلا عن الخطابات السياسية والاقتصادية، وانه لا بد لهما ان يتعاونا ويتخذا صفة القراءة النقدية والضدية التي تنزع الغموض والسحر عن الانتاج الادبي.

ان استيحاء فوكو ومن ثم فيكو وتشومسكي وفانون ولوكاش حمل سعيد على وضع بوصلة وعيه النقدي في الاتجاه الصحيح فهو يكتب في «بدايات» المؤلف الذي اصدره بعد تسع سنوات من رسالته للدكتوراه في هارفرد «جوزيف كونراد ورواية السيرة الذاتية»: «سؤال اللغة بوصفها موضوعاً للتفكر، بوصفها موضوعاً يحتل بالنسبة الى الكاتب مكانة اولى ذات امتياز: الاسئلة الشكلية والسيكولوجية للاعتماد المتبادل بين المقاربات الادبية والمقاربات السوسيولوجية لمسألة كون الانكليزية على سبيل المثال، لغة وطنية وكذلك عالمية في الوقت نفسه... وسؤال الهيمنة الثقافية لمجال ثقافي او قومي على آخر (ان تكون ثقافة ما «متطورة» اكثر من غيرها، ان تكون بدأت «ووصلت» قبلها)، وأسئلة التحرر والحرية والاصالة المتحققة في انظمة اجتماعية وثقافية معقدة من التكرار».

من سؤال اللغة بوصفها موضوعاً للتفكر، بوصفها مكانة اولى ذات امتياز، انتقل سعيد الى استخدامات اللغة، فاعتبر ان هذه الاستخدامات تقع خارج المعيار الادبي المُتفق عليه، وانها تستطيع العودة الى العالم والانغماس فيه اذ تتعلم كيف تقرأ العلاقات بين المعرفة والقوة.

ان الكشف عن استخدامات اللغة كما تندرج في سياق العلاقات بين المعرفة والقوة تشكل محور كتاب «الاستشراق» الذي اصدره عام ١٩٧٨ بالانكليزية وعام ١٩٨١ بالعربية (عرّبه كمال أبو ديب). وهو من اكثر كتب سعيد غنى بالمعرفة وإثارة للجدل، وفيه يصف الطريقة التي زادت بها الثقافة الاوروبية، منذ القرن الثامن عشر قوتها عبر تنسيب فكرة الشرق الى مجالها الخاص، وفيه نقد للنزعة المركزية الاوروبية ولاتجاه بحثها الجوهراني والعنصري، وتطلعها المثالي الديني.

يعتبر سعيد ان الاستشراق هو اسقاط ثقافي للنزعة المركزية الاوروبية، ومحاولة غربية للسيطرة على الشرق، واعادة بنيته وامتلاك السيادة عليه. انه باختصار تنسيب ثقافة ضعيفة من قبل ثقافة اقوى، انه تحويل للثقافة الضعيفة واحتلال لها من قبل الثقافة الاقوى. يكتب سعيد: «اذا اتخذنا من اواخر القرن الثامن عشر بداية محددة تقريبية للانطلاق منها، فإن الاستشراق يمكن ان يدرس ويحلّل بوصفه المؤسسة المشتركة للتعامل مع الشرق، التعامل معه بانشاء عبارات وزوايا نظر مفوّضة حوله، بوصفه وتعليمه وتحديده والحكم عليه: ان الاستشراق باختصار، هو الاسلوب الغربي للسيطرة على الشرق وإعادة بنيته وامتلاك السيادة عليه».

واثبت إدوارد سعيد في كتابه عن «الاستشراق» كيف يمكن للاديب المسلّح بوعي نقدي ان يقرأ العلاقات بين المعرفة والقوة. المعرفة من حيث هي نصوص منشبكة بالظرف والزمان والمكان والمجتمع، والقوة من حيث هي إرادة في الامتلاك والهيمنة تتوسل السُبل المؤسساتية على صعيد المال والاقتصاد والعسكر. يكتب سعيد في كتابه «العالم والنص والناقد» (١٩٨٣) عن الوعي النقدي بقوله: «الوعي النقدي هو ادراك الاختلاف بين المواقف، وادراك الحقيقة التي مفادها ان لا نظام او نظرية يمكن ان يستنفد الموقف الذي منه انبثقت او اليه انتقلت. وعلاوة على ذلك كله، فإن الوعي النقدي هو ادراك مقاومة النظرية، وادراك ردود الفعل التي تثيرها النظرية في التجارب والتأويلات الملموسة التي تعدّ في حالة صراع معها. وفي الحقيقة فإنني أود ان اذهب بعيداً فأقول ان عمل الناقد هو توفير مقاومة للنظرية، وفتح هذه النظرية على آفاق الواقع التاريخي، على المجتمع والحاجات والاهتمامات الانسانية».

واوجدت حدوس سعيد الاشراقية منذ صدور مؤلفيه «الاستشراق» و«العالم والنص والناقد» ارباكاً على المقاربتين البنيوية والتفكيكية في النقد، نظراً لتزوع كل منهما الى معالجة النصوص استناداً الى تقويمات متباينة للنصية وليس لبنيوية النصوص. يقول إدوارد سعيد لإمري سالوسينزكي في كتابها «النقد في المجتمع» (نيويورك، ١٩٨٧) لا يصادف المرء في الاهتمام ما بعد – البنيوي بـ «التداخل النصي» اية دراسة جدية لمفهوم السلطة، سواء بالطريقة التي تنتقل بها السلطة تاريخياً وظرفياً من الدولة الى المجتمع المشبع بالسلطة، او بالعودة الى العمل الفعلي للثقافة ودور المثقفين والمؤسسات والاجهزة الاجتماعية.

قد يكون كتاب «تمثلات المثقف» الذي اصدره سعيد سنة ١٩٩٤ صدى لمقولة العمل الفعلي للثقافة، ولدور المثقفين، وفيه يكشف عن صورتي المثقف التقليديتين: الصورة التي نجدها عند جوليان بندا، اي صورة المثقف المنزّه عن الاهواء والغايات المترفع عن المصالح الشخصية، العملية والسياسية، باعتبار ان مملكة الحق والعدل والحرية ليست من هذا العالم، والصورة التي نجدها عند انطونيو غرامشي، اي صورة المثقف المنخرط في واقعه، وصاحب المشروع الذي يستمر فكره وقلمه لتغيير المجتمع والعالم. من هنا كانت الاشكالية التي طرحها هي: كيف يحافظ المثقف على استقلاليته وفاعليته في آن، بحيث لا يكون طوباوياً، ولا ينغمس في واقعه كل الانغماس.

لعل كتاب إدوارد سعيد «الثقافة والامبريالية» هو من اكثر الكتب تدليلاً على استقلالية هذا الكاتب الفلسطيني المولد، المسيحي الدين، والاميركي الاقامة فهو رغم فلسطينيته المتجذرة لم يندمج في السلطة الفلسطينية الحالية وانما نقد رجالاتها وسياساتهم العقيمة، وهو رغم مسيحيته الانجيلية لم ينس عروبته والدفاع عن الاسلام وهو رغم اميركانيته الثقافية لم يخضع لأصنامها المعروفة. بل وقف بكل استقلالية ليقول كلمته بأن هذا العالم بحاجة الى تغيير.

يكمل كتاب «الثقافة والامبريالية» الذي يعرّبه كمال ابو ديب بكثير من الجهد والفرادة والامانة للغة المكتوب فيها، يكمل هذا الكتاب ما بدأه سعيد في كتابه عن «الاستشراق» فإذا كان هذا الأخير كشف التصور الملازم للعقل الاوروبي الاستعماري في محاولته للسيطرة على الشرق وإعادة بنيته، وامتلاك السيادة عليه. من قبل المستشرقين منذ هوميروس الى المستشرق المعاصر غوستاف نحون غرونباوم مروراً بدانتي وفلوبير وكارل ماركس، فإن كتابه «الثقافة والامبريالية» هو موضعة للمشكلات التي عالجها كتاب «الاستشراق» في سياق اوسع، وهو احياء المناظرة من جديد على حد ما يقول سعيد، حول السيطرة والمقاومة، وحول التاريخ والجغرافيا، وحول استخدامات الثقافة ومحاولات التفكير بالتحرير. يكتب كمال أبو ديب معرّب الكتاب معرّفاً بموضوع تعريبه: «هذا الكتاب عظيم في طبيعة الموقف الاخلاقي والفكري الذي ينطلق منه إدوارد سعيد فيه: ايمانه بالانسان، والحرية، وضرورة التواصل، والتفاعل، والاثراء المتبادل بين الثقافات والمجتمعات، والصراع ضد الاستعلائية والاستعمار والامبريالية والهيمنة والتمركزية الاوروبية وضد نقائضها من قوميات ضيقة وهويات متشرنقة وتمركزيات اسلامية او عربية او هندية او افريقية».

يحدد إدوارد سعيد الثقافة في كتابه «الثقافة والامبريالية» بأنها «مسرح من نمط ما تشتبك عليه قضايا سياسية وعقائدية متعددة متباينة. هيهات أن تكون الثقافة مملكة ساجية ذات رقة ابولوية، بل انها قد تكون ساحة عراك فوقها تعرض القضايا نفسها لضوء النهار وتتنازع فيما بينها». ثم يضيف: «ان الروايات والاعمال الاخرى التي اناقشها هنا لتحلل لأنني قبل كل شيء اعتبرها اعمالاً من الفن والمعرفة جديرة بالتقدير والاعجاب، استمد منها انا وكثيرون غيري اللذة ونمتاح منها الفائدة. ثانياً يتمثل التحدي لا في ان نربط هذه الاعمال بتلكما اللذة والفائدة وحسب، بل كذلك بالعملية الامبريالية التي كانت هذه الاعمال بصورة جليّة ومعلنة جزءاً منها». ويحدد إدوارد سعيد الامبريالية التي تشكل الاعمال الادبية جزءاً بقوله: «تعني الامبريالية، كما ساستخدم الكلمة هنا، الممارسة والنظرية، ووجهات النظر التي يملكها مركز حواضري مسيطر يحكم بقعة من الارض قصية. اما الاستعمار الذي هو دائماً تقريباً من عقابيل الامبريالية فهو زرع مستوطنات في بقاع من الارض قصية، وكما يعبّر مايكل دويل فإن «الامبراطورية هي علاقة رسمية او غير رسمية، تتحكم فيها دولة ما بالسيادة السياسية الفعالة لمجتمع سياسي آخر. ويمكن تحقيق هذه العلاقة بالقوة، او بالتعاون السياسي او بالتبعية الاقتصادية او الاجتماعية او الثقافية. اما الامبريالية فهي ببساطة العملية او السياسة اللتان يتم بهما تاسيس الامبراطورية او ادامتها والحفاظ عليها».

كما ان الادب لا يُبتر عن التاريخ والمجتمع هكذا الثقافة في مفهوم سعيد لا يمكن ان تُفصل عن الامبريالية ذلك ان الثقافة لا تملك استقلالاً ذاتياً وانما هي منخرطة في التوسع الاوروبي ما وراء البحار «من يستطيع في الهند او الجزائر اليوم ان يعزل بثقة المكوّن البريطاني او الفرنسي للماضي عن الوقائع الراهنة؟ ومن في بريطانيا او فرنسا يستطيع ان يرسم دائرة واضحة حول لندن البريطانية او باريس الفرنسية بوسعها ان تقصي وقع الهند او الجزائر وتأثيرهما على هاتين المدينتين الامبراطوريتين».

ينقل إدوارد سعيد هذا التصور لعلاقة الثقافة بالامبريالية الى داخل سياق الكتابة الابداعية الغربية. فيقرأ «قلب الظلام» لجوزيف كونراد واوبرا عايدة، لفيردي و«روضة مانسفيلد» لجين اوستن و«كيم» لرديارد كبلينغ و«الغريب والطاعون» لألبير كامو، ويكتشف منظورهم الحاقد، المتعالي، اللاانساني، المشبع بروح العنصرية والتفوقية، والاستغلال الاقتصادي والعرقي. يكتب سعيد عن سرديات كامو المتمركزة حول الذات الاوروبية: «ان اسلوبه النظيف، والمعضلات الاخلاقية المبرحة التي يعرّيها، والمصائر الفردية المعذبة لشخصياته التي يعالجها بقدر عال من الرهافة والمفارقة اللاذعة المقنّنة هذه الخصائص كلها تمتاح من تاريخ السيطرة الفرنسية على الجزائر، بل تعيد في الواقع احياءه بدقة محتاطة وبغياب لافت للندامة والرأفة والتعاطف الشعوري».

في قراءة سعيد لسرديات كامو الروائية لا يفتحها على ما اندرج فيها، وانما يفتحها ليبحث عما اقصي عنها وسكت عليه. «ان كل عمل ثقافي هو رؤيا للحظه ما، وعلينا ان نُقحم هذه الرؤيا تجاورياً مع الرؤى التنقيحية المتنوعة التي استثارتها فيما بعد». وفي قراءته لـ«قلب الظلام» لكونراد لا يكتفي سعيد بتحليل سرديات هذا الكاتب، بل يحاول ان يكشف عن بُعدها السياسي والعقائدي «ليس ثمة شيء اسمه التجربة المباشرة، او الانعكاس للعالم في لغة النص. لقد تأثرت انطباعات كونراد عن افريقيا بشكل حتمي بمخزون المأثورات الشعبية وبالكتابات عن افريقيا، التي يلمح اليها في كتابه «سجل شخصي»، وما يقدمه في «قلب الظلام» هو حصيلة انطباعاته عن تلك النصوص متفاعلاً تفاعلاً خلاقاً، الى جانب مقتضيات السرد وأعرافه».

لا يحاول إدوارد سعيد في مؤلفه فقط ادراك اهمية التجربة الامبريالية والاستعمارية في تكوين السياق الفعلي للعمل الادبي والرواية الاوروبية، وانما يحاول في الآن نفسه ادراك المقاومة التي انبثقت من احضان هذا السياق. فهو يفسح في المجال لتحليل كتابات الافارقة والآسيويين الذين نقدوا سجل المحفوظات الغربي، امثال فرانز فانون وتشنوا اتشيبي، وسلمان رشدي، وبرك وولكت، وول شينكا، وانيتاديساي. يكتب سعيد: «يعكس فانون المنسق الذي كان مقبولاً حتى تلك الوقت والذي اعطت بموجبه اوروبا للمستعمرات حداثتها، ويطرح منظومة بديلة هي ان الحقيقة لا تقتصر على كون رفاه اوروبا وتقدمها... قد بُنيا بعرق الزنوج، والعرب، والهنود، والاعراق الصفراء، واجسادهم التي تساقطت جثثاً بل ان اوروبا بمعنى حرفي هي من خلق العالم الثالث، وهي تهمة سيرددها سارتر على ما يورد سعيد حين يقول «ليس هناك شيء اكثر اطراداً من انسانية عرقية، اذ ان الاوروبي لم يستطع ان يصبح رجلاً الا عبر خلقه للعبيد والوحوش المرعبة».

تبرز ثلاثة مواضيع عظيمة في المقاومة المفككة للاستعمار على ما يورد سعيد، اولها: الاصرار على الحق في رؤية تاريخ المجتمع كلاً مترابطاً، وثانيها: الاصرار على نهج بديل في تصور التاريخ البشري، لا يهمل تواريخ الشعوب غير الاوروبية المهمشة والمهملة، وثالثها: تجاوز القومية الانفصالية نحو وجهة نظر اكثر شمولية للمجتمع وللتحرر الانساني.

كتاب إدوارد سعيد كتاب غني بمداه ورحابة آفاقه وعلمه. وغني بدعوته لتحرر الانسان من اوهامه في الهيمنة والتسلط. انه كتاب يجب ان يُفهم ويعاش، ويوضع في المكان اللائق بين الكتب النادرة.

* باحث وجامعي لبناني.

المرأة المحلّقة

يوسف القعيد*

■ دخلت ساحة المحكمة امرأة سمراء طويلة، ملفوفة القوام. قدماها تدوسان فوق الارض. ورأسها يرفع السماء فوقه. دخلت قاعة المحكمة وقت انعقاد الجلسة. فدخلت معها غيمة من العطر والندى.

وفوق المنصة، كان القاضي متعباً. وجهه غابة من مسارات العرق، وياقة قميصه مبقعة من العرق. كانت صفحات القضايا المتناثرة امامه تتعارك مع ظروفه القاسية. كانت تفاصيلها الحادة والمدببة تطن في رأسه.

ويقف امامه، في منتصف المسافة بينه وبين الناس، حاجب يمسك بيده «رول» القضايا. يمر عليه بين لحظة واخرى.

ينتظر اشارة البدء من القاضي حتى يبدأ الصياح، مناديا على المتهمين والضحايا وشهود النفي وشهود الاثبات. وآه لو يعرف شهود الزور حتى يمنعهم من الوقوف. ولو فرض ومنعهم، سيجدون محكمة اخرى في مكان اخر لكي يدلوا فيها بشهاداتهم المزورة.

كان الحاجب يفكر في ثمن عشرة ارغفة من الخبز، لكي يعود بها الى اولاده في المساء. ولو لم يجد هذا المبلغ بالحلال سيعود يد وراءه واخرى امامه. ويخشى انه قد لا يجد هذا المبلغ الصغير الا إن مد يده الى الحرام، وهو لن يفعل هذا ابداً.

وجمهور أتى من كل مكان. هم نفس الناس، جمهور مشتت متعب. ملابسهم «مبهدلة»، ونظراتهم زائغة يطل عليهم القاضي. يدور بعينيه في اركان القاعة الواسعة يحاول ان يفرزهم. يود لو طلب منهم في كل مرة ان يجلس المظلومون في مكان، والظالمون في الناحية الاخرى، والذين على الحياد في المنتصف تماماً. لا يعرف قاعدة يصنف على اساسها الناس هنا. ولو طلب منهم ان يفعلوا ذلك بانفسهم لاختلطت الاوراق بالاوراق، وتداخلت الادوار، وحدثت حالة من الفوضى. من الافضل ان يظلوا هكذا امامه يسكنون المجهول بدلا من محاولات اعادة التسكين التي لا يعرف الى اين يمكن ان تقوده.

ومحام يقف في ساحة العدالة، مرتدياً الروب الاسود. وعندما حرك شفتيه وفتح فمه، وبحث عن لسانه الذي يقول كلمة الحق او لم يكن يقول سواها من قبل، لم يجد لسانه، فبدأ – وقبل ان تبدأ الجلسة – في البحث عن لسانه الاخر.

في المحكمة، في الاركان والزوايا، يعشش العنكبوت وتسكن الصراصير. وتطارد الظلال النور البسيط الذي ينزل من النوافذ العالية. في اعلى الحيطان القديمة، والتي تبدو وسط كلاحة الجدران، كما لو كانت مشانق، تنسل منها حزم صغيرة من الضوء. وهذه الحزم تجسد لمن يراها كآبة حبال المشنقة ولكن اين الجلاد، وهيئة التنفيذ؟.

وقفت المرأة، فحركت الهواء القليل الذي كان في القاعة. صرخت، فسكت الجميع. اشرأبت النفوس نحوها. تحولت العيون الى خيوط من النظرات، تحاصرها من كل جانب. وبعد ان استتب الصمت، واصبح كل جالس يسمع حتى خروشة صدره عند الزفير والشهيق.

قالت بصوت كأنه قادم من الجنة:

قال الشاعر يا سادة ياكرام
ما يحلا الكلام الا بذكر النبي
عليه الصلاة والسلام

ردت همهمة من القاعة:

صلى الله عليه وسلم.

قالت:

قال الشاعر:

– يا أهل مدينتا... انفجروا او موتوا.

ومن الناس حدثت همهمة. وعلى المنصة وقعت غمغمة. والصول المكلف بحراسة القاعة لم يفهم ما يجري، لان الكلام الذي سمعه لم يكن له معنى. حاول ان يتذكر اين الضابط في هذه اللحظة العصيبة، هو الذي يتصرف في مواجهة مثل هذه الامور.

كانت الاحوال هادئة والجلسة لم تكن قد بدأت بعد. والصول يتذكر تلك البنت المقصّعة، التي ميلت على الضابط تسأله. همست له في اذنيه بموضوعها، فأخذها ودخل الى المكتب. اذاً هو في المكتب، والباب مغلق من الداخل، واللمبة الحمراء منورة. ولكن للضرورة أحكام.

طلب الصول من الشاويش ان يأخذ باله، حتى يحضر الضابط من تحت الارض. والشاويش اخذ الامر ونقله بحذافيره. كما هو مدون، دون زيادة او نقصان الى الاومباشي والاومباشي بمجرد ان استدار الشاويش. حتى بصق الامر نفسه في وجه العسكري.

والمرأة قالت:

– قال الشاعر:

رعب اكثر من هذا سوف يجيء.

انتقل الناس من البلادة وعدم الفهم الى المشاركة. حاول البعض ان يقف. واقترب منها آخرون. بدوا كما لو كانوا يتبركون بها. والقاضي بدت على وجهه رائحة سعادة ما. لكن الحاجب كان يقول لنفسه: الامور بخواتيمها. انتظر حتى تصل هذه المرأة الى النهاية ويرى هل يمكن ان يجد عندها ثمن الارغفة التي لا يمكن العودة الى البيت من دونها.

والمحامي فكر. هل ينفع كلام هذه المجنونة لكي يقتبس منه في مرافعته التي يريدها اليوم ان تكون مدوية. فمؤخر الأتعاب المعلق على صدور حكم لمصلحة موكليه الظلمة يمكن ان ينتشله من الحال الذي وصل اليه.

لم يجد من الكلام ما يمكن ان يستفيد منه. وان كان قد فتح الحقيبة السوداء السمسونايت، التي لا تفارقه ابداً، كي يخرج منها بلوك نوت وقلم، حتى يكون مستعداً لتدوين ما قد يخرج من فمها.

قالت المرأة، وسط اللغط الخارج من الافواه:

قال الشاعر:

المجد للشيطان معبود الرياح
من قال لا في وجه من قالوا نعم.

فتح القاضي عينيه عن آخرهما. للمرة الاولى في هذا اليوم يحاول ان يحدق بهذا القدر الذي اوشك ان يسبب له بعض المتاعب في جفنيه. والمحامي اغلق الدفتر. ووضع غطاء القلم عليه، وفترت همته. قال لما يسمعه. لا ونعم. ما له وهذه الامور التي ربما اقتربت من السياسة. إن استخدم كلمة واحدة منها، لا يعرف مصير الدعوى التي وقف عمره كله عليها.

والضابط كان قد حضر وملابسه منكوشة. يبدو انه كان قد خلعها واعاد لبسها على عجل عندما ذهب اليه الصول. وبحضور الضابط بتعرض العسكري لحالة تمام من الاومباشي، الذي اعطى بدوره التمام للشاويش الذي زرع قدمه في الارض. وهو يقول للضابط متخطياً الصول:

– تمام يا افندم.

نحاهم الضابط جانباً بيديه. وتقدم من المرأة. هاله جمالها. اكثر عذوبة من البنت التي اخذته الى الحجرة الداخلية. وبدلا من ان يحقق المراد يبدو ان الفتاة قد نجحت في نشله. امتدت يده بحركة لا ارادية تتحسس جيوبه. فوجدها كلها خالية. فكر ان يرسل من يقبض عليها. ولكنها الآن فص ملح وذاب. وليس من اصول هيبته، ولا قيادته للحراس، ان يعرف كل هؤلاء الصغار ان حضرة الضابط قد نشلته بنت مفعوصة. عليه ان يواجه هذه المجنونة اولا. آه لو اخذها الى المكتب بدلا من النشالة التي اخذته الى هناك حاول ان يصطادها، فاصطادته هي.

قبل ان يقترب منها جهز القوة كلها. وطلب من العسكري ان يحضر سيارة اسعاف حالا. وان يتم اعلان الحالة جيم في المبنى كله. وان يبلغ عسكري المرور الذي يقف امام المحكمة ان يستعد لفتح الطريق امام سيارة الاسعاف كما لو كان موكباً سيمر. حتى يوصل المجنونة الى السراية الصفراء حيث المجاذيب والمجانين من كل لون وشكل هناك.

عندما كان على بعد خطوة منها، كان صوت سيارة الاسعاف يقترب. ولكنه فوجئ وذهل الحاضرون عندما بدأت المرأة في التحليق للعلالي. وعندما اقتربت من سقف المحكمة انشق امامها. فظهرت سماء الله العالية مع ان المحكمة فوقها اربعة ادوار كاملة.

لم يصدق احد من الحاضرين نفسه، وتعامل مع الامر باعتباره من احلام اليقظة.

اما الضابط فقد كانت حيرته تدور حول امر واحد. كيف يصدق رؤساؤه ما سيقوله ويكتبه في التقرير الذي سيكتبه عن الحادث؟.

كيف؟!

عندما صارت المرأة بالقرب من سماء الله العالية، لم يعد احد يسمع ما تقوله من كلمات.

* كاتب مصري.

«التفاحة» ما بين نيوتن وأبي القاسم الكعبي

مقولات معتزلية في الكشف عن الجاذبية وتأكيد كروية الأرض وأصل اللغة

رشيد الخيون *

■ لو تُرك للمعتزلة الموقع الريادي في الحركة الفكرية، كما كانوا عليه خلال عهد المأمون - الواثق والعهد البويهي تحت رعاية الوزير ابن عباد، لربما تحققت انجازات فكرية وعلمية رائعة نسبة الى ذلك العصر. يؤكد ذلك تحول مقالات الاعتزال تدريجاً من الكلام والفلسفة الى العلم الخاص مثل الفيزياء والفلك. لقد تحول الخلاف بين البصريين والبغداديين، بعد جيل النظام وبشر بن المعتمر والجاحظ والاسكافي، الى الخلاف العلمي حول سقوط الاجسام وشكل الأرض وأصل الالوان وأصل اللغة والى غير ذلك. وكل هذه المقالات وردت، للمرة الأولى في تاريخ الاعتزال، في كتاب «عيون المسائل» لأبي القاسم عبدالله بن احمد الكعبي. وبينما عاد الاعتزال البصري، بواسطة الجبائيين، الى حاضنته الأولى البصرة، استقوى الاعتزال البغدادي في مواطن اخرى. فقد اشهره الكعبي بني سابور، ومن هناك الى آفاق اوسع بعد ان كان موجوداً فيهما كحركة سياسية على يد رسل واصل بن عطاء الأوائل.

ينحدر الكعبي من خراسان، وكانت موالاة اسرته لقبيلة كعب العربية. واشتهر بهذه التسمية واضافة الى تسميته بالبلخي نسبة الى مسقط رأسه بلخ، وبالحنفي احياناً نسبة الى انتمائه الفقهي. استقر الكعبي بني سابور بعد ان كان مقيماً فترة طويلة ببغداد، ولم ينقطع عن بغداد نهائياً بل ظل يتردد عليها بين الحين والآخر، وصدى فكره لا يغيب عن مجالسها. فقد حصل ان زار احد تلامذته النيسابوريين بغداد، فانتشر الخبر بين العلماء وطالبي العلم، «قد جاء غلام الكعبي فتعالوا ننظر اليه...» (١). وفي زيارة لبغداد طلب من الكعبي التحكيم في مجلس من مجالسها المشهورة، وكان احد المتناظرين حبراً من احبار اليهود، وعندما حاول الأخير تجاهل منزلته بقوله له: «ما يدريك ما هذا»، اجابه الكعبي: «اتعرف ببغداد مجلساً للكلام اجل من هذا؟ اتعلم من المتكلمين احداً لم يحضره؟ فرأيت احداً منهم لم يقم اليّ ويعظمني، فتراهم فعلوا ذلك وانا فارغ؟» (٢).

وعلى رغم عدم الودّ الذي يحمله ابو حيان التوحيدي للاعتزال بشكل عام، إلا انه تعامل مع الكعبي على خلاف ذلك فقد خصه بعبارة الثناء التالية: «وناهيك بأبي القاسم عالماً وراوياً وثقة» (٣). وكان التوحيدي قد اظهر في المصدر نفسه ضيقه من الاعتزال: «ما أدري ما اقول في هذه الطائفة التي نبعت آراء مشوبة، واهواء فاسدة، وخواطر لم تختمر، وفروعاً لم يؤسس لها اصول، واصولاً لم تشرع على محصول». وعلق العسقلاني في «لسان الميزان» على هذا الثناء بقوله «وهذا ما يطعن به على التوحيدي». والأمر بالنسبة الى ابي حيان قد لا يؤخر ولا يقدم، فالمثالب ضده لا تُعد ولا تُحصى.

ظهرت للكعبي خلافات عدة مع متكلمي عصره من المعتزلة وغيرهم، تتوج بعضها بتآليف النقائض المفيدة في غربلة الآراء، والوقوف على الصائب منها، اضافة الى انها وسيلة مهمة في الحفاظ والتوثيق. فلولا ردود البصريين على كتاب «عيون المسائل» ما وصل شيء من مقالات الكعبي. وكشف بعض هذه الخلافات عن الوجه الآخر لشخصية الكعبي، فعداوته مع اشهر علماء عصره، ابي بكر بن زكريا الرازي، وتقويه مشاعر الكراهية الى الغاء الرازي كعالم متعدد المواهب. فقد ذكر ابن العبري في «تاريخ مختصر الدول» (دار المسيرة، ص ١٥٨) انه قال للرازي: «رأيتك تدعي ثلاثة اصناف من العلوم، وانت اجهل الناس بها، تدعي الكيمياء وقد حبستك زوجتك على عشرة دراهم، فلو ملكت يوماً قدر مهرها ما رافعتك الى الحاكم، وتدعي الطب وتركت عينك حتى ذهبت، وتدعي النجوم والعلم بالكائنات، وقد وقعت في نوائب لم تشعر بها حتى احاطت بك». ويعلق ابن العبري على هذا الالغاء بقوله: «الطعن الأول مباين لما نُقل من حسن رأفته (الرازي) بالفقراء، ولا يبعد ان الآخر قول حاسد». ومن بين المؤرخين كافة ينفرد عبدالقاهر البغدادي في التقليل من شأن الكعبي العلمي، فقد وصفه بـ «حاطب ليل، يدعي كل شيء، وهو خال من كل شيء» (٤).

شغل الكعبي منصباً وزارياً في إمارة نيسابور، مقابل ألف درهم شهرياً، وعلى ديوان رسائل الامارة كان صديقه ابو زيد البلخي. وكان يتنازل عن مئة درهم من راتبه سراً عن طريق راعي الخزينة لصالح ابي زيد، ليكون راتب الأخير ستمئة درهم. وظل على هذا المنوال حتى الصراع على الامارة وسجنه، ثم خلاصه عن طريق الوزير علي بن عيسى الذي انقذ من يطلقه ويأتي به الى بغداد. وقيل بحق الكعبي وصديقه ابي زيد ان بلخ اخرجت اربعة من المشاهير منهم: أبو القاسم الكعبي في علم الكلام، وأبو زيد البلخي في البلاغة والتأليف حتى لُقب بجاحظ بلخ. وحول وظيفة الكعبي الوزارية، كمعتزلي بغدادي، أثيرت تساؤلات عدة محورها السلوك الذي اعتاده معتزلة بغداد منذ شيوخهم الأوائل، أبي موسى المرداد والجعفرين. ومع ان ترك الكعبي للوظيفة المذكورة حصل اضطراراً فان مؤرخين معتزليين، القاضي عبدالجبار واحمد بن المرتضى، اشارا الى توبته وعزوفه عنها مختاراً «فلما عدل عن ذلك وتاب، تتبع ذلك واصلحه» (٥). منهبياً، عُدّ الكعبي من طبقات الحنفية، وكما سبقت الاشارة الى ان التنابذ بين المذاهب الفقهية والكلامية كان جائزاً، ولكن بحدود. وورد اعتراف في معاجم الحنفيين انه «يصرح في الاعتزال بالكتب» (٦).

في الجانب الفكري، برز الكعبي في مجالات عدة تعدت المجال الكلامي الى الاهتمام بعلوم الطبيعة والتاريخ والتفسير والكتابة العامة. ففي التاريخ ألف «مقالات الاسلاميين» عبارة عن معجم لشيوخ الاعتزال واتباعهم. وكان الكتاب مبوباً على الطبقات والمدن، يشير الى انتشار الاعتزال في الآفاق. كذلك ينقل عنه المسعودي في «مروج الذهب» اخباراً تخص امماً اخرى كقوله: «وقد رأيت أبا القاسم البلخي نكر في كتاب عيون المسائل والجوابات، مذاهب الهند وأراءهم والعلة التي لها ومن أجلها احرقوا انفسهم في النيران، وقطعوا اجسامهم بأنواع العذاب». وفي تفسير القرآن، ذُكر له تفسير باثني عشر مجلداً وصف بأنه: «على رسم لم يسبق اليه». وعلى رغم هذا التأليف الكبير الذي ذكره الداودي في «طبقات المفسرين»، تجاهله جلال السيوطي في معجمه الذي اعتمده الداودي فيما بعد، مثلما تجاهله في «المزهر في علوم اللغة» مع انه صاحب رأي في هذا المجال.

وفي السياسة، ومحورها مسألة الامامة، يرى الكعبي ان الامامة شأن اجتماعي «يجب على الناس ان ينصبوه (الامام) ان لم ينص الله تعالى عليه، لان مصلحتهم في ذلك (و) إنا نعلم وجوب الحاجة الى الامام عقلاً» (٧). بينما يرى الآخرون امر الامامة شرعاً، منها نصاً ومنها قدراً. اما في حالة حصول وجود امامين في آن واحد، وهذا مرفوض عند الاشعرية، فيرى الكعبي القرعة بينهما «فمن خرجت قرعته فهو إمام».

من الآراء التي اختص فيها الكعبي، وربما كان المبادر الى إثارتها من بين المعتزلة، اهتمامه في البحث عن اصل اللغة، فقد قال في «عيون المسائل»: «لا يمكن احداً الاصطلاح على لغة، إلا اذا تقدمتها لغة، فشافه بعضهم بعضاً، او كتابة حتى يصح ان تصطلحوا على غيرها... (و) قد علمنا ان من لم يحتج الكلام اصلاً، لم يمكنه ان يتكلم اصلاً، كالذي ولد اصم، فلا بد من ان يكون ابتداء اللغة بالتوقيف» (٨). في قولة بالتوقيف يلغي الكعبي، صراحة، ان تكون اللغة ابداعاً انسانياً اجتماعياً. وعلى رغم التصريح بالتوقيف فان في النص المذكور ما يفيد بأن اللغة حاجة وامكانية اجتماعية. وبمقابل التوقيف الذي صرح به الكعبي طرح المعتزلة البصريون رأياً يفيد بان اللغة ظهرت بالمواضعة والاصلاح، اي انها ابداع انساني صرف. لكن ابا علي الجبائي مال الى الجمع بين الرأيين: التوقيف والمواضعة. ومن اللغويين الذين يُعدّون من المعتزلة، يؤيد ابن جني الموصلي القول بالمواضعة: «ان أصل اللغات كلها انما هو من الأصوات المسموعات، كدوي الريح، وحنين الرعد، وخرير الماء... وهذا عندي وجه صالح، ومذهب متقبل» (٩). وفي اماكن اخرى من كتابه «الخصائص» يجامل ابن جني رأي اصحاب التوقيف، فمنهم اساتذته. ومن المستبعد ان يكون اللغوي المذكور قصد المحاكات بمعنى ان الانسان مثل ببغاء يسمع ويقلد، بقدر ما ان اللغة عملية واعية. ومن آراء شيوخ المعتزلة في مسألة اصل اللغة يرى عباد بن سليمان، تلميذ الفوطي، ان الالفاظ تدل على المعاني بذواتها. ويرى ابو هاشم الجبائي بوضعها من الناس. اما الاشعري فيرى ان الالفاظ من وضع الله (جلال السيوطي، المزهر في علوم اللغة). وعن اول لغة نطقها الانسان فمن الطريف ان السيوطي في «الزهر» قال «ان آدم كان يتكلم العربية ولما عصى ربه اخذ يتكلم السريانية». ويبدو ان امر اصل اللغة ما زال محط جدل واختلاف بين علماء اللغة او بين الفقهاء المهتمين بالفلسفة على طريقة المتكلمين. ففي مقال «رأي الامام الخوئي في نشأة اللغة» (مجلة «النور»، أذار ١٩٩٣) يذكر عبدالهادي الفضلي عينات من هذا الاختلاف الذي يتراوح اصحابه بين التوقيف والمواضعة او الجمع بينهما.

في طبائع الأشياء يناقض الكعبي مقالته السالفة في اللغة، فهو يرجع الأشياء لطباعها، فلماذا، اذاً، لا يكون الانسان عنده ناطقاً بطبعه؟ مثلما اعتبر «الاجسام التي تظهر في العالم مكونة من الطبائع الاربعة، وان كان الله قادراً على ان يحدثها لا من هذه الطبائع، وان للاجسام طبائع بها تتهيأ ان تعل فيها، وبها ما يفعله الحي القادر بقدرته. وذكر ان في الحنطة خاصية، وانه لا يجوز ان ينبت عنها الشعير، ما دامت الطبيعة والخاصية فيها» (١٠). وعلى المنوال نفسه يخالف البصريون مقالتهم في اللغة، انها مواضعة، عندما يعترضون على مقالة الكعبي في الطبائع بقولهم: «ان الطبع غير معقول، انه تعالى قادر على ان ينبت من الحنطة وهي ما عليه شعيراً، ويخلق من نطفة الانسان اي حيوان اراد، ولا نقول انه يخلق من الطبائع الاربعة، ولا من اصولها» (١١). كذلك يخالف البصريون، في عصر الجبائيين، أصول هذه المسألة عند اسلافهم، مثل فكرة «الكمون والمداخلة». اما الكعبي فقد ظل ملتزماً رأي المعتزلة الأوائل في مسألة الطبائع بالذات. فقد تحدث من البغداديين بشر بن المعتمر، ومن البصريين معمر السلمي عن تحكم الاشياء بأعراضها. وفي مكان آخر ينفي الكعبي، ومن معه من البغداديين، فكرة «الكمون والمداخلة، بقوله: «ان النار تحرق ما لاقاها، على قدر قلته وكثرته، وأجزاء الحجر وان لم تكن النار تقوى على احراقها فهي تستحقه» (١٢). ويعلل البغداديون ذلك، وبما لا يخلو من حجة تبدو ظاهرياً منطقية: «لو كان في الخشب نار كامنة لكان يجب ان تحترق الخشبة، وبعد، فكان يجب اذا سحقنا الخشب ان تظهر تلك النار». وقد نقض البصريون هذا التعليل بقولهم: «ان النار في الخشب متفرقة في مواضع منه، هي يسيرة وقليلة، وفي الخشب صلابة تمنع النار من الاشتعال والتأجج». وقد تظهر فكرة «الكمون والمداخلة» في ظاهرة اختلاف قابلية الاجسام على الاشتعال، وما تعطيه هذه الظاهرة، لمتبني الفكرة، من خيال في وجود النار داخل الخشب او القطن، كوجود الكهرباء في الاجسام. والأمر بطبيعة الحال لا يقتصر على عنصر النار، فالفكرة عند النظام شاملة عناصر الكون كافة. وعلى رغم نفي الكعبي لتلك الفكرة فانه في مكان آخر يتبنى فكرة «كمون الماء في الهواء» قريباً من البصريين بقوله: «ان الهواء يستحيل ماء»، ولا ندري ان كان يقصد التجاور بين العنصرين، او ما يكمن في الهواء من رطوبة.

ومن آراء الكعبي الكونية ميله الى ان الكون مملوء لا خلاء فيه، وهذه الفكرة ذات جذور يونانية، ان لم تكن اقدم من ذلك. والخلاء والملأ مرتبطان بالحركة والسكون، فمع الخلاء حركة (حرية تصرف)، ومع الملأ سكون. وعلّل ديموقريطس الحركة بوجود الخلاء، بينما علل بارمنديس السكون بالملأ. ويقول الكعبي في نفي الخلاء: «لا يجوز ان يكون الجوهران متفرقين ولا ثالث بينهما، ونحال ان يكون في العالم خلاء» (١٣). لكن الأمر لم يكن مقتبساً حرفياً من بارمنديس، والسبب ان نفي الكعبي للخلاء لم يقد الى نفي الحركة، فقد قال: «ان الحركة مخالفة للسكون مضادة له، وانه لا يجوز ان يتحرك الجسم إلا في مكان». كذلك يقول: «الحركة تولد الحركة وكذلك تولد السكون، وان السكون لا يولد السكون». والظاهر ان عدم ربط الكعبي بين ملأ الكون والسكون يؤكد عدم قوله بشكل واحد من اشكال الحركة وهو شكلها المكاني. وان قوله «إلا في مكان» قد لا يعني شكل الحركة، وإنما يعني الرد على المصريين، ما عدا النظام، الذين قالوا: «ان يحرك الله العالم لا في شيء» اي ليس في مكان. وعلى خلاف ذلك اعتبر الكعبي الحركة متولدة لا مخترعة او مخلوقة. ومن الأمثلة التي ساقها في كتابه «عيون المسائل» على نفي الخلاء: «اذا اخذنا قارورة ومصصنا الهواء منها، ثم شددنا رأسها بالابهام، وقلبناها في الماء، فان الماء يدخل فيها، فلو ان الهواء طرح منها بالمص ليدخل الماء فيها، كما لا يدخل اذا لم يمص الهواء منها، وانه بالمص يدخل فيها هواء حار، ويخرج منها هواء بارد، ومن شأن الحار ان يكون سريع الحركة، ومن شأن البارد ان يكون بطيء الحركة، فلهذا يخرج منه ذلك الهواء الحار سريعاً، ويحصل الماء لاستحالة ان يكون في العالم خلاء» (١٤). من هذا المثال وغيره يبدو ان الكعبي كان مولعاً بالتجربة الملموسة، ولنقل انه صاحب مختبر. وهناك تجارب اخرى نُقلت عن «عيون المسائل» تؤكد ولعله بالتجربة واثبات مقالاته عن طريقها. وهل ان العلم اليوم اكد غير ما ذهب اليه الكعبي، من خلال امثلته، بان العالم مملوء ومتحرك؟

استخدم الكعبي قبل اسحق نيوتن بثمانية قرون مثال «التفاحة»، لكن استخدامه اسفر عما يخالف قانون الجاذبية. قال الكعبي: «لو ان رجلاً قبض على تفاحة في الهواء بأصبعه، ثم باعد بأصبعه عنها تهوي على الأرض». وان ابتعد الكعبي عن فعل الجاذبية في سقوط الاجسام فمعاصره ابو هاشم اقترب كثيراً منه، ورد ذلك في رده على الكعبي: «ان المولد لهوي (سقوط) ما فيه من الثقل، يدل على ذلك ان الهوي يقع بحسب ثقله، حتى اذا كانت ريشة، فارق في حالها في الهوي حال التفاحة، وان كان رفع اليد لا يختلف». وما لاحظته نيوتن، بواسطة التفاحة، هو عين ما ذهب اليه الجبائي، السقوط بفعل الثقل. اما في الفلك فقد اعتبر الكعبي الأرض كروية الشكل وساكنة، وربط بين شكلها الكروي وسكونها بقوله: «لأنها حصلت في المركز من الفلك، من سائر جهاتها مرتفع، وقد علمنا انه لا يمتنع ان يكون اقوام على الأرض، اقدامهم ملاقية لإقدامنا، وتكون تحت السماء وفوق الأرض، فلو تحركت الأرض سفلاً بالاضافة الينا، لكانت متحركة صعداً بالاضافة اليهم ولا يجوز ان يتحرك الثقيل عن المركز الى الفلك بطبيعته، فكذلك وجب ان تقف» (١٥).

توفي الكعبي ببلخ في الأول من شعبان ٣١٩هـ، بعد ان شغلت مؤلفاته مفكري ومؤرخي عصره من معتزلة واشاعرة. يظهر ذلك من كثرة الردود عليه من مفكرين معروفين امثال الجبائيين والاشعري والماتريدي وغيرهم. ومن مؤلفاته: «السنة والجماعة»، «المجلس الكبير»، «النقض على الرازي في العلم الالهي»، «تحف الوزراء»، «ادب الجدل»، «وعيد الفساق»، «الفتاوى الواردة من خرسان والعراق»، اضافة الى كتابي «تفسير القرآن» و«عيون المسائل». وعلى حد علمنا، لم يظهر للوجود، مطبوعاً، من هذه العناوين، غير اقتباسات المؤلفين منها، والقسم الخاص بالمعتزلة من «مقالات الاسلاميين».

الهوامش

١ - الحموي، معجم الادباء، تحقيق احسان عباس، دار المغرب الاسلامي - بيروت ١٩٩٣، ص ١٤٩١
٢ - المصدر نفسه، الداودي، طبقات المفسرين، تحقيق علي محمد عمر، مصر ١٩٧٢، ١/ ٢٢٣
٣ - البصائر والذخائر، تحقيق ابراهيم كيلاني، دمشق ١٩٦٤، ١/ ١٧٣
٤ - الملل والنحل، تحقيق البير نصري نادر، المشرق - بيروت ١٩٩٢
٥ - فضل الاعتزال، تحقيق فؤاد السيد، الدار التونسية ١٩٧٤، ص ٢٩٧
٦ - القاضي عبدالجبار، شرح الاصول الخمسة، تحقيق عبدالكريم عثمان، مصر ١٩٦٥، ص ١٢٩، ٧٥٨
٧ - ابن أبي الوفاء، الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية، تحقيق عبدالفتاح الحلو، هجر للطباعة والنشر ١٩٩٠، ٢/ ٢٩٦
٨ - النيسابوري، مسائل الخلاف بين البصريين والبغداديين، تحقيق معن زيادة ورضوان السيد، بيروت ١٩٧٩، ص ١٦٠ عن «عيون المسائل» للكعبي.
٩ - الخصائص، مصر ١٩١٣، ص ٣٩، ٤٠
١٠ - مسائل الخلاف، ص ١٣٢
١١ - المصدر نفسه
١٢ - المصدر نفسه، ص ٥٦
١٣ - المصدر نفسه، ص ٤٧
١٤ - المصدر نفسه، ص ٤٩
١٥ - المصدر نفسه، ص ١٩٢

* باحث عراقي.

«فصول عن المرأة» للمؤرخ هادي العلوي

ظروف متفاوتة رافقت تطور أوضاع النساء خلال العصور الاسلامية

الكتاب: فصول عن المرأة.
المؤلف: هادي العلوي.
الناشر: دار الكنوز الادبي - بيروت ١٩٩٦.

راجعه: بدور زكي محمد.

■ يضيف المؤرخ هادي العلوي فصلاً جديداً الى سلسلة دراساته المتميزة حول تاريخ العرب والمسلمين ويخصصه للمرأة، فيتناول حياتها في العصرين الجاهلي والاسلامي من زاوية ما تمتعت به من الحقوق والحريات في كليهما، وما انتقص منها وزاد في اعقاب التحولات التي اقتضتها عملية بناء الدولة الاسلامية. ولتوضيح مكانة المرأة المسلمة من خلال رؤية معاصرة، تضمن الكتاب بعض أوجه المقارنة بينها وبين نظيرتيها الاوروبية والاميركية مع استرجاع لآراء القدماء امثال ارسطو والقديس بولس وصولاً الى فلسفة هيغل ونظريته حول «الانتشار الهادئ للمرأة» وتحذيره الشهير من تولي النساء لمهمات كبيرة في الدولة.

في التمهيد للبحث، نطالع جملة تعبّر عن الامرأة النموذج، السيدة المتحررة من «عبودية القانون وظلم الاقتصاد، وانحلال الغرب»، والتي لا يمكن ان توجد الا في مجتمع تتحقق فيه الحرية والمساواة. وضمن التشكيلة الاجتماعية القبلية في العهد الجاهلي، تمتعت المرأة بحريتها واستفادت الى حدّ كبير من بساطة المجتمع وافتقار لمؤسسات الدولة التي من شأنها فرض انماط معينة من السلوك وصياغة مبادئ تحترم غاياتها. وكان لها موقف في الحياة الثقافية كشاعرة وحكيمة وكاهنة، واحتفظت ببعض الحقوق الشخصية كحق الصداقة مع رجل تختاره بشرط العفة وعدم التعدد، وحق اختيار الزوج وكذا الطلاق. والزواج لم يكن مقنناً في صيغ محددة، الا ان تقديم المهر أُعتبر من التقاليد الضرورية وكان في الغالب من الانعام، تُساق لعائلة الخطيبة ولا يقيم كهنية خالصة لها كما أراده الاسلام.

وكان من شروط العرب في زواج بناتهم، شرط الكفاءة، وتمثل في العروبة والمكانة القبلية. والعائلة الجاهلية ابوية على العموم على رغم الملامح الامومية التي تفصح عنها انواع الزيجات التي كانت معتبرة قبل الاسلام. ومع ان الكاتب يؤكد على حرية المرأة الا انه لا يعتبرها ذاتاً فاعلة بل مُوجّهة، ويتم توجيهها وتحريكها بالتعارض القائم ما بين شيوعية المال وشيوعية النساء، اي ان الجاهليين الذين مجدوا الكرم، أعابوا على نسائهم تعدد علاقاتهن.

من الملفت في نهج المعلومات ان الرؤية الذكورية تتسلل الى موضوعية الكاتب مع مواظبته على نقدها وحرصه على تقديم المادة التاريخية بأقل قدر من الانحياز. فهو يشير الى مشاعية النساء بمعزل عن مشاعية الرجال مع انهما لا بد ان يتحققا معاً، كما انه لم يقدم لنا ما يفيد استهجان العرب لزواج الرهط الذي ربما فسره البعض كظاهرة مشاعية، وهو ايضاً لم يأخذ على هند بن عتبة - وهي من ارستقراطية قريش - كثرة مغامراتها، بل أثنى فقط على طموحها السياسي واعتبره نقيضاً لما اتهمت به من انفلات.

ومع انقضاء زمان الجاهلية وانبثاق الاسلام، نراه يتوقف وقفة الدهشة والانبهار عند شخص السيدة خديجة بنت خويلد باعتبارها السند القوي للدعوة وصاحبة الحصة الوافرة في «التأسيس المعجز لإحدى اخطر الحركات في تاريخ العالم».

ويلاحظ الكاتب ان المرأة المسلمة حافظت على حضورها الايجابي في المسجد الاول وساهمت بنشاط وفاعلية في طرح الآراء والاسئلة وكان لمداخلاتها الأثر البيّن في الاضافات القرآنية لصيغة المؤنث والاجوبة الحاسمة على وقائع عصيبة.

وبعد السنوات الاولى للاسلام شهدت الحالة الثورية بعض التراجع لمصلحة اقامة مجتمع ذي طبيعة ابوية ذكورية تستلزم حجب جانب من حرية المرأة وتقنين سلوكها. وهكذا تم الغاء حصتها في الزواج بأكثر من رجل وبقي التسري حقاً للرجال بلا حدود، وحرم عليها اقامة اية علاقة خارج نطاق الزواج. وبعد تولي عهد الراشدين فرضت قيود على اختلاطها بالرجال واطلقت آراء مشددة لمنعها من الصلاة في المسجد او تحديدها. وفي الوقت الذي منحها الاسلام حق الإرث فقد شرّع للرجل لقيمومة الرجل عليها والزمه بتقديم المهر وكلفه بالانفاق عليها. وما اعتبر من المكاسب التي قدمها الاسلام للمرأة، تقييد الزواج الضرائري بحد اعلى هو اربع بعد ان كان مطلقاً، وبشرط العدل، وتقليص شهور العدة الى ثلاثة اشهر في الطلاق، واربعة اشهر وعُشر بعد الوفاة وقد كانت تستمر الى العام.

ويغري الكاتب اقرار الاسلام لتعدد الزوجات الى قلّة عدد المسلمين وحرص الرسول على زيادتهم ليساهموا في نشر الدين الجديد الا انه يبرز المعارضة اللاحقة للزواج الضرائري.

ومن الجديد الذي قدمه الاسلام للمرأة، منع الرجال من العضل، اي حرمان النساء من الزواج والاضرار بهن، والزامهن بالمعاشرة الحسنة واعتبار الزواج حقاً من حقوق المرأة لا فرق في ذلك بين البكر والثيب. وقد عرف الكثير من الصحابيات والتابعات ممن عقدن اكثر من زيجة كحارثة بن زيد التي تزوجت ابن ابي بكر ثم عمر بن الخطاب ثم الزبير بن العوام ثم الحسين بن علي.

يقول الكاتب: «ان الاسلام ثورة اولاً، وثورة ذات ماهية ذكورية ابوية ثانياً. وفي اطار هذا المزدوج تقرر وضع المرأة المسلمة». ومن الاضافات التي يعتبرها منصفة للمرأة ومحل مكاسب، منحها حق التفريق للضرر ومن دواعيه دمامة خلق الزوج او قسوته او عنّته، على رغم انه في مقدمة الكتاب يشير الى توافر المرأة الجاهلية على حق الطلاق مطلقاً. وهو يختلف عن الكثير من الباحثين الذين يرون في حجاب المرأة قيداً عليها، لانه يفسره بسياقه الزمني وارتباطه بواقع التفرقة بين الإماء والحرائر ويعلل التشدد فيه بمبالغة الفقهاء وافتراضهم استمرار الرق عبر الزمن.

ويخصص الكاتب حيزاً من كتابه للنساء البارزات في السياسة والادب وعلوم الفقه والحديث والتصوف ويستعرض بطولاتهن في المعارك ومنها اليرموك وصفين ومعارك الخوارج. ومن هؤلاء سودة بنت الأشتر وغزالة الحرورية التي كان يخافها الحجاج. ومن اللاتي عملن في التنظيمات السرية ضد الامويين، هند الناعطية وليلى المزنية وبرزت زينب بن علي في التحريض ضدهم وكان لها مواقف شجاعة معروفة.

ومن الفقيهات والمحدثات يذكر ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ثمانين امرأة، اما المؤرخ البغدادي ابن النجار في القرن السابع الهجري فيعدد اربعمئة.

ولا يكترث المؤلف بنساء البلاطين العباسي والاندلسي وبلاطات السلاطين ويعيب عليهن ادوارهن السلبية ويورد مثال ام الخليفة العباسي المقتدر ومعاونتها ثملي التي تولت النظر في المظالم برصافة بغداد ويُعدّ هاتين السيدتين من مظاهر الفساد وان ليس لديهما من العلم بالسياسة الا التآمر والمكائد. وهو بهذا الحكم يجاري ابن حزم الاندلسي الذي نال منهما واعتبرهما ظاهرة فضائحية. ومن الجدير بالذكر ان الكاتبة المختصة بالتاريخ الاسلامي فاطمة المرنيسي تنقل عن الطبري رأياً مخالفاً حيث اعتبر ام المقتدر ومساعدتها نصيرتين للعدالة ومتميزتين في خدماتهما. وواضح ان الكاتب يتجاهل جميع الشخصيات النسائية في العصر العباسي ممن تبوأن اعلى مراكز الدولة كشجرة الدر في مصر واروى الصليحية في اليمن ورضية شمس الدين في الهند... الخ.

وعلى النقيض من الغزالي صاحب «احياء علوم الدين» الذي يعتبر المرأة رفيقة عند زوجها ورهن طاعته، يقدم الكاتب مقتبساً عن ابن رشد يصنف تاريخياً كنصير للمرأة ويقول عنها انها «اهل لفعل جميع ما يفعل الرجل من حرب وفلسفة ونحوهما - ويدل مثال بعض الدول في افريقيا على استعدادهن الشديد للحرب، وليس من الممتنع وصولهن الى الحكم». وابن رشد الذي يقول عنه مفكر اوروبي معاصر انه نفض الغبار عن مؤلفات ارسطو يعارض هذا الاخير في آرائه المسيئة للمرأة، اذ يقرنها بالعبد ويجعل مركزها مقترناً بطبيعتها الدونية. وهذه النظرة تواصلت في الفكر الاوروبي لزمن طويل على رغم التطورات الاقتصادية والاجتماعية حيث يذهب هيغل الى ان الدولة لا بد ان تكون في خطر اذا ما تولت المرأة السلطة فيها، وان النساء قد يتوافرن على ثقافة لكنهن غير مؤهلات للعلوم العليا والفلسفة وبعض اعمال الفن التي تتطلب الكلية. ويتفق كاتبنا مع رأي هيغل لأنه حسبما يقول لم يطالع في تاريخ الفلسفة من اسماء النساء غير واحدة برزت في ايطاليا في القرن الثالث عشر ودافعت عن اطروحات ابن رشد وهي الكسندرا دي فيدل.

في الجزء الاخير من الكتاب تقف على اوضاع المرأة في الصين قديماً وأوجه المقارنة بالمرأة في صدر الاسلام، حيث زادت عليها بحقوقها في الزواج والطلاق وحرية الحركة واستقلالية المكانة. غير ان الصينية لم تعرف الحجاب وشاركت في الانتفاضات الفلاحية واعتلت بعض نساء البلاط الصيني العرش الامبراطوري وآخرهن كانت عمة الامبراطور الصغير التي شهدت انهيار الحكم العام ١٩١١.

من الحياة

التحديات الاقتصادية العربية

حسناً فعلت سورية بفتح ملفات التكامل الاقتصادي والسوق العربية المشتركة في هذه المرحلة بالذات، ورداً على كل ما يثار من مشاريع مشبوهة حول «الشرق الأوسط الجديد» والتطبيع مع اسرائيل، لأن الدروس علمتنا ان العرب سيجابهون بتحديات وأخطار لا أول لها ولا آخر اذا لم يسارعوا الى توحيد صفوفهم وتحقيق التكامل والتكافل بدءاً بالاقتصاد الذي هو عصب الحياة وأساس النظام العالمي الجديد.

فهناك جرح نازف يصرخ فينا على شكل سؤال ملح وهو: لماذا أضاع العرب جهودهم وهدروا طاقاتهم وثرواتهم وطبعوا علاقاتهم مع دول العالم جميعاً ونسوا أنهم اخوان يجب ان يتقاسموا رغيف العيش ويتعاونوا في السراء والضراء؟ ولماذا ضيع العرب الفرصة تلو الأخرى وأضاعوا أكثر من نصف قرن في الخلافات من دون ان يحققوا أي انجاز على صعيد التكامل الاقتصادي أو اقامة سوق عربية مشتركة بينما غيرنا، والأوروبيون بالذات، يقيمون وحدة اقتصادية وسياسية بعد تجربة السوق الأوروبية المشتركة على رغم ما بينهم من خلافات واختلافات وما خلفته الحروب من جروح وضحايا بلغت عشرات الملايين؟ ولماذا يطالبنا العالم بالتطبيع مع اسرائيل ويهرول بعضنا لتنفيذ الأوامر فيما نتهرب من مواجهة حتمية قيام سوق عربية مشتركة وتحقيق تطبيع اقتصادي عربي - عربي ان تعذر قيام تطبيع سياسي؟

وكم أريق من الحبر في اعداد اتفاقات وبيانات واعلانات عن قيام المجلس الاقتصادي ومجلس الوحدة الاقتصادية والسوق العربية المشتركة، ثم وضعت على الرف ليغمرها غبار التخاذل والتهاون والحزازات والأنانيات والمصالح والمزاجات الشخصية.

ولكن من المسؤول عن هذا التهاون وما هي الصعوبات والتحديات التي تواجه العمل العربي المشترك؟ لا أحد يملك الجواب أو يجرؤ على الجهر به. ولكني اطلعت أخيراً على حلقة نقاشية نظمها مركز الدراسات العربية في لندن حول منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى والتحديات التي تواجهها كشفت الكثير من الحقائق في مجال تحليل قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي باعلان «منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى» لمواجهة تكتلات اقليمية ضخمة. وكما قال رئيس المركز عبدالمجيد فريد فإننا نعيش زمناً جديداً تقوى فيه حركة المنافسة ولا مكان فيه للحركة القطرية امام هذه التكتلات الجديدة التي تزحف بإمكانات ضخمة تحتاج الى قدرات عالية في عملية المواجهة من أجل التعاون على اسس متكافئة. وأخشى ما نخشاه ان تفشل هذه الصرخة الجديدة وتلاقي مصير ما سبقها من تجارب لتصبح ملفاً من ملفات قسم الأرشيف في جامعة الدول العربية.

ولكن ما هي الصعوبات وعوامل القلق التي تتجمع للوصول الى هذه النظرية التشاؤمية؟ هذا ما سأعرضه غداً.

●●●

● خلجة

من ابن زيدون:
سأقنع بلحظ البصر
وأرضى بتسليمك المختصر
أصونك من لحظات الظنون
وأُعليك من خطرات الفكر

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء أدخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٤	٥.٣٨	١٢.٢٦	١٥.٤٥	١٩.٠٨	٢٠.٣٨
المدينة المنورة	٤.٠٣	٥.٣١	١٢.٢٦	١٥.٤٦	١٩.١٥	٢٠.٤٥
القدس المحتلة	٢.٥٤	٤.٣٣	١١.٤٣	١٥.٢٤	١٨.٥١	٢٠.٣٢
ابو ظبي	٤.٠٤	٥.٣٢	١٢.٢٦	١٥.٤٦	١٩.١٥	٢٠.٣٨
المنامة	٣.١٥	٤.٤٦	١١.٤٣	١٥.٠٧	١٨.٣٧	٢٠.٠٠
الجزائر	٣.٣٨	٥.٢٩	١٢.٥٢	١٦.٤٤	٢٠.١٢	٢١.٥٦
الخرطوم	٣.٥٩	٥.١٨	١١.٥٤	١٥.١٨	١٨.٢٦	١٩.٤١
الكويت	٣.١٥	٤.٤٩	١١.٥٤	١٥.٢٨	١٨.٥٦	٢٠.٢٥
الرباط	٣.٣١	٥.١٥	١٢.٣١	١٦.١٨	١٩.٤٥	٢١.٢١
الرياض	٣.٣٦	٥.٠٣	١١.٥٨	١٥.٢٠	١٨.٤٨	٢٠.١٨
الدوحة	٣.١٥	٤.٤٣	١١.٣٩	١٥.٠١	١٨.٣٠	١٩.٥٢
القاهرة	٣.٠٨	٤.٥٤	١٢.٠٠	١٥.٣٥	١٩.٠٣	٢٠.٣٧
بيروت	٢.٤٤	٤.٢٧	١١.٤٣	١٥.٢٨	١٨.٥٦	٢٠.٣٣
بغداد	٣.١٠	٤.٥٣	١٢.٠٧	١٥.٥٠	١٩.١٨	٢٠.٥٢
تونس	٣.٠٩	٥.٠٠	١٢.٢٤	١٦.١٥	١٩.٤٥	٢١.٢٧
جيبوتي	٤.٢٧	٥.٤٤	١٢.١٣	١٥.٣٩	١٨.٣٧	١٩.٤٩
دمشق	٢.٤٣	٤.٢٥	١١.٣٩	١٥.٢٤	١٨.٥١	٢٠.٢٦
دبي	٤.٠٠	٥.٢٨	١٢.٢٤	١٥.٤٦	١٩.١٥	٢٠.٣٧
صنعاء	٤.١٣	٥.٣٢	١٢.٠٧	١٥.٣٣	١٨.٤٠	١٩.٥٥
طرابلس الغرب	٣.١٦	٤.٥٨	١٢.١١	١٥.٥٤	١٩.٢٢	٢٠.٥٢
عمان	٢.٥١	٤.٣٠	١١.٤١	١٥.٢٢	١٨.٤٨	٢٠.٢١
مسقط	٣.٥٢	٥.١٨	١٢.١١	١٥.٢٨	١٨.٥٩	٢٠.١٩
مقديشو	٤.٣٦	٥.٥١	١٢.٠٣	١٥.٣٠	١٨.١١	١٩.٢١
نواكشوط	٥.٠٦	٦.٢٨	١٣.٠٩	١٦.٣٠	١٩.٤٥	٢١.٠٢
انقرة	٣.١٧	٥.١٩	١٢.٥٤	١٦.٥٢	٢٠.٢٣	٢٢.١٥
طهران	٢.٥٩	٤.٤٦	١٢.٠٧	١٥.٥٦	١٩.٢٥	٢١.٠٤
اثينا	٤.٠٨	٦.٠١	١٣.٣٠	١٧.٣٣	٢٠.٥٣	٢٢.٤٠
برلين	٢.٣٥	٤.٤٣	١٣.١١	١٧.٣٦	٢١.٣٦	٢٣.٣٣
بروكسيل	٣.١٤	٥.٢٩	١٣.٤٨	١٨.٠٧	٢٢.٠٣	٢٤.٠٤
باريس	٣.٢٧	٥.٤٦	١٣.٥٦	١٨.١١	٢٢.٠٠	٢٤.٠٨
جنيف	٣.١٥	٥.٤٣	١٣.٣٩	١٧.٥٢	٢١.٣٣	٢٣.٤٨
روما	٣.٢٤	٥.٣٤	١٣.١٥	١٧.١٨	٢٠.٥٢	٢٢.٥٢
ساراييفو	٢.٤٢	٥.٠٣	١٢.٥٠	١٦.٥٧	٢٠.٣٤	٢٢.٤٥
استوكهولم	١.٥٣	٣.٣٠	١٢.٥٢	١٧.٣٣	٢٢.١٠	٢٣.٣٨
كوبنهاغن	٢.٢٩	٤.٢٥	١٣.١٥	١٧.٤٥	٢٢.٠٠	٢٣.٤٥
لندن	٢.٣٠	٤.٤٣	١٣.٠٩	١٧.٢٧	٢١.٢٣	٢٣.٢٥
مدريد	٤.٤١	٦.٤٤	١٤.٢٠	١٨.١٨	٢١.٥١	٢٣.٤٥
نيقوسيا	٣.٤٦	٥.٣١	١٢.٥٠	١٦.٣٨	٢٠.٠٧	٢١.٤٥
واشنطن	٣.٤٥	٥.٤٣	١٣.١٣	١٧.١٠	٢٠.٤٠	٢٢.٢٩
اوتاوا	٢.٤٥	٥.١٤	١٣.٠٧	١٧.١٨	٢٠.٥٧	٢٣.١٤

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

اقتراب المواجهة بين بيكر وسامبراس

عشب ويمبلدون يعصى على سيليش

سيليش غادرت الدورة، وفي الاطارات تستود تحتفل. (رويتر، وا ف ب)

■ لندن - ا ف ب، «الحياة» - خرجت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة ثانية من الدور الثالث لبطولة ويمبلدون الانكليزية في كرة المضرب لخسارتها امام الفرنسية ساندرين تستود الـ٢٣ عالمياً (٦/صفر، ٦/٤، ٨/٦) امس الاثنين في ساعة و٥١ دقيقة.

وبدت سيليش التي فشلت في احراز اللقب في السابق في طريقها الى تحقيق فوز سهل عندما فازت بالمجموعة الاولى (٦/صفر)، لكن الفرنسية فازت بالمجموعة الثانية (٤/٦).

وتقدمت سيليش (٣/٥) في المجموعة الثالثة الحاسمة والارسال في حوزتها، لكن تستود كسرت ارسالها في الشوطين التاسع والثالث عشر لتنهي المباراة في مصلحتها.

وهي المرة الثانية التي تلتقي فيها اللاعبتان وسبق لسيليش ان فازت (٧/٥، ٦/صفر) في المباراة الاولى في دور الـ١٦ من بطولة فلاشينغ ميدوز الاميركية العام الماضي.

ويعتبر هذا الموسم الافضل لتستود (١.٧٦م و٦٨ كلغ) المولودة في ٣ نيسان (ابريل) ١٩٧٢، فقد سبق لها ان هزمت الاسبانية ارانتشا سانشيز والاميركية لينديسي دافنبورت في دورة كي بيسكاين الاميركية.

وكانت سيليش خرجت من الدور نصف النهائي لبطولة رولان غاروس الفرنسية مطلع الشهر الماضي لخسارتها امام السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى.

وفازت التشيكية يانا نوفوتنا الثالثة على الاسبانية غالا ليون غارسيا (٦/٤، ٦/٢)، والاميركية ماري جو فرنانديز المصنفة حادية عشرة على التايلندية تامارين تاناسوغارن (٦/٢، ٦/٤)، والكندية باتريسيا هاي بوليه على البولندية ماغدالينا غرزيبوفسكا (٦/٤، ٦/١)، والاندونيسية يايوك بازوكي على اليابانية ناوكو كيجيموتا (٦/٣، ٦/٢)، والفنزويلية ماريا اليخاندرو فينتو على البلغارية ماغدالينا ماليفا (٦/٢، ٧/٥)، والتشيكية دنيزا شلادكوفا على السلوفاكية رادكا زروباكوفا (٦/٧، ٦/٣، ٨/٦)، والاسباني ارانتشا سانشيز فيكاريو المصنفة الثامنة على الارجنتينية فلورنسيا لابات (٦/١، ٦/٢)، والفرنسية ماري بيرس المصنفة التاسعة على الاسباني ماغي سيرنا (٦/٤، ٦/٣).

وتاهل الاميركي بيت سامبراس المصنف اول الى الدور الرابع بفوزه على بايرون بلاك من زيمبابوي (٦/١، ٦/٢، ٦/٢). ويلتقي سامبراس في الدور المقبل مواطنه اليكس اوبراين او التشيكي بتر كوردا.

وفاز الالماني بوريس بيكر المصنف الثامن على الانكليزي مارك بيتشي (٦/٣، ٦/٣، ٦/٢). وفي حال فاز بيكر على خصمه في الدور الرابع وقلده سامبراس سيلتقي اللاعبان في الدور ربع النهائي، علماً ان نهاية الموسم الماضي شهدت «ملحمتين» بينهما الاولى في نهائي دورة شتوتغارت الالمانية وخرج منها الالماني منتصراً، والثانية في هانوفر في نهائي دورة الماسترز وكان الاميركي بطلها.

وفاز الاسترالي تود وودبريدج على الالماني الكسندر رادوليسكو (٦/٤، ٦/٤، ٦/٤).

واول من امس فازت الروسية الشابة انا كورنيكوفا المصنفة الـ٤٢ على الالمانية انكه هوبر السابعة (٣/٦، ٦/٤، ٦/٤)، وفازت اليابانية ناوكو كيجيموتا على النمسوية بربارا باولوس المصنفة سادسة عشرة (٥/٧، ٦/٣، ٦/٣).

وكادت الكرواتية ايفا مايولي بطلة رولان غاروس والمصنفة رابعة تخرج على يد البريطانية المغمورة كارين كروس المصنفة ٣٢٢. وتقدمت الاخيرة (٦/٤ في المجموعة الاولى و٥-٢ في المجموعة الثانية قبل ان تقلب مايولي نتيجتها الى ٧-٦ ثم فازت بالثالثة ٦-٤.

ولدى الرجال، لم تسجل اي مفاجاة على حساب الكبار، وقد فاز الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف رابعاً على التشيكي ديفيد ريكل (٦/٤، ٦/٣، ٧/٥)، وعانى التشيلي مارتشيلو ريوس التاسع قبل ان يتخلص من الهولندي دينيس فان شيبينغن (٦/٢، ٦/٣، ٦/٧، ٧/٦). والمصنف الوحيد الذي سقط هو الجنوب افريقي واين فيريرا الخامس عشر والذي هزمه الفرنسي سيدريك بيولين (٦/٤، ٦/٣، ٦/٣).

سيدات ويمبلدون يشغلن الصحافة البريطانية

■ لندن - ا ف ب - انتقدت الحكومة البريطانية الصحافيين الذين يتولون تغطية مباريات كرة المضرب للنساء في ويمبلدون لتركيزهم على الملابس الداخلية للاعبات اكثر من التركيز على مستوياتهن الرياضية.

ونصح وزير الرياضة طوني بانكس الصحافيين والمصورين بالتركيز اكثر على توعية اللعب بدلا من الاهتمام بالملابس الداخلية للاعبات وشكلهن.

واضاف ان هذه الطريقة في التعامل مع كرة المضرب النسائية كما لو انها مواضيع اباحية «تدعو فعلا للاسف».

وجاء كلام الوزير بانكس بعد ان اسهبت الصحافة البريطانية، بشكل خارج عن المألوف، في نشر المواضيع المتعلقة بالملابس الداخلية للاعبات والشكل الجسدي للمشاركات في دورة كرة المضرب.

وتناولت بعض المقالات جيوب الشحم (سيللوليت) في اوراك الاميركية مونيكا سيليش والمصنفة اولى في العالم السويسرية مارتينا هينغيس ونشرت الصور المناسبة للتأكيد.

ونتيجة لهذه التصرفات اضطرت مارتينا هينغيس الى ارتداء ملابس داخلية اكثر طولا خلال مباراتها في الدور الثاني السبت الماضي.

صحيفة «دايلي ميل» اختارت من جهتها تخصيص صفحتي الوسط لمجموعة من الملابس الداخلية للاعبات كرة المضرب.

وفي اشارة لافتة الى التمييز الجنسي قال الوزير بانكس: «لم نقرأ شيئاً بعد عن الملابس الداخلية للاعبين البريطانيين الرجال، تيم هنمان و غريغ روسدسكي ولا عن اجسامهم بينما تم الاهتمام بجسد مونيكا سيليش كما لو انه على طاولة العمليات الجراحية».

وختم ان الاخبار المتعلقة باللاعبات البارزات مثل مارتينا هينغيس وانّا كورنيكوفا ركزت على شكلهن الجسدي اكثر من اسلوبهن في كرة المضرب.

كأس الامم الاميركية الجنوبية

البرازيل تتوج خارج ارضها للمرة الاولى

رونالدو يقبل الكأس. (أ ف ب)

■ لاباز - ا ف ب - فكت البرازيل نحساً لازمها ٨١ عاماً عندما احرزت كاس الامم الاميركية الجنوبية «كوبا اميركا» في كرة القدم الثامنة والثلاثين للمرة الاولى خارج ارضها بفوزها على بوليفيا الدولة المنظمة (٣/١) على ملعب «هرنان سيليش» في لاباز على ارتفاع ٣٦٠٠ م امام ٤٥ الف متفرج.

وكانت البرازيل احرزت لقب هذه البطولة التي انطلقت عام ١٩١٦ اربع مرات جميعها على ارضها اعوام ١٩١٩ و١٩٢٢ و١٩٤٩ و١٩٨٩.

وخاضت البرازيل المباراة من دون مهاجمها روماريو الذي اصيب بتقلص عضلي ضد البيرو (٧/صفر) في الدور نصف النهائي، فحل مكانه ادموندو.

وسيطر المنتخب المضيف الذي الحق بالبرازيل خسارتها الوحيدة في تصفيات كاس العالم عام ١٩٩٣ على مجريات اللعب تماماً في الشوط الاول بقيادة ماركو اتشيفيري واروين سانشيز اللذين اتعبا الدفاع البرازيلي بتحركاتهما، لكن من دون خطورة كبيرة على مرمى الحارس كلاوديو تافاريل.

اما البرازيل التي كانت تواجه الجمهور المحلي والارتفاع الشاهق ايضاً، فقدمت اسوأ عروضها في هذه البطولة، والفوز الذي حققته لا يعكس اطلاقاً سير المباراة.

وبدا واضحاً عدم التفاهم بين رونالدو اغلى لاعب في العالم وادموندو، في حين خطف دنيلسون الاضواء وكان نجم المباراة من دون منازع فسجل هدفاً واعطى اخرين.

وسنحت اول فرصة خطرة لبوليفيا عندما سدد خايمي مورينو كرة راسية لكن تافاريل كان لها بالمرصاد (٣٠)، ثم تدخل الحارس البرازيلي مجددا فانقذ الموقف قبل ان يسدد اتشيفيري (٣٥). واحتسبت ركلة حرة مباشرة لدى عرقلة رونالدو خارج المنطقة فانبرى الاختصاصي روبرتو كارلوس لها وسدد كرة قوية عجز عن السيطرة عليها الحارس كارلوس تروكو ليتابعها دنيلسون داخل المرمى (٤١) وسط احتجاج بوليفي. وقد اعتبر البوليفيون ان ادموندو كان متسللا لحظة تسجيل دنيلسون الهدف كما انه حجب الرؤية عن الحارس.

لكن البرازيل لم تنعم طويلا بهذا الهدف اذ سجل اروين سانشيز هدف التعادل في الوقت بدل الضائع من الشوط الاول عندما سار بالكرة من منتصف الملعب وسددها من ٤٠ متراً اخطا تافاريل في تقديرها فدخلت مرماه.

ودخلت بوليفيا الشوط الثاني بقوة ساعية وراء احراز هدف ثان، في حين بدا المنتخب البرازيلي لا حول له ولا قوة. وسدد اوسكار سانشيز ركلة حرة مباشرة من ٢٠ متراً تكفلت العارضة بصدها (٥٠)، وصد القائم تسديدة راسية لمورينو (٥٢). ومرر اتشيفيري كرة خلفية متقنة الى خوليو بالديفيزو فسدد الاخير بقوة لكن تافاريل انقذ مرماه ببراعة (٥٧).

وابت الكرة التي سددها ماركو ساندي في دخول المرمى فناب القائم مرة جديدة عن تافاريل (٦٢).

واعتدى ادموندو على لويس كريتسالدو عندما وجه لكمة الى وجهه، ولم ير الحكم الاوروغوياني خورخي نييفيس الحادثة وبالتالي لم يطرد البرازيلي، لكن مدرب المنتخب البرازيلي ماريو زاغالو عاقب اللاعب باخراجه فوراً واشرك مكانه باولو نونيش.

وفي الدقيقة الـ٧٩ وصلت الكرة الى دنيلسون فمرر كرة امامية رائعة الى رونالدو الذي توغل في المنطقة وعاجل الحارس البوليفي بتسديدة يسارية صاروخية انفجرت في سقف المرمى. والهدف هو الخامس لرونالدو فاحتل المركز الثاني في صدارة الهدافين وراء المكسيكي لويس هرنانديز (٦ اهداف).

واشرك زاغالو زي روبرتو وماورو سيلفا مكان ليوناردو وفلافيو كونسيكاو في محاولة للسيطرة على خط الوسط فكان له ما اراد. واهدر نونيش فرصة حقيقية عندما انكشف المرمى امامه، لكن كرته مرت الى جانب القائم الايسر (٨٥). ورفع زي روبرتو غلة البرازيل الى ثلاثة اهداف في الوقت بدل الضائع بعد مجهود فردي رائع لدنيلسون فانفرد بالحارس ومرر الكرة من فوقه.

مثل البرازيل: تافاريل، كافو وغونسالفيس والداير وروبرتو كارلوس، دونغا وفلافيو كونسيساو (زي روبرتو ٧٠) ودنيلسون وليوناردو (ماورو سيلفا ٨٠)، رونالدو وادموندو (باولو نونيش ٦٨).

مثل بوليفيا: كارلوس تروكو، اوسكار سانشيز وخوان مانويل بينا وماركو ساندي وسيرجيو كاستيللو ولويس كريستالدو، فلاديمير سوريا وخايمي مورينو (ميلتون كويمبرا ٧٥) وخوليو بالديفيزو واروين سانشيز، ماركو ايتشيفيري.

الاعلان عن شعاري بطولة القارات:

«حاشي» تميمة بطولة القارات الثالثة

□ الرياض -
من عائض الحربي:

■ اعلن الاستاذ عبدالله العذل مدير بطولة القارات الثالثة على كاس الملك فهد بن عبدالعزيز ان الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) اعتمد شعاراً دائماً للبطولة شعاراً خاصاً (التميمة) بالبطولة الثالثة التي ستستضيفها السعودية في الفترة من ١٢ كانون اول (ديسمبر) القادم الى ٢١ منه.

والتميمة عبارة عن صورة جمل صغير يسدد الكرة، وقد اطلق على هذا الجمل اسم «حاشي» (تعني عند السعوديين الجمل الصغير).

وعن اختيار الجمل قال العذل انه يمثل البيئة الصحراوية التي تمثل الجزء الاكبر من مساحة السعودية، اما الشعار الدائم للبطولة فهو عبارة عن كرة تحيط بها خطوط عدة على شكل الكرة الارضية.

واكد انه تم تنبيه الشركات والمؤسسات التجارية بعدم استخدام الشعار على مواد تجارية الا بعد الحصول على موافقة من اللجنة المنظمة.

وقد قامت بتصميم الشعار شركة ISL وهي التي تملك حقوق البطولة بالتعاون مع اللجنة المنظمة للبطولة والاتحاد الدولي لكرة القدم. وقد كانت فكرة الشعار مثار اخذ وردّ بين الشركة واللجنة المنظمة حول اختيار التميمة المناسبة، وفي النهاية تم الاخذ براي اللجنة المنظمة وذلك باعتماد الجمل شعاراً للبطولة الثالثة.

من جهة اخرى فان البطولة القادمة ستضم مجموعتين الاولى تجمع منتخبات السعودية والبرازيل والمكسيك واستراليا، بينما تضم الثانية الامارات والاوروغواي وجنوب افريقيا وتشيخيا.

الاهلي يرفض هدية «الدراويش» في الدوري المصري لكرة القدم

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ بث قطبا الكرة المصرية الاهلي والزمالك القلق والخوف في قلوب جماهيرهما قبل المواجهة الكبرى بينهما الجمعة المقبل المسمى باسم لقاء «القمة»، والذي سيحسم الى حد كبير هوية بطل الدوري. سقط الزمالك للمرة الرابعة هذا الموسم، ولقي المرشح الاول هزيمة مدوية امام الاسماعيلي (٤/٣) في المباراة التي اقيمت بينهما امس الاول بملعب الاسماعيلية في ختام المرحلة رقم ٢٦ للبطولة، وفي الوقت نفسه افلت الاهلي حامل اللقب من هزيمة محققة على ارضه ووسط جمهوره وتعادل بصعوبة مع القناة (١/١).

وقع الحدث الاكبر الذي ومازال حديث الشارع الكروي في مصر بملعب الاسماعيلية، حيث سقط الزمالك بلا اي مقدمات امام دراويش الاسماعيلي (بطل كاس مصر هذا الموسم). ورغم ان كل شيء كان يؤكد فوز الزمالك، لكن العكس هو الذي حدث اذ كان المرشح صيداً سهلاً، والهزيمة باربعة اهداف مقابل ثلاثة لا تعكس سير الاحداث التي كانت في اتجاه واحد صوب مرمى الزمالك. ولولا رعونة واستهتار وغرور مهاجمي الاسماعيلي في بعض الاحيان لحقق الفريق فوزاً برقم قياسي من الاهداف في ظل الاستسلام الغريب والتواضع العجيب لدفاع الزمالك وحارس مرماه نادر السيد الذي وقف متفرجاً فقط والاهداف تهز شباكه تباعاً.

والحقيقة الاولى التي تاكدت بعد هذا السقوط الكبير ان الزمالك بدون نجمة المالي كوليبالي الذي غاب عن المباراة بسبب الوقف لا يساوي شيئاً. وكان كل لاعبي الزمالك دون المستوى باستثناء خالد الغندور الذي اشترك بعد ان احرز الاسماعيلي هدفه الثاني بدلا من المدافع معتمد جمال. وكان الغندور صاحب التمريرتين اللتين احرز منهما مدحت عبد الهادي واحمد عبدالله الهدفين الاول والثاني.

انتهى الشوط الاول بتقدم الاسماعيلي بهدفين احرزهما مجدي الصياد. وكاد اللاعب نفسه يحرز اهداف اكثر في هذا الشوط وطاشت قذيفته الاولى بجوار القائم الايمن وعلت الثانية العارضة، واهدر محمد صلاح ابو جريشة مهاجم الدراويش فرصتين ذهبيتين وانهالت فرص الاسماعيلي وسط انهيار حاد من دفاع الزمالك رغم التعديل الذي اجراه فاروق السيد مدرب الفريق بسحب معتمد جمال واشراك الغندور وعوده سامي الشيشيني من خط الوسط للدفاع. وفي نهاية الشوط احرز احمد الكاس هدفاً للزمالك الغاه عبد الحميد رضوان حكم المباراة بدعوى التسلل وبناء على اشارة حامل الراية.

وفي الشوط الثاني تمكن مدحت عبد الهادي من احراز الهدف الاول للزمالك في الدقيقة الـ٥٨ ورد عليه ابو جريشة بالهدف الثالث للاسماعيلي في الدقيقة الـ٦٣ واجرى على ابو جريشة المدير الفني للاسماعيلي تغييرين باشراك بشير عبد الصمد وايمن الجمل بدلا من احمد فكري الصغير ومجدي الصياد. وسجل احمد عبد الله للزمالك من ضربة جزاء في الدقيقة الـ٧٨، وتصبح النتيجة (٣/٣) وقبل النهاية بخمس دقائق اختتم ايمن الجمل مهرجان الاهداف السبعة محرزاً الهدف الرابع والفوز للدراويش بعد ان تابع قذيفة بشير عبد الصمد التي ارتدت من اسفل القائم الايمن لمرمى نادر السيد ووضع ايمن الكرة في الشباك بسهولة رغم رقابة الشيشيني واشرف قاسم.

وفي القاهرة انتزع الاهلي بصعوبة نقطة التعادل من القناة وافلت من هزيمة محققة. تقدم القناة بهدف طارق فهيم في الدقيقة الـ٢٥ من خطأ فادح لدفاع الاهلي، وتعادل حسام حسن للاهلي في الدقيقة الـ٤٢ بهدف رائع من ضربة حرة مباشرة من خارج حدود منطقة الجزاء. وفاجأ حسام الجميع وهو يجري فرحاً بهدفه ونزع فانلته رقم ٩، ليكتشف الجميع انه يرتدي فانلة اخرى تحمل رقم ٢٠، وهي فانلة توامه ابراهيم الذي غاب عن المباراة لمدة عام بعد العقوبة التي تعرض لها.

لعب حارس الاهلي عصام الحضري دوراً في عدم هزيمة الاهلي بعد ان تصدى لاكثر من انفراد لتشيرنو وعبدالله الصاوي وطارق فهيم.

وبعد هزيمة الزمالك وتعادل الاهلي بقي الوضع كما هو عليه اذ مازالت الصدارة للزمالك برصيد ٥٨ نقطة والاهلي في المركز الثاني برصيد ٥٧ نقطة بعد ان رفض هدية الدراويش.

الدورة الرياضية العربية الثامنة

سامارانش يحضر الافتتاح ويلتقي الصحافة ويزور الهراوي

□ بيروت - «الحياة»:

■ سيزور رئيس اللجنة الاولمبية الدولية المركيز خوان انطونيو سامارانش لبنان نحو ١٨ ساعة لمناسبة الدورة الرياضية العربية الثامنة المقررة من ١٢ الى ٢٧ تموز (يوليو) المقبل.

وسيحضر سامارانش حفل افتتاح الدورة مساء ١٢ تموز ويغادر قبل ظهر اليوم التالي بعد عقده مؤتمراً صحافياً وزيارته رئيس الجمهورية الياس الهراوي... وسيصل سامارانش قبل ساعات قليلة من حفل الافتتاح على متن طائرته الخاصة ويرافقه ٤٢ شخصاً من فريق عمله في اللجنة الاولمبية الدولية.

وكان رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري وجّه دعوة رسمية الى سامارانش. كما التقاه في لوزان، منذ نحو عشرة ايام، رئيس اللجنة الاولمبية العميد الركن سهيل خوري وامين السر العام الشيخ مكرم علم الدين، ووجها إليه دعوة مماثلة باسم اللجنة الاولمبية اللبنانية.

وستكون زيارة سامارانش الثانية الى لبنان بعد الزيارة الاولى التي قام بها في ١٧ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١.

الى ذلك ينتظر ان تستكمل باقي الدول المشاركة في الدورة ارسال اللوائح الاسمية النهائية لفرقها... وقد تبلغت اللجنة المنظمة امس لوائح فرق السودان لمسابقات العاب القوى والملاكمة. ورفع الاثقال وكرة الطاولة، فضلاً عن مسابقتي اليخوت والكاراتيه لكنهما جاءتا خاليتين من ختم اللجنة الاولمبية السودانية.

وبذلك اصبحت السودان الدولة الـ ١١ التي ترسل اللوائح الاسمية.

ونتيجة فرز اجهزة الكومبيوتر، علم ان بعثة الامارات ستضم ١١٦ شخصاً (٤٢ ادارياً و٧٤ لاعباً في ٨ العاب) برئاسة امين سر اللجنة الاولمبية الاماراتية احمد بو حسين الفلاسي، ويرافقها وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب سلطان صقر السويدي.

من جهته، اكد مكتب ادارة الدورة العربية قراره باجراء مسابقات السباحة في مجمع رحاب (البقاع)، وتمنى على رئيس لجنة المنشآت والملاعب محمود الربعة صب الجهود في هذا الاتجاه، واتخاذ كل التدابير لتوفير المعدات الحديثة اللازمة بحيث لا تذهب تحضيرات السباحة سدى.

ومن ابرز المعدات المطلوبة جهاز لتسخين المياه (يقع المسبح على ارتفاع اكثر من ١٠٠٠ متر) واجهزة اللمس والتوقيت الدقيقة. فضلاً عن طلب ادارة المجمع تعويضاً مقداره ٤٠ الف دولار.

الإقامة في ٧٠ فندقاً

ومع اقتراب بدء وصول البعثات المشاركة، اوضح رئيس لجنة الاقامة والنقل بيار فلفلي ان نحو ٣٢٠ شخصاً سيتولون تسيير الامور وتوفير كل التسهيلات لاكثر من ٣٠٠٠ مشارك وضيف، وقد تم التعاقد مع ٧٠ فندقاً بينها ٩ فنادق خمس نجوم للشخصيات ورؤساء الوفود، والباقي موزعة ما بين ٣ و٤ نجوم وخدماتها مميزة جداً، وستخصص للاداريين والمدربين واللاعبين. واستؤجرت ١٠٠ سيارة صغيرة و٩٠ حافلة كبيرة و٩٠ حافلة صغيرة لنقل الوفود.

مونديال ٩٨: العراق لم يلحق بقطار الدور الحاسم

■ الماآتا - ا ف ب - اقصت كازاخستان المنتخب العراقي من الدور الاول للصفيات الاسيوية لكاس العالم ١٩٩٨ في كرة القدم اثر فوزها عليه (٢/١) في الماتي (كازاخستان) اول من امس الاحد ضمن المجموعة التاسعة امام ٨ الاف متفرج.

وتاهل المنتخب الفائز الى الدور الثاني الحاسم بعدما بلغ رصيده ١٢ نقطة من اربع مباريات مقابل ست نقاط للمنتخب العراقي ثاني المجموعة. واحتلت باكستان المركز الاخير من دون نقاط.

وسجل نوركين مازبابيف (٤) وفلاديمير لوغبنيف (٣٦) واليكسي كليشين (٦١) اهداف كازاخستان، وصادق سعدون (٥٦) هدف العراق. وكان على العراق الفوز بفارق هدفين حتى يتاهل.

واكتمل بذلك عقد المنتخبات العشرة التي بلغت الدور الثاني وهي السعودية من المجموعة الاولى، وايران من الثانية، والامارات من الثالثة، واليابان من الرابعة، واوزبكستان من الخامسة، وكوريا الجنوبية من السادسة، والكويت من السابعة، والصين من الثامنة، وكازاخستان من التاسعة، وقطر من العاشرة.

وتسحب قرعة الدور الثاني من التصفيات في ٢٢ تمو/(يوليو) في زيوريخ.

اصداء الخسارة

والقى خروج المنتخب العراقي من الدور الاول بظلاله على الشارع العراقي الذي كان ينتظر نتيجة المباراة بفارغ الصبر. وكان القاسم المشترك لحديث الناس امس الاثنين هو كيف خسر المنتخب في كازاخستان واين جيل الامس الذي اوصل الكرة العراقية الى مونديال المكسيك ٨٦ من جيل اليوم الذي لم يحقق شيئاً يذكر لها؟.

ولم تخف الصحافة الرياضية استياءها من النتيجة، وتحت عنوان «منتخبنا الوطني يحطم آمالنا ويفقد فرصة التاهل» كتبت الثورة «حطم لاعبونا اعصابنا واحالوا الامل الى ركام وجعلوا الحسرة تملأ النفوس بعد ان فرطوا باخر فرصة ممكنة للتاهل الى تصفيات الحسم الاسيوية وغادروا المرحلة الاولى منها بجرح كبير لن يندمل بسهولة».

الاستعانة بالاجنبي

وفي زاوية اخرى تحت عنوان «وضاع الامل»، رأت الثورة «الصاعقة جاءت مثل صرخة سيبقى صداها يتردد طويلا في سماء الكرة العراقية، صرخة تعلن حقيقة الواقع المتردي الذي وصل اليه منتخبنا الوطني، صرخة تؤكد ان لا امل يرجى بعد اليوم من بعض لاعبينا الحاليين وان ليس امامنا بعد الان سوى ان نعود من جديد الى الاستعانة بقدرات تدريبية حقيقية وليست عرجاء، نحن بحاجة الى مدرب اجنبي يعيد الكرة العراقية الى اعلى السلم الاسيوي وليس عند قاعدته».

قوى: كريستي «ضحية» ثانية لبايلي في الـ١٥٠م

■ شيفيلد (انكلترا)، ليل (فرنسا) - ا ف ب - اثبت العداء الكندي دونوفان بايلي، حامل الرقم العالمي لمسافة الـ١٠٠م، انه الاقوى في العالم في سباق الـ١٥٠ متراً ايضاً. وكما هزم بايلي الاميركي مايكل جونسون، حامل الرقم العالمي لمسافة الـ٢٠٠م اواخر الشهر الماضي في تورونتو، فانه توج بطلا لسباق الـ١٥٠م اول من امس الاحد خلال لقاء شيفيلد الانكليزي الدولي لالعاب القوى مسجلا ١٥.٠١ ثانية بعدما ركض الـ٥٠ متراً الاخيرة وحيداً. وجاء ثانياً وثالثاً البريطانيان ايان ماكي (١٥.٢٥ث) ولينفورد كريستي (١٥.٢٧ث).

وشهد اللقاء سقوط الابطال الاولمبيين النروجي فيبيورن رودال (٨٠٠م) والفرنسي جان غالفيون (زانة) والاميركي الن جونسون (١١٠م حواجز). وتوج عداء الـ٥ الاف م الاولمبي فينوست نيونغابو بطلا لسباق الميل، واكتفى البريطاني جوناثان ادواردز بطل العالم بمحاولتين ليهزم الاولمبي الاميركي كيني هاريسون.

وفي سباق الـ١٥٠٠م حققت البريطانية كيلي هولمز افضل رقم عالمي للموسم الحالي (١٧.٥٨.٣د).

فيلنوف داسك

وحلّ العداء الجزائري نور الدين مرسلي اول في سباق الـ٢٠٠٠م في لقاء فيلنوف داسك الدولي الفرنسي في مدينة ليل مسجلا ٦٧.٥٤.٤ دقائق.

وهي المشاركة الثالثة لمرسلي في مدى خمسة ايام بعد حلوله ثانياً وراء المغربي هشام القروج في سباق الـ١٥٠٠م في باريس الاربعاء الماضي وفوزه بالسباق ذاته في زغرب الجمعة.

وفي السباق ذاته حل الجزائري احمد كرامة ثالثا بفارق ثلاث ثوان عن مرسلي.

وحلّ المغربي ادريس معزوزي، بطل سباق ١٥٠٠ م في دورة المتوسط في باري، اول في سباق ١٠٠٠ م مسجلا ٢٤ر١٧ر٢ دقيقة.

وفشلت الجزائرية حسيبة بولمرقة حاملة ذهبية اولمبياد برشلونة ٩٢ وبطلة العالم عامي ٩١ و٩٥ في سباق الـ١٥٠٠م فشلا ذريعاً في سباق الـ١٠٠٠م فحلت تاسعة، علماً بانها جاءت سادسة في لقاء ريمس الفرنسي ايضاً الجمعة في سباق الـ١٥٠٠م.

مناهضون سويديون للأولمبياد يضرمون النار في منشآت عديدة!

■ ستوكهولم - «الحياة»: بينما تتوق معظم شعوب العالم لاستضافة دورات الالعاب الاولمبية او نهائيات كاس العالم لكرة القدم، او ما شابهها، فإن بعض السويديين يقاومون رغبة حكومتهم القوية للحصول على شرف استضافة الدورة الاولمبية لعام ٢٠٠٤. وقد جاءت هذه المقاومة على شكل سلسلة من الحرائق الغامضة التي وقعت في الاسابيع الاخيرة وطاولت عدداً من المنشآت الرياضية او السياحية ذات الصلة. ولم تستطع الشرطة ادراك سبب او معنى كل واحد من هذه الحرائق المتفرقة، او الصلة في ما بينها الا حين وقع حريق في منزل رئيس اللجنة الاولمبية السويدية الساعية لاستضافة الدورة وهو نفسه رئيس الحكومة السابق انغفار كارلسون. حينها استطاعت الشرطة الجزم بان وراء هذه الحرائق جماعات سويدية مناهضة لاستضافة الالعاب الاولمبية بسبب ما تحدثه من آثار سلبية على البيئة في البلاد بحسب وجهة نظرها!

لا فائز بين السلفادور والولايات المتحدة في تصفيات الكونكاكاف

■ سان سلفادور - أ ف ب - تعادلت السلفادور والولايات المتحدة (١/١) اول من امس الاحد في سان سلفادور في الدور الثالث الحاسم من تصفيات مونديال فرنسا ٩٨ لاتحاد الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي).

وسجل روي لاسيتر (٥٦) هدف الولايات المتحدة، وراوول دياز ارتشي (٦١) هدف السلفادور.

وتتاهل المنتخبات الثلاثة الاولى الى النهائيات في فرنسا من ١٠ حزيران (يونيو) الى ١٢ تموز (يوليو) ١٩٩٨.

خائفاً على الفنانين يطلب من الرئيس... فهل من مجيب؟

وديع الصافي «مكانه محفوظ» في الزمن الفني المستمر

□ عبدالغني طليس

■ ذات يوم، من ذات سنة، كان عيد ميلاد زعيم عربي، فدعي المطرب الكبير وديع الصافي لإحياء العيد. وفي اثناء الغناء، كان بين اعضاء الفرقة الموسيقية عازف قانون خطير اراد ان «يحرتق» على الصافي وان «يتحداه» في بعض النوتات الموسيقية العالية، فانتبه الصافي الى الامر، وقبل «التحدي» مصمماً على ان «ينتصر» على هذا العازف الذي اشتهر بانه كثيراً ما احرج مطربين، وكباراً...

وعلى الفور راح وديع الصافي يرتفع بصوته تدريجاً نحو الطبقات العالية، والموسيقي العازف يتبعه، حتى وصل الصافي في «الجواب» الغنائي مساحة لم يعد بمقدور آلة القانون وأوتارها ان تصلها، فارتبك العازف المتحدي وتغيّر لونه وكان للمفاجأة وقع الصاعقة عليه...

وإمعاناً في ارباكه وخذلانه، راح وديع الصافي ينزل بصوته تدريجاً نحو الطبقات الخفيضة، والعازف يلاحقه ويرافقه مذهولاً، حتى استقر الصافي في «القرار» الغنائي على مساحة لم يكن بمقدور آلة القانون ان تركبها ايضاً، فأدرك ذلك العازف انه يقارع جبلاً غنائياً لا يقارع، فترك العزف وأخذ يصفق ويصفق وحيداً بين افراد الفرقة الموسيقية مثيراً استغراب الحاضرين الذين شعروا من خلال تصرف وديع الصافي بصوته ان شيئاً ما يحدث، فانبهروا تصفيقاً، هم ايضاً، ووقوفاً لذلك المطرب الذي هو التحدي نفسه.

هذه الحادثة الجميلة، المختصرة المفيدة لصوت وديع الصافي، رواها لي ضابط الايقاع المخضرم مصطفى بكري الذي كان في عداد الفرقة الموسيقية يومها، وانطلق منها ليقول في مقابلة تلفزيونية ان صوت وديع الصافي، بالنسبة الى كل المطربين الذين ضبط لهم الايقاع، كان فريداً شديداً عنيداً، وفيه ارادة الابطال.

المطرب وديع الصافي الذي قلّ نتاجه كثيراً في السنوات الاخيرة، صدر قبل ايام شريط غنائي من قديم له وجديد. القديم عبارة عن اغنيات معروفة، انما بتوزيع موسيقي جديد وضعه جورج الصافي بينها «يا بحر يا دوار» و«فوق سطوح ضيعتنا» وغيرها ست. اما الجديد فاغنيتان: «اطفال قانا» تأليف مارون كرم وتلحين الصافي، و«روح يا زمان الماضي» تأليف وتلحين الياس الرحباني.

وديع الصافي، في بانوراما الاغنية اللبنانية، تلحيناً واداء، يقع في الموقع المميز الرائد والطليعي، لانه قد يكون الاول الذي التزم النفس اللبناني القروي في اغنياته في زمن لم تكن الاغنية اللبنانية الا عبارة عن تكرار مملّ وسخيف غالباً للاغنية البدوية او المصرية، ونوعاً من محاكاة النتاج الموسيقي والادائي والشعري السائد والقديم الذي اصبح رثاً بالياً خالياً من اي تجدد او تطوير او حتى من الهوية الخاصة التي لا يستقيم فن بدونها، ولا يمكن ان تنهض الا بتحميلها المعاني والافكار والاساليب «المختلفة».

وديع الصافي كان من هذا النمط المغاير، وتطلع من بداياته الى تكوين مدرسة لبنانية تصعد في تجلياتها من مكونات الروح اللبنانية التراثية، وتصب في النهاية في بحر فن محلي لا ينفصل عن المحيط ولكن ايضاً لا يغرق فيه بحيث ينسى وجوده وشخصيته واحلامه.

وقد نجح وديع الصافي، المطرب المجدد، في ان يخلق تباشير الحالة اللبنانية في التلحين اذ كان احد ابرز رموزها وناشطيها، ولعل اعتراف الاخوين رحباني، وهما اكبر الابداعات الانسانية اللبنانية توهجاً، بتأثرهما به، يعطيه بعضاً من حقّه الذي يتجاهله البعض

زوراً وبهتاناً خصوصاً بالنسبة الى وديع الصافي الملحن الذي يُقال في بعض الاروقة النقدية انه مطرب اكثر منه ملحناً، في محاولة للنيل من جزء كبير وتاريخي من تأسيس الموقع الغنائي – التلحيني اللبناني العتيد الذي كان وديع الصافي، ولا زال، يمثل وجهه المشرق، الثري، الكاشف.

لا أريد في سطوري هذه ان اكتب نقداً فنياً للاغنيتين الجديدتين في الكاسيت الذي صدر اخيراً لوديع الصافي، بقدر ما اريد ان اضيء على مسألة مهمة تتعلق بحياة الفنان اللبناني عموماً، حياته الشخصية، وحياته العملية.

فاغنية «أطفال قانا» وضع فيها الشاعر مارون كرم احساساً غلبت عليه العفوية، ووضع فيها الصافي ما يضع الصافي عادة في الحانه. اما الاداء فكالعادة ايضاً متفتح على غنى وجداني شفيف ما حمّل الاغنية ابعاداً فنية صادقة. ثم جاء «الفيديو كليب» فمنحها الصورة الحية الناطقة.

واغنية «روح يا زمان الماضي» لالياس الرحباني كتابة وموسيقى، تأتي من ضمن المألوف المعروف عن الرحباني الثالث اذ يتعامل مع وديع الصافي بناء على محاولات سابقة لاقت صدى طيباً.

المسألة التي اريد ان اضيء الطريق اليها هي: هل يستطيع الفنان، بعد وصوله الى مرحلة متقدمة من العمر، ان يكون مرتاحاً الى... المستقبل؟!

ففي غمرة الاندفاع والشباب لا يفكر الفنان الا في يومه فيتخيل غداً زاهراً مليئاً بطمانينة العيش الكريم، بناء على ما في يومه من الحركة المثمرة مادياً ومعنوياً، اما حين يدق باب السبعين وما فوق فإن الهموم هي ايضاً تدق بابه، ويقف غالباً محيراً مسيراً على قلق كان الريح تحته... على ما قال المتنبي.

اقول هذا الكلام بعدما طلب المطرب وديع الصافي، من رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي، في مناسبة سابقة، ان يعمد الى تقديم معاش شهري للفنانين الذين «احيلوا الى المعاش» لكي يحافظوا على الحد المعقول من كرامة العيش امام متطلبات الحياة. والطلب نفسه تقدمت به المطربة المعتزلة نور الهدى الى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في مقابلة تلفزيونية ويقال ان طلبها استجيب.

المطرب وديع الصافي، الاكبر في لبنان والشرق العربي، الذي كانت ايامه ولياليه مفعمة بالعمل المتواصل والبحبوحة المادية والاضواء، يتوجس من المستقبل ويجد نفسه ملزماً، وبمرارة فائقة، بطلب معونة شهرية من رئيس الجمهورية؟

حقيقة صعبة، و«قاتلة»، ربما... لكنها حقيقة.

ومن حق وديع الصافي الذي اعطى لبنان والعرب واحدة من اكثر التجارب الفنية تأصلاً وتجذراً وامتداداً في الزمن الفني والثقافي، ان يخاف.

من حقه ان يرى اياماً سوداء... آتية، حتى ولو كان هذا السواد يدخل في خانة «الاوهام» نظراً الى ما نعرفه عن الصافي من مكانة مادية حققتها بعرق الصوت النبيل، الصوت الصانع مجد الاغنية اللبنانية! لكن الصافي اذ يتكلم يعني المجموعة لا شخصه فقط.

من حقه طبعاً ان يطالب اهل التدبير، وناس الحل والربط، بتأمين ابسط شروط الحياة الموضوعية، بعدما صار العمل قليلاً، ونادراً، وغير موجود عموماً بالنسبة اليه والى مجايليه الذين لا يكون لبنان لبناناً بغير احترامهم والاعتراف بحقهم الطبيعي في البقاء احراراً من كل ضغط جارف، وانقياء من كل حاجة.

ومن الحزن، ان طلب المطرب وديع الصافي قد وضع على الرف... رف النسيان، او رف الاهمال، او رف التجاهل، مع انه الأحق بان يُعمل به تحت خطة وطنية شاملة كاملة تنظر الى الفنان نظرة التقدير والعرفان بانه قاعدة الخلق والابداع.

الا ان المطرب وديع الصافي الذي طرح السؤال بحجم الوطن تماماً، لم يكن يقول ذلك من فاقة: كان يقول من شعور عنده بان من لا يكافئ المبدعين لا يمكن ان يكافئ احداً غيرهم، وبان من لا يلتفت الى صرخة القلب لا يمكن ان يلتفت الى حشرجات اخرى كثيرة، وبان الوطن لا يبنيه الموظفون والأجَراء والازلام بل تبنيه قدرات بنيه اصحاب المهارات الذاهبة في العمق حتى المشاركة في تجميل الكون.

ووديع الصافي ما زال حاضراً، في الاغنية يرتفع ويرفع الاغنية أعلى فأعلى، ولو ان الانتاج الفني هذه الايام يقبع في مخبأ من الاستهلاكيات المريضة.

وفي الحفلات يتابع وتتبعه انواق متعلقة بالاصيل الجميل، ولو ان الطلب على تلك الحفلات بات «محسوباً» وفاتراً ومهيضاً!

وفي الاعلام، وديع الصافي، قبلة الانظار، لكنه يضع خطة محددة تقضي بعدم الظهور في اي برنامج تلفزيوني الا باجر معين يعلو او ينخفض حسب توقيت تلك البرنامج.

واما في الجمهور، فوديع الصافي مكانه محفوظ في اول الاعتبار وبداية الصف. يتذكره الناس دائماً، مع ان عمليات غسل الدماغ البرامجية، الاذاعية والتلفزيونية، تكاد تفصل هذا الجمهور وتنزعه وتغربه عن ماضيه وجذوره والاسس!

واذا كان وديع الصافي طلب من رئيس الجمهورية، فلأن الرئيس مؤتمن على الارض والشعب، ولأن حماية الارض تكون بحماية الشعب.

وللجنة مهرجانات بعلبك الدولية الآتية حديثاً بعد غياب، ان تتذكر، اذا الذاكرة ما تزال نابضة، ان قلعة بعلبك التي حرموها فيروز هذه السنة ومعها منصور الرحباني، تتطلع الى وديع الصافي ان يكون ضيفاً، وقريباً:

قصائد جديدة لشعراء من كبار لبنان، تعطى لملحنين من كبار لبنان، يطلقها وديع الصافي في مهرجان بعلبكي مأمول، يمكن ان تعيد الينا روعنا الفني المسلوب، وتعيد الصافي الى ورشة المتابعة والاستمرار، وتعيد لجنة مهرجان بعلبك الى... نفسها.

الكلام على وديع الصافي، كلام على المعرفة. المعرفة الفنية والمعرفة الاخلاقية، ومعرفة الحياة.

فالارز ليس بحاجة الى سقاية، وان يكن بعض الماء على غصونه يزيح غباراً ويجعله انصع في مواجهة الشمس بعين جامدة على قولة جبران.

اودري هيبورن: رمز الجمال في الخمسينات.

الملك جورج الرابع: التشبه بتماثيل الاغريق.

معرض «تتبع الجمال» عبر العصور

خمسة قرون من وسوسة الانسان بإبراز جمال الجسد

□ لندن – من غالية قباني:

■ أكثر ما يلفت النظر في معرض «تتبع الجمال» المقام حالياً بدعم من احدى شركات التجميل، الأفكار الغرائبية التي كان البريطانيون يلجأون اليها على مر القرون الخمسة الماضية، إما لتغطية العيوب الجسمانية أو لإظهار مواقع الجمال. اختراعات تشمل كامل الجسد من الشعر حتى القدمين، وبعضها يحمل الألم والتشوهات الجسدية لصاحبه.

يقدم المعرض الفرصة لتجريب جزء من هذه الاكسسوارات، كي يرى الرواد كيف كان الناس يبدون من خلالها: أسلاك رفيعة لتضخيم حجم المنكبين والأرداف، أطقم أسنان من الذهب أو العظام، باروكات وأزياء نسائية ورجالية معاً. نماذج محلية، لكنها ذات دلالة على ما يفعله البشر عموماً لتحسين صورتهم ضمن وسوسة الانسان بجسده في كل مكان وزمان.

يعتمد المعرض على تقديم بورتريهات رسمت في مراحل زمنية مختلفة، تبين المقاييس الجمالية لكل عصر. فالرسامون الذين اشتهروا في مجال رسم الاشخاص، كانوا يسهمون بدور أساسي في تجميل الصورة الحقيقية، ومن ثم الترويج لنموذج جمالي معين في حينه، من حيث الهيئة العامة كالشعر والذقن والثياب.

كل العيوب كانت تغطى، فالبشرة المتعبة من آثار الجدري أو غيره من الامراض تقدم ناصعة من دون أي ندوب. في لوحة الملك تشارلز الأول التي تعود الى الربع الثاني من القرن السابع عشر، قدمه رسام البلاط فان ديك بجذع أطول ليغطي على قصره. وفي لوحة زوجته الملكة هنريتا ماريا، تحايل الرسام على أسنانها المندفعة مثل سلاح، وعلى كتفيها المتهدلين. كان الملوك يحددون الذوق الجمالي، فيقلدهم علية القوم.

فرضت الملكة اليزابيث الأولى في القرن السادس عشر نموذجاً أنثوياً للجمال، فقلدتها نساء البلاط بصبغ شعورهن باللون الأحمر، وبارتداء باروكة لتبدين أصغر سناً. وفي عصرها استخدم الماكياج بشكل واسع للمرة الأولى منذ العصر الروماني، بتأثير من الايطاليين. من ذلك تبييض الوجه والصدور بمواد خاصة وإزالة الحواجب وجزء من شعر الرأس في المقدمة كي تبدو الجباه عالية، ودهن الجلد بالعنب الأحمر كي يبدو شفافاً. لقد عاملت النساء جلودهن في العصر الإليزابيثي كحجاب يفصلهن عن العالم.

لم تكن قيم الجمال ثابتة، وكانت المتغيرات تضغط على المرأة أكثر من الرجل الذي لم تتبدل هيئته الذكورية كثيراً، وان كان يلجأ احياناً لاستخدام شعر الفئران لتكثيف حواجبه إن كانت خفيفة. على أية حال، قبح الرجال كان أمراً مقبولاً، ولم يكن كذلك مع النساء. فمن تفضيل الانثى بالجسم الممتلئ كعلامة على الغنى، والشكل الاقرب الى النضج بالشعر أو الباروكة الرمادية في القرن الثامن عشر، الى القرن العشرين الذي بدت معه عارضات الأزياء النحيفات الأشبه بالجائعات مقياساً للجمال.

الملابس صممت لتبدو رسمية تقيد حركة المرأة. فرض العصر الفيكتوري في النصف الثاني من القرن التاسع عشر القفص ذا الأسلاك المعدنية الذي يتم ارتداؤه تحت الثياب ليزيد من المساحة المحيطة بالمرأة فتبدو كجزيرة معزولة، والمرأة بحاجة للحماية من العالم الخارجي.

نموذج الجمال الذكوري استوحي احياناً من التاريخ كما في التماثيل الاغريقية، اذ ارتدى الرجال في عهد الملك جورج الرابع الرداء اللصيق بالجسم ليبدو شبيهاً بجذوع التماثيل العارية. على أية حال منذ بدأ ارتداء البنطلون المعروف العام ١٨١٧ لم تتغير الملابس الرجالية بصورة كبيرة. الملك نفسه جرب ان يتحايل على عيوبه الجمالية فاستخدم العلق لامتصاص حمرة وجهه الشديدة وارتدى «الكورسيه» لتغطية سمنة سيقانه.

اللوحات المعروضة تبين نماذج الجمال عند الطبقات العليا، أما الفقراء فهم غائبون عن الصورة، ولم يكن أمامهم سوى بيع شعورهم لصناعة الباروكات، أو بيع اسنانهم لتستغل كاطقم اسنان في أفواه الاغنياء، الصناعة التي كان يثري من ورائها اخصائيو الاسنان. اما الاسنان غير الطبيعية فقد كانت تصنع من الخشب والعاج أو العظام، ولم يكن بالامكان استعمالها في الأكل. الضحك كان خطراً، لذا اعتبر فعلاً خارج حدود التهذيب، وربما يفسر هذا سر تجهم وبرودة الانكليز في الماضي: لقد خلت اللوحات التي تعود الى ما قبل القرن العشرين من الابتسام، بينما تطالعنا غالبية صور الأميرة ديانا بابتسامة تكشف عن أسنان ناصعة البياض.

كان للحرب العالمية الأولى تأثير كبير في المجتمع، انعكس هذا على مظهر الناس، فقد مزجت الحرب بين الطبقات، وقامت النساء بأعمال الرجال وارتدين السراويل وسادت صورة المظهر الصبياني، الشعر القصير والأذرع المكشوفة، وفي العام ١٩٢٨ حصلت المرأة على حق التصويت للبرلمان. لقد كشفت في هذا القرن مساحة كبيرة من جسم المرأة قياساً بالمرحلة السابقة. كانت اميركا هي مصدرة الموضة بتأثير من افلام هوليوود. في هذه الفترة عرف طلاء الأظافر وأحمر الشفاه الذي يساعد في التحكم بشكل الفم. شعر المرأة أطلق سراحه فما عاد بخصلات ملفوفة: اما الرجال فقد كان اختراع آلة الحلاقة بمثابة ثورة لهم في مجال حلاقة الذقن.

شهد القرن العشرون تقارباً بين الجنسين في الأزياء والشعر، خصوصاً مع ظهور الجينز الذي ارتداه الرجال والنساء معاً. وبدا الجمال بشروط طبيعية، فالرشاقة تتحقق بنظام الاكل والرياضة لا بالكورسيهات التي تضغط على الجسد. تطورت الجراحة التجميلية لكل عيوب الجسد. وظهرت الاسنان في الصور واللقطات الخاصة بالمشاهير. تحررت النساء من قيود الجمال، لكن النماذج التي تفرضها وسائل الاعلام لا تزال تشكل مرجعية لما يجب ان يكون عليه. يقدم المعرض اثنتي عشرة لوحة لرجال ونساء عُرفوا في زمنهم كمشاهير جميلين، أكثرهم مفاجأة الروائي الانكليزي المعروف تشارلز ديكنز! تعرف البطاقات المرفقة باللوحات بهم، وتتساءل: هل لا يزال جمهور هذا الزمن يرى فيهم النموذج المثالي للجمال؟

٢.٣٠ خدمة المعلومات، ٧.١٥ القرآن الكريم، ٧.٢٠ دين ودنيا، ٧.٣٠ برنامج وثائقي، ٨.٣٠ برنامج صحتك بالدنيا (إعادة)، ٩.٠٠ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠.٠٠ المسلسل العربي «نهاية رجل شجاع»، ١١.٠٠ افلام كرتون، ١١.٣٠ برنامج أطفال، ١٢.٠٠ نشرة الأخبار، ١٢.١٥ برنامج «مساء الخير يا عرب»، ١٤.٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥.٠٠ نشرة الأخبار، ١٥.٣٠ عالم الصحافة، ١٥.٤٥ عالم الرياضة (إعادة)، ١٦.٠٦ المسلسل العربي «الشقيقات»، ١٧.٠٠ موجز الأخبار، ١٧.٠٥ برنامج ابتكارات واختراعات، ١٧.٢٠ مسلسل كوميدي، ١٨.٠٠ نشرة الأخبار، ١٩.٠٠ برنامج الواقع والمعقول، ٢٠.٠٠ مسلسل قصير، ٢١.٠٠ نشرة الأخبار، ٢١.٢٥ الفيلم العربي «أبداً لن أعود»، ٢٢.٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣.٣٠ برنامج «مساء الخير يا عرب» (إعادة)، ٢.٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ اتيكيت، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ ما يطلبه المشاهدون، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ شخصيات وكتاب، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ موزاييك، ٢,٤٥ الجائزة الكبرى، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ موعد مع الشهرة، ٥,٤٥ مجلة هي، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ صور ورسائل، ٧,٣٠ ذكريات لا تنسى، ٧,٤٥ بتقول ايه، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ المتسابقون، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٠ تاكسي السهرة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ نغم، ٢,١٥ فيلم سياحي، ٢,٣٠ فيلم عربي، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الاطفال.

* توقيت القاهرة

٤,٠٠ فيلم نهارك سعيد (منير مراد، سعاد ثروت)، ٦,٠٠ فيلم حياة وامل (ايمان، احمد رمزي)، ٨,٠٠ فيلم موال (صباح، وحيد جلال)، ١٠,٠٠ فيلم ابناء للبيع (رشدي اباظة، فاطمة مظهر)، ١٢,٠٠ فيلم مشاغبون في البحرية (حاتم ذو الفقار، فيفي عبده)، ١٤,٠٠ الفيلم الكوميدي عاشور قلب الاسد (عبدالسلام النابلسي، زهرة العلا)، ١٦,٠٠ فيلم يا سلام على الحب (فهد بلان، نهلة سلامة)، ١٨,٠٠ فيلم لعبة النساء (مادلين طبر، شوقي متى)، ٢٠,٠٠ فيلم عذاب الامهات (امال عفيش، اكرم الاحمر)، ٢٢,٠٠ فيلم عروس البحر (وليد توفيق، رغدة).

٢٤,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١,٣٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ٢,٠٠ الجانب الآخر، ٣,٠٠ مسلسل سوري «طرابيش»، ٤,٠٠ القرآن الكريم، ٤,٣٠ ختام الفترة المسائية، ٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج مساء الخير اوربت، ١٠,٠٠ برنامج حوار (اعادة)، ١١,٠٠ منوعات غنائية، ١١,٣٠ برنامج وثائقي، ١٢,٠٠ منوعات غنائية، ١٢,٣٠ مسلسل عربي «ماما نور»، ١٣,٣٠ فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٠٠ مسلسل «رجال في المصيدة»، ١٦,٠٠ فقرة غنائية، ١٦,٣٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ١٧,٣٠ كلمة وعود، ١٨,٣٠ برنامج حوار، ٢٠,٠٠ مسلسل سوري «طرابيش»، ٢١,٠٠ برنامج بدون رقيب، ٢٢,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٢,١٥ فقرة غنائية، ٢٣,٣٠ مسلسل «رجال في المصيدة».

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كيف وليش، ٥,٣٠ مسرحية للأطفال، ٦,٣٠ احلام، ٧,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٠٠ ما إلك إلا هيفاء، ١٠,٣٠ سماع قشاع، ١١,٠٠ مسرح الطفل، ١١,٣٠ كيف وليش، ١٢,٣٠ الغريبتان، ١٣,٣٠ طرازان، ١٤,٠٠ رياضة، ١٦,٠٠ الكاميرا وين، ١٧,٠٠ مسلسل مصري «لن اخضع لرجل»، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٣٠ ماريا وبس، ٢٠,٠٠ فيلم عربي «النمر والأنثى»، ٢٢,٠٠ استرليتا، ٢٣,٣٠ دار الفنون، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «من الألف إلى الياء»، ١١,٠٠ وبعد سهار، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٠ رسوم متحركة، ٢,٠٠ فيلم اميركي Case Busters، ٣,٣٠ مسلسل عربي «اشياء لا تباع»، ٤,٣٠ الأخبار، ٥,٠٠ Funniest Home Video، ٥,٣٠ مسلسل عربي «أمر إزالة»، ٧,٣٠ خليك بالبيت/ برنامج فني ثقافي، ٨,٣٠ فيلم اميركي «Hard Evidence».

٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ نافذة على أوروبا، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٨,٣٠ عالم السيارات (اعادة)، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ عالم الغد، ١١,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٣٠ نافذة على أوروبا، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ١٤,٣٠ تايم آوت (اعادة)، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ أفلام ٩٧ (اعادة)، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٨,٣٠ الحوار الصعب، ١٩,٠٠ الأخبار، ١٩,٣٠ بريطانيا في المرآة، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٢٠,٣٠ تايم أوت، ٢١,٠٠ نيوز دسك (برنامج اخباري)، ٢٢,٠٠ نيوز دسك (برنامج اخباري)، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٣٠ عالم الغد، ١,٠٠ الاخبار، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ نافذة على أوروبا، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ قرآن كريم، ١,٤٥ لعنة امرأة، ٣,٣٠ Presumed Guilty، ٥,٠٠ يوم حار جداً، ٧,٠٠ البلدوزر، ٨,٣٠ برامج سينمائية، ٩,٣٠ لحظة خطر، ١١,٣٥ نساء خلف القضبان، ١٣,٠٠ وانتهى الحب، ١٥,٠٠ الوادي الاصفر، ١٦,٣٠ برامج سينمائية، ١٧,٣٠ ابو حديد، ١٩,٠٠ حارة برجوان، ٢١,٠٠ اهل الهوى، ٢٣,٠٠ نحن بشر.

* توقيت غرينيتش

١٣,٢٠ قرآن كريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ ايطاليا تعني العمل، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ برنامج وثائقي، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ برنامج وثائقي، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٥ اخبار الرياضة الاسبوعي، ١٨,١٥ برنامج وثائقي، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ برنامج الاتجاه المعاكس، ١٩,٣٠ موجز الأخبار، ١٩,٣٥ متابعة الاتجاه المعاكس، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١,٠٠ اخبار الرياضة، ٢١,١٥ الصور تتحدث، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ مراسلون (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ اكثر من رأي، ٢٣,١٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٣٥ نشرة داو جونز الاقتصادية (اعادة)، ٠٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٠٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠٠,٣٠ الأخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى لن تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٣ حرفاً: فيلم من بطولة محمود عبد العزيز.

ا	خ	و	ر	ا	ص	ط	ف	ى	ص	م	م	ك
ك	ف	ت	ح	ك	م	غ	ج	ر	م	ك	ك	ش
س	ص	ط	ظ	ي	ف	ي	ا	ا	د	ا	ن	ت
ي	ق	م	ب	و	ص	م	ر	ح	ن	ت	ل	ب
ح	ل	ب	ل	ق	ع	ر	خ	ص	ي	ب	ص	ا
ة	ي	ت	ك	ا	ا	و	ا	ح	ة	ة	د	ن
ر	ة	ف	ل	ب	س	ت	ط	ص	ص	ب	و	ي
م	ط	م	ي	ن	و	ر	م	ع	ي	ط	ح	م
د	م	ط	م	ي	ي	ي	ل	د	ح	ر	ف	ا
ا	ع	ض	ن	ح	ن	و	ت	ا	ي	ت	ك	س
ء	س	ن	ك	ط	ك	ا	ن	ك	ي	د	ل	ي
ح	ر	ي	غ	ص	ة	ل	ف	ا	ر	و	ق	ي
ه	ك	م	و	ن	ق	ف	ط	ر	ش	د	ز	م

ص: صاروخ، صحاري، صدوح، صراصير، صعلوك، صغير، صقلية، صم
ط: طبقات، طحان، طري، طغي، طفق، طمع، طنطلة
ف: فاروق، فتح، فتي، فجار، فولت، فيينا
ك: كاتبة، كبريت، كسحة، كشتبان، كظم، كل، كمون، كنس
م: ماسي، مدنية، مدائح، مديد، مزنهر، معالم، مكن، منسوخ، مي

حل العدد السابق: العقد الفريد.

الكلمات المتقاطعة

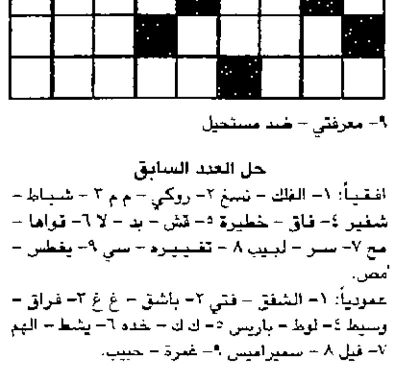

افقياً
١- الخفاش
٢- مسافة – جزء من كتاب
٣- من الحيوانات – مريض
٤- خوف – معظم – للجر
٥- مقياس أرضي – من البرتقال
٦- زميل – مقياس أرضي
٧- متشابهان – ضد خشن
٨ – مخيف – كذب
٩- من الفواكه – فيضان

عمودياً
١- سلاح بحري
٢- نهرا – للشرط
٣- سوء العاقبة – قاتل
٤- ضد قصر – ضد جياع
٥- واحد بالإنكليزية – كثير – من الطيور
٦- نسيان ما يكدر
٧- بدأ – أخبار جديدة
٨ – سبة إلى فصل – صفح
٩- معرفتي – ضد مستحيل

حل العدد السابق

افقياً: ١- الفلك – نسخ ٢- روكي – م م ٣ – شباط – شغير ٤- فاق – خطيرة ٥- قش – بد – لا ٦- قواها – مح ٧- سر – لبيب ٨ – تغييره – سي ٩- يغطس – مص.

عمودياً: ١- الشفق – فتي ٢- باشق – غ غ ٣- فراق – وسيط ٤- لوط – باريس ٥- ك ك – خده ٦- يشط – الهم ٧- فيل ٨ – سميراميس ٩- غمرة – حبيب.

الأبراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): تابع البحث عن الوسيلة الفضلى للخروج من الشرنقة التي سجنوك فيها للانطلاق نحو افق جديد.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): يجب ان تتذكر انك تعيش في زمن الواقعية... إنها حقيقة لا مفر من منها.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): السمعة الحسنة أساس الرصيد المعنوي الذي لا يجوز لك أن تفرط به.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): تأكد من صواب العمل الذي تقوم به قبل أن تصل إلى نقطة اللاعودة.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): العقبات التي تعترض طريقك تستطيع بشيء من العزم والتصميم تحويلها عناصر إيجابية.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): ستشعر بارتياح كبير عندما تنجز عملا تأخر كثيراً.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): تقبّل النصح وأفكار الآخرين بدل الإصرار على المضي في عمل خاطئ.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): فاوض من يبطل مفاوضتك من موقع قوة وعلى أساس عدم التنازل عن المبادئ.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): الشمس لن تشرق على حياتك ما دمت رافضا الصراحة في التعامل مع الغير ومع نفسك.
■ الجدي (١٢/٢٢– ١/١٩): اصبر قليلاً تحصل على ما تريد. اما التسرع والتعجل فطريقك إلى خسارة كل شيء.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): ما يجوز لك القيام به تعرفه تماما، فلا تتذرع بالجهل لارتكاب حماقات!
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): ارفض ان يزجك احد في خلاف لا علاقة لك به البتة بل لم تسمع به قبل الآن!

AL HAYAT
الحياة
الثلثاء ١ تموز (يوليو) ١٩٩٧ الموافق ٢٦ صفر ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٤١
AL HAYAT TUESDAY 1, JULY, 1997 ISSUE NO 12541

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

الحوالات السريعة
الوسيلة الأسرع والأضمن.. والأقل تكلفة!
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111

In business we're first class
0171-371 3717

٨٥٠ سنة على تأسيس موسكو

فراشات الليل الى الضواحي وحفلات فنية ودعوة ١٥٠ مدينة للمشاركة في ميلاد النور

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ شارع «تفيرسكايا» في وسط موسكو يمتلئ مساء بـ «فراشات الليل» اللواتي تنتشرن في مبنى محافظة العاصمة الى مقر البرلمان الروسي من دون ان يرفعن اي شعارات سياسية، واعربن عن سخطهن على قرار اتخذ اخيراً بـ «ترحيلهن» الى ضواحي العاصمة لمناسبة الاحتفال بذكرى ٨٥٠ سنة على تاسيس موسكو.

وفي اطار التحضير لهذه المناسبة التي سيحتفل بها في ايلول (سبتمبر) المقبل دعا محافظ العاصمة يوري لوجكوف نظراءه من زهاء ١٥٠ مدينة كبرى في العالم بينها القاهرة الى اجتماع في موسكو بمثابة «بروفة عامة» لاستقبال كبار الضيوف الذين سيتقاطرون على العاصمة الروسية.

ويذكر مراسل «الحياة» احتفال موسكو بذكراها الـ ٨٠٠ عام ١٩٤٧ اي بعد سنتين فقط من انتهاء الحرب العالمية التي دمّرت البلد. ورغم شحة الموارد اعتمدت الحكومة آنذاك مبالغ لاقامة حفلات واسعة.

وقدرت النفقات المطلوبة للاحتفالات الحالية بـ ١٢٤٠٠ بليون روبل ستتحمل الحكومة المركزية منها ٢٤٠٠ بليون ويتولى تدبير الباقي «الرجل ذو القبعة» محافظ العاصمة ولوليها الذي حوّل موسكو من مدينة رمادية الى عاصمة زاهية وخاصة في احيائها المركزية.

ويذكر عن لوجكوف انه سمع من محافظ فينيسيا اثناء زيارته لها شكوى في شان تآكل واجهات المباني فنصح بتحميل اصحابها مسؤولية الترميم. وعاد لوجكوف الى موسكو ليبدأ برنامج «الف و٥٠٠ واجهة» و«الواجهة النيّرة» وفي اطارهما الزِم المالكون من القطاعين العام والخاص بطلاء الواجهات وتصليحها.

وكان الامبراطور الكسندر الثاني اوعز عام ١٨١٤، اي بعد سنتين من حريق موسكو اثناء احتلال نابليون لها، بأن تطلى البيوت بالوان زاهية. ومنذ ذلك الحين بهتت الالوان ولم يعد احد يهتم بإعادة النضارة اليها حتى اخذ لوجكوف المهمة على عاتقه.

والى ذلك اعاد المحافظ بناء كنيسة السيد المسيح المنقذ التي هُدمت في العهد السوفياتي واشرف على تحويل الطريق الدائري المحيط بالعاصمة من «شارع الموت» الى جادة عريضة حديثة. وستجرى الاحتفالات الاساسية لمناسبة يوم ميلاد العاصمة في الملعب الرياضي الذي يتسع لـ ٧٠ الف شخص والذي يجري تسقيفه وتحديثه ليغدو افضل الملاعب في اوروبا.

وستنظّم حفلات فنية تشارك فيها مختلف الفرق ابتداء من السمفونية وانتهاء بمجموعات «الهارد روك».

ولتوفير المبالغ اللازمة قدمت بلدية المدينة لـ «الاطراف المانحة» امتيازات ومن بينها الحصول على قطع ارض باسعار منخفضة. واستجابت شركة «كوكاكولا» التي قررت منح العاصمة ١,٥ مليون دولار وستتولى شركة «فولفو» توفير سيارات لنقل الضيوف اضافة الى تبرعها بمليون دولار.

ويبدي عدد من سكان العاصمة تذمّرهم من انفاق الاموال على الاحتفالات بدلاً من رصدها لاغراض اخرى مثل ردم الحفر الكثيرة في شوارع العاصمة. الا ان الغالبية ترى في الذكرى ٨٥٠ مناسبة لتناسي الواقع المرّ وتوفير مبالغ لجعل موسكو طافحة بانوار... لا تموت فيها «فراشات الليل».

«فنانون عالميون ضد العنصرية» في البرلمان البريطاني

إطلاق المحتجزين ووقف الترحيل والعودة عن قرار إلغاء المعونات

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ ناشدت الممثلة البريطانية فانيسا ردغريف وشقيقها الممثل كورين ردغريف والكاتب المسرحي هارولد بينتر حكومة العمال الجديدة امس ان تلغي قوانين الهجرة للعامين ١٩٩٣ و ١٩٩٦ التي شددت القيود المفروضة على طالبي اللجوء الى بريطانيا.

وكان الثلاثة ضمن المتحدثين في اجتماع عقدته في البرلمان منظمة «فنانون عالميون ضد العنصرية». كما شارك المحامي الجزائري سعد جبار الذي تحدث عن الصعوبات التي يواجهها طالبو اللجوء الجزائريون. وقال كورين ردغريف انه ينبغي لمنظمة «فنانون عالميون ضد العنصرية»، آخذة في الاعتبار اعمال القتل في الجزائر، ان تضيف الى لائحة مطالبها الحق التلقائي للجزائريين في الحصول على اللجوء.

وتحظى منظمة «فنانون عالميون ضد العنصرية»، التي تاسست في ١٩٩٢، بدعم فنانين بارزين في انحاء العالم بينهم ممثلون اميركيون مثل سوزان ساراندون وتيم روبنز والروائي الالماني غونتر غراس والممثلة البريطانية ايلين اتكينز والمخرج السينمائي الهندي اسماعيل مرجانت ووول سوينكا النيجيري الحائز جائزة نوبل للاداب.

وقال كولين ردغريف ان «فنانون عالميون ضد العنصرية» تطالب باطلاق طالبي اللجوء المحتجزين في مراكز اعتقال او سجون ويتراوح عددهم من ٧٠٠ الى ٨٠٠ شخص، وباغلاق جميع مراكز الاعتقال المخصصة للمهاجرين. كما تطالب المنظمة السلطات البريطانية بالعودة فوراً عن قرارها الغاء حق طالبي اللجوء في الحصول على المعونات اثناء النظر في طلباتهم. وكانت حكومة المحافظين السابقة قطعت المعونات عن الكثيرين من طالبي اللجوء ما ادى، حسب كورين، الى حشر ١٥ الفاً من طالبي اللجوء في مجمعات سكنية في لندن وحرمانهم عملياً من كل وسائل الدعم.

ولفت كورين الى ان الحكومة السابقة الغت حق نواب البرلمان في وقف قرارات الترحيل، مشيرة الى ان هذه الصلاحية رغم كونها محدودة كانت توفر ضمانة مهمة جداً. وعبّر عن قلقه ازاء تقارير اخيرة في الصحافة افادت بان الحكومة الجديدة لن تعيد للنواب هذا الحق. وقالت فانيسا ردغريف ان بريطانيا اصرت، حسب ما يبدو، في قمة الاتحاد الاوروبي الاخيرة في امستردام على انها تتمتع بحقوق لها الاولوية على التشريعات الاوروبية. واعتبرت ان هذا الموقف سيء جداً ويمثل ارتداداً الى ما قبل اصدار الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

وكان بين المتحدثين الاخرين في الاجتماع ليون شوارزنبرغ من «لجنة الدفاع عن ١٢١ اسماً صعب التلفظ» في فرنسا. وهو احد المثقفين الفرنسيين الذين شاركوا في حملة احتجاج واسعة ضد الاجراءات المتشددة التي اتخذتها الحكومة الفرنسية السابقة العام الماضي على صعيد الهجرة. وعُرض في الاجتماع فيلم جديد اسمه «اميركا واللاجئون» يتناول الطريقة التي قيّدت بها الولايات المتحدة هجرة اليهود من المانيا وبلدان اوروبية اخرى قبل الحرب العالمية الثانية.

بيروت حيّت ادوارد سعيد من جيل الى جيل

□ بيروت - «الحياة»:

■ «التحية» التي شاعتها بيروت للكاتب ادوارد سعيد كانت بدءاً من الاول من امس تحية من مدينة ما برحت تؤدي دورها الريادي كمنبر للآراء الحرة والمواقف على الرغم مما تعرّضت له طول سنوات من حروب ومآس. والتحية عبارة عن ندوة علمية تحت عنوان «من اجل ثقافة نقدية» وتشارك في تنظيمها مسرح بيروت ومركز الدراسات السلوكية في الجامعة الاميركية ودار الآداب ودار النهار. وفي حفلة الافتتاح غصّت قاعة عصام فارس في الجامعة الاميركية بحشد كبير من المثقفين والسياسيين جاءوا جميعاً ليشاركوا في اداء التحية الى الكاتب الذي قرأوه وتابعوه منذ كتابه الشهير «الاستشراق». ونادراً ما شهدت ندوة علمية في بيروت الاقبال الذي شهدته الندوة هذه. وجلس ادوارد سعيد بين قرّائه واستمع مثلهم الى الكلمات التي القيت والى المداخلات العلمية التي تلتها في الحلقة الاولى وعنوانها «المثقف» وشارك فيها غسان تويني والمفكر الباكستاني إقبال احمد والدكتور سهيل إدريس والدكتور برهان غليوم.

وكان افتتح الندوة الكاتب الياس خوري باسم مسرح بيروت موضحاً ان الندوة هذه ليست لتكريم ادوارد سعيد فحسب، ولا هي تحية للمثقف الذي قدّم نموذجاً لكرامة الكلمة، «فالتحية والتكريم والتضامن انما تكون في طرح الاسئلة ومقاومة موت الجسد والانكسار الذي يهدد اليوم الثقافة العربية». اما الندوة فلرادها منظّموها كما قال خوري، «لقاء حول المشكلات الفكرية والثقافية التي تواجهنا. وحول ادوارد سعيد نلتقي لننطلق من امثولته الكبرى فنفكر ونعيد النظر». واضاف «ان سؤال الثقافة هو الحرية والحرية لا تختصر في حماية المثقفين من الموت والسجون واجهزة الرقابة، بل هي اولاً حرية القراء». واشار الى ان «اشكال الديكتاتورية المقنّعة والمكشوفة، ديكتاتورية السلطة وديكتاتورية المال تقوم اليوم بسلب المواطن حريته في العالم العربي وتهدده في حياته ومستقبله».

وتحدث في حفلة الافتتاح الدكتور سمير خلف باسم الجامعة الاميركية وقال ان الندوة هذه فرصة مهمة بل هي في سياق مناقشة الهموم الثقافية العربية. وتناول برنامج الندوة الذي يمتد ثلاثة ايام. واشار الى ان مؤلفات سعيد تناولت معظم حقول العلوم الانسانية وترجمت الى ٢٦ لغة.

وفي الحلقة الاولى تحدث غسان تويني مقدماً الندوة قائلاً: «انها تحية لادوارد سعيد، كبير الكتّاب الذين تناولوا المثقف العربي ودوره. ونرجو ان تكون مناسبة للارتفاع الى مرتبة جديدة في السجال الدائر من جيل الى جيل، حول تعريف المثقف ودوره في الحياة اليومية. وفي عبارة «الثقافة النقدية» التي هي شعار الحلقة تكريم لادوارد سعيد لانه هو الذي جعل النقد والمساءلة محور دور المثقف ورسالته».

ووجّه الدكتور سهيل إدريس في مطلع مداخلته، تحية الى سعيد «نموذج الكاتب العربي المقاتل الذي تزيده النكسات إصراراً على الاستمرار والقتال والمقاومة». اما إقبال احمد وبرهان غليوم فقدّما مداخلتين علميتين.

وتواصل اللقاء مساء في دارة الدكتور سهيل إدريس حيث اقيمت وليمة على شرف المحتفى به حضرها المنتدون وجمع من اهل الثقافة والصحافة.

وامس الاثنين تواصلت حلقات الندوة وعنوان الحلقة الاولى «شرق - غرب» وشارك فيها جورج طرابيشي في مداخلة عن «مفهوم الآخر في التراث الفكري العربي» وفواز طرابلسي عن «الرحلات الى الغرب» وجهاد ثابت عن «الهوية المفقودة والماضي المنقلب». وادار الحلقة عبدالرحمن منيف. اما الحلقة الثانية فكانت في عنوان «غرب - شرق» وادارها سمير خلف وتحدث فيها: طارق علي (باكستان) عن «المثقف العمومي بين الشرق والغرب»، ومنى اميوني عن «الحدود غير الثابتة: بيروت ٩٣ - ٩٥» وخوان غويتسولو (اسبانيا) عن «حرب الخليج: مرآة علاقة».

وفي السابعة من مساء امس شهدت حديقة «النايسلي» في الجامعة الاميركية حفلة كوكتيل على شرف ادوارد سعيد.

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● «ثلاثة احداث في حياتنا:

- نولد، ونعيش، ونموت.

ونحن لا نشعر بالميلاد، ونخاف من الموت، وننسى ان نعيش»!!

●●●

● هل انت غبي... أم ذكي؟!

عفواً... إنني لا اقصد خدش مشاعركم، ولكنه سؤال لا بد لن نطرحه قبل أن «افرقع» في اسماعكم هذه المتفجرة العلمية التي نسف بها العلماء «آخر برج» في دماغي!!

فليكن... لا بد ان نجاوب على السؤال اولاً!!

غبي؟!... لا احد يعترف بذلك إلا في لحظات الخسارة لشيء ثمين، أو فرصة لا تعوض، أو تجربة لم يمتصها كاملة!!

ذكي؟!... وهل هذا سؤال... نعم ذكي يا سيدي برغم «فلتات» الغباء (!!) هونوا عليكم... المسألة لم تعد تحتاج إلى عراك، وتحدٍ، وغضب... أحياناً نحن «نتغابى» برغبتنا لئلا يحمّلنا الذكاء نتائج صعبة!

لا يهمّ إن كنتَ «البعيد» غبياً... فرغم أن الغباء أحياناً راحة للعقل، وللنفس، وحتى للعواطف... فأنت لن تشعر بهذا الغباء، ولن تقدر بعد الآن أن توهم غيرك بغباء تفتعله!!

ما هي الحكاية إذن؟!

مجرد «بودرة» بيضاء لا أكثر، وتتحول إلى أنكى الأنكياء... وهذه البودرة كما يقول العلماء «المفترين»: يمكن عجنها وصناعتها على شكل حبات كروية صغيرة، هي «برشامة»... إذا ابتلعتها تستطيع بسرعة مذهلة أن تحفظ جدول الضرب - ان كنت خائباً فيه مثلي!! - وهذه بسيطة. تستطيع أن تتعلم قيادة السيارة بحذاقة ومهارة فتتفوق على الكثير من الذين يقودون السيارات الآن في الشوارع ويصنعون الحوادث المؤلمة، فأنت ستصبح أحسن منهم بلا جدال... تستطيع أيضاً بحبة برشامة واحدة: «أن تتكلم اللغة الصينية، أو اليونانية، أو اليابانية أصعب لغة»!!

●●●

● تريد اكثر من ذلك؟!

نعم... تقدر أن تكشف المرأة التي تخدعك، فتوهمك أنها تحبك وهي كاذبة، وتخُمك، لغرض ذاتي (!!) تستطيع ان تتعلم النحو والصرف، وهذه بشرى لبعض المذيعين والكتاب الذين يخطئون في الفاعل والمفعول وحرف الجر.

ماذا تريد أيضاً من حبوب الفهم هذه؟!

آه... انها تعلمك كيف تطبخ لتساعد زوجتك، وكيف تصلح جهاز التلفاز، لأن أغلب الذين يعملون في الورش لم يأخذوا مثلك حبوب الفهم... وباختصار شديد ستصبح أستاذاً، وعبقرياً، وباقعة، وأعان الله الناس عليك!!

●●●

● ولكن... ما الذي سيحدث لو تحول كل الناس إلى أساتذة وعباقرة... من يضحك على الآخر، من يعلم الجهلاء، من يتغابى فيرتاح، من يخدع ومن ينخدع، من يصبح كبيراً بالعلم وصغيراً بكثرة التعالم؟!

أسئلة كثيرة... أحالت رأسي إلى ما يشبه حبة الليمون، ودوخيني يا ليمونة»!!!

ولكن... هذا الكلام كله صحيح، بتأكيد من البروفسور في جامعة هيوستن تكساس واسمه جورج أونجار وتعالوا نقرأ ما كتبوه عنه:

● (لقد ركّز اهتمامه في أول الأمر على معرفة كيف تعمل كل خلية من خلايا الدماغ، وتوصل إلى عزل الخلايا وتكبيرها ٢٠ الف مرة بالمجهر، فاكتشف أمامه جسماً كما حبة البطاطا موصول بغيره من حبات البطاطا المشابهة بخيوط دقيقة كالأنابيب)... الى أخر التشريح الطويل المرهق، المهم: أنه أجرى أبحاثاً مخبرية على الفئران والأسماك الحمراء: «لمعرفة ما إذا كان يستطيع نقل خلايا دماغ الى أخر، فتوصل إلى فرز المادة التي تثبت المعرفة في الدماغ وإلى نقل تلك المعرفة إلى دماغ آخر بواسطة الحقن»!!

وأعترف أن رأسي قد ازداد دواره، وانني أؤمن جداً بعظمة الله خالق الكون ومبدع الحياة، ومعلّم الإنسان ما لم يعلم... ولكنني أخاف على دماغي برغم تواضعه الشديد، وأتمنى بودرة النسيان فهي أكثر راحة!!

عبدالله الجفري

عيون وآذان

الانكليز «عملوها» مرة اخرى.

ومع فارق الوقت، فالقارئ لن يقرأ هذه السطور صباح اليوم، إلا وتكون هونغ كونغ عادت الى الصين بعد ١٥٠ سنة من الاستعمار البريطاني، وهي مثقلة بمشكلة مستعصية هي الديموقراطية.

وهكذا ستنضم الى مشاكل لم تحلّ بعد تركها الاستعمار البريطاني حول العالم في فلسطين وشبه القارة الهندية وقبرص وجبل طارق، حتى لا نقول وادي النيل واوغندا وبليز وكل مكان آخر.

وكانت بريطانيا حكمت هونغ كونغ كمستعمرة ولقي اهلها ما يفترض ان يلقوا من المستعمرين، بما في ذلك «ديموقراطية» الأفيون في مطلع هذا القرن. إلا انها بعد قرن ونصف القرن، شملت اخلاءها الجزيرة سنوات الحرب ١٩٤١ - ١٩٤٥، عندما احتلتها اليابان، قررت ووجودها يلفظ انفاسه الاخيرة ان هونغ كونغ تستحق ممارسة ديموقراطية اوسع، فكان ان جرت انتخابات المجلس التشريعي سنة ١٩٩٥، واصبحت الحكومة الصينية تواجه وضعاً ستتسلم فيه شيئاً غير الذي وقّعت عليه مع السيدة مارغريت ثاتشر سنة ١٩٨٤.

الصينيون من ناحيتهم ليسوا سهلين. وهم عيّنوا مجلساً موقتاً يمارس صلاحياته عبر الحدود منذ ستة اشهر، واعلنوا انهم يوم يتسلمون هونغ كونغ يلغي مجلسها مع كل الاجراءات «الاستعمارية» البريطانية، ما يعني ان الاعضاء المنتخبين أرسلوا الى بيوتهم مع قراءة هذه السطور صباح اليوم.

وقد هدد انصار الديموقراطية بالتظاهر، وهددت الحكومة الصينية المتظاهرين من دون إذن، وتركت بريطانيا مشكلة اخرى تنضم الى قائمة طويلة. وقال كرس باتن، آخر حاكم بريطاني لهونغ كونغ مدافعاً عن قراره توسيع الديموقراطية في آخر لحظة «اعتقد اننا اخرجنا الجنّ من القنينة»، فكأنه لمح بذلك من دون قصد الى المتاعب القادمة. اما تونغ تشي - هوا خلفه، الذي اختارته الصين، وهو مليارير يعمل في صناعة السفن، فقد قال انه يفضّل «القيم الآسيوية»، اي التركيز على الانضباط والاستقرار، كما عرفت سنغافورة، في ظل حكم لي كوان يو.

والخلاف بين وجهتي النظر هاتين لن يحسم بسرعة، وقد ينتشر من اعمدة الصحف الى الشوارع. ولكن في غضون ذلك نستطيع ان نقول ان بريطانيا تركت وراءها قصة نجاح كبرى فدخل الفرد في هونغ كونغ ٢٦ الف دولار في السنة، اي ما يزيد كثيراً على دخل البريطاني في بلاده. وفي حين كان المستعمر يصل ليعمل السكان عنده عبيداً او خدماً، فإن اهل هونغ كونغ انتهوا الى السخرية من «الرجل الابيض»، فالانكليزي الوافد عليهم يعمل في وظائف متدنية بمرتب قليل، حتى اصبح يطلق على هذا النوع من المقيمين «خانم ابيض». وهناك كلمة بمعنى القذارة بالانكليزية مركّبة من الحروف الاولى في عبارة تقول «فشل في لندن فجاء محاولاً في هونغ كونغ».

ومع نهاية الاستعمار البريطاني في هونغ كونغ بقي حوالى ٢٠ الف بريطاني قليلون منهم يحتلون وظائف كبرى، في حين ان غالبيتهم تشغل وظائف ادارية ومكتبية متوسطة الى دنيا.

والأرجح ان تعامل الحكومة الصينية هونغ كونغ معاملة خاصة، حتى وهي ترفض الديموقراطية «المفخخة» التي تركتها بريطانيا، لأنها أحكم من ان تقتل الوزة التي تبيض البيضة الذهبية.

وهونغ كونغ المدينة - الجزيرة - المستعمرة تمثل سابع اقتصاد في العالم، وهي من دون موارد، ولكنها تصدر كل شيء ممكن، حتى ان تجارتها مع الولايات المتحدة في حدود ٣٠ بليون دولار سنوياً، اي في اهمية تجارة الصين كلها مع الولايات المتحدة. وكان الكونغرس صوّت اخيراً بغالبية ٢٥٩ صوتاً مقابل ١٧٣ صوتاً على تمديد «معاملة الدولة الاكثر رعاية» للصين، ما يعني ان تجارة هونغ كونغ العائدة الى الوطن الأم لن تتأثر.

غداً يوم آخر، والاحتفالات بخروج بريطانيا ستنتهي، ثم يبدأ التفكير الجاد في التوفيق بين السياسة في هونغ كونغ والتجارة، بعد ان ترك البريطانيون وراءهم وضعاً يذكّر بماضي مستعمرات كثيرة اخرى.

جهاد الخازن

سارة ماكولي وغوردن براون.

عشية اعلان موازنته الاولى

هذه هي صديقة وزير المال البريطاني الاعزب

□ لندن - «الحياة»:

■ يستعد وزير المال العمالي الجديد غوردن براون للكشف عن الموازنة الاولى غداً وسط تكهنات عما ستتضمنه. لكن التكهنات عن الحياة العاطفية للوزير الاعزب الذي يبلغ عمره ٤٦ سنة لا تقل اثارة.

ونشرت بعض الصحف اول من امس صورة لبراون وهو يستمتع بتناول العشاء في احد مطاعم حي سوهو في مركز لندن برفقة الحسناء سارة ماكولي (٣٣ سنة). ووصفتها التقارير بانها صديقته منذ اكثر من سنتين رغم انها المرة الاولى التي تلتقط لهما صورة فوتوغرافية.

وكانت شخصية سياسية اخرى بين اشهر العزاب في بريطانيا، وهو الزعيم الجديد لحزب المحافظين وليام هيغ، اعلن امس انه سيتزوج خطيبته فيونا جنكينز في ١٩ كانون الاول (ديسمبر) المقبل في كنيسة مجلس العموم.

ونفى مسؤولون في وزارة الخزانة ان يكون هناك اي مغزى معين لظهور براون في صورة مع ماكولي عشية اعلان موازنته الاولى، موضحين انه في حكم المؤكد انهما ترددا على المطعم «١٠٠ مرة».

وارتبط براون في الماضي بعلاقات صداقة مع نساء معروفات. وكان يعيش ايام الدراسة الجامعية مع الاميرة مارغريتا، ابنة مايكل ملك رومانيا المنفي. واستمرت علاقتهما الغرامية خمس سنوات. وارتبط اسمه في فترة لاحقة بشينا ماكدونالد، التي تعتبر من اذكى واكفأ مقدمات برامج التلفزيون السياسية والاخبارية. اما صديقته الحالية سارة ماكولي فانها تحمل شهادة جامعية في علم النفس وشاركت في تأسيس مؤسسة علاقات عامة مع جوليا هوبزباوم، ابنة المؤرخ الماركسي اريك هوبزباوم.

حول المدينة

● قلّد الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي السفير عمر السيد سفير سورية في السعودية وسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى تقديراً لجهوده في تنمية العلاقات بين البلدين، لمناسبة انتهاء فترة عمله في السعودية.

● استقبل امس الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الشيخ جميل الحجيلان في مكتبه في مقر الامانة العامة في المجلس سفير الاتحاد الروسي لدى الرياض الدكتور ايغور ميخلوف وناقشا العلاقات المشتركة بين دول المجلس وروسيا الاتحادية. كما استقبل الحجيلان في وقت سابق السفير السعودي لدى الجزائر السيد محمد عيد العتيبي وبحثا المستجدات الاقليمية والمواضيع ذات الاهتمام المشترك.

● اقامت الملحقة الاعلامية في سفارة اليمن في باريس خديجة السلامي حفلة استقبال في منزلها على شرف وكيلة وزارة الاعلام اليمنية أمة العليم السوسوة، التي توقفت في العاصمة الفرنسية إثر زيارتها كندا والمانيا حيث القت محاضرات عن اليمن.

وحضر الحفلة عضو المجلس الاستشاري اليمني يحيى الجباري ومساعد الأمين العام لمنظمة الـ يونيسكو احمد الصياد وسفير اليمن عبدالله الزين والملحقة الاعلامية في السفارة اللبنانية لينا هراوي وعدد من الكتّاب والصحافيين والباحثين المهتمين باليمن.

● أقام السيد حكمت قصير وعقيلته حفلة عشاء في منزلهما تكريماً لسفير سلطنة عمان في باريس السيد منير مكي وقرينته، وذلك في مناسبة انتهاء فترة عمله كسفير لبلاده في فرنسا. وشارك في حفلة التكريم عدد كبير من افراد الجالية اللبنانية وأعضاء السلك الديبلوماسي بينهم سفير فرنسا السابق في لبنان جان بيار لافون، السفراء ناجي ابي عاصي، سامي قرنفل، حسين رمّال، جوني عبدو، والعميد ريمون إده.

● لبّت حوالي خمسين شخصية ديبلوماسية واجتماعية واعلامية، دعوة رجل الاعمال عادل جبر، الى حفلة العشاء البحري التي اقامها لمناسبة افتتاحه فندق «أكروبوليس» في الكسليك في لبنان.

● كرمت الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية ثلاثة من مؤسسي الحركة النقابية في الجامعة الدكاترة صابر يونس ونزار الزين وجيلبير عقل.

وقدمت اليهم «درع الرابطة»، في احتفال اقيم في مقرها. وتحدث خلاله رئيس الرابطة الدكتور عصام خليفة ويونس والزين.

● اقام الدكتور عبد الرحمن البيضاني مأدبة استقبال وعشاء مساء اول من امس تكريماً للدكتور عبد العزيز الترب والرئيس الاقليمي للجمعية الاوروبية للتسويق والتنمية، ورئيس المجموعة العربية للاستثمار والتنمية.

حضر حفلة الاستقبال الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر والسيد احمد محمد لقمان سفير اليمن لدى القاهرة والدكتور محمود الشريف وزير الادارة المحلية.

● عاد نائب رئيس شركة «ماتيتو» الدولية السيد معتز غندور وعقيلته تيما الى لندن بعد حضور حفلة تخرج كريمتهما ياسمين وحصولها على شهادة الماجستير في مجال التربية والتعليم بدرجة تفوق من جامعة كولومبيا في نيويورك.

● رزقت السيدة منى طربيه بورجال مولوداً سمته جان شربل. تمت الولادة في عيادة سان فليسيته في باريس. والوالدة والمولود بخير.